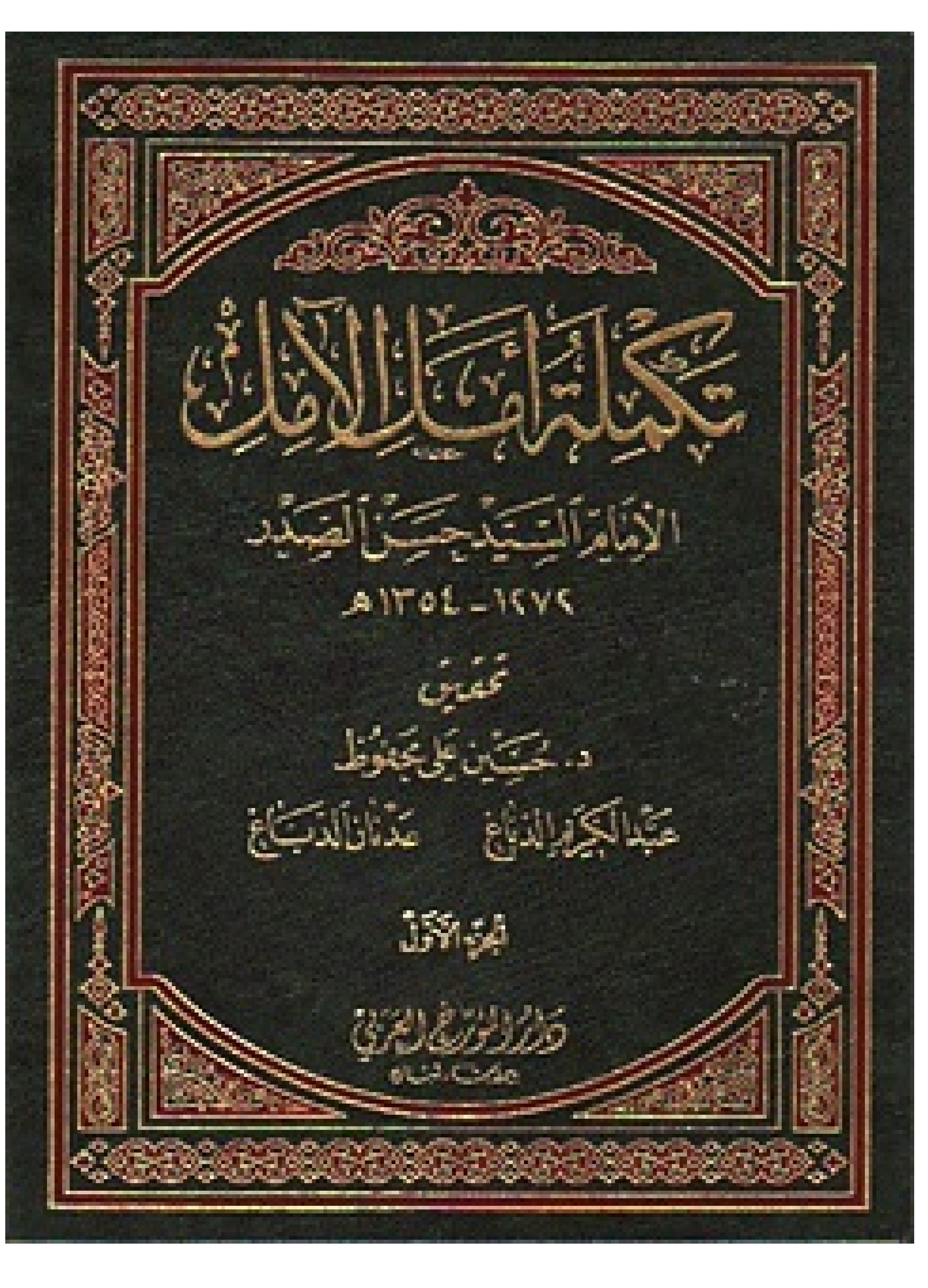

تكملة أمل الآمل
الإمام السيد حسن الصدر
١٢٧٢ ـ ١٣٥٤هـ
تحقيق
د. حسين علي محفوظ
عبد الكريم الدباغ
عدنان الدباغ
الجزء الأول
دار المؤرخ العربي


بسم الله الرحمن الرحیم

تكملة أمل الآمل

كاتب:

حسن صدر

نشرت في الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

تکملة أمل الآمل

اشارة

نوع: کتاب

پدیدآور: صدر، حسن ۱۸۵۶-۱۹۵۳م.,Sadr, Hasan

عنوان و شرح مسئولیت: تکملة أمل الآمل [منبع الکترونیکی] / تألیف حسن الصدر؛ تحقیق أحمد الحسینی؛ باهتمام محمود المرعشی

ناشر: موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۴۶۰ بایگانی: ۱۰۸۹.۳KB)

فروست: مخطوطات مکتبة ایة الله المرعشی العامة ؛۱۳

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع: سر گذشتنامه

شیعه

جبل عامل

شناسه افزوده: حرعاملی، محمد بن حسن ۱۰۳۳-۱۱۰۴ق. . امل العامل

حسینی، احمد

مرعشی، محمود ۱۳۲۰- مصحح

کلمة کریمة

کلمـة کریمـة تفضل بتنمیقها یراع سـماحة المرجع الـدینی الورع علامـة الفنون العلمیة وجامع العلوم الاسـلامیة آیة الله العظمی السـید شهاب الدین النجفی المرعشی دام ظله الوارف علی رؤوس المسلمین.

بسم الله الرحمن الرحیم الحمـد لله مفیض النعم، ومبیـد النقم، والصـلاة والسـلام علی سـید الأـمم من العرب والعجم، سـیدنا ونبینا أبی القاسم محمد وعلی آله مصابیح الظلم والمشاکی فی الدیاجی والبهم.

وبعد: لا یذهب علی من ألقی السـمع وهو شـهید أن من أجل العلوم التاریخیةها هو علم التراجم، سـیما تراجم علماء الاسـلام، وخاصة تراجم علماء الشیعة.

(۵)

صفحهمفاتیح البحث: الشهادة (۱)، الظلم (۱)، الصّلاة (۱)

فمن ثم توجهت أنظـار الفطاحـل ورجالاـت الفضل إلی التألیف والتنسـیق حول هـذا المشـروع الهام، فجادت جیاد أقلامهم بمئات بل ألوف من الزبر والاسـفار، کفهرس شـیخ الطائفـة، ومتممه فهرس الشـیخ منتجب الدین، وأمل الامل لصاحب الوسائل، ورياض العلماء المیرزا عبـد الله الأفنـدی، وروضـات الجنـات للمیرزا محمـد بـاقر الخوانسـاری، وجلـد من ریـاض الجنـة للحـاج المیرزا حسن الخوئی الریاضـی، وروضـات الجنـات للحافظ حسـین الکربلائی، وعلماء الدولـة الصـفویة للمولی محمـد باقر المنشـی، وعلماء کاشان للمولی محمـد حسن القمصری، وعلماء قم للشـیخ محمـد علی الکچوئی نزیل قم، وعلماء خراسان للمولی عبد الرحمن الفارسـی المشـهدی، وعلماء شـیراز للحاج المیرزا حسن الحائری الشیرازی، وعلماء خراسان للفاضل البسطامی، وعلماء یزد للمفیدی، وعلماء شاهرود للشیخ محمـد کاظم الشاهرودی، وعلماء تبریز للمولی محمـد شـریف الشـیروانی، وعلماء المعاصـرون للحاج المولی علی التبریزی الخیابانی،

وريحانـة الأدب للميرزا محمـد على التبريزى الخيابانى، وعلماء الحلـة للسـيد محسن الحسـينى القزوينى الحلى من مشائخنا فى الرواية، وعلماء الكوفة للشـيخ محمد الكوفى الخطيب الحائرى، والهدية الرضوية للشـيخ الحاج عباس القمى وضـيافة الاخوان فى تراجم علماء قزوين لآقا رضـى الـدين محمـد القزوينى، والحصون المنيعـة فى طبقات الشـيعة للشيخ على آل كاشف الغطاء النجفى، وآثار الشـيعة الإماميـة للشـيخ عبد العزيز آل صاحب الجواهر، وتراجم علماء النجف الأشـرف للعلامة أسـتاذى فى علم النسب السـيد رضا الموسوى البحرانى الغريفى النجفى الصائغ صاحب كتاب مشـجرات الأنساب، وماضـى النجف وحاضرها للشيخ جعفر آل محبوبة النجفى وغيرها مما يعسر عدها.

وممن جد وكد فى ذلك العلامة فى علوم الحديث خريت علمى الرجال

(۶)

صفحهمفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (۱)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة الكوفة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، عبد العزيز (۱)، خراسان (۲)، الحج (۱)

والتراجم شـيخ الإجازة ومركز الرواية وقطب رحاها آية الله الأستاذ السيد أبو محمد الحسن صدر الدين الموسوى نزيل مشهد الامامين الكـاظمين، فإنه قـدس الله روحه قـد أتعب نفسه النفيسـة بتأليف كتاب (تتميم أمل الآمل) ومن راجع سائر تتمات الامل بانت له حقيقة الامر، فإنه قـد حوى عـدة تراجم من علمائنا الـذين خمل ذكرهم ولم يـذكر أسـماؤهم، وقد قرأت هذا الكتاب عليه طيلة إقامتى بتلك البلـدة المقدسـة للاسـتفادة من أبحاثه الرجاليـة، فأجاز لى روايته وكـذا رواية شـرحه على وسائل الشـيعة وكتاب عيون الرجال وكتاب تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام وغيرها مما سمحت به يراعه.

ثم اعلم أيها القارئ البحاثـة ان الشـريف الجليل ناسق هذا الكتاب يروى ما روى عن آل الرسول " ص " عن عدة من مشائخ الاسـلام وأساطين الدين والمذهب قد ذكرهم فى إجازاته:

منهم أسـتاذه الفقيه الشـيخ محمد الحسـين الكاظمى صاحب كتاب هداية الأنام فى شـرح شـرائع الاسلام، وهو يروى عن أستاذه الفقيه الشـيخ محمـد الحسن النجفى صـاحب الجواهر، وهو عن أسـتاذه الفقيه السـيد محمـد الجواد الحسـينى العـاملى النجفى صاحب مفتاح الكرامـة، عن أسـتاذه الفقيه الشـيخ جعفر النجفى صـاحب كتـاب كشف الغطاء، عن أسـتاذه الفقيه الآقا محمـد الباقر الوحيـد البهبهانى الحـائرى صـاحب كتـاب شـرح المفاتيـح عن، أسـتاذه ووالـده المـولى محمـد أكمـل، عن أسـتاذه المحقق الآقـا جمـال الـدين محمد الخوانسارى، عن غواص بحار الأنوار ومسـتخرج لئالى الآثار شـيخنا المولى محمد الباقر المجلسى بطرقه التى ذكرها فى المجلد الأخير من موسوعته الكبرى (بحـار الأـنوار) وإجازاته المتكثرة وتآليفه المتنوعـة، وقـد أنهاها إلى أرباب الكتب الأربعـة وأسانيـدهم إلى أئمة الهدى والمشاكى بين الورى مذكورة فى تآليفهم وتصانيفهم.

(۷)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، كتـاب وسائل الشـيعة للحر العاملى (۱)، العلامة المجلسـى (۱)، كتـاب بحار الأنوار (۲)، جمال الـدين (۱)، الكرم، الكرامـة (۲)، الشهادة (۱)، الإقامة (۱)، الجود (۱)

وقـد أجاز لى قـدس سره أن أروى عنه بهـذا الطريق وبغيره جميع مروياته المعنعنة المسلسـلة، وهى وافرة عديدة. واسـتجزت عنه زمن اسـتفادتى من محضـره الشريف رواية جميع آثاره الممتعة، فأجاز لى روايتها عنه، ومما نص بالخصوص على روايته عنه هو شرحه على وسائل الشيعة وهذا الكتاب، فانى أرويهما عن جامعهما ومؤلفهما طاب الله رمسه.

وفى الختام أشـكر المولى الكريم سـبحانه بنشـر هـذا السـفر الجليل فى هـذه الأيام بتحقيق الفاضل النشـيط فى نشـر تراثنا العلمى حجة الاسـلام الحـاج السـيد احمـد الحسـينى الإشـكورى النجفى دام علاـه وباهتمـام نجلى الأسـعد الحجـة الحـاج السـيد محمود الحسـينى

المرعشی، فإنهما قد أتیا بما یؤمل ویراد فی هذا الباب.

ألا وجزاهما الرب الرحیم نعم الجزاء وهنأهما بالكأس الأوفی بشربهٔ لا ضمأ بعدها أبدا، آمین آمین.

والسلام علی من اتبع الهدی ونأی بجانبه عن الهوی.

حرره العبد المسكین المستكین خادم علوم أهل البیت علیهم السلام المنیخ مطیته بأبوابهم أبو المعالی شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی حشره الله تعالی تحت لواء جده أمیر المؤمنین یوم لا ینفع مال ولا بنون ببلدهٔ قم المشرفهٔ حرم الأئمهٔ وعش آل محمد علیهم السلام.

فی صبیحهٔ یوم الأربعاء منتصف شهر صفر المظفر سنهٔ ۱۴۰۶، حامدا مصلیا مسلما مستغفرا.

(۸)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۲)، كتاب وسائل الشیعهٔ للحر العاملی (۱)، شهر صفر الظفر (۱)، الكرم، الكرامهٔ (۱)، الحج (۲)

تقدیم تناول شیخ الطائفهٔ محمد بن الحسن الطوسی المتوفی سنهٔ ۴۶۰ أسماء أصحاب الأئمهٔ علیهم السلام ولمعا من تراجمهم فی كتابیه المشهورین " الرجال " و " الفهرست " فكانا مع رجال النجاشی ورجال الكشی مادهٔ خیرهٔ لمعرفهٔ طبقات رواهٔ الحدیث، وهی بمجموعها كونت النواهٔ الأولی من علم رجال الحدیث عند الشیعهٔ الإمامیهٔ.

ومن القرن الرابع حتی القرن العاشر فترهٔ قلت فیها المؤلفات الرجالیهٔ وأهملت تراجم العلماء اهمالا كاد بسببه أن یضیع كثیر من أسماء الاعلام الشیعهٔ.

الا ما جاء فی كتابین صغیرین معروفین وهما " معالم العلماء " لابن شهرآشوب السروی و " الفهرست " للشیخ منتجب الدین الرازی، فحفظا أسماء قلیلهٔ لم تسد الفجوهٔ الحادثهٔ بسبب الاهمال فی هذا المجال.

وفی القرن الحادی عشر قام الشیخ المحدث الثقهٔ محمد بن الحسن الحر العاملی المتوفی سنهٔ ۱۱۰۴ بتألیف كتابه " أمل الآمل " فی قسمین: الأول فی

(۹)

صفحهمفاتیح البحث: شیعهٔ أهل البیت علیهم السلام (۱)، كتاب رجال النجاشی (۱)، كتاب رجال الكشی (۱)، كتاب معالم العلماء (۱)، محمد بن الحسن الطوسی (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الوفاهٔ (۲)

علماء جبل عامل وسماه ب " أمل الآمل فی علماء جبل عامل، " والثانی فی علماء بعد الشیخ الطوسی وسماه ب " تذكرهٔ المتبحرین فی علمائنا المتأخرین، " وأدرج فیه ما ذكره ابن شهرآشوب والشیخ منتجب الدین فی كتابیهما، فسد بكتابه " أمل الآمل " بعض ما كان یحس من الفراغ بهذا الصدد.

ولشخصیهٔ الحر العاملی الحدیثیهٔ والعلمیهٔ ولأهمیهٔ كتابه " أمل الآمل، " اهتم العلماء بشأن كتابه، فتداولوه فی مؤلفاتهم الرجالیهٔ واستدركوا علیه وقوموا ما ربما وقع فیه من الأخطاء. وفی الحقیقهٔ أوجد هذا الكتاب حركهٔ فیها كل البركهٔ فی مجال التراجم والرجال، وكان محورا بقی لفترهٔ طویلهٔ یدور علیه مدار التألیف فی معرفهٔ أحوال العلماء والشخصیات الشیعهٔ الكبیرهٔ.

وقد تحدثت بشئ من التفصیل عن كتاب " أمل الآمل " فی المقدمهٔ التی كتبتها له عند طبعه بالنجف فی سنهٔ ۱۳۸۵ ه، وعددت أربعهٔ عشر كتابا ألفت فی الاستدراك علی الحر، ووجدت بعد طبع الكتاب ونشره كتبا أخری فی نفس الموضوع لعله أسماؤها عند تجدید طبع الامل انشاء الله تعالی.

* * من أهم وأوسع المستدركات التی نعرفها حتی الان علی كتاب " أمل الآمل، " هو المستدرك الذی ألفه علامهٔ الفقه والحدیث والرجال السید الشریف السید حسن الصدر المتوفی سنهٔ ۱۳۵۴.

رتب على الصدر كتابه " تكملة أمل الآمل " فى قسمين كالأصل: الأول فى علماء جبل عامل، والثانى فى العلماء غير العامليين.

وتراجم التكملة بعضها تفصيل لبعض تراجم الأصل أو تصحيح وتعليق عليها، وبعضها - وهى الأكثر - تراجم مستقلة فات مؤلف الأصل أو لاعلام عاشوا بعد عصر الحر العاملى.

(۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۲)، مدينة النجف الأشرف (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الشيخ الطوسى (۱)، الوسعة (۱)، الوفاة (۱)

و " التكملة " بمجموعه كتاب مهم حوى كثيرا من المعلومات الهامة التى خلت منها كتب التراجم، جاءت نتيجة لمطالعات مؤلفه الواسعة فى الكتب والمؤلفات المخطوطة والمطبوعة التى كانت تحويه مكتبته الغنية المشهورة.

ولولا ضنة ورثة السيد الصدر بإشاعة الكتاب وحبسه عن الباحثين والمؤلفين، لكان له شأن غير هذا الشأن ومكانة سامية بين كتب الرجال والتراجم. ولكن شاء الله تعالى أن يبقى هذه السنين مطمورا فى زوايا الخمول والركود حتى نعثر على مصورة القسم الأول منه فى مكتبة المرجع الدينى الورع صاحب السماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى دام ظله الوارف، فنخرجه إلى عالم النور بالشكل الذى يراه القارئ الكريم.

* * النسخة التى كانت أساسا لهذه الطبعة هى مصورة مكتبة آية الله المرعشى بقم عن نسخة كتبها السيد أحمد بن سلطان على الحسينى المرعشى التسترى وأتم كتابة هذا القسم منها (القسم الأول فى علماء جبل عامل) فى يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الثانى سنة ۱۳۵۸ ه.

كتبت هذه النسخة - كما يقال - بطلب من علامة الحديث والعقائد سيدنا المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين العاملى قدس الله روحه الزكية وأرسلت له صور بجبل عامل. وهى نسخة حسنة الخط لا بأس بها مع عدم خلوها عن بعض الأخطاء والهنات، ولعلها غير مقابلة بعد النسخ على نسخة المؤلف لتخلو عن الأغلاط والتصحيفات.

والذى يؤسف عليه أن شخصا من الفضوليين قرأ هذه النسخة فشطب على كثير من عباراتها وطمسها بالسواد بحيث لا يمكن قراءتها، كما أنه شطب كذلك على بعض التراجم برأسها، ويضيع بهذا العمل معالم كلمات وربما سطور، فلم

(۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: السيد عبد الحسين شرف الدين (۱)، شهر ربيع الثانى (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الوسعة (۱)

نتمكن من قراءتها مع بذل الجهد والدقة فاضطررنا إلى أن نضع مكانها نقاط بين المعقوفتين) ... (ونرجئ ملء الفراغ إلى حين العثور على نسخة أخرى خالية عن العيب.

هذا، وكان السعى فى أن يرى هذا الكتاب النور ويطبع ليكون فى متناول أيدى الباحثين والمعنيين بالتراجم والرجال، عسى أن يقيض الله تعالى له من يتولى تحقيقه والدقة الكاملة فى عباراته وتحقيقها تحقيقا كاملا يليق به.

انه تعالى خير معين وموفق.

قم: ۱۶ صفر ۱۴۰۶ ه السيد احمد الحسينى

صفحه(۱۲)

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف نقلا عن كتاب " بغية الراغبين فى أحوال آل شرف الدين " لمؤلفه صاحب السماحة آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين، وهى الترجمة المطبوعة فى كتاب " تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام."

مولده ونشأته:

ولد أعلى الله مقامه فى مشهد الكاظمين عليهما السلام ظهر يوم الجمعة ۲۹ شهر رمضان المبارك سنة ۱۲۷۲ ه. وقد أنشأه الله تعالى منشأ مباركا فى حجر حكيم كان من أبر الحجور المنجبة حجر أبيه المقدس - وناهيك - فبذل أعلى الله مقامه فى تربيته جهده واستفرغ فى تأديبه وتهذيبه وسعه، وبوأه (من حكمته فى تثقيفه وشد أسره العالمى) ۱) مبوأ صدق، ينهج له سبل الحجى ويعرج به إلى أوج الهدى. زقه أولا علوم اللغة وفنون اللسان زقا، فما بلغ الخامسة عشرة

(۱) شد الأسر بالسين المهملة تقوية احكام البينة، والمراد هنا احكام مبانيه العلمية.

(۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، السيد عبد الحسين شرف الدين (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، التصديق (۱)، الشهادة (۱)

حتى أتقن الصرف والنحو والمعانى والبيان والبديع وتوغل فى علم المنطق درجة رفيعة.

أخذ هذه العلوم من أساتذة مهرة بررة من علماء الكاظمية ۱)، أختارهم له والده، وكان يهيمن عليه معهم فى كل دروسه، لا يألو جهدا فى تنشيطه وتمرينه ولا يدخر وسعا فى ارهاف عزمه واغرائه فى الامعان بالبحث.

وكان من أول نشأته بعيد مرتقى الهمة نزاعا إلى الكمال، فحسر عن ساعد الجد وقام فى التحصيل على ساق، فبذ أقرانه وجلى وفاز دونهم بالقدح المعلى.

وما أن بلغ الثامنة عشر من عمره حتى خرج من سطوح الفقه والأصول، أخذهما عن أبيه بكل ضبط واتقان. وربما وقف فيهما على غير أبيه أيضا من أعلام الكاظمية.

وفشى ذكره فى التحصيل على ألسنة الخاصة والعامة من أهل بلده، ورن صيته بالعقل والفضل والهدى والرأى وحسن السمت فى تلك الناحية، فكان المثل الاعلى من شباب الفضيلة فى حمد السيرة وطيب السريرة وجمال الخلق وكمال الخلق.

رحلته إلى النجف الأشرف:

النجف الأشرف مهبط العلم ومهوى أفئدة العلماء منذ هاجر إليها شيخ الطائفة الإمام أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (سنة ۴۴۸) ولم تزل إلى

(۱) كالشيخ العلامة الثقة باقر ابن حجة الاسلام محمد حسن آل ياسين والشريف العلامة الثبت السيد باقر ابن المقدس السيد حيدر، قرأ عليهما النحو والصرف، والشيخ العلامة احمد العطار قرأ عليه المعانى والبيان والبديع، والشيخ محمد بن الحاج كاظم والميرزا باقر السلماسى قرأ عليهما المنطق.

(۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۲)، مدينة النجف الأشرف (۲)، محمد بن الحسن الطوسى (۱)، الحج (۲)

يومنا هذا شرعة وراد المعارف الإلهية ونجعة رواد العلوم والفنون كلها وعاصمة الدين الاسلامى والمذهب الامامى والجامعة العظمى تشد إليها الرحال، والمتجرة ۱) الكبرى تركب إليها ظهور الآمال، راجت فيها أسواق العلوم عقلية ونقلية تخرج منها الألوف المؤلفة من أساطين العلماء الذين ملأوا الدنيا علما وهديا، فانتشروا فى الأرض انتشار الكواكب فى السماء مبشرين ومنذرين على سنن الأنبياء من بنى إسرائيل.

وكان السيد من كواكبهم اللامعة ومصابيحهم الساطعة، ارتحل إليها بأمر والده سنة ۱۲۹۰ متأهبا متلببا لبلوغ الكمال فى علومه حاسرا فى ذلك عن ساعد الجد قائما فيه على ساق الاجتهاد، فأكب على فقه الأئمة من أهل البيت وأصولهم وسائر علومهم عليهم السلام يأخذها عن شيوخ الاسلام فى تلك الأيام.

ووقف فی علمی الحکمـة والکلام علی المولی محمـد باقر الشـکی، فلما لحق الشـکی بـدار النعیم أکمل العلمین علی المولی الشـیخ محمد تقی الکلبایکانی والشیخ عبد النبی الطبرسی.

ولم یزل عاکفا فی النجف علی الاشـتغال مجـدا فی تحصـیل الکمال جادا فی أخذ العلوم عن أفواه الرجال قائما فی الاسـتفادة والإفادة علی ساق مدرسا ومؤلفا ومحاضـرا ومناظرا حتی ارتحل إلی سامراء، وقد نوه شـیوخ الاسـلام أساتذته باسـمه وأشادوا بفضله مصرحین بعروجه إلی أوج الاجتهاد وقدرته علی استنباط الأحکام الشرعیة الفرعیة عن أدلتها التفصیلیة، فانصرف عنهما مفلحا منجحا.

والحمد لله رب العالمین.

۱) المتجرة بکسـر الجیم موضع التجـارة، یقـال أرض متجرة أی یتجر فیهـا وإلیهـا، جمعهـا متاجر، أما المتجر فهو الاتجار، ومنه قولهم: صفقته فی متجر الحمد رائجة.

(۱۵)

صفحهمفاتیح البحث: الأحکام الشرعیة (۱)، مدینة سامراء المقدسة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)

رحلته إلی سامراء:

لما ارتحل سید الشیعة ومجدد الشریعة الامام الشیرازی الکبیر من النجف الأشرف إلی سامراء وذلک سنة ۱۲۹۱ خف إلیه – رحمة الله وبرکاته علیه – نخبة من أعلام حوزته، فکانوا حوله کجماع الثریا أو کحلقة مفرغة لا یدری أین طرفاها.

وقـد حسـر أعلی الله مقامه وحسـروا معه (للعلم) عن سواعـدهم، وقال وقاموا بین یـدیه (فی تمحیص الحقائق) علی ساق، یصـلون (فی البحث والتـدقیق) صـباحهم بمسائهم ولیلهم بنهارهم لا یسأمون ولا یفترون. وکیف یسأمون أو یفترون وقـد نفخ فیهم من روحه (روح القـدس) فأرهف طباعهم وصـقل أذهانهم وشـرح للعلم والعمل صدورهم، فکانت آذانهم واعیة ومجامع قلوبهم صاغیة، تتلقی ما یلقیه من ضـروب الحکمـة وفنون العلم عقلیـة ونقلیـة، حمی بذلک وطیس العلم فی سامراء وارتفع فیها أوجه وبان شأوها علی ما سواها من المعاهـد العلمیـة کلها، فکانت شـرعة الوارد من فحول العلماء والأساطین ونجعـة الرائـد من أبطال العلم والدین. وکان السـید (صاحب العنوان) من أعلام من وردوا تلک الشرعة السائغة وارتادوا تلک النجعة الخصبة.

ارتحل إلیها من النجف الأشـرف سنة ۱۲۹۷، وقـد شـد للعلم حیازیمه وأرهف له عزائمه وأرصد الاهب لاخذه بجمیع فنونه عن ذلک الامام المجدد الذی قلما سمحت الأیام بمثله أستاذا مربیا.

عکف السـید علی دروسه مع من عکفوا علیها من أبطال العلم یخوض معهم عبابها، ویغوص معهم علی أسرارها، لا یستوطئ فی ذلک راحة ولا تفوته فرصة.

وعنی أستاذه الامام بأمره إلی الغایة، واهتم بشأنه کل الاهتمام حتی أوری

(۱۶)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة سامراء المقدسة (۳)، مدینة النجف الأشرف (۲)

زند آماله، وأنزل أمانیه منه منزل صدق فما خدعته فیه الأمانی والا کذبته فیه الظنون.

ورسـخت بین السـید وبین کـل من أبطـال تلـک الحوزة قواعـد المودة، وتوثقت عری المصافاة واستحصـفت أسباب الولاء وأمر حبل الاخاء، فکانوا جمیعا رحماء بینهم یغـدون علی أسـتاذهم ومربیهم ویروحون من کل یوم ولاهم لهم الا الایغال فی البحث والامعان فی التنقیب والتقصـی فی التـدقیق، واسـتبطان دخائـل العلم واسـتجلاء غـوامضه وخـوض عبـابه والغوص علی أسـراره واسـتخراج مخبآته والإحاطة بفروعه وأصوله، دائبین فی ذلک تارة مع أسـتاذهم أوقات دروسه وأخری معه فی غیر أوقات الدرس، وکثیرا ما یکون ذلک علی سبیل المناظرة فیما بینهم. وقد یکون هذا بینهم وبین من هم دونهم من تلامذتهم وغیر تلامذتهم.

هذا شأن السید صاحب العنوان وشأن أترابه منذ حلوا فی سامراء حتی ارتحلوا.

وكانت إقامة السيد فيها نحوا من سبع عشرة سنة ما جف فيها لبده ولا فاتته فيها نهزة، وكان دأبه فيها تعقب خطوات أستاذه الامام وسائر أساتذته الاعلام، متتبعا أطوار الابطال من أركان تلك الحوزة فى سامراء، مستقرئا طرائق الماضين من أساطين الامامية، يتعرف بذلك مداخل العلماء فى التحقيق والتدقيق وخارجهم، ويتدبر أساليبهم فى النقض والابرام واستنباط الاحكام ليطبع على أفضلهم وينهج غرارا منهاج أعدلهم أسلوبا وأمثلهم طريقة، شأن من عناهم الله سبحانه بقوله " الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب."

كانت أوقاته فى سامراء مرتبة بين حضور على أستاذه الامام ومناظرة مع أترابه الاعلام ومحاضرة يلقيها على تلامذته وتأليف ينفرد فيه بكتابه وعبادة ينقطع فيها إلى محرابه.

وكان بينه وبين الامام المحقق المقدس الميرزا محمد تقى الشيرازى مذاكرة

(۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة سامراء المقدسة (۳)، التصديق (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

ومناظرة فى وقت خاص من كل يوم واستمرت اثنتى عشر سنة (۱.

وما برح السيد فى سامراء مجدا مجتهدا يقظ الجنان نافذ الهمة فى العلم والعمل حتى رجع منها إلى مسقط رأسه (الكاظمية) وذلك بعد وفاة أستاذه الامام بعامين.

كلمة موجزة فى أستاذه ۲) هو الامام المجدد (۳ حجة الاسلام ۴) السيد الشريف الميرزا محمد حسن

۱) فيما نقله الثقة الشيخ عباس القمى فى أحوال القائانى ص ۳۶ من الجزء الثالث من كتابه الكنى والألقاب، وكنت أيام هجرتى العلمية إلى سامراء وذلك سنة ۱۳۱۰ أرى المقدس الميرزا محمد تقى الشيرازى يبكر فى كل يوم إلى بيت السيد للبحث معه ثم ينصرف إلى درسه العام يلقيه على تلامذته العلماء الاعلام.

۲) كان أستاذه الميرزا أعلى الله مقامه كالشمس فى ريعان الضحى - والشمس معروفة بالعين والأثر - فهو أبين من أن يبين، وأمره أوضح من أن يوضح - وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا - على أن البيان ليضيق عن خصائصه الحسنى، فلا يسعها كتابنا هذا وان أفردناه لها وقصرناه عليها، وانما آثرنا بكلمتنا هذه مجرد التشرف والتبرك وتزيين الكتاب وتشريفه بذكره.

۳) المعروف بين المسلمين ان الله عز وجل يقيض لهذا الدين على رأس كل مائة سنة من يجدده ويحفظه، ولعل المدرك فى هذا ما أخرجه أبو داود فى صحيحه بسند (صحيح عند القوم) رفعه إلى رسول الله " ص " قال: ان الله يبعث لهذه الأمة عند رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.

وقد أورد ابن الأثير هذا الحديث فى كتاب النبوة من كتابه جامع الأصول فى أحاديث الرسول، ثم أورد فى شرح غريب هذا الباب كلاما ذكر فيه المجددين، فعد ممن جدد فى مذهب الإمامية على رأس المائة الأولى محمد بن على الباقر وعلى رأس المائة الثانية على بن موسى الرضا وعلى رأس المائة الثالثة أبا جعفر محمد بن يعقوب الكلينى وعلى رأس المائة الرابعة الشريف المرتضى الموسوى.

(۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، مدينة سامراء المقدسة (۲)، الحج (۱)، الوفاة (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، إبن الأثير (۱)، الشريف المرتضى (۱)، محمد بن يعقوب (۱)، محمد بن على (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)

ابن الميرزا محمود بن الميرزا إسماعيل الحسينى الشيرازى من أسرة فى شيراز عريقة فى الشرف.

ولد أعلى الله مقامه فى شيراز فى منتصف جمادى الأول سنة ۱۲۳۰، وفيها كان مبدأ تحصيله، ثم أتى أصفهان على عهد الشريفين الموسويين السيد محمد باقر الرشتى والسيد صدر الدين العاملى، فوقف على أساتذة مهر بررة أعلام ۱) فأخذ عنهم علما جما.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ۱۲۵۹، فانضوى إلى أعلامها عاكفا على التحصيل، لا يألو جهد فی ذلك حتى نص أستاذه الامام صاحب الجواهر على اجتهاده المطلق (۲.

واختص بامام المحققين المتبحرين الشيخ مرتضى الأنصارى، ففاق جميع أصحابه ولازمه ملازمة ظله حتى قضى الامام الأنصارى نحبه واضطرب الناس فی تعيين المرجع العام بعده، فكان هو المتعين فی نظر الأعاظم الأساطين ۳) من تلامذة ذلك الامام أعلى الله مقامه.

قلت: لعل أمر المجددين ثابت مطرد جدير بالتصديق والاذعان. واذن فمجدد الدين فی رأس القرن الرابع عشر انا هو هذا الزعيم العظيم الذى ثنيت له وسادة الزعامة والإمامة وكان أهلها. أعلى الله مقامه.

۱) هو أول من أطلق عليه فی العراق حجة الاسلام، ولعمرى انه جدير بذلك، ولو اقتصروا فی اللقب الأفخم عليه وعلى أمثاله لكان أحجى.

۱) كالعلامة المحقق السيد الشريف حسن المدرس والعلامة المحقق الشيخ محمد إبراهيم بن محمد حسن الكلباسى وغيرهما.

۲) فی كتاب أرسله صاحب الجواهر إلى بعض الولاة فی إيران.

۳) كالميرزا حسن الآشتيانى والميرزا حبيب الله الرشتى والشيخ عبد الله بن على نعمة العاملى الجبعى والشيخ جعفر التسترى والآقا حسن الطهرانى والميرزا عبد الرحيم النهاوندى وأمثالهم من بحار العلم وأوتاد الأرض. رضوان الله عليهم.

(۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة إصفهان (۱)، دولة ايران (۱)، دولة العراق (۱)، إبراهيم بن محمد (۱)، عبد الله بن على (۱)، الحج (۱)

وفی سنة ۱۲۸۸ حج البيت الحرام وتشرف بالمدينة الطيبة على مشرفها الصلاة والسلام.

وفی سنة ۱۲۹۱ هاجر إلى سامراء فاستوطنها فی جم غفير من أصحابه وخريجيه، فكانت سامراء شرعة الواردة ونجعة الرائد. أخذ عنه من فحول العلماء عدة لا تسع هذه العجالة استقصاؤهم ۱)، وتخرجوا على يديه راسخين فی العلم محتبين بنجاد الحلم فإذا هم:

علماء أئمة حكماء * يهتدى النجم باتباع هداها وقد نشروا علمه الباهر على صهوات المنابر وسجلوه فی مؤلفاتهم الخالدة.

جزاه الله وإياهم عنا خيرا جزاء المحسنين.

ثنيت لهذا الامام (الهاشمى) العظيم وسادة الزعامة والإمامة، وألقيت إليه مقاليد الأمور، وناط أهل الحل والعقد ثقتهم بقدسى ذاته ورسوخ علمه وباهر

۱) وحسبك منهم ابن عمه السيد الميرزا إسماعيل الحسينى الشيرازى والسيد إسماعيل الصدر الموسوى العاملى والسيد محمد الحسينى الفشاركى الأصفهانى والسيد كاظم الحسينى الطباطبائى اليزدى والسيد حسن بن السيد هادى الصدر الموسوى العاملى الكاظمى صاحب العنوان والسيد عبد المجيد الحسينى الكروسى والسيد إبراهيم الدامغانى الدرودى والاغا مير السيد حسين القمى والميرزا محمد تقى الشيرازى والآخوند الشيخ ملا كاظم الخراسانى والشيخ آقا رضا الهمدانى والشيخ الميرزا حسين النورى والشيخ فضل الله الشهيد النورى الطهرانى والشيخ ملا فتح على السلطان آبادى والشيخ حسن على الطهرانى والشيخ الميرزا إبراهيم الشيرازى والمولى على النهاوندى والشيخ إسماعيل الترشيزى والشيخ الميرزا أبو الفضل الطهرانى والشيخ الميرزا حسين السبزوارى والمولى الشيخ محمد تقى القمى والشيخ حسن الكربلائى والميرزا حسين النائينى، إلى كثير من أمثالهم الذين شهدت بفضلهم محابرهم وخريجو حوزاتهم وسبائك مؤلفاتهم وسائر آثارهم العلمية والعملية، رباهم على يديه ووقف بنفسه على تثقيفهم ليصنعوا على عينيه. فجزاه الله عنهم وعنا وعن الاسلام وأهله خير جزاء المحسنين.

(۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة سامراء المقدسة (۲)، الحج (۱)، الخلود (۱)، محمد الحسينى (۱)، الشهادة (۱)

حلمه وحكمته، وأجمعوا على تعظيمه وتقديمه وحصروا التقليد به، فكان للأمة أبا رحيما تأنس بناحيته وتقضى إليه بدخائلها. وكان للدين الاسلامى والمذهب الامامى قيما حكيما، يوقظ لخدمتهم رأيه، ويسهر لرعايتهما قلبه. وكان شاهد اللب، يقظ الفوائد، كلؤ العين، شديد الحفاظ، ضابطا لأموره، حارسا لامته، عظيم الخلق، رحيب الصدر، سخى الكف، زاهدا فى الدنيا كل الزهد، راغبا فيما عند الله عز وجل إلى الغاية، زعيما عظيما تخشع امامه عيون الجبابرة وتعنو له جباه الأكاسرة، كما قال فى رثائه بعض الأفاضل من السادة الاشراف:

قدت السلاطين قود الخيل إذ جنبت * وما سوى طاعة البارى لها رسن لكك استقيدوا على كره لما علموا * بالسوط أدبارهم تدمى إذا حرنوا لا خوف بعدك أمسى فى صدورهم * فليفعلوا كيف شاؤوا انهم أمنوا وحسبك شاهدا لهذا أمر (التنباك) إذ التزمته بريطانيا العظمى من حكومة إيران العلية على عهد صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجارى، فأوجس ذلك الامام اليقظان خيفة على استقلال إيران أن يمس بسوء، فتلافى الخطر بفتوى أصدرها تقتضى تحريم استعمال (التنباك) معلنا غضبه وسخطه من الدولتين بما تعاقدتا عليه من الالتزام. فهاج الشعب الإيرانى هياج البحر بعواصف الزعازع، وزلزلت الأرض زلزالها، وأعرض الشعب بأجمعه عن استعمال التنباك وعاملوه معاملة الأبرار للخمر واستمروا على ذلك، فلم يكن للدولتين بد من فسخ ذلك الالتزام ونقض ذلك التعاقد على الرغم منهما معا وعلى ضرر تكبدتاه فى الماديات والمعنويات، و " رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا " ١).

١) وحينئذ أعلن الامام الشيرازى أن حرمة استعمال التنباك زرعا وبيعا وشراء وتدخينا وغير ذلك من أنواع الاستعمال أنما كانت بالعرض لا بالذات، وحيث ارتفع المحذور فقد ارتفع الحرمة وأصبح الناس فيه أحرارا، فرجع الناس إلى عاداتهم.

(٢١)

صفحهمفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دولة ايران (٢)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الزهد (١)، الخوف (١)، الضرر (١)، القتل (١)، الشهادة (١)

وقد سالت بهذه المنقبة أسلات الألسنة وجرت سيولا من أنابيب الأقلام فأغنانا ذلك تفصيلها وفتح الله على هذا الامام العظيم أبواب الخيرات بالأموال منهمرة، وفجر له كنوز الأرض قناطير مقنطرة، فعزفت نفسه القدسية عنها رغبة عن الثراء وزهدا فى الاستكثار وايثارا لمهمات الأمة ومصالحها العامة (١.

وكان أعلى الله مقامه يؤثر (فى صرف الأموال) فريقين: أحدهما أهل العلم ليتخرجوا من معادهم ومدارسهم العلمية دعاة إلى الحق وقادة إلى سبيله.

وثانيهما الضعفاء والبائسون من اليتامى والأيامى والفقراء والمساكين وأبناء السبيل من الشيعة فى أقطار الأرض التى كانت تأتيه منها.

فأما من كل فى سامراء من الفريقين كليهما فقد كانوا بأجمعهم عيالا عليه فى جميع شؤونهم، وقد وسعهم عطاؤه وغمرتهم نعمته.

وأما من كان من الفريقين فى غير سامراء من جميع الأنحاء التى تجبى إليه منها تلك الأموال فقد أجرى عليهم نفقاتهم رواتب تأتيهم فى كل شهر أينما كانوا، فكانت هوادى نعمه عليهم متصلة بتواليها وكانت سوابقها مردفة بلواحقها، فكل نعمة من نعمه عليهم كانت تتم غوابر أنعامه وتضاعف سوالف ايلائه.

ولا تسل عن الوفود التى كانت تنتجع فضله وتستمطر معروفه فيجزل لهم من؟ ويسبغ عليهم من نعمه ما يجعلهم يثنون على جميله ثناء الزهر على القطر، ولا غرو فان الشكر قيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة.

وقد أدركت أيامه أعلى الله مقامه فى هجرتى العلمية إلى سامراء سنة ١٣١٠

١) كبناء المدارس والمساجد، وقد بنى فى سامراء مدرستين كبيرتين أنفق عليهما أموالا كثيرة، وبنى فيها جسر وصل به ضفتى دجلة أنفق عليه نحوا من عشرة آلاف ليرة عثمانية ذهبا أو أكثر، لكن الحكومة العثمانية حيث استولت عليه لم تحتفظ به فإذا هو الان لا عين

ولا أثر، وقد رجع زوار العسكريين إلى ما كانوا عليه من الخطر. فانا لله وانا إليه راجعون.

(۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة سامراء المقدسة (۴)، الشکر (۱)

أيام كانت الدنيا لذلك الامام مستوسقة وأمورها له متسقة والعلم والدين ضاربين بجرا بينهما، وكانت الدار به وبأصحابه جامعة والحبل بينهم وبين الأمة متصلا والمزار أمما، فشهدت بعيني كثيرا مما أوردته من خصائصه. أما ما لم أره بعيني فقد شهدته أذناى متواترا من أفواه أولئك الاعلام من حجج الاسلام وغيرهم.

وقد أشاد به الخطباء وتغنت به الشعراء، ولو جمع ما أشادوا وما تغنوا به لكان طوامير ودواوين، وحسبك منه في هذا العجالة المستطردة قول بعض الأفاضل من السادات الاشراف فی رثائه أعلى الله مقامه:

من للوفود التي تأتي على ثقة * بأن واديك فيه العارض الهتن إليك قد يمموا من كل قاصية * بالبر والبحر تجری فيهم السفن يلقون فی رحبك الزاهی عصيهم * كأنهم بمجاني أهلهم سكنوا فينزلون على خصب إذا نزلوا * ويظعنون بشكر منك ان ظعنوا فلا ببذلك ماء الوجه مبتذل * ولاـ بمنك تنكيد ولا منن كأن أبناء أيتام الورى تركوا * لهم كنوزا - بسامراء - تختزن تسعى إليهم برزق فيه ما تعبوا * كالعشب تتعب في ارواته المزن أسعد الله هذا الامام بوزراء من أركان حوزته كانوا من ذوى العقول الثاقبة والأحلام الراجحة من كل ذی رأی جميع، وقلب واع. وكان أبو محمد الحسن الصدر - صاحب العنوان - رئيهم ۱) وجماعهم ۲)، ابتلاهم سيدهم فما وجد فيهم الا مشير صدق ونصح واخلاص وشفقة، فناط بهم ثقته وألقى إليهم مقاليده في تلك الزعامة العظمى والرئاسة العامة، فأخلصوا له النصح واجتهدوا له المشورة. وكان أمره شورى بينه وبينهم، فاتسق بوزارتهم ما اتسق من أمور

۱) أي صاحب رأيها.

۲) أی الذی يأوون إلى رأيه وسؤدده.

(۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، مدينة سامراء المقدسة (۱)، ماء الوجه (۱)، التصديق (۱)، الشهادة (۱)

الدنيا والدين.

وكان من أخصهم في هذه الوزارة سيدنا صاحب العنوان، صفى إليه أستاذه بوده وكان له موضع خاص من نفسه ومكان مكين من قلبه، يساره في دخائله - قبل وضعها على بساط الشورى - اخلادا إليه بالثقة واعتمادا عليه بحصافة الرأى، ثم يحليها إلى الشورى التي كان لا يورد في مهمات الأمور العامة ولا يصدر الا عنها. حتى كأنه وأصحابه هم المعنيون بقوله عز من قائل " والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون."

هكذا كان أيام زعامته كلها، وهكذا كان أصحابه البررة الخيرة مخلصين لله عز وجل في أعمالهم حتى لقوا الله تعالى حنفاء مخلصين له الدين.

وكانت وفاته أعلى الله مقامه في سامراء ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ۱۳۱۲، وحمل على رؤوس الخلائق وأكفهم من سامراء إلى النجف الأشرف مسافة ثمان مراحل على راكب الدابة، تداول حمله عامة الناس ممن هم في سامراء والنجف وما بينهم من المدن والقرى والبوادی، فكان الاجتماع عظيما لم ير مثله أبدا، داولوا حمله عشيرة عشيرة وحيا حيا ومدينة مدينة وقرية قرية، وتزاحموا على التبرك والتشرف متهافتين عليه ألوفا ألوفا تهافت الهيم العطاش على الماء، وجددوا به العهد بالضرائح المقدسة، وصلوا عليه في المشاهد الأربعة. وكان لأهل بغداد والمشاهد المشرفة وما حولها ولا سيما النجف الأشرف حالات في استقبال النعش وتشييعه يكل عنها الوصف ويضيق دونها البيان.

وقد دفن طاب رمسه يوم الخميس الثاني من شهر رمضان في مدرسته جانب الصحن الشريف الحيدرى، ونزل في قبره الشريف تلميذه

الإمام أبو محمد الحسن الصدر صاحب العنوان، وكان على رأس المشيعين له من العلماء والزعماء

(۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة سامراء المقدسة (۳)، مدينة النجف الأشرف (۳)، شهر رمضان المبارك (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، مدينة بغداد (۱)، القبر (۱)، الصّلاة (۱)، التبرك (۱)، الدفن (۱)

وشيوخ العشائر وسائر الناس، وأنزل معه المقدس الذى وكان يومئذ متشرفا بزيارة أجداده الطاهرين عليهم السلام ۱).

رجوعه إلى الكاظمية وبعض شؤونه فيها:

رجع أعلى الله مقامه إلى مسقط رأسه - الكاظمية - سنة ۱۳۱۴ (۲، فحط رحله بفناء جده باب الحوائج إلى الله تعالى، وكانت أوقاته منقسمة بين المحراب والمكتبة والدرس والكتابة والبحث والارشاد.

فإذا وقف فى المحراب بين يدى رب الأرباب على سلطانه تجلى لك الإمام زين العابدين وسيد الساجدين خاشعا لله عز وجل بقلبه وسمعه وبصره وجميع حواسه وجوارحه.

وإذا كان فى المكتبة - مكتبة القيمة - تجلى للناظرين امعانه فى تتبع آثار المتبحرين من المتقدمين والمتأخرين، يحصى مسائلهم ويتدبر دخائلهم ويقف على الكنة من أغراضهم السامية.

وإذا رأيته يلقى دروس العلم قلت: ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم، وإذا نظرت فيما أخرجه قلمه قلت: هو الغاية فى بابه.

۱) هذه شذرة من بذر ونقطة من بحر، ولو أردنا التفصيل لخرجنا عن الغرض المقصود.

وقد ألف الشريف العلامة السيد محمد رضا آل فضل الله الحسنى العاملى رسالة جليلة أفردها لما كان فى تشييعه من سامراء إلى النجف وما كان من مآتم الحزن والتأبين والرثاء، فليراجعها من أراد الوقوف على العظمة الممثلة بأجلى مظاهرها.

۲) كان ابن عمه الامام الجليل السيد إسماعيل خرج فى تلك السنة من سامراء، فلحقه الجم الغفير ممن كان فى تلك الناحية المقدسة من مقدسى العلماء ومحققيهم الاعلام، فكان السيد صاحب العنوان من جملتهم كما بيناه فى أحوال السيد إسماعيل قدس سره.

(۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، مدينة الكاظمين (۲)، الطهارة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، مدينة سامراء المقدسة (۲)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الحزن (۱)

وإذا أوغل فى البحث وأمعن فى التنقيب استبطن الدخائل واستجلى الغوامض واستخرج المخبآت ومحص الحقائق.

وبرجوعه إلى الكاظمية على عهد المقدس والده قد استأنفا نشاطهما للبحث عن غوامض العلوم وأرهفا عزائمهما لذلك جريا على عادتهما المستمرة كلما اجتمعتا منذ نشأ أبو محمد حتى شاخ.

ما ضمهما مكان الا وكان على جمام من النفس وانشاط للبحث وارتياح إلى العلم وينتهزان فرصة الاجتماع فلم تفتهما نهزة ولا ضيعا فرصة.

وإذا انبرى للوعظ والارشاد فجر الله على لسانه ينابيع الحكمة فملك أعنة القلوب ورد شوارد الأهواء وقاد حرون الشهوات وقوم زيغ النفوس، فخشعت الابصار وخفقت الأفئدة خشية ورقة.

لم يمض عليه (بعد رجوعه إلى الكاظمية) سنتان حتى أصيب بالمقدس أبيه فكن رزؤه به عظيما وقام بمهماته كلها وزيادة.

أبى أولا على الناس أن يقلدوه، فأرجعهم منذ توفى أستاذه الأكبر إلى ابن عمه المقدس السيد إسماعيل الصدر، فلما توفى ابن عمه سنة ۱۳۳۸ قام بالامر بعده، فظهرت رسالته العملية - رؤوس المسائل المهمة - وعلق على كل من تبصرة العلامة ونجاة العباد والعروة الوثقى تعاليق جعلتها مراجع لمقلديه، فتداولت بينهم متقربين إلى الله تعالى بالعمل على مقتضاها.

وكان أعلى الله مقامه أيام سفارته وقبلها من أقوم أولياء آل محمد بمهامهم وأحوطهم على أحكامهم وأحناهم على يتاماهم ۱)، وقد

ضرب أطنابه على نصرهم ووقف حياته على احياء أمرهم، فكان لا يستوطئ فى ذلك راحة ولا تفوته فرصة حتى لحقهم فى دار كرامتهم عليهم السلام.

۱) كلنا نحن الشيعة يتاماهم.

(۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۲)، الشهوة، الإشتهاء (۱)، الضرب (۱)

مجالسه حلا وترحالا:

أما مجالسه فقد كانت مدارس سيارة تتفيأ وارف ظلاله فى حله وترحاله، فيها ما يبتغيه الانسان الكامل من فنون العلم وضروب الحكمة وما إلى ذلك من مواعظ تسمو بالانسان إلى عالم الملكوت وتلحقه بالروحانيين، فيكون كما قيل عن بعضهم:

فى الأرض جوهر جسمه ال * فانى وفى الملكوت عقله وكان أعلى الله مقامه واضح الأسلوب فى كلامه فخم العبارة مشرق الديباجة، يجلى (۱ عن نفسه بأبلغ بيان ويعبر عن ضميره بأجلى العبائر الحسان، فيبلغ بكلامه كنه القلوب من خواص الناس وعوامهم، يخاطب كلا منهم بما يناسب مع شعوره ونفق مع مبلغه من الفهم والعلم، بكلام هو أندى على الأفئدة من زلال الماء، فكان منتجعو مجالسه - من خواص الناس وعوامهم - ينقلبون عنه بما التمسوه من ضوال الحكمة، وجزيل الفوائد العلمية وجليل العوائد العملية.

علومه ومكانته فيها:

كان أعلى الله مقامه رحلة فى العلم كما كان قبلة فى العمل، إماما فى الفقه تمت به النعمة وهاديا إلى الله وجبت به الحجة، ومفزعا فى الدين تلقى إليه المقاليد، ومرجعا فى أحكام الله يناط به التقليد، وثبتا فى السنن وحجة فى الاخبار وجهبذا فى حوادث السنين وأحوال الماضين، ورأسا فى أصول الفقه وعلم الرجال والدارية وأنساب قريش وسائر العرب ولا سيما الهاشميون، راسخ القدم فى التفسير وسائر علوم الكتاب والسنة، وما إلى ذلك فنون كالصرف

۱) يعبر بجلاء.

(۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: أصول الفقه (۱)، عالم الملكوت (۱)، الحج (۱)

والنحو والمعانى والبيان والبديع ومتن اللغة.

وكان من ذوى البسطة فى المنطق والحكمة - الفلسفة - الراسخين فى علم الكلام، طويل الباع فى الهيئة والحساب، بحرا فى علم الأخلاق لا يسبر غوره ولا ينال دركه.

مناظراته دفاعا عن الحق:

لم أفتح عينى على مثل ثبت الغدر ۱) فى مناظراته دفاعا عن الدين الاسلامى وانتصارا للمذهب الامامى - بعيد المستمر ۲) فى ذلك - شديد العارضة ۳) غرب اللسان (۴ طويل النفس فى البحث (۵ بعيد غور الحجة (۶، يقطع المبطل بالحق فيرميه بسكاته ۷) ويدمغه بأقحاف رأسه (۸ فإذا هو زاهق.

ولا سمعت أذنى بمثله يقتضب (فى إحقاق الحق) جوامع الكلم ونوابغ الحكم، فتكون فصل الخطاب ومفصل الصواب.

۱) الغدر بفتحتين هى الأرض الرخوة ذات الأحجار والحفر لا يثبت فى المصارعة فيها الا القوى، يقال رجل ثبت الغدر: إذا كان ثابتا فى القتال أو الجدال ونحوهما، والإضافة هنا بمعنى فى.

۲) يعنى انه قوى فى القتال أو الجدال لا يمل ولا يسأم.

۳) يعنى انه قادر على الكلام وحسن البيان.

۴) أي حديده.

۵) أى بعيد المدى لا يسأم أبدا.

۶) أى استنبطها من مكان بعيد، وغور الشئ عمقه.

۷) أى بما يسكته.

۸) أى انه يكسر جمجمته ثم يرميه بقطعها، وهذا كناية عن أنه دمغه بالحجة فكسره.

(۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الجدال (۲)، القتل (۲)

أدبه:

أما الأدب العربى فقد كان جذيله المحكك وعذيقه المرحب، صحيح النقد فيه صائب الفكر ثاقب الروية. غير أن الذى كانت تطمح إليه نفسه من نظم القريظ لم يكن ميسورا له لانصرافه عن النظم إلى العلم منذ نعومة ظفره إلى منتهى عمره، والميسور له منه كان مما لا يعجبه ولا يرضاه لنفسه، فان همته رفيعة المناط قصية المرمى تأبى عليه الا السبق فى كل مضمار، لذلك لم يؤثر عنه من النظم شئ. وكان فى هذا كالخليل بن أحمد، إذ كان أروى الناس للشعر ولا يقول بيتا، فقيل له: مالك لا تقول الشعر؟ قال: الذى أريده لا أجده والذى أجده منه لا أريده.

وكذلك كان الأصمعى مع علو مكانه فى الأدب، وقد قيل له: ما يمنعك من قول الشعر؟ قال: يمنعنى منه نظرى لجيده ۱).

مؤلفاته:

كان أعلى الله مقامه ممن لهم الميزة الظاهرة والغرة والواضحة فى التأليف، جمع فيه بين الاكثار والتحقيق، كتب فى مواضيع مختلفة من علوم شتى، وما منها الا غزير المادة جزيل المباحث سديد المناهج مطرد التنسيق، واليك ما يحضرنى من ذلك:

(أصول الدين) ۱) كتاب الدرر الموسوية فى شرح العقائد الجعفرية: -

۱) نقل هذا عن الخليل والأصمعى ابن عبد ربه فى باب رواة الشعر فى الجزء الثالث من عقده الفريد.

(۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: الخليل بن أحمد (۱)، أصول الدين (۱)، المنع (۱)

أعنى عقائد الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، استدل الشيخ فيها على الوحدانية والعدل بآيات الله وآثاره فى ملكوته كخلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار إلى غير ذلك مما استرسل بذكره آية آية، وترك تفصيل القول فيها لغيره من الاعلام. فظهر فضل هذا الشرح بما اشتمل عليه من تفصيل شؤون تلك الآيات البينات وحكمها وأسرارها وآثارها، وبما بسطه من الكلام فيها على ما يقتضيه مصطلح أهل الفن، فإذا هى أدل على وحدانية العزيز الجبار من سطوع الشمس ضاحية على وجود النهار، وأثبت فى باب الإمامة من هذا الشرح رأيه فى الأئمة عليهم السلام من طريق مخالفيه.

۲) سبيل الصالحين (۱ فى السلوك وطريق العبودية، وقد ذكر لها سبع طرق ۳) احياء النفوس بآداب ابن طاووس:

جمعه من بيانات السيد جمال الدين على بن طاووس الحسنى فى مؤلفاته، ورتبه على ثلاثة مناهج: المنهج الأول فى معاملة العبد ربه تعالى، والمنهج الثانى فى معاملته مع مواليه حجج الله عز وجل، والمنهج الثالث فى معاملته مع الملائكة والناس.

(الفقه) ۴) كتاب سبيل الرشاد فى شرح نجاة العباد. على سبيل الاستدلال، خرج منه مجلد ضخم فى مباحث المياه إلى أحكام التخلى.

۵) كتاب تبيين مدارك السداد للمتن والحواشى من نجاة العباد. خرج منه أكثر مباحث الطهارة وجل مباحث الصلاة، والمراد من الحواشى حاشيتا الشيخ مرتضى الأنصارى والسيد الميرزا حسن الحسينى الشيرازى أستاذه.

۱) طبع فى تبريز.

(۳۰)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، جمال الدين (۱)، العزّة (۱)، الصّلاة (۱)، الطهارة (۱)

۶) تحصيل الفروع الدينية في فقه الامامية:

كتاب ينفع المحتاط والمقلد. خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة، وفي مقدمته مباحث التقليد على سبيل التفصيل.

۷) المسائل المهمة (۱. رسالة شريفة في العبادات لعمل المقلدين.

۸) المسائل النفيسة. رسالة أفردها لمشكلات المسائل الفقهية والفروع الغريبة.

۹) حواشيه على العروة الوثقى وعلى الغاية القصوى وعلى نجاة العباد وعلى التبصرة وعلى الفصول الفارسية.

۱۰) الغالية لأهل الأنظار العالية. رسالة باللغتين - العربية والفارسية - في تحريم حلق اللحى ۲).

۱۱) تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد. رسالة بالفارسية.

۱۲) نهج السداد في حكم أراضي السواد.

۱۳) الدر النظيم في مسألة التتميم. رسالة في تتميم الكر بماء متنجس.

۱۴) لزوم قضاء ما فات من الصوم في سنة الفوات.

۱۵) تبيين الإباحة. رسالة في جواز الصلاة بأجزاء الحيوان المشكوك في إباحة أكل لحمه.

۱۶) ابانه الصدور. رسالة في موقوفة ابن أذينة المأثورة في مسألة ارث ذات الولد من الرباع.

۱۷) كشف الالتباس عن قاعدة الناس. أعني " الناس مسلطون على أموالهم."

۱۸) الغرر في نفي الضرار والضرر. رسالة جليلة فيها تحقيقات وفيها معنى

۱) طبعت والتي بعدها في بغداد وفي صيدا وفي نيويورك - أمريكا -.

۲) طبعت باللغتين.

(۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (۲)، الأكل (۱)، الصيام، الصوم (۱)، الجواز (۱)، الطهارة (۱)، مدينة بغداد (۱)

الحكومة والورود.

۱۹) أحكام الشكوك الغير منصوصة. رسالة استدلالية تكلم فيها على فقه الروايات الدالة على البناء على الأكثر في الشك في الركعات.

۲۰) رسالة في حكم الظن بالافعال والشك فيها.

۲۱) الرسائل في أجوبة المسائل. رسالة تشتمل على فتاواه التي أجاب بها مقلديه عما كانوا يستفتونه عنه في الأحكام الشرعية.

۲۲) سبيل النجاة في المعاملات.

۲۳) تعليقة على رسالة التقية لشيخنا الأنصاري.

۲۴) تعليقة على مباحث المياه من كتاب الطهارة للشيخ الأنصاري قدس سره.

۲۵) الرسالة في حكم ماء الغسالة.

۲۶) رسالة في تطهير المياه.

۲۷) رسالة في مسألة تقوى العالي بالسافل.

۲۸) تعليقة مبسوطة على ما كتبه الشيخ الأنصاري في صلاة الجماعة.

۲۹) رسالة في شروط الشهادة على الرضاع.

۳۰) رسالة في بعض مسائل الوقف.

۳۱) رسالة في حكم ماء الاستنجاء.

۳۲) رسالة في الماء المضاف.

۳۳) رسالة وجيزة في رواية الاخفات في التسبيحات في الركعتين الأخيرتين ۳۴) منى الناسك في المناسك. رسالة حافلة أفردها لمناسك الحج والعمرة وآداب التشرف بالحرمين الشريفين حرم الله عز وجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله ۱).

۱) طبعت في بغداد سنة ۱۳۴۱.

(۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: الأحكام الشرعية (۱)، كتاب الطهارة للشيخ الأنصاري (۱)، صلاة الجماعة (۱)، الحج (۱)، الشهادة (۱)، الظنّ (۱)، الرضاع (۱)، التقية (۱)، الإستنجاء (۱)، الركوع، الركعة (۱)، مدينة بغداد (۱)

(الحديث) ۳۵) شرح وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة. كتاب لم يصنف مثله، يذكر فيه الحديث فيعقد فيه عناوين لكل من المتن واللغة والسند والدلالة، فيذكر في عنوان المتن اختلاف النسخ وضبط الألفاظ، ويشرح في عنوان اللغة مفردات الألفاظ، ويبحث في عنوان السند عن رجال الاسناد، وفي عنوان الدلالة يجيل نظره في مفاد الحديث ونهوضه باثبات الحكم ويتكلم فيما يعارضه فيجمع بينهما أو يرجح أحدهما على وجه لم يسبقه إليه أحد، فهو كتاب جامع للفقه والحديث والأصول والرجال. خرج منه عدة مجلدات.

۳۶) كتاب تحية أهل القبور بالمأثور. مرتب على عشرة أبواب وخاتمة.

۳۷) كتاب مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين. عقد فيه لكل واحد منهم مجلسا يشتمل على فضائله وكراماته ووفاته بحذف الاسناد، جعله كخطبة على ترتيب حسن ليتلى على منابرهم أيام وفياتهم عليهم السلام، وذيله بفصل يشتمل على أولاد المعصوم ونسائه.

۳۸) مفتاح السعادة وملاذ العبادة. كتاب يشتمل على المهم من أعمال اليوم والليلة وأعمال الأسبوع والشهر والسنة وعلى الزيارات وآدابها.

۳۹) كتاب تعريف الجنان في حقوق الاخوان. سفر جليل فيه مطالب ونصائح وفوائد قد لا توجد في غيره.

۴۰) رسالة في المناقب. على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير للسيوطي.

۴۱) كتاب النصوص المأثورة. على الحجة المهدى عجل الله فرجه من طريق الجمهور لم يتم، ولعله هو الكتاب المدعو " أخبار الغيبة "الذي ذكره

(۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، كتاب وفيات الأئمة لمن علماء البحرين والقطيف (۱)، جلال الدين السيوطي الشافعي (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (۱)، القبر (۱)

صاحب الذريعة في ص ۳۸ من جزئها الخامس.

۴۲) كتاب صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر. اقتصر فيه على ما في الصحاح الستة من النصوص على جمعه صلى الله عليه وآله في الحضر بلا علة ولا مطر، وذكر أقوال من وافقنا على ذلك من علماء الجمهور.

۴۳) كتاب الحقائق في فضائل أهل البيت عليهم السلام من طريق الجمهور.

۴۴) كتاب أحاديث الرجعة.

۴۵) هداية النجدين وتفصيل الجندين. رسالة في شرح حديث الكافي في جنود العقل وجنود الجهل.

(الدراية) ۴۶) كتاب نهاية الدراية. شرح فيه وجيزة الشيخ البهائي، وقد بسط الكلام في هذا العلم واستقصى مسائله وأنواع الحديث ومباحث الجرح والتعديل، وفيه فوائد مهمة ۱).

(طرق تحمل الحديث) ۴۷) كتاب بغية الوعاة فی طرق طبقات مشايخ الإجازات. يشتمل على عشرة طبقات، وله مقدمة ذات فوائد جمة، أجاز فيه السيد العالم السيد محمد مرتضی الجهانبوری الهندی الذی كتب له العلامة النوری كتاب " اللؤلؤ والمرجان."

۱) طبع فی الهند طبعة سقيمة مشحونة بالغلط الفاحش الذی يغير المعنی ويؤذی المطالعين بما لا مزيد عليه. ونعوذ بالله من تلك الطباعة، وقد قلت عند اطلاعی عليها ليت السيد لم يؤلف هذا الكتاب حتی لا نبتلی بمثل هذه البلية، فبلغه قولی هذا فكان يحكيه معجبا.

(۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: فضائل أهل البيت عليهم السلام (۱)، الجمع بين الصلاتين (۱)، الشيخ البهائی (۱)، الجهل (۱)، الهند (۱)

وللسيد إجازات أخری كثيرة أجاز بها جماعة من فضلاء معاصريه بعضها مطول وبعضها مختصر.

(علم الرجال) ۴۸) كتاب مختلف الرجال. دون فيه هذا العلم تدوين سائر العلوم بذكر حده وموضوعه وغايته ومبادئه التصورية والتصديقية ومن اختلف فی من الرواة والرجال.

۴۹) عيون الرجال. كتاب ذكر فيه الرجال الذين نص علی ثقتهم أكثر من واحد، وذكر فی تراجمهم طبقاتهم، وذيله بمشجرة فی طبقات الرواة وبإجازة مفصلة لبعض الأعيان من السادات. وقد ذكر فی آخر الكتاب أكثر مصنفاته (۱.

۵۰) كتاب نكت الرجال. جمعه من تعليقة عمه السيد صدر الدين علی رجال الشيخ أبی علی، فهو فی الحقيقة من مؤلفات عمه.

۵۱) كتاب انتخاب القريب من التقريب. أفرده لرجال نص علی تشيعهم ابن حجر العسقلانی فی التقريب.

۵۲) رسالة فی أفردها لترجمة المقدس المحقق المحسن الحسينی الأعرجی صاحب المقصود وسماها " ذكری المحسنين."

۵۳) بهجة النادی فی أحوال (والده) أبی الحسن الهادی.

۵۴) كتاب تكملة أمل الآمل. أو " أعيان الشيعة " وهو فی بابه عديم النضير، ذكر فيه من لم يشتمل أمل الآمل علی ذكرهم ممن تقدم علی الامل أو عاصره أو تأخر عنه إلی هذا العصر. جاء فی ثلاث مجلدات: المجلد الأول فی القسم الأول من الكتاب المختص بعلماء عاملة، والثانی والثالث فی القسم الثانی وهم

۱) وكان الفراغ منه سنة ۱۳۳۱ وطبع علی عهده فی لكهنو الهند.

(۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، الحافظ ابن حجر العسقلانی (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، الهند (۱)

علماء بقية البلاد علی ترتيب الأصل.

۵۵) البيان البديع فی أن محمد بن إسماعيل المبدؤ به فی أسانيد الكافی انما هو بزيع.

۵۶) التعليقة علی منتهی المقال.

(علم الفهارس والتأليف والتصنيف) ۵۷) تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام. كتاب لا نظير له فی بابه، تتبع فيه العلوم الاسلامية ذكرا واستقصاها سبرا، واستوفی البحث عن مؤسسيها وأمعن فی التنقيب عن طبقات المصنفين فيها، فأثبت بالبرهان وأظهر للعيان سبق الامامية فی جميع الفنون الاسلامية. وهذا مما لم يسبق إليه.

۵۸) الشيعة وفنون الاسلام. كتاب ما أجله قدرا وما أعظمه سفرا، قد اختصره من كتابه السابق (تأسيس الشيعة) وانتشر ببركة الطباعة (۱. ومن وقف عليه عرف مبلغ الأصل من العظمة فی بابه.

۵۹) فصل القضا فی الكتاب المشهور بفقه الرضا. كشف فيه حال هذا الكتاب بما لا مزيد عليه، فأثبت أنه كتاب التكليف لابن أبی العزاقر الشلمغانی وأوضح فی ذلك وجه الاشتباه بما لم يسبقه إليه أحد.

۶۰) رسالة فی أن مؤلف مصباح الشريعة انما هو سليمان الصهرشتی تلميذ السيد المرتضی، اختصره من كتاب شقيق البلخی.

٦١) الإبانة عن كتب الخزانة. أى خزانة كتبه رسالة شريفة، استقصى فيها ما لديه من الكتب. ذكر العلوم علما علما، فألحق بكل منها ما يختص به من كتب خزانته، ووصف ما كان منها غريبا أو غير متداول، فصوره بريشة قلمه للناظرين.

١) فى صيدا سنة ١٣٣١.

(٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن إسماعيل (١)، الكرم، الكرامة (١)

وصدر هذه الرسالة بمقدمة شريفة حض فيها على الكتابة والتصنيف وجمع الكتب وتتبعها وذكر العلم والعالم بما هما له أهل من المكانة السامية مشيرا إلى آثارهما الشريفة فى الناشئين.

(الأخلاق) له فيه " احياء النفوس " و " كتاب سبيل الصالحين " المتقدم ذكرهما.

٦٢) ورسالة وجيزة فى المراقبة.

٦٣) ورسالة أخرى فى السلوك.

(المناظرة) ٦٤) قاطعة اللجاج فى تزييف أهل الاعوجاج. وهم الأخبارية منكرو الاجتهاد والتقليد لزعمهم أن الاخبار عن الأئمة الأطهار قطعية الصدور والدلالة.

٦٥) البراهين الجلية فى ضلال ابن تيمية. كتاب ضخم أقام الأدلة فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهادة علماء الجمهور وحكمهم عليه بذلك، وقد أحصى سيئاته ومخالفاته للأمة، واستطرد ذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وأبان ضلالهم بما لا مزيد عليه. والحمد لله.

٦٦) الفرقة الناجية. رسالة تثبت أن تلك الفرقة انما هى الامامية.

٦٧) عمر وقوله هجر. رسالة اطردها لما صح عن ابن عباس من قوله " يوم الخميس وما يوم الخميس " ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال " اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه يوم الخميس فقال: ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا. فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا:

هجر رسول الله. فقال: دعونى " الحديث (١).

١) بلفظ البخارى فى باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص ١١٨ من ج ٢ من صحيحه.

(٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، الاجتهاد و التقليد (١)، ابن تيمية (١)، الضلال (١)

٦٨) رسالة شريفة فى الرد على فتاوى الوهابيين إذ أفتوا على حرمة البناء على الضرائح المقدسة ووجوب هدم ما بناه المسلمون عليها. وقد جاءت هذه الرسالة على وجه لا نظير له فى بابها، فما قرأتها الا وقلت جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

(أصول الفقه) ٦٩) اللوامع. كتاب فى أصول الفقه يتضمن نتائج أفكار الامامين الأنصارى والشيرازى وتلامذتهما الاعلام، وللمؤلف دلو بين دلائهم ملأه إلى عقد الكرب.

٧٠) تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الأنصارى.

٧١) اللباب فى شرح رسالة الاستصحاب. مجلد ضخم.

٧٢) رسالة فى تعارض الاستصحابين.

٧٣) حدائق الأصول. خرج منه مسائل متفرقة من مشكلات أصول الفقه.

٧٤) التعادل والتعارض والتراجيح. رسالة مستقلة غير ما علقه على رسائل الشيخ.

(النحو) ۷۵) خلاصة النحو. كتاب لخص فيه هذا العلم على ترتيب ألفية ابن مالك.

(التاريخ) ۷۶) نزهة أهل الحرمين فى عمارة المشهدين مشهد أمير المؤمنين ومشهد أبى عبد الله الحسين عليهما السلام. رسالة تشتمل على ذكر أول من عمرهما

(۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، أصول الفقه (۳)، الشهادة (۲)، الباطل، الإبطال (۱)

وذكر من جددوا تعميرهما وتواريخ التعمير والتجديد وأسماء المعمرين والمجددين وأول من سكن الحائر من الفاطميين (۱.

۷۷) وفيات الأعلام من الشيعة الكرام. كتاب يتبين موضوعه من اسمه، رتبه على العصور والطبقات، خرج منه أهل المائة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

۷۸) محاربو الله ورسوله يوم الطفوف. رسالة أفردها لبيان عدد المخرجين إلى حرب سيد الشهداء يوم الطف، أثبت فيها أنهم كانوا ثلاثين ألفا أو يزيدون.

۷۹) المطاعن. كتاب يتضمن طعن بعض علماء الجمهور على بعض.

۸۰) النسىء. رسالة تبين فيها كنه ما كان عليه أهل الجاهلية من النسىء الذى جعله الله زيادة فى الكفر، وفيها دفع الاشكال عن تولد رسول الله " ص " فى ربيع الأول مع كون بدء الحمل به انما كان فى ليالى التشريق.

۸۱) كشف الظنون عن خيانة المأمون. رسالة تثبت خيانته الفادحة بسم الرضا عليه السلام.

۸۲) محاسن الرسائل فى معرفة الأوائل. فى خمسة عشر بابا.

مكتبته:

ولع أعلى الله مقامه منذ حداثته إلى منتهى أيامه فى جميع الكتب وعنى بذلك كل العناية وكان موفقا فى تحصيل نفائسها من جميع العلوم والفنون عقلية ونقلية.

ولا غرو فقد كان يؤثر تحصيلها على بلغته ونفقة يوم، وربما باع فى سبيلها الضرورى من أمتعته فاجتمع لديه بسبب ذلك من الكتب (مطبوعة ومخطوطة)

۱) طبعت فى لكهنؤ الهند سنة ۱۳۵۴ على نفقة إدارة مجلة الرضوان الغراء مصدرة بترجمة المؤلف بقلم العلامة الحجة السيد على النقى النقوى دام ظله.

(۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، يوم عاشوراء (۱)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة (۱)، شهر ربيع الأول (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الجهل (۱)، الحرب (۱)، الشهادة (۱)، الهند (۱)

ثروة طائلة. ومن جد وجد.

تضمنت مكتبته من نوادر الاسفار المخطوطة ما لا يوجد فى أكثر المكاتب الحافلة، وربما كان فيها من الكتب القيمة ما لا يوجد فى سواها. وبهذا رنت فى الأقطار وذهب سمعها فى الناس، فذكرها المتتبع البحاثة جرجى زيدان فى طليعة مكاتب العراق حيث استقصى تلك المكاتب فى كتابه تأريخ آداب اللغة العربية ۱).

وعنى السيد بهذه المكتبة فألف لها فهرسا أسماه " الإبانة عن كتب الخزانة " رتبه أحسن ترتيب ووصف فيه الكتب فصورها ببراعته تصويرا كما بيناه عند ذكر الإبانة من مؤلفاته وله بها عناية أخرى فوق العنايات حيث تتبعها مطالعة واستقرأها مراجعة وأوسعها إحاطة وتقصيا كما أشرنا إليه فيما تقدم من هذه الترجمة.

قال الثقة الثبت العلامة تلميذه وابن شقيقته الشيخ مرتضى آل ياسين أثناء ترجمته (۲: لقد كنت أسمع عن السيد المؤلف زمان كان شابا قوى العضلات أنه كان لا يكاد ينام الليل فى سبيل تحصيله كما أنه لا يعرف القيلولة فى النهار، ولكنى بدل أن أسمع ذلك عنه فى زمن شبيبته فقد شاهدت ذلک منه بأم عينى فى زمن شيخوخته، وان مكتبته التى يأوى إليه الليل والنهار ويجلس هناك بيمناه القلم وبيسراه القرطاس لهى الشاهد الفذ بأن عينى صاحبها المفتوحين فى الليل لا يطبق أجفانها الكرى فى النهار، وان جاءها الكرى فإنما يجيؤها حثاثا لا يكاد يلبث حتى يزول الخ.

۱) راجع ص ۱۲۰ من جزئه الرابع.

۲) المنتشرة بالطبع فى فاتحة كتاب الشيعة وفنون الاسلام.

(۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)

مشائخه فى الرواية ۱) مشائخه فى الرواية على صنفين: منهم من يروى عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الإجازة، ومنهم من يروى عنهم بطريق الإجازة العامة.

أما مشائخه من الصنف الأول:

فمنهم (وهو أجل من يروى عنه) حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازى الغروى العسكرى المتوفى سنة ۱۳۱۲.

ومنهم الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى الغروى صاحب كتاب " بدائع الأصول " المتوفى سنة ۱۳۱۳.

ومنهم الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن بن الشيخ هاشم الكاظمى النجفى شارح كتاب " الشرائع " المتوفى سنة ۱۳۰۸.

ومنهم الفاضل المتبحر المولى محمد الإيروانى النجفى المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة.

ومنهم شيخ الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى صاحب كتاب " أسرار الفقاهة " المتوفى سنة ۱۳۰۸.

ومنهم والده الشريف السيد هادى المتوفى سنة ۱۳۱۶.

وأما مشائخه من الصنف الثانى فهم جماعة من العلماء:

منهم المولى الفقيه الشيخ ملا على بن الميرزا خليل الرازى الغروى المتوفى سنة ۱۲۹۷.

ومنهم السيد المتبحر المهدى القزوينى الحلى الغروى المصنف المكثر

۱) هذا العنوان وما تحته مما جاد به قلم العلامة الشيخ مرتضى آل ياسين فى ترجمة السيد خاله نقلناه بعين لفظه.

(۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلى (۱)، الحج (۲)، الوفاة (۶)

المتوفى سنة ثلاثمائة بعد الألف.

ومنهم المولى المحقق المتبحر الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الأصفهانى المتوفى فى النجف الأشرف سنة ۱۳۱۸.

وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط فى إجازاته المطولات واستقصى فيها جميع مشائخه بما لا مزيد عليه.

خلقه. وبنيته. ومنظره:

أفرغه الله عز وجل فى قالب الكمال، وطبعه على غرار البهاء والأبهة والجلال، فجعله من أجمل الناس صورة وأكملهم خلقة وآنقهم شكلا وأحسنهم هيئة وأسلمهم فطرة وأقواهم بنية وأمتنهم عصبا، صلب المفاصل شديد الأضلاع غليظ الألواح عبل الذراعين مفتول الساعدين بعيد ما بين المنكبين أسيل الخدين لطيف الانف والحاجبين أحور العينين أدعجهما أوطف الأهداب وضئ الطلعة أبلج الغرة أزهر اللون، رقيق البشرة شديد الحواس صادق الشعور إلى الغاية، قد تسربل بالملاحة وألقى الله عليه محبة منه يروق الناظرين ابتسامه يفتر عن مثل حب الغمام، له شيبة تفرض الهيبة قد ملأت ما بين منكبيه فسبحان من زاده بسطة فى العلم والجسم وعلمه البيان وآتاه

البرهان وتبارك الله أحسن الخالقين.

غرائزه وملكاته:

خلقه الله من طينـة القـدس وصاغه من معـدن الشـرف وأنبته من أرومـة الكرم وجمع فيه خلال النجابة، فكان المجد ينطق من محاسـن خلاله والمرءة تتمثل فى منطقه وأفعاله.

لم أر أكرم منه خلقا ولا أنبل منه فطرة، وكان ربيط الجأش صادق البأس

(۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الصّلب (۱)، الوفاة (۲)

من حماة الحقائق وممثلى الحفائظ، قد جمع ثيابه على أسد خادر.

وكـان عزيز النفس أشم الانـف، لاـ يعنو لقهر ولاـ يصبر على خسف، على أنه كـان متجافيا عن مقاعـد الكبر نائيا عن مـذاهب العجب سلس الطباع لين العريكة سهل الجانب منسجم الأخلاق.

وكان جوادا سخيا فياضا أريحيا، ولا غرو فإنه كان من قوم فجروا ينابيع الندى واليهم تنتهى السماحة.

وكان حاد الـذهن يقظ الفؤاد ذكى المشاعر حديـد الفهم سـريع الفطنـة صادق الحدس شاهد اللب رؤوفا بالمؤمنين شديدا على أعداء الله لا تأخذه فى الله لومة لائم، له همة بعيدة المرمى ونفس رفيعة المصعد، تسمو به إلى معالى الأمور فيبلغ بها الاقدار الخطيرة.

مترجموه:

ترجمه – على عهده – غير واحد من الثقات الاثبات، كالعلامة المحقق الشـيخ مرتضـى آل ياسين، وقد جاءت ترجمته ۱) رائعة بتمثيل تلك الشخصية الفذة نافعة بتنبيه أولى العلم إلى أمور تختص بكمالهم.

وللسيد ترجمة فى كتاب " أعيان الشـيعة " وله ذكر خالد فى الغابر بن بعلمه الخالد بخلود مؤلفاته إن شاء الله تعالى وبكونه من شيوخ الإجازات فى قرنه، فهو سند من الاسناد إلى يوم التناد.

وقد ذكره البحاثة المقدس الشيخ عباس بن الشيخ رضا القمى، إذ ترجم

۱) انتشرت هذه الترجمة بطبعها مع كتاب السيد " الشيعة وفنون الاسلام."

(۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، الشهادة (۱)، الصبر (۱)

جده الشريف شرف الدين العاملى ۱).

وذكره بعض الأجانب ۲) فأنصفوا بوصفه، كالفيلسوف أمين الريحانى اللبنانى ۳) وغيره من سياح المستشرقين ۴).

وبعـد وفـاته أعلى الله مقـامه ترجمه الشـريف العلامـة المتتبع الثبت الحجـة السـيد على النقى النقوى ترجمـة مفصـلة علقهـا على رائيته العصـماء العامرة التى رثى بها السيـد، وقـد جرى فى الترجمـة مجرى الشـرح لتلك الرائيـة العبقريـة، فكانت ترجمة ضافية جامعة مثلت أدوار حياته العلمية والعملية منذ ولد حتى اختار الله له دار كرامته.

وتناولت ذكر الاعلام من آبائه علما علما حتى انتهت إلى شـرف الـدين فأبيه زين العابـدين فجـده على نور الـدين فجد أبيه نور الدين على فجـد جـده الحسـين بن على بن محمـد بن أبى الحسن تاج الـدين الموسوى، واسـتقصت سائر الابطال من متقـدمى هـذه الأسـرة ومتأخريهـا ممن هم فى جبـل عامل أو فى العراق، وذكرتهم بطلا بطلا بما هم أهله من جلالـة القـدر وعلو المنزلـة فى الـدين والـدنيا، وأرخت وفياتهم.

وتصـدت لبيان مكانة السـيد فى العلم ومنزلته فى الأمة، وذكرت شـيوخه الذين أخذ عنهم وكثيرا من الشـيوخ الذين أخذوا عنه، وأتت على مصنفاته فى سائر

۱) فی ص ۳۲۲ من الجزء الثانی من کتابه الکنی والألقاب، وذکر فی باب ذکر أولاد الإمام موسی علیه الاسلام من کتاب منتهی الآمال.

۲) الأجانب جمع أجنب وهو الذی لا ینقاد – الغریب.

۳) فراجع ما قاله عنه فی ص ۲۷۳ من ج ۲ من کتابه ملوک العرب الطبعة الأولی.

۴) الذین نالوا الحظوة بخدمته وأخذوا عنه بعض الحکمة ممن لا تحضرنی أسماؤهم ولا مؤلفاتهم وهم غیر واحد.

(۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، علی بن محمد بن أبی الحسن (۱)، نور الدین علی (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، کتاب منتهی الأمال للمحدث القمی (۱)، الجنابة (۱)

العلوم والفنون، واشتملت علی ذکر وفاته وتشییعه ومآتمه التی انعقدت فی العراق وعاملة وإیران والهند وغیرها، وقد نقلنا من هذه الترجمة ما تراه تحت العنوانین التالیین.

مستجیزوه:

قال السید النقوی ۱):

کان رحمه الله تعالی فی روایة الحدیث أعظم شیخ تدور علیه طبقات الأحادیث العالیة فی هذا العصر، ومن یروی عنه من أعلام هذا العصر کثیر، وفیهم جملة من حجج الطائفة وعلمائها وفضلائها المبرزین، فمنهم الآیة العظمی السید أبو الحسن الأصفهانی النجفی دام ظله، والآیات الحجج الاعلام الحاج شیخ محمد حسین الأصفهانی صاحب الحاشیة علی الکفایة والشیخ محمد کاظم الشیرازی والشیخ هادی آل کاشف الغطاء والشیخ محمد رضا آل یاسین والحاج الشیخ علی القمی والحاج السید رضا الهندی والمیرزا محمد علی الأوردبادی فی النجف الأشرف، والسید المیرزا هادی الخراسانی فی کربلاء المشرفة، والشیخ المحسن المعروف بآقا بزرک الطهرانی صاحب الذریعة إلی تصانیف الشیعة وغیرها فی سامراء، والسید عبد الحسین آل شرف الدین فی جبل عامل، والشیخ آقا رضا الأصفهانی صاحب نقد فلسفة داروین فی أصفهان، والسید صدر الدین الصدر فی مشهد الرضا علیه السلام، ووالدنا العلامة السید أبو الحسن النقوی فی لکنهؤ، والعلامة السید شبیر حسن فی فیض آباد وغیرهم.

وأروی عنه بإجازة کتبها لی فی ۱۱ شوال سنة ۱۳۴۶ ه، وهو أول شیخ

۱) فی آخر ما جاد به قلمه المبارک من ترجمة السید المنتشرة بطبعها فی لکهنؤ مع کتابه " نزهة أهل الحرمین فی عمارة المشهدین" فراجع منه ص ۱۲.

(۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، دولة ایران (۱)، دولة العراق (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، العلامة الشیخ کاشف الغطاء (۱)، مدینة سامراء المقدسة (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مدینة إصفهان (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۲)، الحج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)

للحدیث استجزت منه فأجاز لی بإجازة عامة شاملة لکل ما بأیدینا من کتب الحدیث والتفسیر وسائر العلوم.

وفاته وتشییعه وقدسی رمسه ومآتمه:

قال السید النقوی (۱ أدام الله إفاداته:

توفی رحمه الله تعالی فی عاصمة البلاد العراقیة بغداد (حیث کان مقامه منذ أیام فیها لأجل المعالجة) (۲ فی منتصف (۳ ربیع الأول سنة ۱۳۵۴، فکان لوفاته أثر کبیر ووقع خطیر فی النفوس جمیعا، وقد شیع جنازته إلی الکاظمیة مسقط رأسه ومدفنه زهاء مائة ألف من الناس من جمیع الطبقات، وقد أوفد جلالة الملک غازی من ینوب عنه فی تشییعه ۴)، ودفن فی جوار جده الإمام موسی ابن جعفر

عليه السلام ۵).

۱) فی ص ۱۱ من الترجمة المطبوعة مع نزهة أهل الحرمين.

۲) كان قبل وفاته بأيام قلائل رغب إليه ولده الأكبر فی أن يكون فی داره (من دار السلام بغداد) ما دام محتاجا إلى الأطباء، إذ رأى قربه منهم أنجع له وأسهل وسيلة إلى اتصال الأطباء به فی سائر الأوقات، فأجابه إلى ذلك بعد الاستخارة فلم يلبث الا ليالی قليلة حتى فاجأه أجله قدس سره.

۳) بل توفی عصر الخميس فی ۱۱ ربيع الأول سنة ۱۳۵۴ وهی ليلة ۱۲ حزيران سنة ۱۹۳۵.

۴) وحضر رئيس الوزراء وسائر الوزراء والأعيان والنواب وموظفو الحكومة وشيخ العشائر، وكان فی مقدمة ذلك السواد الأعظم علماء المسلمين من الطائفتين خاشعی الطرف خلف السرير حتى وردوا الكاظمية.

۵) إلى جنب المقدس والده فی حجرتهما المعلومة من الصحن الشريف الكاظمی حيث يزاران.

(۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۲)، شهر ربيع الأول (۲)، مدينة بغداد (۲)، دولة العراق (۱)، الإستخارة (۱)، الطب، الطبابة (۲)، الجنابة (۱)

وقد طار صدى وفاته إلى سائر المناطق العراقية وعلى الأخص النجف الأشرف، فأقيمت الفواتح وأعظمها الفاتحة التی أقامها فی النجف ثلاثة أيام رئيس الشيعة آية الله السيد أبو الحسن الأصفهانی دام ظله.

قال: لا شك أنه أحدثت وفاته دويا فی العالم الاسلامی أجمع وعلى الأخص بلاد الشام وجبل عامل، حيث كان مغرس دوحته ومنبت شجرته منذ عهد طويل، ولا سيما نواحی صور حيث يقيم آل شرف الدين وزعيمهم حجة الاسلام السيد عبد الحسين دام ظله، وهو ابن أخت السيد المترجم أيضا.

فقد أقيم فی صور مأتم عامر حزين مدة سبعة أيام لم يكد ينقطع ولا تسكن حدته، وجائتنا بطاقة مطبوعة تدل على قيام حفلة تأبينية هناك فی الجامع الجديد فی الساعة الثانية بعد ظهر الأحد الواقع فی ۱۲ ربيع الأول ۱۳۵۴ الموافق ۱۳ حزيران سنة ۱۹۳۵ وفيها منهاج الحفلة وأسماء المتكلمين والخطباء، ناهيك منهم بمثل العلامة العظيم حجة الاسلام الشيخ عبد الحسين صادق وحجة الاسلام السيد عبد الحسين نور الدين والأستاذ خير الدين بك الأحدب والعلامة الشيخ احمد رضا وغيرهم من أدباء مفلقين.

وأقيمت له فی الهند فاتحة كبيرة، ونشرت الصحف نبأ وفاته بصورة مفجعة وهكذا فی سائر المناطق الاسلامية، ولا غرو فإنه إذا مات العالم ثلم فی الاسلام ثلمة لا يسدها شئ إلى يوم القيامة. انتهى بنصه.

الصحافة العراقية وتأبينه:

حسبك – مثالا لما قالته الصحف العراقية فی تأبينه – ما نشرته جريدة الكرخ ۱)

۱) لصاحبها ملا عبود الكرخی ومدير إدارتها نجم الكرخی ومديرها المسؤول محمد شكری قاسم ومحررها حاتم الكرخی.

(۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، شهر ربيع الأول (۱)، الشام (۱)، الهند (۱)، الحج (۳)، الموت (۱)، دولة العراق (۳)

فی عددها ۳۱۲ من سنتها السابعة الصادر يوم الاثنين ۳۰ ربيع الأول سنة ۱۳۵۴ ه الموافق ۱ تموز سنة ۱۹۳۵، واليك نصها تحت عنوان: (شخصية الامام السيد حسن الصدر الفذة) قالت: بعث إلينا نجفی فاضل بهذه اللمحة من ترجمة حياة الراحل العظيم المغفور له حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين رضوان الله عليه ننشرها نصا:

من العبث يحاول الكتاب أن يصف الخسارة الجسيمة التی تكبدتها الأمة الاسلامية من جراء فقد زعيمها الأكبر الامام آية الله السيد

حسن الصدر، فقد كانت خسارتها بفقده عظيمة وكان خطبها فادحا وكان رزؤها جللا ومصابها أليما.

وكيف لا يكون فقده خسارة عظيمة وقد فقدت امامها الكبير وعلامتها الجليل ومرجعها الأعظم التى كانت ترجع إليه فى أمور الدنيا والدين والذى كانت تستظل بوارف ظله وتلجأ إلى ركنه الحصين.

كان الامام رحمه الله تعالى شخصية علمية فذة لم يحك لنا التأريخ نظيرها فى العصر الحاضر، وكان المثل الاعلى فى العلم والفضيلة فى أدواره الثلاثة:

دور الصبا، ودور الكهولة، ودور الشيخوخة.

فقد كان فى دور الصبا الفتى الا مع الذى قصب السبق فى الجد والذكاء، وكان فى دور الكهولة العالم الوحيد بين الفضلاء والعلماء، وكان فى دور الشيخوخة المرجع العظيم للأمة التى ألقت إليه مقاليدها وفزعت إليه فى جميع مهماتها وأمورها.

كان باسم الثغر وضاح الجبين، وكان قوى الحجة طلق اللسان، إذا تكلم انحدر كالسيل من غير ما تلعثم أو تلكؤ، يقرع الحجة بالحجة والدليل بالدليل.

ينبسط إليك فى الحديث الصعب الغامض فتخال أنه سهل واضح وما هو بالسهل

(۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ربيع الأول (١)، الحج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ولكن فصاحة اللسان وسطوع البرهان وجاذبية الحديث وساحرية الأسلوب كل ذلك جعلك تتذوقه وتستسيغه وتحسبه سهلا.

وكانت مجالسه مدرسة راقية فيها العلم وفيها الأدب وفيها كل ما شئت من ألوان الحديث وضروب الكلام، وكانت تختلف باختلاف الأشخاص مراعاة لمقتضى الحال، وقد كنت ترى - وأنت جالس بين يديه - كأنك فى العصر الذى ينتقل بك إليه ويحدثك عنه، فتارة يحدثك عن جبرائيل عليه السلام ونزوله بالوحى فتحسب أنك قد رأيت شخصه وسمعت صوته، وطورا يحدثك عن النبى صلى الله عليه وآله فتخال أنك شهدت رسالته وحضرت معجزاته وأبصرت عن كثب أحاديثه وحكمه. وهكذا ترى نفسك كلما انتقل بك من حديث إلى حديث نظرا لدقة تصويره وبراعته فى التعبير، وتخرج من مجلسه - وبودك أن لا تفارقه - مصقول الذهن مهذب الفكر واسع الاطلاع.

واليك الكلمة التى قالها عنه فيلسوف الفريكة فى كتابه " ملوك العرب " قال فى ص ٢٧٣ من الجزء الثانى:

قد زرت السيد حسن صدر الدين فى بيته بالكاظمية، فألفيته رجلا عظيما الخلق والخلق، ذا جبين رفيع وضاح ولحية كثة بيضاء وكلمة نبوية، له عينان هما جمرتان فوق خدين هما وردتان، عريض الكتف طويل القامة مفتول الساعدين، وهو يعتم بعمامة سوداء كبيرة ويلبس قميصا مكشوف الصدر رحب الأردان فيظهر ساعده عند الإشارة فى الحديث، ما رأيت فى رحلتى العربية كلها من أعاد إلى ذكر الأنبياء كما يصورهم التأريخ ويصفهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعى الكبير، وما أجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشف، ظننتنى وأنا داخل إلى بيته أعبر بيت أحد خدامه إليه، وعندما رأيته جالسا على حصير فى غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند وقد كنت علمت أن لفتواه

(۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكاظمين (١)، الوسعة (١)

أكثر من مليونى سميع مطيع وان ملايين من الربيات تجيؤه من المؤمنين فى الهند وإيران ليصرفها فى سبيل البر والاحسان، وانه مع ذلك يعيش زاهدا متقشفا ولا يبذل مما يجيؤه روبية واحدة فى غير سبيلها، أكبرت الرجل أيما اكبار ووددت لو أن فى رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالأرجوان ولا يندر فى أعمالهم غير الاحسان بضعة رجال أمثاله. انتهى.

هكذا يحدثنا الأستاذ " امين " عن الامام، وهكذا يصور لنا شخصيته الفذة كما يشاء الحق ويفرضه البحث وتقتضيه نزاهة الضمير،

وكم للأستاذ الريحانى فى هذا من نظير، فقد كان كثيرا ما يجتمع بخدمته المستشرقون والباحثون يسألونه عن مسائل استعصت عليهم وأعياهم حلها فيجيبهم على الفور بالبرهان الساطع والدليل المقنع فينقلبون إلى أهلهم وكلهم لسان شكر وكلمة اكبار يشيدون بذكره ويرتلون آيات حمده، وكثيرا ما كانوا يندهشون حينما يرون تبسطه فى الحديث واتيانه بالشواهد التأريخية المتوفرة عن بحث مبهم غامض قضوا العمر الطويل فى البحث عنه ولم يجدهم البحث.

وبالجملة كان الامام الفقيد مرجعا عظيما يخضع لحكمه المسلمون وغيرهم سواء فى الشرق أو فى الغرب، وكان إماما مقدما على من سواه من العلماء المعاصرين فى الفقه وأصوله والتفسير والحديث والرجال وغير ذلك من الفنون الاسلامية.

وكان يضرب فى علمه المثل فى حياة أستاذه الامام السيد محمد حسن الشيرازى، وقد كلف الامام الشيرازى مرة فقيدنا المترجم أن يحقق بعض المسائل العلمية المشكلة، فأجاب وكتب رسالة فى تحقيق ذلك وعرضها على أستاذه وما أكمل قراءتها حتى رفع يديه فى الدعاء له ثم قال: إذا مت اليوم أموت مرتاح الضمير فقد وجد فى تلامذتى من يعيد لى تحقيقه تحقيق المحقق البهبهانى،

(۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (۱)، الهند (۱)، الضرب (۱)

والمحقق البهبهانى أستاذ آية الله بحر العلوم السيد مهدى وقد كان مشهورا فى البحث والتحقيق. وهذه شهادة كبرى من أستاذه تعطينا صورة صادقة عن عظمة الامام الفقيد ومنزلته العلمية، وهو كما قيل فيه:

امام ولولا ـ لا ـ لقلنا بأنه * نبى تلقى الحكم من خير حاكم ۱) ولا ـ شك بأن الامام حى بأعماله الصالحة حى بآثاره الخالدة ومؤلفاته القيمة التى قد تبلغ مائة مؤلف ۲)، وهى من أحسن ما كتب العلماء، ولعلنا نعرض لذكرها فى فرصة أخرى إن شاء الله تعالى.

وهو حى بولديه العلامتين صاحبى السماحة السيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان الأفخم والسيد على الصدر. فهذا الزعيم الصدر زعيم العراق المحبوب ودماغ العراق المفكر وذو الشخصية البارزة فى العلم والسياسة.

أتته الزعامة منقادة * إليه تجر جر أذيالها فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها وهذا الحجة أخوه " العلى " قد تربع بعد فقد الامام على المنصة الدينية، فشخصت إليه الابصار وتوجهت نحوه النفوس تهتدى بهديه وتنهل من علمه، فأطال الله وجودهما وألهمهما الله الصبر وأجزل لهما الاجر. انتهى بعين لفظه.

قلت: هذه لهجة الصحافة العراقية استمرت دائرة على هذا المحور مدة قيام الفواتح والمآتم فى العراق، ومثلها الصحافة الإيرانية والأفغانية والهندية والسورية والمصرية وغيرها، نعتته بكل أسف وأبنته بكل تقدير.

۱) هذا البيت فى السيد صاحب العنوان من قصيدة لأمير الشعراء وسلطان العلماء حجة الاسلام الشيخ عبد الحسين صادق العاملى الشهير.

۲) أحصينا منها اثنين وثمانين مرت عليك فى الأصل.

(۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۴)، الصدق (۱)، الشهادة (۱)، الصبر (۱)، الخلود (۱)، سلطان العلماء (۱)

الصحافة اللبنانية:

أما الصحافة اللبنانية فقد زينت صدورها بتمثال السيد وأذاعت فى تأبينه الكلمة الفذة التى أبرزتها لجنة ۱) الاحتفال بالمآتم التى انعقدت عندنا فى صور، وهاكها بعناوينها وعين لفظها:

(فجيعة الاسلام بمصاب الامام الصدر) مختصر حياته – صفاته – علمه – شخصيته.

بشفتين تحملان الكلام مختصرا، وفكر مبلبل شارد ننقل للملا الاسلامى صدى دوى انتحاب العراق والاسلام والعرب قاطبة على زعيمهم الامام الأكبر:

(السید حسن الصدر) الراحل إلی جوار ربه تارکا فی الأرض وحشهٔ لا تستأنس وفوضی لا تنتظم

۱) ترأس هـذه اللجنهٔ بعض الرؤساء من أعلام العلماء، وکانت مؤلفهٔ من أشـخاص مثقفین فی علومهم الدینیهٔ ومعارفهم العصـریهٔ أدباء کتبـهٔ مبرزین فی فنونهم من بیوتات عاملـهٔ العریقین فی المجـد، أذاعوا کلمتهم هذه فی الصـحافهٔ وأشادوا بها علی منبر الحفلهٔ، وکانوا طبعوهـا کرسالـهٔ علی حـدهٔ فوزعوهـا علی المجتمعیـن فی مـأتم الأـربعین وکـان حافلاـ بالعلمـاء والأدبـاء والشـعراء والزعمـاء وممثلی الحکومتین اللبنانیهٔ والفرنسیهٔ وممثلی الطوائف.

قصـد النـاس هـذا المأتم من دمشق وبعلبک وبیروت وصـیدا وفلسـطین وأنحاء جبل عامل، وکان علی غایـهٔ من الانتظام مثالا للسـکینهٔ والجلالهٔ، تبارت فیه الخطباء والشعراء بما یستحق ان یفرد بکتاب علی حدهٔ.

وانما آثرنا بالـذکر هنا کلمـهٔ لجنـهٔ الاحتفال نزولا علی رغبهٔ منشـئیها والمعجبین فیها وهم کل من سـمعها من تلک الجماهیر وغیرهـم، فأوردتها بعین لفظها وان طال بنا الکلام.

(۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: دولهٔ العراق (۱)، مدینهٔ بیروت (۱)، دمشق (۱)

وخرابا لا یعمر بعده الا أن یقیض الله امام مثله یعنی بالأمهٔ ویعالج المصالح العامهٔ بلباقهٔ ودریهٔ یشـبهان منطق لباقته المسـتقیم فی الأمور کلها فی العلم، فی العمل، فی الرأی، فی الحرص علی احیاء الروح وانما العقل وارساء العقیـدهٔ والمبدأ فی نفوس الأمهٔ بأسـلوبه الملهم القویم الفیاض.

فالأمهٔ الاسلامیهٔ والعرب والتألیف والسلام قبل الجمیع یشکون ألم هذا الصدع ویألمون الألم، لا یذیقهم النوم الا غرار ولا یجدون معه راحـهٔ ولا اسـتقرارا لهذه الفادحهٔ النازلهٔ بفقد آخر مصـلح کان یمثل عظمهٔ الله فی صدور المؤمنین ویصور الأنبیاء والصدیقین بما طبع علیه من ظواهر الاخلاص والصلاح والکمال بکل ما لهذه الکلمات من مدلول أو معنی.

وأنـا لنسـأل الله تعـالی أن یعوض علی الأمـهٔ بخسارتهـا العظمی دلیلا من أدلائه علی الخیر والبر والاحسان العاملین لحیاهٔ الأمـهٔ واتساق العلم وجدهٔ الرأی والتفکیر.

ولابـد أن نلمع إلی حیـاته بکلمـهٔ مختصـرهٔ، وذلک فرض لا تبرأ الذمـهٔ الا بأدائه قیاما ببعض ما یجب تجاه امامنا المقـدس رضوان الله علیه.

(ولادته) ولـد یوم الجمعهٔ ۲۹ شـهر رمضان المبارک سنهٔ ۱۲۷۲ ه فی الکاظمیهٔ مشـهد جدیه الامامین الکاظم والجواد علیهما السـلام، والکاظمیهٔ بلدهٔ طیبهٔ الموقع والمناخ تقع من بغداد فی أقل من فرسخ علی الجهةٔ الشمالیهٔ منها.

(اسمه ونسبه) وإذا استطال الشئ قام بنفسه * وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الجواد علیهما السـلام (۱)، مدینهٔ الکاظمین (۲)، شهر رمضان المبارک (۱)، مدینهٔ بغداد (۱)، النوم (۱)

وکـذلک الفقید اسـتطال حتی قام بنفسه، فهو وحده نسب قصـیر جم المآثر ضـخم الظواهر، ولکن عادهٔ دیمقراطیهٔ أبت للمترجمین الا ذکر الأنساب لا تفرق بین عظمائهم وأوساطهم.

علی أن للفقید نسبا لا یخونه یوم الفخار، یصعد به إلی ذروهٔ لیس إلی جنبها ذروهٔ مجد، وان نسبه لفوق ما قیل:

نسب کأن علیه من شـمس الضحی * نورا ومن فلق الصباح عمودا فهو الإمام أبو محمد الحسن بن الشریف الهادی بن الشریف محمد علی ابن الشـریف صالـح بن الشـریف محمـد بن الشـریف إبراهیم الشـهیر بشـرف الـدین ابن زین العابدین بن علی نور الدین بن نور الـدین علی بن الحسـین بن محمـد بن الحسـین بن علی بن محمد بن تاج الدین المعروف بأبی الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد

بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن على بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم بن الإمام أبى عبد الله الصادق بن الإمام أبى جعفر الباقر ابن الإمام زين العابدين على بن أبى عبد الله الحسين سيد الشهداء وسبط سيد الأنبياء، أبوه أمير المؤمنين وأمه الزهراء سيدة نساء العالمين. أولئك أعلام الأمة وأئمة المسلمين فى عصورهم لا يدافعون، آباؤه ونبعته التى انحدر منها ماء طاهر من طهر طاهر مطهر.

(مواهبه ونشؤه) أنشأ الله فقيدنا خلقا نادر المثال، وصاغه على أحسن تكوين يختاره الرحمن لانسان دون العصمة، فميزه بسلامة الفطرة وقوة الحاضرة وحدة الفهم واتقاد الجذوة، وحباه بوضوح الشخصية وحضور البال وعزة النفس وترافة العقل

(۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، حمزة بن محمد بن عبد الله (١)، على بن (أبى) عبد الله (١)، على بن عبد الله بن محمد (١)، الحسين بن على بن محمد (١)، على بن الحسين بن محمد (١)، موسى بن إبراهيم (١)، عبد الله بن أحمد (١)، طاهر بن الحسين (١)، الحسن بن محمد (١)، الصدق (١)، الطهارة (٣)، الشهادة (١)

وسهولة الخلق، وخصه بالتوفر على بيان قوى البرهان محبوك الدليل صحيح المنطق، وانك لتجد فى لغته رنة جذابة التوقيع يأخذك منها روح فنى ضليع يعرف كيف يتصرف بالقلوب ويخضع الألباب عند كلمته القدسية النشوانة الريانة بماء الروحية والحيوية.

وكان رضوان الله عليه لا- يقنع بظواهر الأشياء وقشورها، وانما كان وثابا إلى اللباب والخلاصة، ثم هو إذا وصل إليهما تخير منهما ما كان أشد ملاءمة لعقله المترف الممتاز وذوقه الصحيح المتأنق وطبعه الرفيع الفذ.

هكذا كان وهكذا أنشأه ربه وطبيعى له، وهو المتوفر كل التوفر على هذه المواهب منذ نعومة أظافره أن ينشأ منشأ لا تيسره الأيام لاحد الا بعد فحص وتمحيص يحتاجان إلى قرون كثيرة وقرون.

وطبيعى أن يصل إلى ما وصل إليه من العظمة والخلود، إذ كان تلك المجموعة الصالحة من كل كمال، والمزاج الخالص من ألوان الالتواء والتعقيد يدرج ويتدرج فى بيت كبيت الإمام الهادى والد الفقيد العظيم، وهو كمعهد علمى منظم الصفوف أو كلية راقية تفرض على طلابها الانسجام فى نسج من الفضيلة والأخلاق والاخلاص والايمان واليقين على نحو منقطع النظير.

ويقرر علماء النفوس وأعلام التربية أن البيت هو الحجر الأساسى لحياة الناشئين، فلابد من الحكمة واستعمال الفن فى وضع الحجر الأول ليقوم البناء مستقيما معتدلا فيه قوة وجمال وفيه ضخامة ورواء، وكل ذلك يخطو الناشئ خطوة خطوة باستعداده واكتسابه مصطحبين إلى المثل الاعلى. وينتقل من دور إلى دور حتى إذا هو الموسر المثرى المنور لا يشكو فقرا ولا يعانى ظلاما.

ومن أحكم من الشريف الهادى فى وضع الحجر الأساسى؟ ومن أليق استعدادا من الفقيد لاستقبال تلك التعاليم والخطط المصطنعة لحياة دائمة حية؟

صفحه(۵۵)

ولابد اذن من ارتقاء سيدنا هذه السماء العالية الواسعة ولابد من بلوغه درجات الصديقين والأئمة.

(صفاته وشخصيته) كان رحمه الله تعالى شفيقا رفيقا حريصا على المصالح العامة، لا يقرب رجلا لحب ولا يقصى آخر لكراهة ولا يحترم أحدا لعظمة، انما المقاييس عنده فى كل ذلك الايمان والخير الواقعان فى الرجال والأشخاص الطائفين برواقه.

وقد زاره فيلسوف الفريكة الريحانى ووصفه فى كتابه " ملوك العرب " ١) بما تستطيع أن تفهم منه بلا عسر ولا مشقة مركز الامام فى البلاد العربية وفى العالم الاسلامى من حديثه المختصر، وتستطيع أن تفهم أيضا زهده وتقواه ونظره إلى العالم الفانى بنظر روحى محض يشبه نظر النبيين وكبار المصلحين.

(علمه وآثاره) تستطيع أن تعتبر معى أن الفقيد العظيم عبقرى العباقرة وأكبر قادة الفكر فى القرن العشرين، فان العلماء وان طبقات

المنورين الأفذاذ كانوا ولا يزالون ينحون نحو الاختصاص بضرب من ضروب الفنون والآداب والمعارف، كأنما الواحد منهم يعد نفسه لان يكون حكيما فيلسوفا، أو يجهز نفسه لان يكون فقيها أصوليا، أو يأخذ على نفسه دراسة الأدب أخذا يجعله أديبا لامعا، فيكب على صفحة من الفلسفة يدرس فيها العقول والمعقولات والجواهر والاعراض، أو يكب على صفحة يدرس القضاء والمواريث والتجارة وسائر أبواب الفقه،

١) أذاعت الصحافة العراقية كلمة الريحانى بنصه فراجعها فى العنوان المختص بها من هذا الكتاب.

(٥۶)

صفحهمفاتيح البحث: الوسعة (١)، دولة العراق (١)

أو يكب على مباحث أصول الفقه كأصل البراءة والاستصحاب وقاعدة الاشتغال والتعادل والتراجيح ومباحث القطع والظن وسائر عناوين الأصول اللفظية والعقلية، أو يكب على دارسة الآداب العربية وتأريخها ونصوصها مع استظهار بعض الشعر الجاهلى والأموى والعباسى والتعرف إلى الشخصيات الأدبية فى هذه العصور ليتميز بضرب من هذه الضروب العلمية ونحو من هذه الأنحاء الثقافية متجها إليها بجهده فى تحضير غاية من هذه الغايات.

ولكن همة سيدنا الفقيد العظيم لم تقف عند حد ولم يكن لها غاية أو أمد، قد شاء أن يجعل صدره موسوعة علمية محيطة غواصة على دقائق المسائل من شتى العلوم فسعى لذلك فإذا هو قيم بيده لكل علم مفتاح مطواع يديره متى شاء فيخرج من كنوز العقل والنقل كل لؤلؤة وهاجة لا يقتحم نورها البصر.

وانك لمأخوذ بالدهش إذا وقفت امام مؤلفاته التى تجاوزت المائة والبعض منها فيه مجلدات كثيرة. نعم يأخذك الدهش لأنك تخرج من كل واحد من هذه المؤلفات وأنت على ايمان وعقيدة أنه خصيص به لا يعرف سواه، ثم تقرأ الثانى وتقرأ الثالث فإذا أنت تراه خبيرا بشعاب هذه المواضيع وزواياها كأنما هو من بناتها.

وسنضع لحياته رسالة خاصة ١) نشرح بها عناءه فى التأليف وخدماته للأمة والمعارف خدمة له ولهما رضى الله عنه ويسر لهما خلفا عنه يعيشان بظلاله فى نعمه وأمان.

(صدى وفاته) توفى رحمه الله تعالى ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥۴ ه، فضجت لصدى وفاته

١) لعلنا أغنينا اللجنة عن هذه الكلفة، والحمد لله على التوفيق لأداء هذا الواجب.

(٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: أصول الفقه (١)، شهر ربيع الأول (١)

إيران وأفغان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الاسلامية. وقد أقيمت له المآتم والتعازى والمناحات فى العواصم الاسلامية والمدن والقصبات والدساكر والقرى.

وفى صور أقيم مأتم عامر حزين مدة سبعة أيام لا ينقطع ولا تسكن حدته، فنسأل الله الصبر للأمة ونتقدم بأرق التعازى لخلفه سماحة سيدنا الزعيم رئيس أعيان العراق ولسائر أفراد الأسرة الكريمة ولهم السلام والبقاء.

وأخيرا نتقدم للأمة الاسلامية أن تتعظ بحياة الفقيد وتحتذى مثاله لتنجب من أشبالها أمناء مخلصين يرفعون لها أعلاما خفاقة ويتقدمون بها إلى حياة طافحة باليقظة المرهفة. ومن الله التوفيق وعليه الاتكال.

لجنة الاحتفال تاريخ وفاته بالقريض:

أرخ عام وفاته جماعة من الأدباء نظما باللغتين الفارسية والعربية تواريخ كثيره لعلها ناهزت العشرين، والذى يحضرنى الان قول شيخنا الفقيه العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين طيب الله أنفاسه:

غبت فلا قلب خبت ناره * كلا ولا عين عراها الوسن فليت إذ فارقت هذا الحمى * قد فارقت روحى هذا البدن سكنت دار الخلد فاهنأ

بها * فهی لعمر الله نعم السکن ان غبت عن عینی فقـد أصـبحت * ترمق عیناک عیون الزمن غبت ومذ غبت نعاک الهدی * أرخ لقد غاب الزکی الحسن ۱۳۴، – ۱۰۰۳، ۶۸، ۱۴۹ (۱۳۵۴ ه)

(۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٢)، الهند (١)، الكرم، الكرامة (١)، الصبر (١)

(بدایة النسخة المخطوطة من الکتاب)

صفحه(۵۹)

(نهایة النسخة المخطوطة من الکتاب)

صفحه(۶۰)

(نموذج من خط المؤلف) اجازته لسماحة آیة الله العظمی السید شهاب الدین النجفی المرعشی (دام ظله الوارف)

صفحه(۶۱)

تکملة أمل الآمل

صفحه(۶۳)

بسم الله الرحمن الرحیم الحمـد لله الـذی رفع قـدر العلماء وفضل مـدادهم علی دماء الشـهداء، لما وطدوا ۱) من الشـرع الشریف بتبیان الکتـاب وشـرح السـنة الزکیـة الطاهرة، وأحیوا آثار العترة الظاهرة. والصـلاة علی خیر خلق الله محمـد وآله بحور العلم الزاخرة، وفلک النجاة الباخرة، فی لجج أهوال الدنیا والآخرة.

أما بعد:

فیقول العبد الراجی فضل ربه ذی المنن ابن السید العلامة الهادی حسن المشتهر بالسید حسن صدر الدین الکاظمی:

هذا هو المجلد الأول من کتاب (تکملة أمل الآمل) الذی ألفه الشیخ

۱) وطد الشئ: أثبته وأرسخ دعائمه.

(۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (١)، الشهادة (١)

الجلیل محمـد بن الحسن الحر العاملی فی أحوال العلماء المتأخرین ۱) عن شیخ الطائفة الشیخ محمد بن الحسن الطوسی، وجعله علی قسـمین: الأول فی خصوص علماء بلاده وسـماه ب " أمل الآمل فی علماء جبل عامل، " والثانی فی علماء سائر البلاد وسـماه " تذکرة المتأخرین (" ۲، لکن غلب اسم الأول علی القسمین.

وکان قدس سـره اقتصـر فی القسم الأول بما تیسر له معرفته من بعض الإجازات ونحوها حیث لم یسبقه أحد فی تألیف ذلک، واقتصر فی القسم الثـانی علی مـا فی " فهرست " الشـیخ منتجب الـدین ابن بـابویه وما فی " معالم العلماء " لابن شـهرآشوب من ذلک، وزاد علیه بعض معاصریه وبعض من عثر علی ذکره فی الإجازات وفی " سلافة العصر " للسید علی خان ونحو ذلک.

وأنا بحمـد الله قـد وفقت لما یکون ذیلا لکتابه وتکملـة فی بابه، وذکرت الکثیر ممن لم یذکره أو أغفله ممن تقدم (علیه) أو عاصـره، وقـد ذکرت من تأخر عنه إلی هـذا العصـر. فجاء کتابا ضـخما فی ثلاث مجلدات: واحد فی تکملة القسم الأول، ومجلدین کبیرین فی تکملة القسم الثانی.

وربمـا ذکرت بعض من ذکره فی الأصل، حیث لم یوف ترجمته وعثرت علی ما لم یعثر علیه أو عثر علیه ولم یرجـح ذکره للاختصار، فأذکر العبارات الشاردة والفوائـد المتبـددة فی تراجم من ذکره فی القسـمین ۳) المذکورین. فجاء کتابا تاما فی بابه حسـبما سـهله الله تعالی. والله ولی التوفیق.

۱) لم يقتصر فى القسم الأول من كتاب الامل على العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسى.

۲) الصحيح " تذكرة المتبحرين فى العلماء المتأخرين. " راجع أمل الآمل ۱ / ۳.

۳) فى الأصل " من القسمين."

(۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب معالم العلماء (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)، محمد بن الحسن الطوسى (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الغلّ (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)

وتبعته فى التقسيم والتبويب وذكر الأسماء، حيث أنه ذكر الأسماء المبتدأة بمحمد مثل " محمد باقر " و " محمد تقى " و " محمد على " و " محمد حسين " وأمثالها فى باب حرف الميم مع المحمدين، والمبدأ بعلى مثل " على محمد " و " على أكبر " فى باب حرف العين مع العليين، وكذلك المبدأ بحسن ك " حسن على " أو الحسين ك " حسين على " فى باب حرف الحاء، وهكذا.

وزدت عليه فى آخر القسم الثانى باب ذكر النساء وباب من اسمه كنيته وخاتمة فى البلاد التى كانت مراكز العلم للشيعة.

فأقول ومن الله التوفيق:

صفحه(۶۷)

القسم الأول فى علماء جبل عامل

صفحه(۶۹)

باب الألف

باب الألف (۱) الشيخ إبراهيم بن جعفر العاملى رأيت بخطه تمليكه لبعض كتب الأدب، وهو من المعاصرين للشيخ الأكبر كاشف الغطاء فى النجف الأشرف.

(۲) الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد على عز الدين العاملى الحناوينى (۱ من العلماء القائمين مقام جده الشيخ محمد على عز الدين الآتى ذكره.

هاجر الشيخ إبراهيم إلى النجف الأشرف لتحصيل العلم وحظى منه بالحظ

۱) نسبة إلى قرية " حنويه " من أعمال صور.

(۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)

الوافر ورجع إلى محله، وهو اليوم أحد علماء بلاده، ويدرس فى مدرسة أبيه.

نفع الله به المؤمنين. وله مصنفات ۱).

(۳) الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد على البلاغى العاملى وهو أول من سافر حاجا من البلاغيين وسكن الشام وسكنت ذريته قرية الكوثرية من قرى جبل عامل.

عالم فاضل فقيه متبحر، تخرج فى الفقه على شيخ الطائفة فى عصره الشيخ جعفر بن خضر صاحب كشف الغطاء، وكان صاحب الترجمة جاور فى أوائل أمره بلد الكاظمين (۲.

وهو من بيت قديم فى العلم، بيت علم وشرف معروفون بالفقه والأصول والأدب قديما وحديثا.

(۴) السيد شرف الدين إبراهيم ابن السيد زين العابدين ابن العلامة السيد نور الدين العاملى الجبعى، جد أسرتنا فاضل جليل وعالم نبيل، تولد سنة الثلاثين والألف فى جبع، وأمه كريمة

١) فى الأعيان ٢ / ١٢٧: توفى فى حنويه قرية فى ساحل صور سنة ١٣٣٣ ودفن بها.

٢) نقل فى ماضى النجف وحاضرها ٢ / ٥٩ عن التكملة: أن المترجم له توفى سنة الطاعون فى الكاظمية سنة ١٢٤۶. فلاحظ.

(٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (٢)، الشام (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

الشيخ العلامة الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى النباطى.

قرأ على والده العلامة وعلى بعض أعمامه وعلماء عصره حتى كمل فى العلوم الاسلامية، وتوفى والده وهو فى سن ثلاث وأربعين، فقام مقام أبيه فى المرجعية فى الاحكام.

وحج فى سنة ثمان وسبعين وألف ورجع مريضا، وكان قد ارتحل من جبع - وهى موطن أسرته ومسقط رأسه - إلى شهور فى تلك السنة، وتوفى فيها سنة ثمانين وألف.

(۵) الشيخ إبراهيم بن سليمان العاملى ذكره بعض الفضلاء فى عداد من استدركهم على الأصل من المتأخرين عن صاحب الأصل والقريبين لعصره (١.

(۶) الشيخ إبراهيم صادق ٢)، حفيد الشيخ إبراهيم يحيى العاملى عالم فاضل محقق أديب شاعر مفلق، جاء من بلاده إلى النجف وأقام فيها مدة، وكانت النجف تزهو بأدبه وشعره، وكان له اختصاص ببيت الشيخ كاشف

١) فى أعيان الشيعة أن الشيخ إبراهيم هذا توفى سنة ١١٩۵، وان الشيخ محمد النحوى رثاه بقصيدتين والسيد صادق الفحام أرخ عام وفاته.

٢) هو الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سليمان بن نجم المخزومى العاملى.

(٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (٢)، أحمد بن سليمان العاملى (١)، سليمان بن الحسين بن محمد (١)، إبراهيم بن سليمان (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، محمد بن سليمان (١)

الغطاء، وله فيهم الشعر الذى تتحير به العقول والألباب، وبعد سنين رجع بالأهل والعيال إلى بلاده وأصابته فى الطريق مصائب.

ولما دخل البلاد عرفوا قدره، فعلا فيها ذكره وتقرب إلى البكوات ١) فأحلوه محله، خصوصا على بيك أمير البلاد، وكان يكرمه غاية الاكرام ويعزه غاية الاعزاز، وله فيه الشعر الرائق.

كان الشيخ إبراهيم جالسا ذات يوم عند الأمير على بيك، فشكى على بيك البرغوث ليلة أمس، فقال له الشيخ إبراهيم على البديهة:

أتخشى لسع برغوث حقير * وفى أثوابك الغراء ليث فلم يدنو لك البرغوث الا * لأنك للورى بر وغوث فأجازه بمائة ليرة.

ومن شعره قوله:

تجنب رياض الغور من أرض بابل * فثم قدود يانعات وأحداق وإياك إياك الغوير وقربه * وقلبك فاحفظ ان طرفك سراق وبات ليلة فى ذى الكفل ٢)، فكان إذا غطى رأسه باللحاف أكلته البراغيث وإذا أخرج وجهه أكله البق، فأنشد:

وليلة باتت براغيثها * ترقص إذ غنى لها البق قد كدت من حزنى وأفراحها ٣) * انشق لولا الفجر ينشق وله مؤلفات جليلة نظما ونثرا لا يحضرنى تفصيلها. وتوفى على الظاهر فى

١) جمع "بك بيك، " وهو لقب تركى يعطى للشخصيات السياسية والاجتماعية.

٢) ناحية بعد الكوفة فى طريق الحلة، فيها قبر ينسب إلى نبى الله ذى الكفل.

٣) فى الأصل "فمن حزنى وأفراحها قد كدت، " وهو غير مستقيم.

(٧۴)

صفحهمفاتيح البحث: بابل (١)، الأكل (١)، الغنى (١)، مدينة الكوفة (١)، القبر (١)

عشر الثمانين بعد المائتين وألف (١.

وله ولد فاضل العلماء الاجلاء، وسيأتى ذكره انشاء الله تعالى، وهو الشيخ عبد الحسين.

(٧) الشيخ إبراهيم بن ضياء الدين بن شمس الدين حسن بن زين العابدين العاملى، من ذرية الشهيد الأول وصفه أخوه الشيخ شرف الدين فى اجازته للفاضل التبريزى ب " الزاهد العابد، ذو الرأى السديد والفعل الشفيق الحميد، " وأنه يروى عنه، وتاريخ الإجازة سنة (١١٧٨) ثمان وسبعين ومائة بعد الألف.

(٨) الشيخ إبراهيم بن عبد العالى الميسى العاملى عالم فاضل جليل، من تلامذة الشيخ على سبط الشهيد الثانى ابن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم. عندى كتاب " الدر المنثور " بخط أخيه الآتى ذكره انشاء الله.

(٩) الشيخ إبراهيم بن على بن الحسن بن صالح بن إسماعيل العاملى الكفعمى مولدا اللويزى محتدا الجبعى أبا الحارثى نسبا التقى لقبا الامامى مذهبا كذا

١) فى أعيان الشيعة ٢ / ١٤٤: ولد فى قرية الطيبة من قرى جبل عامل سنة ١٢٢١ وتوفى بها سنة ١٢٨٤.

(٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، إبراهيم بن على بن الحسن (١)، الشهادة (٢)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

ذكر نفسه فى كتاب الدروس الذى عندى بخط يده وهو العالم الكامل المعروف بالكفعمى.

قال فى نفح الطيب: الكفعمى نسبة إلى " كفر عما " قرية من قرى أعمال صفد، كما تقول فى النسبة إلى بنى عبد الدار " عبدرى " والى حصن كيفا " حصكفى. " انتهى.

وعن خط الشيخ البهائى محمد بن الحسن بن عبد الصمد الحارثى العاملى:

ان الكف على لغة جبل عامل بمعنى القرية، وعيما اسم لقرية هناك، وأصلها كف عيما، والنسبة إليها كفعيماوى، فحذف ما حذف لشدة الامتزاج وكثرة الاستعمال فصار كفعمى. انتهى.

والتحقيق أن كفر بالسريانية بمعنى القرية، ومنه كفر ثوثى وكفر عاقب، وأكثر من تلكم بها أهل الشام لسبق السريانى فى سوريا، فهى قرى تنسب إلى رجال ذلك العصر القديم ١). وأما كفر عما هل هى من قرى صفد أو من قرى عاملة فلا أتحققه ولم يبلغنى فى قرى البلاد كفر عما (٢.

وقبر الكفعمى رحمه الله فى قرية جبثيث من قرى جبل عامل، ظاهر يزار إلى الان. وحدثنى بعض الأجلة الثقات أن قبره كان مخفيا وظفر (به) فى المائة الحادية عشر، وله حكاية غريبة مشهورة. وأيضا قد روى هذه الحكاية سيدنا آية الله

١) فى تاج العروس ٣ / ٥٢٦ بعد أن ذكر ما يشبه ما هنا: وأما الان فيطلقون الكفر على كل قرية صغيرة بجنب قرية كبيرة، فيقولون القرية الفلانية وكفرها، وقد تكون القرية الواحدة لها كفور عدة...

٢) قال الحموى: عما بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر: اسم أعجمى لا أدريه الا أنه يكون تأنيث رجل عم وامرأة عما، من العمومة أخو الأب مثل سكر وسكرى، وهو " كفر عما " صقع فى برية خساف بين بالس وحلب. معجم البلدان ۴ / ١۴٨.

(٧۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الدروس للشهيد الأول (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، الشيخ البهائى (١)، محمد بن الحسن (١)، الشام (١)، القبر (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، كتاب معجم البلدان (١)

العلامة السيد صدر الدين العاملى عن بعض الثقات من أهل البلاد ١).

وكان هذا الشيخ واسع الاطلاع، ذكره في الأصل ٢) ولم يذكر طول باعه في الأدب وسرعة بداهته في الشعر والنثر.

قال في رياض العلماء عند ذكره: له يد طولى في أنواع العلوم، سيما العربية والأدب، جامع حافل كثير التتبع (في الكتب)، وكان عنده كتب كثيرة جدا، وأكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة المعتبرة. وسماعي أنه قدس سره ورد المشهد الغروي وأقام به وطالع في كتب الخزانة الغروية، ومن تلك الكتب ألف كتبه الكثيرة في أنواع العلوم، ومن تلك الكتب مؤلفاته وتصانيفه ٣)، فان له " بديعية " و" شرحها " تدل على كماله في الأدب.

وله مصنفات غير ما ذكر في الامل: كتاب " المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، " ورسالة في " محاسبة النفس، " وكتاب" نهاية الإرب في أمثال العرب " في مجلدين قيل لم ير مثله في معناه، وكتاب " قراضة النظير في التفسير " وهو تلخيص مجمع البيان، وكتاب " صفو الصفات في شرح دعاء السمات " وكتاب " فروق اللغة " وهو كتاب جليل في موضوعه يدل على تبحره في علم اللغة، وكتاب " المنتقى في العوذ والرقى، " وكتاب " الحديقة الناضرة، " وكتاب " نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع " في شرح بعض قصائد العرب المشهورة، وكتاب " النخبة، " وكتاب " فرج الكرب وفرح القلب " في علم الأدب بأقسامه عشرين ألف بيت، و" الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة " وكتاب " العين المبصرة، " وكتاب " الكوكب الدرى، " ورسالة في " تاريخ

١) انظر القصة باختصار في أعيان الشيعة ٢ / ١٨۴.

٢) أمل الآمل ١ / ٢٨.

٣) إلى هنا في الرياض ١ / ٢١.

(٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مجمع البيان للطبرسي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، سورة الفاتحة (١)، الوسعة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

وفيات العلماء، " وكتاب " ملحقات الدروع الواقية، " وكتاب " مجمع الغرائب " وكتاب " لمع البرق " ينقل عنه المولى محمد مؤمن في كتاب " مطلع السعدين " وكتاب " مشكاة الأنوار، " وله " مجموع الغرائب " وكتاب " اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز."

وله مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة اتمام كتابة بعضها سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وتاريخ بعضها سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وفيها عدة كتب من مؤلفاته أيضا، منها كتاب " اختصار الغريبين " للهروي، وكتاب " اختصار مقرب اللغة"، " اختصار كتاب غريب القرآن " لمحمد بن عزيز السجستاني، وكتاب " اختصار جوامع الجامع " للطبرسي، و " اختصار كتاب علي بن إبراهيم القمي، " و " اختصار زبدة البيان مختصر (مجمع) البيان للطبرسي " للشيخ زين الدين البياضي، و " اختصار علل الشرائع " و "اختصار المجازات النبوية " للسيد الرضي، و " اختصار كتاب الحدود والحقائق " في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها، وله كتاب " حياة الأرواح ومشكاة الصباح " وهو على ثمان وسبعين بابا في اللطائف والاخبار والآثار فرغ منه سنة أربع وخمسين وثمانمائة، وله كتاب " التلخيص " في المسائل العويصة من الفقه، وله " مختصر نزهة الألباء في طبقات الأدباء، " وله كتاب" اختصار لسان الحاضر والنديم " ١).

وله شعر كثير وقصائد طوال وأراجيز جيدة، منها قصيدة رأيتها في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ مائة وتسعين بيتا أنشدها عند قبره الشريف لما زاره يذكر فيها يوم الغدير، ومنها أرجوزة في مائة وثلاثين بيتا في الأيام المستحب صومها، وختم بديعته بخطبة فيها تحريره في مدح سيد البرية توررياتها في السور

١) رياض العلماء ١ / ٢١ - ٢۵ مع تصرف واختصار.

(٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب علل الشرايع للصدوق (١)، مفردات غريب

القرآن للراغب الإصفهانی (۱)، کتاب الدروع الواقیة للسید ابن طاووس (۱)، علی بن إبراهیم (۱)، العزّة (۱)، القبر (۱)

القرآنیة، شفعها بقصیدة علی سور القرآن فی مدح سید ولد عدنان، وأوردهما الفاضل المغربی احمد فی نفح الطیب فی صفحة تسعین وثلاثمائة من الجزء الرابع، وذکر له بعد ذلک نظما فی أسماء الکتب، وهو قوله:

یا طریق النجاة بحر فلاح * أنت دفع الهموم والأحزان أنت أس التوحید عدة داع * ثم روح الاحیاء فلک المعانی نهج حق ونثر در نبیه * وریاض الآداب ذکری البیان فائق رائع مسرة راض * منتهی السؤل جامع للأمانی نزهة عدة ظرائف لطف * روضة منهج جنان الجنان فصحاح الألفاظ فیه تلقی * وشذور العقود والمرجان وهو قوت القلوب نهج جنان * وکنوز النجاح والبرهان فناسب بین أسماء الکتب وقصده غیر ذلک.

ومنها رسالته إلی قاضی القضاة ابن القرقوری یخرج منها قصیدة:

"یقبل الأرض وینهی (سلام) عبد لکم (محب) وعلی الألفة منکب (لو بدا) للناظرین (عشر) معشار (شوقه) وغرامه (لطبق) ذلک (ما بین آفاق) السماوات السبع (والأرض) لشدة هیامه (تراه) حقا (لکم) حانیا (بالأمن) والسرور (والسعد) والحبور (داعیا) لا جرم (وهذا) الثناء المتوالی و (الدعاء) للمقام العالی (لا شک من لازم الفرض) ملکک الله تعالی أزمة البسط والقبض، (وأنجاک) ربی من المصاعب (فی) دینک و (دنیاک) وأنقذک (من) شر (کل) صغیر (شدة) وکبیرها (وأرضاک)، وجعلک أمینا (فی) الأرض إلی (یوم القیامة) والنشور (والعرض کما أنت) أمن (لی) من المخاوف و (عون) فی کل شدة (وغوث) ملجأ (وعدة)، وأنجحت آمالی (ووفرت) باخدامک (لی مالی)، وأحسنت قرضی (ووفرت) باجلالک (لی عرضی. وینهی)

(۷۹)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب أمالی الصدوق (۱)، القرآن الکریم (۱)

المملوک (إلی) سیده (قاضی القضاة) وکافی الکفاة (بأن) المتولی الأمین (ذا) الفخر المبین (علی بن) المرحوم (فخر الدین) قوله (فی أمرکم) العالی (مرضی) وفعله مقتضی (ومدحکم) علیه (فرض) واجب (یراه) أبدا (لسانه) ویذکر المناقب (وحبکم) له واختیارکم (إیاه) دال بأنه أمیر حکیم (شاهده) حقا (یقضی) بجعله علی خزائن الأرض انه حفیظ علیم، (حدیث) مدح (سواکم) لیس من مدائحه و (لا یمر) أبدا (بقلبه) وجوارحه، (وان مر) فی خاطره (لا یحلو) قاطعا (وحکمکم) علیه شرعا ومرسومکم (یمضی) وأمرکم یقضی (یتیه) سرورا (به) رؤساء الشام و (من فی القبیبات) من الأنام (عزة) وعلوا (لخدمته) الشریف (إیاک) ولأنه (یا قاضی) قضاة الدین و (الأرض) لا یرید سواک، (فان یک) الخادم المذکور (فی) بعض (أفعاله) غافلا (أو) فی (مقاله) غیر کامل و (عصاکم) فی بعض الامر (فعین العفو) والستر (عن ذنبه) لا جرم (تغضی) وهو بتوبته إلیه یفضی. (وسلام) الله (علیکم) ورحمته لدیکم (کلما) نطق (ناطق) أو (ذر) فی المشارق (شارق) وما دارت الأفلاک (وسبحت) بلغاتها (الأملاک فی) فسیح (الطول) ورحب (العرض) دوما ما بین السماء والأرض."

وهذه أبیات القصیدة المتولدة من هذه الرسالة التی کتبتها بالحمرة:

سلام محب لو بدا عشر شوقه * لطبق ما بین السماوات والأرض تراه لکم بالأمن والسعد داعیا * وهذا الدعا لا شک من لازم الفرض وأنجاک فی دنیاک من کل شدة * وأرضاک فی یوم القیامة والعرض کما أنت لی عون وغوث وعدة * ووفرت لی مالی ووفرت لی عرضی وینهی إلی قاضی القضاة بأن ذا * علی بن فخر الدین فی أمرکم مرضی ومدحکم فرض یراه لسانه * وحبک إیاه شاهده یقضی

(۸۰)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، علی بن فخر الدین (۱)، الشام (۱)

حدیث سواکم لا یمر بقلبه * وان مر لا یحلو وحکمکم یمضی یتیه به من فی القبیبات عزة * لخدمته إیاک یا قاضی الأرض فان یک

فى أفعاله أو مقاله * عصاكم فيعين العين العفو عن ذنبه تغضى سلام عليكم كلما ذر شارق * وسبحت الأملاك فى الطول والعرض ومن الأسف أنى لم أعثر إلى اليوم على تاريخ تولد هذا الفاضل ولا ـ على تاريخ وفاته، غير أنه فرغ من تأليف كتابه المعروف بالمصباح خمس وتسعين وثمانمائة، وفرغ من نسخ كتاب الدروس للشهيد وهو عندى بخطه وعليه قراءته وبعض حواشيه خمسين وثمانمائة، ولا أظنه ينقص عن الثلاثين عند فراغه من الدروس، فيكون يوم فراغه من المصباح فى حدود الخمس وسبعين (١. وكيف كان فهو من علماء القرن التاسع، ووفاته اما فى آخر هذا القرن أو أوائل القرن العاشر كما قال فى كشف الظنون عند ذكر كتاب " نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع " أنه توفى سنة ٩٠٥ خمس وتسعمائة. والله أعلم.

وكان معاصرا للشيخ زين الدين البياضى صاحب " الصراط المستقيم."

بل فى الرياض كان من تلامذته ويروى عنه وعن والده وعن جماعة عديدة.

رضى الله عنه وعنهم.

وقال فى الرياض فى الثناء على الكفعمى: العالم الكامل الفقيه المعروف بالكفعمى، من أجلاء علماء الأصحاب، كان عصره متصلا بزمن خروج الغازى فى سبيل الله الشاه إسماعيل الماضى الصفوى، ويروى الكفعمى " ره " عن جماعة عديدة منهم والده، وله عفى الله عنه يد طولى فى أنواع العلوم. إلى آخر ما مر من كلامه ٢).

١) فى أعيان الشيعة ٢ / ١٨۴: ولد سنة ٨۴٠ كما استفيد من أرجوزة له فى علم البديع ذكر فيها أنه نظمها وهو فى سن الثلاثين وكان الفراغ من الأرجوزة سنة ٨٧٠.

٢) رياض العلماء ١ / ٢١.

(٨١)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة (١)، كتاب الدروس للشهيد الأول (١)، سبيل الله (١)، الخمس (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

(١٠) الشيخ إبراهيم بن على بن موسى العاملى رأيت بخطه كتاب صلاة الوسائل، فرغ من كتابه لنفسه فى آخر شهر شوال من سنة ١٠٨٠ (وهو) (١ من تلامذة الشيخ الحر ومعاصريه، وقد نسخ ذلك فى حياة الشيخ الحر المؤلف، وعلى النسخة خط المؤلف وتصحيحه. بالجملة يظهر أنه من العلماء.

(١١) الشيخ ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ نور الدين أبى القاسم على ابن تاج الدين عبد العالى الميسى العاملى فقيه عالم جليل، من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى. ذكره المولى عبد الله فى الرياض والعلامة المجلسى " ره " فى إجازات البحار. قال فى رياض العلماء: وهو ولد الشيخ على الميسى المشهور الذى أجازه الشيخ على الكركى وأجاز هو الشهيد الثانى. ويروى الميرزا محمد الاسترآبادى صاحب الرجال الكبير عن الشيخ إبراهيم هذا عن والده الشيخ على المذكور على ما يظهر من آخر رجاله الكبير ومن إجازاته للمولى محمد أمين الاسترآبادى.

ثم اعلم أن المولى (عبد الله بن المولى) ٢) محمود التسترى ثم الخراسانى المقتول المشهور بالشهيد الثالث أيضا يروى عن الشيخ إبراهيم هذا، وكذلك

١) بياض فى الأصل بمقدار كلمات.

٢) الزيادة من المصدر ولابد منها، انظر رياض العلماء ٣ / ٢۴٨، أعيان الشيعة ١ / ١٩۶.

(٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة المجلسى (١)، شهر شوال المكرم (١)، إبراهيم بن على (١)، الشهادة (١)، الصّلاة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

المولى احمد الأردبيلى أيضا على ما يظهر من إجازة الشيخ محمد تقى الغروى للشيخ محمد بن خليفة الجزائرى.

واعلم أن الشيخ على الكركى قد أجاز هذا الشيخ إبراهيم ووالده حين استجازه لنفسه ولولده على الخصوص بإجازة ذكرناها فى ترجمة والده، وكان من جملتها ما لفظه " إجازة عامة لنجله الأسعد الفاضل الأوحد ظهير الدين أبى إسحاق إبراهيم أبقاه الله تعالى فى ظل والده الجليل دهرا طويلا " ١).

وهذا الشيخ من مشاهير علماء جبل عامل مذكور فى الأصل ومذكور فى سند إجازاته كما يظهر من آخر وسائله (٢، فإنه يروى عنه بثلاث وسائط. وقد وفقنا الله تعالى لذكره أيضا.

ولم أعثر على تواريخه، والأسف أن ضبط التواريخ وكتاب الطبقات لم يكن مألوفا عند علمائنا رضى الله عنهم لاشتغالهم بالأهم من أمور الدين، بخلاف المرتزقين فى كتابه ذلك.

(١٢) السيد إبراهيم ابن السيد عيسى ابن السيد محمد على ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن نور الدين الموسوى العاملى، ابن عمى الصميم

١) رياض العلماء ١ / ٢٠.

٢) أمل الآمل ١ / ٢٩، وسائل الشيعة ٢٠ / ٥٠ و ٥٣ ففى الموضع الثانى ذكر سنده هكذا: وعنه (يريد المولى محمد باقر المجلسى) عن الأمير شرف الدين على، عن مولانا الاجل ميرزا محمد بن على الاسترآبادى، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى، عن أبيه.

(٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: زين العابدين بن نور الدين (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، العلامة المجلسى (١)، محمد بن على الاسترآبادى (١)، عبد العالى العاملى (١)، إبراهيم بن على (١)

كان عالما فضال ذكيا عالى الفهم جدا، عدل عن علم الأديان إلى علم الأبدان وصار من أعلام علمائه، وله فيه العلاجات المستحبة.

كان تولده بطهران، ثم أخذته أمه إلى تبريز مدة، ثم رجعت به إلى العراق، ثم رجع إلى طهران، ثم جاء إلى العراق وبقى مدة سنين، ثم رجع إلى إيران، وبعدها سكن قم، ثم ارتحل وسكن أبهر من بلاد خمسة ومات بها سنة ١٣١٣.

وله تصانيف فى فنون شتى، وأعقب ولدين السيد إسماعيل والسيد عباس، مات السيد إسماعيل فى المسيب على جانب الفرات فى القرنتينة ١) حيث كان جاء للزيارة وكانت أيام مرض فى كربلا شديد فوضعت الحكومة القرنتينة وحبس فيها الزوار هنا فتوفى، وكانت وفاته سنة ١٣٢١.

(١٣) الشيخ إبراهيم بن محمد (بن) (٢ على بن محمد الحرفوشى العاملى الكركى، نزيل المشهد المقدس الرضوى، المتوفى سنة ١٠٨٠ ذكره فى الأصل ٣)، وهو صاحب رواية حديث قاضى الجن بطرقه التى أخرجها فى بعض مجاميعه، قال: حدثنى المولى الفاضل الجليل مولانا تاج الدين حسن الأصفهانى، قال حدثنا المولى المحقق خواجة جمال الدين محمود البغدادى (۴

١) المصح الذى يؤسس فى الحدود أو المطارات أو الأمكنة العامة عند ظهور مرض مسر يخاف سرايته بين الناس، فيبقى المسافر أو غيره فى هذا المصح للاستشفاء وعدم نقل العدوى، ويلفظ فى بعض البلدان " الكرنتينه " أيضا.

٢) الزيادة ليست فى الأصل، وانظر أعيان الشيعة.

٣) أمل الآمل ١ / ٣٠.

۴) كذا فى الأصل، وفى الأعيان " السدادى."

(٨۴)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٢)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، نهر الفرات (١)، مدينة طهران (٢)، إبراهيم بن

محمد (۱)، جمال الدین (۱)، علی بن محمد (۱)، الإستحباب (۱)، المرض (۱)، الشهادهٔ (۱)، الوفاهٔ (۱)، کتاب أعیان الشیعهٔ للأمین (۱)، الخوف (۱)

السلمانی، قال حدثنا المولی العلامهٔ جلال الدین بن أسعد الدوانی ۱) الشیرازی.

وأخبرنی السید الفقیه الصدر السعید الشاه أبو الولی ابن السید المحقق الشاه محمود الحسنی الشیرازی، قال أخبرنی المولی المحقق مولانا خواجهٔ جمال الدین محمود، قال أخبرنی العلامهٔ الدوانی. وأخبرنی أیضا المولی المحقق المدقق الشیخ منصور المشتهر براست کو (۲ شارح تهذیب الوصول إلی علم الأصول، عن واحد، عن العلامهٔ الدوانی، قال أخبرنی مشافههٔ السید الإمام حقیقهٔ الأئمهٔ الاعلام السید صفی الدین بن عبد الرحمن الحسینی الإیجی حدیث (قاضی) (۳ الجن عن رسول الله صلی الله علیه وآله ": من تزیی بغیر زیه فقتل فلا قود ولا دیهٔ. " وصلی الله علی سیدنا محمد وآله. انتهی (۴.

والغرض أن صاحب الترجمهٔ ممن کان وصل إلی خدمهٔ هؤلاء العلماء الاجلاء، وأنه فی طبقهٔ الفاضل الهندی صاحب کشف اللثام، لأنه یروی عن الشیخ تاج الدین الأصفهانی والد الفاضل المذکور.

(۱۴) الشیخ إبراهیم بن یحیی العاملی وجدت بخط بعض البغدادیین ما صورته: للشیخ إبراهیم بن یحیی العاملی الشیعی المتوفی سنهٔ عشرین ومائتین وألف من الهجرهٔ منظومهٔ فی علم الکلام، وکان بغدادی المسکن.

۱) فی الأصل " الذرانی " وتعرف خطأه من بقیهٔ السند.

۲) أی الصادق القول.

۳) زیادهٔ منا لازمهٔ.

۴) انظر أعیان الشیعهٔ ۲ / ۲۱۶.

(۸۵)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب کشف اللثام للفاضل الهندی (۱)، إبراهیم بن یحیی (۲)، جلال الدین (۱)، الصّلاهٔ (۱)، الدیهٔ (۱)، الوفاهٔ (۱)، کتاب أعیان الشیعهٔ للأمین (۱)، الصدق (۱)

أقول: کان قد فر من بلاده من ظلم الجزار وأقام بدمشق، ولما غلب احمد الجزار علی دمشق ترکها الشیخ وهاجر إلی العراق، کان سکن بغداد. والرجل من أجلاء العلماء والمتکلمین والأدباء المشاهیر والشعراء المجیدین (۱.

ومن منظومته فی الکلام قوله " ره:"

ولا تقل کلامه قدیم * فإنه شرک به عظیم لأنه مرکب من أحرف * حادثهٔ حروفها غیر خفی وکل ما یذکره الجمهور * من الکلام فریهٔ وزور ومنها قوله:

وما نسبناه من الصفات * له تعالی فهو عین الذات ومنها قوله:

فان هذا یقتضی علانیه * بأن تکون الشرکا ثمانیهٔ ومنها قوله:

وهی علی التحقیق شئ واحد * والعقل والنقل بذاک شاهد ومنها قوله:

ومقتضی الحکمهٔ کل حین * وجود شخص کافل للدین وکل ما یلزم فی النبی * من صفهٔ یلزم فی الوصی فحاله کحاله وانفردا * بالوحی من کان النبی المرشدا

۱) عنونه فی أعیان الشیعهٔ ۲ / ۲۳۷ بعنوان " الشیخ إبراهیم بن یحیی بن محمد بن سلیمان العاملی الطیبی نزیل دمشق، " وقال: ولد سنهٔ ۱۱۵۴ بقریهٔ الطیبهٔ من جبل عامل، وتوفی سنهٔ ۱۲۱۴ بدمشق عن ۶۰ عاما، ودفن بمقبرهٔ باب الصغیر شرقی المشهد المنسوب إلی السیدهٔ سکینهٔ، وکان له قبر مبنی وعلیه لوح فیه تاریخ وفاته رأیته وقرأته فهدم فی زماننا.

(۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة بغداد (١)، دمشق (۴)، الغلّ (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، القبر (١)، الشهادة (١)

ومنها قوله:

الحسن والقبيح عقليان * عند ذوى العقول والعرفان وليس ينفى ذين الا قاصر * عن رتبة الادراك أو مكابر ألا ترى حكم ثقات الدين * والشرع بالتقبيح والتحسين الجبر والتفويض دل العقل * أنهما خلف ودل النقل وكيف لا وأول القولين * يقضى على الله بكل شين مقالة أقبح بها مقاله * نعوذ بالله من الضلالة والقول بالتفويض شر قيل * لأنه يفضى إلى التعطيل والحق أمر بين أمرين كما * رواه عن آل النبى العلما ومنها فى المهدى عليه السلام:

امامنا الحى الذى لا يجحد * حياته الا الغوى الملحد وكيف ينفى كونه أو يدفع * والعقل والنقل بذاك يصدع ومن شعره فى التشوق إلى وطنه:

من لى برد مواسم اللذات * والعيش بين فتى وبين فتاة ورجوع أيام مضين بعامل * بين الجبال الشم والهضبات عهدى بهاتيك المعاهد والدمى * فيهن مثل الحور فى الجنات والشمل مجتمع واخوان الصفا * أحنى من الاباء والأمهات والروض أفيح والجناب ممنع * والورد صاف والزمان مواتى إذ لا ترى الا كريما كفه * والوجه عين حيا وعين حياة أو مولعا بالجود تفهق قدره ١) * ويداه بالمعروف فى اللزبات ٢)

١) الفهق: الاتساع، وتفهق قدره: تتسع.

٢) اللزبات: الشدائد، واحدها اللزبة، وهى الشدة والقحط.

(٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، مسألة الجبر والإختيار (الجبر والتفويض) (٢)

تختال فى المغنى الرحيب ضيوفه * ان الكرام رحيبة الساحات أو فارسا يغشى الوغى بمهند * ينقض مثل النجم فى الهبوات يجلو بهمته الخطوب إذا دجت * ان الهموم تزول بالهمات ما دام فى قيد الحياة فدهره * يومان يوم وغى ويوم هبات (وإذا مضى لم يبق غير مكرم * ومطهم ومخذم وقناة) (١ أو عالما حبرا إذا خضخضته * حشد المحيط عليك بالغمرات وإذا اقتبست النور من مشكاته * أهدى إليك البدر فى الظلمات أو عابدا لله تعظيما له * لم يعن بالرغبات والرهبات يخشى الاله وما أصاب محرما * فكأنما يخشى من الحسنات (حتى إذا سيم الهوان رأيته * كالليث أيقظه نطاح الشاة) أو شاعرا ذرب اللسان تخاله * قحا ترعرع فى الزمان العاتى يأتى بكل غريبة وحشية * نشأت مع الارآم فى الفلوات ويصوغ كل بديعة حضرية * مصقولة الجنبات كالمرآة (ان قال بذ القائلين وقصروا * عن دركه سباق إلى الغايات) لهفى على تلك الديار وأهلها * لو كان تنفع غلتى لهفات خطب دعانى للخروج من الحمى * فخرجت بعد تلوم وأناة وتركته خوف الهوان وربما * ترك النمير مخافة الهلكات ٢) كان الشيخ إبراهيم تخرج فى العلم على السيد أبو الحسن ابن السيد حيدر

١) المطهم: البارع الجمال من كل شئ، ومنه الجواد المطهم، وهو التام الحسن.

المخذم من السيوف: القاطع.

٢) هذه القصيدة طويلة مذكورة فى أعيان الشيعة ٢ / ٢۴۵، والابيات الزائدة أضيفت منه.

(٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)، الخوف (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، الجود (١)

الأمين صاحب المدرسة فى قرية شقرا التى قيل إنها حوت من الطلاب فوق الثلاثمائة فيهم الفضلاء الاجلاء.

وله ابن اسمه الشيخ محمد من العلماء الاجلاء، ذكره بعض علماء جبل عامل فيما كتبه فيه ذيلا على أمل الآمل.

(۱۵) الشيخ أحمد بن سليمان العاملى النباطى كان من العلماء المعاصرين للمحقق الكركى الشيخ على بن عبد العالى.
وصفه تلميذه الشيخ على بن هلال الكركى ب " الشيخ الأمجد الأفضل الأعلم الأجل الأورع " عند اجازته للمحقق ملك محمد الأصفهانى المذكورة فى إجازات البحار، وتاريخها سنة أربع وثمانين وتسعمائة ۱). وتتبع لعلك تعثر على أكثر من هذا (۲.
وصاحب الترجمة من أجداد الشيخ الفقيه العلامة الشيخ أحمد بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن سليمان النباطى، وأحد أساتيد جدنا الاعلى السيد محمد ابن شرف الدين، وأيضا الجد الاعلى للشيخ الفاضل الفقيه الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان النباطى جد جدنا الاعلى السيد شرف الدين لامه. رحم الله الجميع.
۱) انظر البحار ۱۰۹ / ۸۰ - ۸۳، ولكن فيه " الشيخان الأمجدان الأفضلان الأعلمان الأكملان الأورعان الشيخ احمد البيضاوى النباطى والشيخ أحمد بن خاتون العينائى العاملى."
فلاحظ.
۲) مذكور فى أمل الآمل ۱ / ۳۳.
(۸۹)
صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن سليمان العاملى (۱)، الحسين بن محمد بن أحمد (۱)، محمد بن أحمد بن سليمان (۱)، على بن عبد العالى (۱)، أحمد بن الحسين (۱)، على بن هلال (۱)، أحمد بن خاتون (۱)
(۱۶) الشيخ أحمد بن الحر العاملى من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل، ذكره بعض العامليين المعاصرين للسيد نصر الله (المدرس الحائرى).
(۱۷) الشيخ احمد رضا العاملى النباطى ۱) أحد أفاضل العصر وحسنات الزمان، له قلم عال فى تحقق الحقائق، وهو صاحب " رسالة الخط " وغيرها من الرسائل التى أخرجتها مجلة العرفان وقرت بها عيون الزمان ۲).
زاد الله جل جلاله فى توفيقه لنصرة الدين وكثر أمثاله فى المؤمنين.
(۱۸) الشيخ احمد السبيتى هاجر من البلاد إلى النجف فى طلب العلم، واشتغل على علماء النجف وحصل وصاهر الشيخ حسين الكركى فلم تطل أيامه فتوفى فى بلاده وهو شاب.
رحمة الله عليه.
...۹۰
۱) هو أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف بن محمد رضا العاملى.
۲) ولد ونشأ بالنبطية سنة ۱۲۸۹، واشتهر فى الأبحاث اللغوية والأدبية، وكان عضو المجمع العلمى العربى بدمشق، وتوفى بالنبطية سنة ۱۳۷۲. انظر الأعلام للزركلى ۱ / ۱۲۵.
(۹۰)
صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، العصر (بعد الظهر) (۱)، إبراهيم بن الحسين (۱)، يوسف بن محمد (۱)، دمشق (۱)
(۱۹) الشيخ احمد العاملى، نزيل النجف الأشرف كان من أجلة العلماء، أكثر النقل عنه العالم الفاضل شمس الدين محمد الرضوى فى كتابه " حبل المتين فى مناقب أمير المؤمنين " عليه السلام. كان فى عصر السلطان طهماسب المتأخر الصفوى.
وكان الشيخ أحمد من معاصرين للسيد نصر الله الحائرى الشهيد، فهو من علماء المائة الثانية عشر من الهجرة أول زمان سلطنة نادر شاه.
(۲۰) الشيخ احمد الغولى العاملى من العلماء الأجلة، ذكره بعض علماء جبل عامل فى ذيل أمل الآمل.
(۲۱) الشيخ احمد القبيسى العاملى من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل المقاربين له. ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر

الله الحائری الشهید المتوفی حدود سنهٔ ستین ومائهٔ بعد الألف.

(۲۲) الشیخ جمال الدین أحمد بن إبراهیم بن الحسین الکوثرانی العاملی، من تلامذهٔ الشهید الأول

(۹۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، مدینهٔ النجف الأشرف (۱)، إبراهیم بن الحسین (۱)، شمس الدین محمد (۱)، جمال الدین (۱)، الشهادهٔ (۳)، الوفاهٔ (۱)

وصفه الشهید فی اجازته له ب " الشیخ الفقیه الزاهد العابد. " وتاریخ الإجازهٔ سنهٔ سبع وخمسین وسبعمائهٔ فی ثانی عشر شعبان (فی نفر) ۱) عند قراءتهم علیه علل الشرائع للصدوق، وقد وجد الإجازهٔ بخط الشهید المولی عبد الله بن عیسی الشهیر بالأفندی صاحب ریاض العلماء قدس سره.

(۲۳) الشیخ أحمد بن أبی جامع العاملی الحارثی الهمدانی النجفی ذکره فی الأصل (۲، وهو أبو أسرهٔ جلیلهٔ فی العلم، خرج منهم جماعات من العلماء الأجلهٔ.

وکان هذا الشیخ فی عصر المحقق الکرکی، وله منه إجازهٔ.

ورأیت تفسیر الوجیز لحفیده الشیخ علی بن الحسین بن أحمد (۳، سلک فیه طریق الایجاز فی التعبیر، مشیرا إلی أکثر الأقوال المحتملهٔ من وجوه التفسیر منبها علی قلیل من النکت، معربا عما یتوقف علیه فهم المعنی من وجوه الاعراب، مقتصر علی ذکر قراءهٔ السبع المشهورهٔ، وربما ذکر غیرها فی مواضع یسیرهٔ.

وبالجملهٔ لا نظیر له فی التفاسیر الموجودهٔ، والنسخهٔ التی رأیتها فرغ ناسخها سنهٔ سبع وأربعین ومائهٔ بعد الألف، وهو فی (۶۱۶) صفحهٔ بقطع الربع الوزیری.

وهذا التفسیر الوجیز یدل علی تمام فضل صاحبه وطول باعه فی العلوم

۱) کلمهٔ شطب علیها فی الأصل.

۲) أمل الآمل ۱ / ۳۰.

۳) الصحیح " علی بن الحسین بن محیی الدین بن عبد اللطیف بن علی بن أحمد بن أبی جامع. " أنظر الذریعهٔ ۲۵ / ۴۴.

(۹۲)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب علل الشرایع للصدوق (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، أحمد بن أبی جامع (۱)، الحسین بن أحمد (۱)، الوقوف (۱)، الشهادهٔ (۲)، عبد اللطیف بن علی (۱)، علی بن الحسین (۱)

جمیعا، ولیته یطبع لتفتخر به الإمامیهٔ. وربما نسب إلی صاحب الترجمهٔ، لکن المصرح به فی أوله انه لعلی بن الحسین.

ثم إن هذا الشیخ یروی عن أستاذه المحقق الکرکی، وله منه إجازهٔ أخرجها العلامهٔ المجلسی فی إجازات البحار وقد رأیتها (۱، وقد أثنی المحقق علیه ثناءا حسنا وذکر أنه ورد علیه من جبل عامل مهاجرا للعلم فی النجف الأشرف، وتاریخ الإجازهٔ جمادی الآخرهٔ (۲ ثمان وعشرین وتسعمائهٔ.

وآل محیی الدین فی النجف من ذریهٔ هذا الشیخ، وسیأتی انشاء الله ذکر بعضهم من المتأخرین عن صاحب الأصل من ذریهٔ صاحب الترجمهٔ.

(۲۴) الشیخ محیی الدین احمد ۳) بن تاج الدین المیسی العاملی ۴) کان من أجلهٔ علماء عصره ومشایخ الإجازهٔ فی وقته، من تلامذهٔ الشهید الثانی، وقد کتب له إجازهٔ، فهو یروی عنه وعن الشیخ الجلیل الشیخ زین الدین الفقعانی وعن الشیخ الفاضل شهاب الدین أحمد بن خاتون العاملی العیناثی.

ویروی عنه غیر واحد من العلماء:

۱) البحار ۱۰۸ / ۶۰ - ۶۳.

۲) الصحيح ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب.

۳) فى متن البحار ومصورة المخطوطة المطبوعة معه " محيى الدين بن أحمد " فى أول الإجازة وتوقيع المجيز فى آخرها. وكذلك ورد فى إجازة المولى محمود اللاهجانى للسيد صدر جهان (البحار ۱۰۸ / ۱۷۶)، واجازته للسيد عماد الدين على بن هاشم (البحار ۱۰۸ / ۱۸۳).

۴) مذكور بهذا العنوان فى أمل الآمل ۱ / ۳۱.

(۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الثانية (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، العلامة المجلسى (۱)، أحمد بن خاتون (۱)، على بن الحسين (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، على بن هاشم (۱)

منهم المولى محمود بن محمد بن على اللاهجانى تلميذ الشهيد الثانى، كتب صاحب الترجمة للشيخ محمود المذكور إجازة أخرجها العلامة المجلسى " ره " فى كتاب الإجازات من البحار تاريخها أواخر ربيع الثانى من سنة أربع وخمسين وتسعمائة بالحائر ۱).

ومنهم ابن بنته وسبطه الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى بن عيسى، فإنه يروى عنه كما صرح به فى اجازته للسيد العلامة السيد حسين بن السيد حيدر الكركى، قال " وعنى وعن جدى ۲) لأمى الشيخ الا واحد محيى الدين (بن) احمد الميسى عن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى بطرقه (" ۳.

(۲۵) الشيخ أحمد بن الحسن الحر العاملى، أخو الشيخ الحر صاحب الأصل لأبيه وأمه وقد ذكره فى الأصل ۴)، وذكر له مصنفاته، وذكر منها كتاب " التاريخ الكبير " وكتاب " التاريخ الصغير " ولم يسمهما، وعندى كتاب " الدر المسلوك فى أحوال الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك " بخط الشيخ احمد المذكور وقلم يده، وهو فى مجلدين، وقد وصل فى المجلد الأول إلى آخر أيام الأمم

۱) البحار ۱۰۸ / ۱۷۳.

۲) فى البحار " وعنى عن أبى عن جدى لأمى، ". وكذا فى صورة المخطوطة المطبوعة معه، فعلى هذا الشيخ نجيب السبط لا يروى عن جده لامه، بل محمد بن مكى - أبوه - هو الذى يروى عن الشيخ محيى الدين. فلاحظ.

۳) البحار ۱۰۹ / ۱۶۲ - ۱۶۴.

۴) أمل الآمل ۱ / ۳۱.

(۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۱)، العلامة المجلسى (۱)، شهر ربيع الثانى (۱)، عبد العالى العاملى (۱)، محمود بن محمد بن على (۱)، على بن محمد بن مكى (۱)، أحمد بن الحسن (۱)، نجيب الدين (۱)، الشهادة (۱)، محمد بن مكى (۱)

من العرب والعجم، وجعل الكتاب مبنيا على مقدمة فى ابتداء خلق السماوات والأرض وما بينهما من العجائب، وخمسة أركان: الأول فى الأنبياء والمرسلين، والثانى فى الأئمة المعصومين وأعمار المعمرين، والثالث فى الملوك المتقدمين والأمم الماضين، وكل هذا هو المجلد الأول الموجود عندنا. والمجلد الثانى وآله الركن الرابع فى الخلفاء من المسلمين والحكام والسلاطين، والركن الخامس فى وفاة الصاحبة والتابعين والحوادث فى الدنيا والدين، وخاتمة فى أحوال آخر الزمان، وفصل فى أحوال القيامة والحساب، سهل الله لنا العثور عليه (۱.

(۲۶) السيد أحمد بن الحسين بن الحسن الموسوى العاملى الكركى ذكره فى الأصل (۲ ولم يذكر مصنفاته، له كتاب " اللوامع الربانية فى رد شبه النصرانية."

ووالده ابن خالة الميرزا محمد باقر الداماد، لان أمه بنت الشيخ المحقق الثانى الكركى على بن عبد العالى.

(۲۷) السيد نظام الدين أحمد بن زين العابدين العلوى العاملى

۱) ذكرنا الشيخ احمد الحر هذا فى كتابنا تراجم الرجال ص ۲۵۳، ومما قلنا فيه أنه ولد سنة ۱۰۳۴، إذ أتم تأليف كتابه فى سنة ۱۰۸۶ وهو فى الثالث والخمسين من عمره، وتوفى بعد سنة ۱۱۲۰.

۲) أمل الآمل ۱ / ۳۲.

(۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن الحسين بن الحسن الموسوى (۱)، أحمد بن زين العابدين (۱)، على بن عبد العالى (۱)، آخر الزمان (۱)، الوفاة (۱)، كتاب تراجم الرجال للسيد أحمد الحسينى (۱)

من وجوه تلامذة الشيخ البهائى العاملى والميرزا محمد باقر الداماد، وكان صهرا للمير داماد وابن خالته. ذكره فى الأصل ۱)، وذكر أنهما أجازاه، وكان تاريخ إجازة الشيخ البهائى خامس عشر جمادى الأولى سنة سبع عشرة وألف ۲) وفى سنة تسع عشرة وألف ۳) أجازه المير داماد ۴).

وللسيد احمد المذكور حواشى فقهية، و " سيادة الأشرف " و " المنهاج الصوفية " و " مصقل الصفا فى رد النصارى " وكتاب " المعارف الإلهية " وكتاب " كشف الحقائق " وكتاب " مفتاح الشفا " وكتاب " عروة الوثقى " وكتاب " النفحات."

فهو من جبال العلم وأفاضل أهل العلم بالمعقول.

(۲۸) الشيخ أحمد بن طارق الكركى المحدث ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، قال بعد الترجمة: روى عن ابن الطلاية وطبقته، قال الحافظ ضياء الدين شيعى غال، قلت: مات قبل الستمائة، أجازه شيخنا (۵ أحمد بن أبى الخير. انتهى كلام الذهبى ۶).

۱) أمل الآمل ۱ / ۳۳.

۲) الإجازة الموجودة فى البحار هى بتاريخ الشهر الرابع (ربيع الثانى) ۱۰۱۸.

۳) أجاز المير داماد صهره إجازتين أحدهما فى منتصف جمادى الأولى ۱۰۱۷ والثانية بالتاريخ المذكور فى الكتاب.

۴) انظر البحار ۱۰۹ / ۱۵۲ - ۱۵۷.

۵) كذا، وفى المصدر " أجاز لشيخنا."

۶) ميزان الاعتدال ۱ / ۱۰۵.

(۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (۲)، الشيخ البهائى (۲)، الموت (۱)، شهر ربيع الثانى (۱)

وقد أغفل ذكره الشيخ الحر مع أنه عاملى كركى (۱.

(۲۹) الشيخ أحمد بن عبد العالى الميسى العاملى من العلماء الأفاضل، كان تلميذ الشيخ على السبط، وعندى كتاب " الدر المنثور " تصنيف شيخه المذكور بخطه وقلم يده، وهو أخو الشيخ إبراهيم المتقدم ذكره، فرغ من كتابة الدر المنثور فى السابع والعشرين من صفر سنة ألف وثلاث وسبعين، وهو تاريخ اتمام المصنف الدر المنثور، غير أنه فرغ منه فى عاشر صفر من السنة المذكورة، وعليه قراءته على أستاذه.

فهو من المعاصرين للشيخ الحر صاحب الأصل (۲، لان وفاته كانت سنة أربع ومائة بعد الألف كما سيأتى.

(۳۰) السيد أحمد بن السيد محمد الأمين العاملى الحسينى، والد السيد كاظم العاملى النجفى، من أرحام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة كان عالما فاضلا كاملا جليلا نبيلا، سمعت من الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمى " ره " مدحا له وثناءا، قال:

وكان له علم غزير وفضل، وفى علم تأويل الأحلام لم يكن له فى عصره نظير فى ذلك.

هو فى طبقة السيد صاحب المفاتيح، ومن تلامذة السيد صاحب مفتاح

۱) فى أعيان الشيعة ۲ / ۶۱۸: ولد سنة ۵۲۹ أو ۵۲۷ ومات فى ۱۶ ذى الحجة سنة ۵۹۲.

۲) هو المذكور فى أمل الآمل ۱ / ۳۳.

(۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن عبد العالى (۱)، الجود (۱)، شهر ذى الحجة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱) الكرامة ۱).

وتأتى ترجمة ولده السيد الاجل السيد كاظم العاملى قدس سرهما.

(۳۱) الشيخ فخر الدين احمد ابن شمس الدين على بن حسن بن زين الدين، من ذرية شيخنا الشهيد الأول وصفه ابن أخيه الشيخ شرف الدين فى اجازته للميرزا عبد المطلب التبريزى صاحب كتاب " الشفا فى أخبار آل المصطفى " المؤرخ سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الألف ب " عمى وشيخى الامام الأكبر المعظم والهمام النحرير المكرم علم الدين وباب الندى منقذ الأمة كاشف الغمة ناصر الشريعة كاشف آيات الحقيقة الأسعد الأمجد الشيخ فخر الدين احمد " إلى آخر كلامه.

فهو من أعلام العلماء أوائل المائة الثانية عشرة.

(۳۲) الشيخ احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين بن الحسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع العاملى كان عالما فاضلا فقيها مبرزا، ذكره الشيخ جواد محيى الدين فى علماء آل أبى جامع ووصفه كما مر، وقال: ان له من الأولاد ثلاثة: الشيخ محمود وكان عالما فاضلا، والشيخ محمد والد الشيخ قاسم، والشيخ على لم أقف على أخبارهم.

۱) أنظر ترجمته المفصلة فى أعيان الشيعة ۳ / ۸۴ وفيه: توفى سنة ۱۲۵۴ بقرية شقراء من جبل عامل.

(۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن أبى جامع (۱)، عبد اللطيف بن على (۱)، الجود (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الشهادة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

(۳۳) الشيخ أحمد بن محمد بن عبد العالى بن نجدة العاملى عالم عامل فاضل فقيه جليل، من بيت علم وفضل وجلالة. ذكره الشيخ الجليل الشيخ محمد الجبعى جد الشيخ البهائى فى مجاميعه ونقل ذلك العلامة المجلسى " ره " فى البحار عن خط الشيخ الجباعى جد الشيخ البهائى وأنه توفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة (۱. قدس سره.

وقد أغفله المؤلف.

(۳۴) الشيخ أحمد بن محسن ابن ملا الشيخ نجم الدين المعروف بابن ملا البعلبكى، المولود فى سنة سبع عشرة وستمائة، وتوفى فى قرية نجعون من جبال طنين فى جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة.

قال الأسنوى فى طبقاته: وكان متهما فى دينه بأمور كثيرة، منها الرفض والطعن على الصحابة - يريد بدينه الشافعية لأنه كان يتستر بها.

ذكره التاج السبكى فى طبقات الشافعية مفصلا وأكثر فى الثناء عليه وقال:

هو مشهور بحسن المناظرة والقادر على ابداء الحجة المسرعة والجام الخصوم والذهن المتوقد كشعلة نار والوثوب على النظر فى مجالس النظر كأنه صاحب ثار. قال: وأحكم الأصول والكلام والفلسفة وأفتى وناظر، ودخل مصر غير مرة، وكان قوى الحافظة تقرأ عليه الأوراق مرة واحدة فيعيدها بأكثر لفظها.

إلى آخر ما قال.

۱) بحار الأنوار ۱۰۷ / ۲۰۹.

(۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، العلامة المجلسى (١)، الشيخ البهائى (٢)، أحمد بن محسن (١)، أحمد بن محمد (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

(۳۵) السيد أحمد بن محمد بن الأمين الحسينى الشفاقشى العاملى (١ عالم فاضل) (... (٢، رأيت خطه فى شجرة نسب بعض السادة من جبثيث. كان من المعاصرين للشيخ العلامة الشيخ عبد النبى بن على الكاظمى المرجانى ٣) صاحب تكملة نقد الرجال الساكن فى جبل عامل بعد سنة أربع وأربعين ومائتين بعد الألف.

فصاحب الترجمة من طبقته وطبقة الشيخ مهدى مغنية.

(۳۶) الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن خاتون العاملى العيناثى (۴، بالعين المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية والنون قبل الألف والثاء المثلثة، قرية بيت خاتون فى جبل عامل، وهم من أجل بيوت العلم فيها قديما وحديثا، كما نشرحه فى الخاتمة.

١) هذه الترجمة مشطوب عليها فى النسخة المصورة، ولعل هذا هو المترجم فى أعيان الشيعة ٣ / ٨۴ بعنوان " السيد أحمد بن السيد محمد الأمين بن السيد أبى الحسن موسى، ". وقد ذكر ضمن الترجمة قصة حول المترجم عن التكملة لم نجدها فى هذا الموضع. فلاحظ.

٢) كلمة لا تقرأ فى المصورة.

٣) لم نجد وجها لهذه النسبة.

۴) هو الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن على بن محمد ابن محمد بن خاتون العاملى. وذكر فى الكتاب هكذا تبعا لما فى الامل.

(۱۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن خاتون العاملى (٢)، عبد النبى بن على (١)، جمال الدين (٢)، أحمد بن محمد (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، شمس الدين محمد (١)، على بن محمد (١)

وهذا الشيخ من أجلة العلماء وشيخ المحققين وأستاذ الأساتيذ فى عصره، وقد وصفه الشيخ الأعظم الشهيد الثانى " ره " فى اجازته الكبيرة للشيخ حسين ابن عبد الصمد ب " الإمام الفاضل التقى خلاصة الأتقياء والفضلاء والنبلاء (" ١.

وهو شيخ إجازة الشهيد الثانى وشيخ إجازة شيوخ ذلك العصر، يروى عن أبيه الشيخ محمد، ويشاركه المحقق الكركى فى الرواية عن الشيخ محمد ابن خاتون المذكور.

فهو فى طبقة المحقق الكركى، لكننى رأيت إجازة المحقق الكركى له ولولديه العالمين الجليلين الشيخ نعمة الله على والشيخ زين الدين جعفر تاريخها سنة ١٠٣١ كتابها فى المشهد الغروى، قال فى أولها " وبعد فان الأخ فى الله المرتضى للاخوة الشيخ العالم الفاضل الكامل العلامة بقية العلماء ومرجع الفضلاء جامع الكمالات حاوى محاسن الصفات بركة المسلمين عمدة المحصلين (ملاذ) الطالبين جمال الملة والحق والدين أبا العباس احمد ابن شيخنا ووالدنا المرحوم المبرور المقدس المحبور عمدة المحققين ومنتهى آمال المدققين شمس الملة والدين أبى عبد الله محمد الشهير بابن خاتون العاملى أدام الله الخلف الكريم وتغمد بمراحمه السلف" الخ ٢).

وذكره فى الأصل ٣) ولم يذكر ما ذكرناه (۴.

١) بحار الأنوار ١٠٨ / ١۵١، ونص عبارة الإجازة " وأرويها أيضا عن الشيخ الامام الحافظ المتقن خلاصة الأتقياء."..

٢) نقلت هذه الإجازة بطولها فى أعيان الشيعة ٣ / ١٣٧.

٣) أمل الآمل ١ / ٣٣.

۴) تكررت فى المخطوطة هنا ترجمة " الشيخ أحمد بن محمد بن عبد العالى بن نجدة العاملى " المذكور سابقا برقم (۳۳) وشطب عليها فى المصورة.

(۱۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (۱)، الشهادة (۳)، العصر (بعد الظهر) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، أحمد بن محمد (۱)

(۳۷) الشيخ احمد ابن الشيخ محمد على ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن نجل الشيخ عباس نجل الشيخ محمد على نجل الشيخ حسن البلاغى كذا وجدت سرد نسبه بخطه الشريف على ظهر شرح تهذيب الأصول وقد ذكر هذا الشيخ السيد الفاضل السيد محمد معصوم فى الرسالة التى فى ترجمة السيد العلامة المتبحر السيد عبد الله شبر، وذكر أنه كان من أفاضل تلامذة السيد عبد الله المذكور، ووصفه ب " العالم الفاضل والمحقق الكامل فقيه عصره صاحب النظر الدقيق (التقى) النقى الألمعى."

أقول: وقبره فى النجف الأشرف فى جهة باب الطوسى، وكان له بنت ۱) زوجها الشيخ حسن البلاغى ابن الشيخ عباس الآتى ذكره - وقد أدركتها - كانت فاضلة تكتب الكتب بالأجرة وتعيش هى وزوجها من ذلك، كانت تستخرج المسودات إلى البياض لشدة معرفتها وحسن سوادها. رضوان الله عليها وعلى أبيها وعلى زوجها العبد الصالح التقى النقى المهذب الصفى.

كان سكن هو وزوجته بنت الشيخ بلد الكاظمين، وتوفى بها فى حدود سنة ثمانين ومائتين بعد الألف ۲).

(۳۸) أحمد بن منير العاملى الطرابلسى

۱) اسمها الحاجة فضة البلاغية. راجع ماضى النجف وحاضرها ۲ / ۶۰.

۲) فى ماضى النجف وحاضرها ۲ / ۶۱: توفى فجأة يوم الأربعاء سنة ۱۲۷۱، ودفن فى الصحن الشريف من جهة باب الطوسى كما فى الحصون، وقال العلامة السماوى انه توفى سنة ۱۲۸۴.

(۱۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، أحمد بن منير (۱)، الزوج، الزواج (۱)، الحاجة، الإحتياج (۱)

ذكره فى الأصل ۱)، وذكر أنه توفى سنة ۵۲۸ وأنه من المعاصرين للسيد المرتضى، مع أن وفاة المرتضى كانت فى سنة ست وثلاثين وأربعمائة. فبين الوفاتين مائة وثنتان عشرة سنة فكيف يكون معاصرا للمرتضى علم الهدى. اللهم الا أن يكون مرتضى آخر ۲).

(۳۹) الشيخ أحمد بن نعمة الله بن أحمد الخاتونى العاملى وصفه الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم بن على بن عبد العالى الميسى فى آخر كتاب كتبه له بخط بما لفظه " الشيخ الصالح والميزان الراجح الشيخ الكامل الأمجد الشيخ احمد ابن الشيخ الفاضل التقى نعمة اله ابن المرحوم المبرور الشيخ احمد الشهير بابن خاتون العاملى."

وفرغ منه نهار الأحد رابع جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ۳).

وترجم والده الشيخ نعمة الله بن أحمد فى الأصل ۴) وأنه كان تلميذ الشيخ على بن عبد العالى الكركى.

(۴۰) الشيخ أسد الله بن عبد السلام العاملى هاجر مع أخيه الشيخ عبد اللطيف إلى العراق وسكن فى النجف وجد

۱) أمل الآمل ۱ / ۳۵ - ۴۰.

۲) تكلمنا على هذا عند التعليق على الامل، فراجعه.

۳) انظر حول ترجمته واسم أبيه أعيان الشيعة ۳ / ۳۸.

۴) أمل الآمل ۱ / ۱۸۹.

(۱۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، شهر جمادى الثانية (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، إبراهيم بن على بن عبد العالى (۱)،

أحمد بن نعمة الله (۱)، على بن عبد العالى (۱)، نعمة الله بن أحمد (۱)، عبد الكريم (۱)، الوفاة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

واجتهد حتى صار من الأفاضل، ثم جاء إلى بلد الكاظمين ولازم درس الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس حتى بلغ ما يتمناه، ورجع إلى بلاده وصار أحد المراجع مدة، ثم توفى.

وله مصنفات لا يحضرنى أسماؤها، وكان رجوعه إلى البلاد قبل سنة ۱۲۸۸، وتوفى فى عشر التسعين.

(۴۱) الشيخ إسماعيل زيدان العاملى له كتاب " المناقب " الذى ينقل عنه المولى نجفعلى الوفوزى التبريزى فى كتاب جواهر الاخبار. لا علم منه الا هذا.

(۴۲) السيد إسماعيل بن صدر الدين (۱ هو ابن عم والد مؤلف هذا الكتاب السيد حجة الاسلام المعروف بالسيد صدر الدين أحد مراجع الامامية فى الاحكام الدينية.

عالم فاضل فقيه أصولى محقق فكور نابغ، كان تولده سنة ثمان وخمسين ومائتين بعد الألف، وتوفى والده سنة أربع وستين، فرباه أخوه الأكبر المعروف بآقا مجتهد، ولحسن استعداده ولعلو فهمه لم يمض عليه زمان قليل حتى صار يحضر درس حجة الاسلام الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية، وبذل الشيخ محمد باقر همته فى تربيته حتى فاق أبناء عصره فى أوان

۱) هو السيد إسماعيل بن محمد صدر الدين بن صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن على نور الدين الموسوى العاملى الكاظمى.

(۱۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، الحج (۲)، محمد بن إبراهيم (۱)، إسماعيل بن محمد (۱)

حلمه.

وصار بعد فى الأفاضل، فهاجر إلى النجف سنة (۱۲۸۱) إحدى وثمانين ومائتين وألف ليدرك بحث الشيخ العلامة المرتضى الأنصارى، فلما وصل كربلا وصله نعى الشيخ، فتوجه إلى النجف وحضر على سيدنا الأستاذ الميرزا الشيرازى وعلى الشيخ الفقيه الشيخ راضى والشيخ الأفقه الشيخ مهدى آل كاشف الغطاء، وكان يحضر على الأخيرين فى الفقه وعلى السيد الأستاذ فى الأصول. ولما مات الشيخ راضى انحصر اشتغاله على سيدنا الأستاذ فقها وأصولا حتى صار المبرز على كل طبقته.

ولما هاجر سيدنا الأستاذ إلى سامراء هاجر هو بعده، وكان المقدم على الكل حتى توفى سيدنا الأستاذ سنة ۱۳۱۲ فى شعبان، فرجع إليه التقليد وصار المرجع العالم والمتقدم على كل الاعلام. وسنة ۱۳۱۴ هاجر وهاجر معه الأكابر من العلماء إلى كربلا واستوطنها إلى اليوم. أدام الله سبحانه ظله على رؤوس الشيعة.

وقد تربى على يده جماعة من أهل العلم، وعاش به خلق كثير، يقسم عليهم الحقوق والوجوه التى تأتى إليه بأحسن طريق، وقد لا يفهم الرجل المعطى أنه منه، وله مسلك فى ذلك عجيب (۱.

وله من الأولاد الذكور أربعة كلهم أفاضل علماء وأهل نظر وتحقيق:

وأكبرهم: السيد الجليل الفاضل النبيل السيد محمد مهدى، عالم عامل فاضل جليل بر تقى مهذب صفى ذو فضل ونابغة فى العلوم الدينية مع أدب وفضل فى الشعر وسائر العلوم العربية والتاريخية، وبالجملة جامع لكل الفضائل. تولد سنة ۱۲۹۶، يصلى بالناس فى الحرم الحائرى والصحن الشريف، مرجوع

۱) فى أعيان الشيعة ۳ / ۴۰۳: توفى بالكاظمية يوم الثلاثاء ۱۲ جمادى الأولى سنة ۱۳۳۸ أو ۳۷، والتاريخ الآتى يقتضى وفاته سنة ۳۹ ودفن فى الرواق الشريف.

(۱۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۲)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة سامراء المقدسة (۱)، مدينة النجف

الأشرف (۲)، شهر شعبان المعظم (۱)، الموت (۱)، شهر جمادى الأولى (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

إليه في الدين والدنيا.

وثانيهم: السيد الفاضل السيد صدر الدين (۱ نزيل المشهد المقدس الرضوى، فاضل كامل جامع الفضائل، يدرس في الفقه والأصول ويصلى في المسجد الأعظم " مسجد گوهر شاد، " قد عكف عليه أهل العلم وأهل البلد ينتفعون بعلمه وعمله (۲.

وثالثهم: السيد الفاضل الجواد السيد محمد جواد، فيلسوف عصره في التدقيق والتحقيق وجودة الفكر والعلم بالفقه والأصول والتاريخ وأيام السلاطين والمسالك والممالك ۳).

ورابعهم: السيد الوحيد السيد حيدر، أحد فضلاء عصره وحسنات الزمان العالى الاستعداد، قوى النظر في الفقه والأصول، عداده في الفضلاء المحققين ۴).

زاد الله في توفيقهم وفضلهم وشرفهم.

(۴۳) السيد إسماعيل بن السيد محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن نور الدين الموسوى العاملى الشحورى، جد السادة الاشراف بشحور آل شرف الدين، من أرحامنا وأسرتنا.

۱) اسمه السيد محمد على واشتهر بصدر الدين.

۲) ولد في الكاظمية سنة ۱۲۹۹ وتوفي يوم السبت ۱۹ ربيع الثاني سنة ۱۳۷۳.

نقباء البشر ص ۹۴۳ - ۹۴۹.

۳) توفي ۲۵ شوال سنة ۱۳۶۱. نقباء البشر ص ۳۲۰.

۴) ولد في سامراء سنة ۱۳۰۹ وتوفي بالكاظمية ۲۷ جمادى الأولى سنة ۱۳۵۶.

نقباء البشر ص ۶۷۳.

(۱۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، زين العابدين بن نور الدين (۱)، محمد بن محمد بن إبراهيم (۱)، الجود (۲)، السجود (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، شهر جمادى الأولى (۱)، مدينة الكاظمين (۲)، مدينة سامراء المقدسة (۱)، شهر شوال المكرم (۱)، شهر ربيع الثاني (۱)

وصاحب الترجمة من أجلة العلماء، وكان له ولدان السيد جواد والسيد جعفر، والسيد جواد هو والد السيد الاجل العالم الجليل السيد يوسف شرف الدين والد السيد الاجل الأعلم السيد عبد الحسين شرف الدين نزيل صور) ... (۱) الآتى ذكره انشاء الله تعالى.

(۴۴) السيد إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن زين العابدين ابن نور الدين الموسوى العاملى الشامى، من بيت مرتضى بيت جليل من بيوت الاشراف بالشام كان من العلماء الفضلاء الاجلاء، ونجتمع معه بالسيد زين العابدين بن نور الدين قدس سرهما. وله مؤلفات، وذيل باق بالشام) (... (۲.

(۴۵) الشيخ أمين ابن الشيخ سليمان معتوق العاملى الكاظمى قرأ على أبيه الشيخ الجليل فقيه أهل البيت الشيخ سليمان وعلى السيد المحقق السيد محسن الأعرجى الكاظمى صاحب المحصول.

كان عالما فاضلا جليلا من علماء عصره، توفي أبوه سنة ۱۲۲۶ (۳ وقام مقام أبيه، وتوفي بالطاعون سنة ۱۲۴۶.

۱) هناك كلمات طمست بالسواد.

۲) كلمات سودت في النسخة الأصلية.

۳) كذا، وسيذكر في ترجمة الشيخ سليمان بن معتوق في حرف السين أنه توفي في بلد الكاظمين سنة ۱۲۲۷. وانظر الكرام البررة ص ۶۱۲.

(۱۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، السيد عبد الحسين شرف الدين (۱)، إبراهيم بن محمد بن الحسين (۱)، إسماعيل بن محمد (۱)، الشام (۲)، الجود (۲)، مدينة الكاظمين (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

(۴۶) السيد أمين ابن السيد عباس ابن السيد عيسى ابن السيد عبد السلام ابن السيد زين العابدين ابن السيد عباس ابن السيد على ابن نور الدين على الموسوى العاملى، من قرية جبثيث كان سيدا فاضلا أديبا لبيبا مهذبا كاملا، خرج إلى مصر ومكث بها مشغولا بالمناظرة والبحث مع علمائها، وسقى السم فمات بمصر وهو شاب.

وكان له أخ اسمه السيد محمد سكن النجف، وله خزانة كتب) ... (۱).

وكان أبوهما السيد عباس من أجلة السادة وأهل الفضل، وهو من أرحامنا، وكان له خمسة أولاد أماجد: السيد أمين صاحب الترجمة، والسيد محمد دفين الغرى، والسيد محمود، والسيد على، والسيد قاسم. ولهم أولاد وذرية.

زاد الله فى شرفهم.

۱) كلمات مطموسة فى الأصل.

(۱۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، نور الدين على (۱)

باب الباء الموحدة

باب الباء الموحدة (۴۷) الشيخ باقر العاملى من قرية بنت جبل، جاء إلى النجف لتحصيل العلم، وكان فاضلا أديبا كاملا فى العلوم العربية والأدبية، قد فرغ من السطوح ولم تطل أيامه ومات بمرض الدق فى النجف الأشرف - رحمة الله عليه - أيام مهاجرتى له سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف.

(۴۸) الشيخ باقر مروة العاملى من العلماء الأبرار والأتقياء الأخيار، هاجر من بلاده إلى النجف وأكب على تحصيل العلم حتى حظى بالقسم الوافر منه.

كان أديبا منشيا وناثرا مجيدا، تزوج فى بلد الكاظمين، ولم تطل أيامه وتوفى

(۱۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، الزوج، الزواج (۱)

فى سن الشباب - رحمة الله عليه - فى عشر التسعين بعد المائتين والألف الهجرية ۱).

(۴۹) السيد باقر ابن السيد على الأمين، ابن عم السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة كان من العلماء الاجلاء فى النجف الأشرف، من تلامذة السيد ابن عمه المذكور، عالم عامل فاضل جليل.

كان أبوه من أجلة العلماء فى عصره فى النجف، وكان له اختصاص بالسيد الاجل الربانى السيد باقر القزوينى صاحب الضريح والشباك فى النجف، وكان معينا له فى سنة الطاعون، أعنى سنة ۱۲۴۴، وتوفى بعده.

(۵۰) السيد بدر الدين ابن السيد كمال الدين ابن السيد حيدر بن على نور الدين الموسوى العاملى ذكره فى بغية الراغبين فى ذيل ترجمة أبيه، ووصفه ب " العالم العامل والفقيه الأصولى الكامل " انتهى.

وستجئ ترجمة أبيه فلاحظ، ومنها تعرف طبقة السيد بدر الدين.

۱) مذكور فى أعيان الشيعة ۳ / ۵۳۴ بعنوان " الشيخ باقر بن الشيخ حسين مروة العاملى الرزارى، " وقال: توفى سنة ۱۳۰۳ فى الكاظمية ونقل إلى المشهد المقدس الغروى فدفن فيه.

(۱۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۳)، حيدر بن على (۱)، الجود (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، الشهادة (۱)

(۵۱) الشيخ بهاء الدين العاملى ۱)، والد الشيخ زين العابدين كان من أجلة العلماء وأكابر الفقهاء فى عصره، ورحل إلى مدراس بلاد الهند وسكن بها، وكان المرجع العام حتى مات بها، وله مزار معروف ببهاء، وله فى النجف أولاد وأحفاد علماء، منهم الشيخ الفقيه الكبير الشيخ محمد رضا ابن الشيخ زين العابدين الآتى ذكره انشاء الله.

وصاحب الترجمة فى طبقة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأمثاله من علماء المائة الثانية عشر. رضوان الله عليهم أجمعين.

(۵۲) الشيخ بهاء الدين بن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى تعرضه فى الأصل فى المحمدين، ونحن أيضا نكمل ترجمته هناك انشاء الله.

(۵۳) السيد ميرزا بهاء الدين ابن السيد محمد على الشهير بآقا مجتهد ابن السيد العلامة السيد صدر الدين العاملى كان سيدا جليلا وفاضلا نبيلا، يغلب عليه العرفان وعلم الأخلاق. وكانت أمه بنت السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتى الأصفهانى. مات أبوه

۱) هو الشيخ بهاء الدين ابن القاضى محسن الشهيدى (الأسدى) العاملى، من ذرية الشهيد الأول. أنظر أعيان الشيعة ۳ / ۶۱۵.

(۱۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الهند (۱)، الموت (۲)، الحج (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، الشهادة (۱)

وهو صبى، فرباه خاله السيد أسد الله صاحب الچرى ۱) فى النجف وأحسن تربيته.

كان سيدا شهما أديبا لبيبا حسن المحاضرة حلو الكلام، جاء من أصفهان وبقى فى العراق مدة، ثم رجع إلى موطنه ومسكنه أصفهان وبها توفى.

۱) اسم نهر معروف سعى فى اجرائه إلى النجف الأشرف السيد أسد الله المذكور.

(۱۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، مدينة إصفهان (۲)

باب التاء

باب التاء (۵۴) الشيخ تقى شمس الدين العاملى (العيناثى) ۱)، من عائلة الشهيد الأول كان عالما جليلا وفقيها متبحرا، من المروجين للدين هناك، ترتب على وجوده (فوائد) ۲) حسنة وأسس تأسيسات مستحسنة، نشر هناك الاحكام، وانتهت إليه رئاسة تلك الطرف. وهو والد الشيخ محمد على شمس الدين الآتى ذكره، وأبو عائلة من أهل العلم لم ينقطع منهم إلى اليوم.

كان من طبقة الشيخ جعفر كاشف الغطاء ومن بعده، ولا يحضرنى تاريخ وفاته.

(۵۵) الشيخ تقى الدين بن صالح بن شرف الجبعى العاملى، من أجداد الشهيد

۱) ليست الكلمة واضحة فى المصورة، ونظن أنها هكذا.

۲) لم نتبينها فى المصورة.

(۱۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، صالح بن شرف (۱)، الشهادة (۲)

الثانى والده من تلامذة العلامة الحلى كما فى الأصل (۱.

وينقل الكفعمى عن تقى الدين ابن حجة، ولعله صاحب الترجمة، لان الشهيد الثانى قد يلقب بابن الحجة.

(۵۶) الشيخ تقى الدين بن على بن الحسن بن محمد بن صالح اللويزانى الجبعى الحارثى ذكره أخوه الشيخ شمس الدين محمد بن على الجبعى جد الشيخ البهائى فى مجموعته المنقولة عن خطه، قال: ومات والدى على بن الحسن بن محمد ابن صالح اللويزانى فى جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمانمائة وخلف خمسة أولاد ذكور: محمد، ورضى الدين، وتقى الدين، وشرف الدين، واحمد.

(۵۷) الشيخ تقى الدين بن نجم الدين عبيد الله أبو الصلاح الحلبى الشامى كان ينبغى ذكره فى هذا الجزء لاستقرار اصطلاح العلماء والفقهاء فى مقام نقل الأقوال على الاطلاق لفظ الشامين عليه وعلى السيد ابن زهرة والشيخ محمود الحمصى وابن البراج. وصاحب الأصل ذكر الكل فى القسم الثانى فتبعناه.

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۰۲.

(۱۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (۱)، الشيخ البهائى (۱)، أبو الصلاح الحلبى (۱)، على بن الحسن بن محمد (۲)، العلامة الحلى (۱)، شمس الدين محمد (۱)، ابن البراج (۱)، الحج (۱)

باب الثاء

باب الثاء (۵۸) ثابت بن أحمد (۱ بن عبد الوهاب الحلبى قرأ على الشيخ تقى الدين بن نجم الحلبى تلميذ الشيخ والمرتضى. ذكره فى الأصل فى الجزء الثانى ۲)، وذكره هنا أحرى لان الحلبيين شاميون ۳).

۱) وقيل: ثابت بن أسلم. أنظر فهرست منتجب الدين ص ۳۵.

۲) أمل الآمل ۲ / ۴۷.

۳) حمل إلى مصر وصلب هناك، وكان ذلك فى حدود سنة ۴۶۰. أنظر الوافى بالوفيات ۱۰ / ۴۷۰.

(۱۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: ثابت بن أحمد (۱)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (۱)، ثابت بن أسلم (۱)

باب الجيم

باب الجيم (۵۹) الشيخ الجليل جابر العاملى الراوى عن المحقق الكركى، ويروى عنه ولده الشيخ العلامة عبد الله بن جابر العاملى، والعلامة المجلسى صاحب البحار يروى عنه بواسطة ولده الشيخ عبد الله المذكور قدس سرهما ۱)، وهو من أقارب أم العلامة المجلسى.

قال العلامة المجلسى عند عد طرقه فى الرواية: ومنها ما أجازنى الشيخ الجليل الصالح الرضى عبد الله بن الشيخ جابر العاملى ابن عمة والدة والدى.

انتهى.

وأم والده بنت الشيخ العالم المولى كمال الدين درويش محمد بن الحسن العاملى ثم النطنزى تلميذ المحقق الكركى. قال العلامة المجلسى: هو -

۱) بل يروى صاحب البحار عن والده عن الشيخ عبد الله بن جابر العاملى. انظر بحار الأنوار ۱۱۰ / ۱۶۰.

(۱۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة المجلسى (۴)، محمد بن الحسن (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، عبد الله بن جابر (۱)

يعنى درويش محمد - جد والدى من قبل أمه ١).

وقال فى بعض إجازاته عند عد طرقه: ومنها أجازنى الشيخ الجليل الصالح الرضى عبد الله بن الشيخ جابر العاملى ابن عمة والدة والدى عن جد والدى من قبل أمه العالم الثقة الفقيه المحدث كمال الدين مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزى طيب الله أرماسهم عن الشيخ على الكركى. انتهى.

ويروى عن الشيخ جابر المذكور ابنه الشيخ عبد الله والشيخ المولى محمد قاسم بن الشيخ درويش محمد المذكور، كما نص عليه العلامة المجلسى " ره " فى بعض إجازاته التى أجاز بها بعض أفاضل المشهد المقدس الرضوى.

(٦٠) الشيخ جابر بن عباس المشغرى، والد الشيخ محمد بن جابر عالم جليل فاضل فقيه، من أجلاء هذه الطائفة، ذكره فى الأصل فى القسم الثانى ٢) مع أنه عاملى مشغرى.

يروى عن الشيخ عبد النبى الجزائرى صاحب الحاوى، ويروى عنه جماعة من العلماء الفحول ٣).

(٦١) الشيخ جعفر السبيتى عالم عامل فاضل كامل تقى نقى، هاجر للعلم إلى العراق واشتغل على علماء

١) انظر قريبا من هذا فى البحار ١١٠ / ١٦٠.

٢) انظر أمل الآمل ٢ / ٤٨، وهو فيه بعنوان " الشيخ جابر بن عباس النجفى."

٣) انظر روضات الجنات ٢ / ١٧١.

(١١٧)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، العلامة المجلسى (١)، عبد النبى الجزائرى (١)، جابر بن عباس (٢)، محمد بن جابر (١)، الشهادة (١)

النجف، ثم جاء إلى بلد الكاظمين واشتغل على السيد الوالد فى الفقه والأصول، وتمرض بمرض الدق وتوفى فى بلد الكاظمين فى حدود عشرة ثمانين ومائتين بعد الألف. رحمة الله عليه.

(٦٢) السيد ميرزا جعفر بن السيد أبى الحسن، ابن عم والدى كان عالما فاضلا أديبا شاعرا جليلا، اشتغل على الشيخ مهدى آل كاشف الغطاء وصنف، وهاجر إلى إيران وبقى مدة طويلة بطهران وصارت له الزعامة التامة هناك وصار من أجلة علمائها المبرزين.

وآخر عمره رجع إلى وطنه الأصلى فى النجف وبقى مدة، ثم رد إلى كرمانشاه فاستوطنها وتوفى هناك.

كان تولده سنة ست وأربعين ومائتين بعد الألف وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الألف ١).

وكانت أمه بنت الشيخ العلامة الشيخ أسد الله صاحب المقابيس، وله " حاشية على القوانين " و " ديوان شعر."

(٦٣) الشيخ زين الدين جعفر بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملى عالم فاضل كامل جليل، يروى عن المحقق الكركى، وقد رأيت إجازة المحقق الكركى له ولأبيه ولأخيه الشيخ نعمة الله بن أحمد تاريخها سنة إحدى

١) فى أعيان الشيعة ٤ / ٨٠: والد فى النجف الأشرف يوم الجمعة بعد الزوال ١٨ ذى الحجة ١٢٤٦ وتوفى فى طهران فى شهر رمضان ١٢٩٧.

(١١٨)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، مدينة الكاظمين (٢)، مدينة النجف الأشرف (٣)، مدينة طهران (٢)، محمد بن خاتون العاملى (١)، نعمة الله بن أحمد (١)، كرمانشاه (١)، جعفر بن أحمد (١)، المرض (١)، شهر ذى الحجة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، شهر رمضان المبارك (١)

وثلاثين وتسعمائة ١).

(٦٤) الشيخ الجليل جعفر بن فخر الدين بن الحسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الأطراوى العاملى من علماء السادة الأجلة وكبراء

الدين والملة.

(۶۵) الشيخ جعفر ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين الجامعى العاملى من العلماء الاجلاء، من آل أبى جامع، ذكره الشيخ جواد محيى الدين فيما أفرده من رسالته فى أحوال آل أبى جامع ۲).

(۶۶) الشيخ زين الدين جعفر بن زين العابدين بن الحسام العاملى (۳ عالم جليل فاضل نبيه فقيه محدث، من تلامذة السيد حسن بن نجم الدين العاملى، ويروى عنه أيضا، والسيد حسن يروى عن الشهيد الأول وعن فخر الدين ابن العلامة، فلا خفاء فى طبقته.

۱) انظر ما مضى فى ص ۱۰۱.

۲) توفى سنة ۱۱۵۰. أنظر أعيان الشيعة ۴ / ۱۳۱.

۳) مذكور فى أمل الآمل ۱ / ۴۵ بعنوان " الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملى العيناثى."

(۱۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن أيوب (۱)، الجود (۱)، الشهادة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، جعفر بن الحسام (۱)

ويروى عن صاحب الترجمة أخوه الشيخ الجليل الشيخ زين الدين بن على (۱ بن زين العابدين بن الحسام العيناثى العاملى.

(۶۷) الشيخ جعفر بن لطف الله العاملى، من تلامذة الشيخ بهاء الدين كان صاحب الترجمة عالما فاضلا تقيا نقيا صفيا، بل أنموذج السلف وزبدة الخلف، وصفه الشيخ بهاء الدين فى اجازته ب " الفاضل التقى النقى الزكى الذكى ذو الذهن الوقاد والطبع النقاد." وكان تاريخ الإجازة فى أول العشر الاخر من شوال سنة ألف وعشرين.

(۶۸) الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين الجامعى العاملى ۲) كان عالما فاضلا جليلا معظما محترما، مات قبل أخيه الشيخ شريف الآتى ذكره، هو وجميع ولده وأكثر عياله فى الطاعون سنة ست (۳ وأربعين ومائتين بعد الألف على ما ذكره الشيخ جواد فى رسالة آل أبى جامع.

۱) كذا فى مصورة الكتاب، والصحيح " الشيخ زين الدين على. " أنظر الضياء اللامع ص ۹۷.

۲) يختلف النسب هذا عما فى أعيان الشيعة ۴ / ۱۸۷.

۳) فى الأعيان (۱۲۴۷).

(۱۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: شهر شوال المكرم (۱)، الجود (۱)، الموت (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

(۶۹) الشيخ جعفر بن محمد العاملى من شيوخ عصره فى الفقه والحديث، وهو صاحب الإجازة للسيد أمير على كيا قدس سره التى أخرجها العلامة المجلسى فى إجازات البحار ۱)، وتاريخها ليلة الخميس الموافقة لليلة أول العشر الثالث من شهر ذى الحجة الحرام من شهور حجة تسع وخمسين وتسعمائة. ولم يذكر فيها مشايخه بالتصريح، بل قال " عن مشايخى بالطرق المعهودة، " وكأنه من تلامذة المحقق الكركى. والله أعلم.

(۷۰) السيد جمال الدين بن على نور الدين ابن على بن الحسين المشتهر بابن أبى الحسن الحسينى الموسوى العاملى، نزيل مكة ذكره فى الأصل وذكر ارتحاله إلى حيدر آباد، قال: وهو الان سكن بها مرجع فضلائها وأكابرها. انتهى (۲.

روى عن أبيه وجده لامه الشيخ نجيب الدين. أقام مدة بدمشق يحضر عالى مجلس السيد العلامة محمد بن حمزة نقيب الاشراف، ثم ارتحل إلى مكة عند والده حيث كان ساكنا بها، ثم بعد مدة ارتحل إلى اليمن أيام احمد ابن الإمام الحسن، وبعد مدة ارتحل إلى حيدر آباد الهند، وكان المرجع العام هناك، وعظمه الملك أبو الحسن، ولما نكب الملك سنة ۱۰۸۳ تقلبت الأمور

۱) بحار الأنوار ۱۰۸ / ۱۷۹.

۲) أمل الآمل ۱ / ۴۵ - ۴۹.

(۱۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، العلامة المجلسى (۱)، على بن الحسين (۱)، محمد العاملى (۱)، جمال الدين (۱)، نجيب الدين (۱)، محمد بن حمزة (۱)، الهند (۱)، دمشق (۱)، الحج (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

وتوفى السيد سنة ألف وثمان وتسعين ۱).

وذكره ابن أخيه فى نزهة الجليس، قال: فاضل له فى سائر العلوم الباع الأطول، وهمام عليه فى كل المهمات المعول، ان تكلم فى سائر العلوم شنف بلذيذ كلامه المسامع وأحيى القلوب، أو لفظ إلى ساحله جواهر الألفاظ شهد له بأنه بحر البلاغة الجوهرى وأقر له ابن يعقوب، وأما فى النظم والنثر فإليه يشار بالأكف بين بلغاء العصر، تغرب رحمه الله تعالى عن وطنه مكة المشرفة إلى الهند حيث لا ليلى ولا سعاد ولا هند:

يقول الهاشمى غداة جزنا * بحار الهند نقطع كل وهد أنسلو عن هوى أثلاث نجد * وأين الهند من أثلاث نجد ثم أنه أقام بالدكن واختارها مقرا وسكن، وما زال بها مقيما بعز وسؤدد وجاه ومكان مكين بجانب سلطانه أبى الحسن قطبشاه، يقصده العفاة من كل مكان فيمتعهم بالفضل والاحسان كأنه فى عصره سليمان، وما برح فى دلالة ورئاسة واكرام وكرم يخجل قطر الغمام إلى أن دعاه إلى قربه رب العباد فنقله إلى الجنة من حيدر آباد. قدس الله روحه الطاهرة وأفاض عليه شئابيب رحمات متواترة.

وله النظم الجيد الفريد، الفائق على نظم جرير ولبيد، ومنه قوله متغزلا على روى قصيدة الشيخ بهاء الدين محمد العاملى عامله الله بفضله، ومطلعها:

يا نديمى بمهجتى أفديك * قم وهات الكؤس من هاتيک أسقنيها ممزوجة من فيك * بالذى أودع المحاسن فيك وهى طويلة. انتهى ۲).

وهو أخو جدنا الاعلى السيد زين العابدين بن نور الدين الذى كان نزيل

۱) انظر ترجمته المفصلة فى أعيان الشيعة ۴ / ۲۱۷.

۲) نزهة الجليس ۱ / ۷۸.

(۱۲۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، زين العابدين بن نور الدين (۱)، محمد العاملى (۱)، الهند (۳)، العصر (بعد الظهر) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

مكة المعظمة وكان ولده بها.

(۷۱) الشيخ جواد العاملى الكاظمى عالم فاضل جليل، كان من المعاصرين للسيد العلامة السيد عبد الله شبر صاحب جامع الاحكام، وهو أبو أسرة فى بلد الكاظمين.

(۷۲) الشيخ جواد العاملى النجفى عالم عامل صالح ثقة فاضل نقة، من رفقاء العالم الربانى الشيخ مهدى ملا كتاب ابن عم الشيخ جواد ملا كتاب، وله مع الشيخ مهدى ملا كتاب حكاية عجيبة.

يحكى) ... (فأحاله الشيخ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال الشيخ جواد: قبلت الحوالة وقام من حينه ودخل الحضرة الشريفة وقال: يا أمير المؤمنين انى لم آتک زائرا بل جئتک من جانب الشيخ مهدى فقد حولنى عليک بثلاثين شاهيا. ومشى خطوات وإذا بشخص يقول: خذ هذا فإنه حوالة الشيخ، فناولنى المبلغ (..) بحيث لم (..) به، ثم التفت فلم أجده لا فى الحرم ولا الرواق ولا الايوان، وهذا من فضل الله يؤتيه من يشاء ۱).

وأخرج الحكاية مسندة مبسوطة العلامة النورى " ره " فى دار السلام فى ص ۲۸۲ من المجلد الأول.

(۷۳) السيد جواد العاملى

۱) شطب على هذه الحكاية فى الأصل ولم نتمكن من قراءة ألفاظ منها.

(۱۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، الجود (۴)

من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل، ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر الله الحائرى.

(۷۴) الشيخ جواد الغول (۲ العاملى جاء مع أخيه الشيخ محمود إلى النجف واشتغل على الشيخ الفاضل الشيخ موسى شرارة وأخيه الشيخ محمود وغيره من العلماء، وحصل شطرا وافيا من العلم، فلم تطل أيامه وتوفى رحمة الله عليه وهو شاب فى النجف الأشرف.

كانت وفاته فى عشر التسعين ومائتين بعد الألف.

(۷۵) الشيخ جواد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طالب البلاغى عالم فاضل كامل فقيه متكلم أديب شاعر أصولى، أحد حسنات هذا العصر، من بيت علم وفضل، له مصنفات (۳.

(۷۶) السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة كان فاضلا كاملا أديبا شاعرا لغويا نحويا، قرأ على الآخوند الخراسانى،

۱) هو الشيخ جواد بن محمد بن جواد الغول العاملى. أنظر الكرام البررة ص ۲۸۶.

۲) ولد سنة ۱۲۸۵ وتوفى ليلة الاثنين ۲۲ شعبان ۱۳۵۲ بالنجف. انظر ماضى النجف وحاظرها ۲ / ۶۱، أعيان الشيعة ۴ / ۲۵۵.

(۱۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۴)، الجود (۶)، العصر (بعد الظهر) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

وابتلى بمرض الحرارة وتوفى ولم يبلغ ثلاثين سنة، فافتجع لموته كل أهل النجف الأشرف ۱).

(۷۷) السيد جواد بن السيد حسين آل السيد مرتضى العاملى العالم الفاضل الأديب الشاعر، له نظم ونثر كثير، منها " الرد على العامة" ۲) و " مفتاح الجنات فى الحث على الصلوات " مطبوع وغيرها.

كان هاجر مع أخيه السيد حيدر إلى النجف، وقرأ على المرحوم الشيخ موسى شرارة، وهو عمدة من رباهما ونماها حتى صارا يحضران بحث الشيخ محمد حسين الكاظمى والميرزا الرشتى والآخوند الخراسانى، وتزوج السيد جواد فى النجف ببنت الشيخ العصامى، ثم تركها ورحل إلى جبل عامل، ثم رجع ثم رحل إلى البلاد وطلبه أهل بعلبك بأن يقيم فيهم، فرحل إليهم وأقام فيهم سنين مرجعا للأمور والاحكام، ثم تكدر خاطره منهم ورجع إلى بلاده، ولا أحضر تفصيل حاله اليوم (۳.

(۷۸) الشيخ جواد بن الشيخ رضا بن زين العابدين بن بهاء الدين العاملى النجفى عالم فاضل فقيه أصولى، قرأ على أبيه وعلى علماء عصره كالشيخ صاحب

۱) فى أعيان الشيعة ۴ / ۲۶۲: ولد بالنجف الأشرف سنة ۱۲۸۲ وتوفى بالنجف فى ذى القعدة سنة ۱۳۱۸.

۲) اسمه شمس النهار فى الرد على المنار."

۳) ولد فى قرية عبثا سنة ۱۲۶۶ وتوفى فى جمادى الأولى سنة ۱۳۴۰. انظر نقباء البشر ص ۳۲۷.

(۱۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۵)، المرض (۱)، الجود (۲)، الصّلاة (۱)، شهر جمادى الأولى (۱)، شهر ذى القعدة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

الجواهر وغيره، وله نظم في الأصول والفقه.

وجد والده السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة من قبل الأمهات، وينتهى نسبه من قبل الاباء إلى الشهيد الأول.

وكان له ولدان الشيخ محمد والشيخ على ماتا، ولا أعرف اليوم أحدا من ذريتهما، مات الشيخ محمد في كربلا وكان قد سكنها في آخر عمره وكف بصره فيها، كان فاضلا أديبا وشاعرا لبيبا. رحمهم الله جميعا.

(٧٩) الشيخ جواد محيى الدين العاملى النجفى، هو ابن الشيخ على بن الشيخ قاسم الفقيه المعروف عالم عامل فقيه كامل، أحد شيوخ العرب في النجف المدرسين لكتب الفقه وأئمة الجماعة في الصحن الشريف. كان رجلا صالحا فيه رائحة سلفه الصالح، من بيت علم وجلالة، من أقدم بيوت العلم، لم ينقطع العلم منهم من زمن جدهم الاعلى الشيخ أحمد بن أبى جامع تلميذ الكركى إلى الان. توفى الشيخ جواد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بعد الألف في النجف الأشرف (١.

(٨٠) السيد جواد بن محمد الحسينى العاملى، صاحب مفتاح الكرامة ولد في قريتهم شقراء من قرى جبل عامل في حدود سنة خمسين ومائة بعد الألف على ما ذكره بعض أفاضل أرحامه، وهاجر إلى العراق لتحصيل العلم، ونزل كربلا ولازم على مجلس درس السيد صاحب الرياض وهو الذى رباه

١) ولد نحو سنة ١٢۴١. انظر نقباء البشر ص ٣٣۴.

(١٢۶)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة كربلاء المقدسة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٣)، أحمد بن أبى جامع (١)، محمد الحسينى (١)، الجود (۴)، الكرم، الكرامة (١)، الموت (١)، الشهادة (١)، الجماعة (١)

ونماه وقربه وأدناه كما صرح في إجازة لبعض تلامذته، ثم صار يحضر درس الآقا الوحيد البهبهانى.

وبعده هاجر إلى النجف ولازم درس السيد بحر العلوم وكتب تقرير درسه في الحديث، وكان عنوان درس السيد في الحديث كتاب الوافى للمحدث الكاشانى، وأجازه السيد في الرواية.

وقيل: انه حضر على شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء بعد وفاة السيد بحر العلوم وصنف " مفتاح الكرامة " بالتماسه، كانت كتابته أولا- تعليقة على كشف اللثام، كتب على باب القصاص من كشف اللثام وفرغ منه في شهر رمضان سنة ست وعشرين ومائتين بعد الألف، وعلى كتاب القضاء إلى أواخر الفصل الثانى في العقود، وعلى كتاب الديات.

ولما فرغ من تعليقه على باب القصاص عن له أن يكتب على متن كشف اللثام، أعنى القواعد، كما نص عليه في أول تعليقه على باب القصاص. ولما أخذ في الكتابة على نفس القواعد بدأ بكتابة الفرائض كتب الطهارة والصلاة والزكاة، ثم عدل إلى المعاملات وكتبها على الترتيب إلا كتاب السبق والرماية فكتب كتاب العطايا والوقف والصدقة والهبة والاقرار والوصية، ولم يتم كتاب الوصايا بل برز منه إلى آخر البحث الأول من المبحثين الملحقين بالفصل الثالث من أحكام تصرفات المريض، فلم يمهله الاجل لاتمامه وتوفى سنة ست وعشرين ومائتين بعد الألف قبل الشيخ كاشف الغطاء بسنتين.

وبعد كتاب الوصية كتاب النكاح وكتاب الفراق وتوابعه والعتق وكتاب الايمان وتوابعه ثم كتاب الفرائض، والسيد لم يشرح من هذه الكتاب الا بعض كتاب الفرائض وبعض كتاب الوصية.

وله كتاب " شرح طهارة الوافى " تقرير درس السيد بحر العلوم لم يتم،

(١٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب كشف اللثام للفاضل الهندى (٢)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رمضان المبارك (١)، القصاص (٣)، الكرم، الكرامة (١)، المرض (١)، الوصية (٢)، الدية (١)، الوفاة (١)، الطهارة (٢)، الترتيب (١)

وله رسائل شتى في مسائل متفرقة، مثل رسالته في مسألة " المقيم إذا خرج عن محل الترخص بقصد العود، " ورسالة في " القراءة، "

و " حاشية على طهارة المدارك " تقرير درس الشيخ حسين نجف وصل فيها إلى مسألة تنجيس القليل بالملاقاة، و " حاشية على الروضة " من كتاب المضاربة والوديعة والعارية والمزارعة والمساقاة وبعض الوصايا وتمام النكاح وبعض الطلاق، و " حاشية على تجارة القواعد " وهى من تقرير السيد بحر العلوم بدأ فيها بتفسير العوض وختم بمبحث ملك العبد، و " حاشية على كتاب الدين وعلى كتاب الرهن من قواعد العلامة " وهى تقريرات درس شيخ الطائفة الشيخ جعفر، أولها قوله " ويملك المقترض " إلى آخر الرهن، ورسالة فى مسألة " العصير العنبى والزبيبى " وهى أيضا من تقرير درس الشيخ جعفر، ورسالة فى " رد الأخبارية، " ومسألة" المواسعة والمضايقة " كتبها بأمر السيد صاحب الرياض، ورسالة فى " الشك فى الجزئية والشرطية " فى العبادات، وله " منظومة فى الرضاع، " و " منظومة فى الخمس، " و " منظومة فى الزكاة، " وله " شرح وافية التونى " فى مجلدين، وحاشية على تهذيب الأصول "ناقصة "، وحاشية على مقدمة الواجب على المعالم، " وله " إجازة كبيرة " ذكر فيها جملة من مباحث علم الدراية.

كان واحد عصره فى طول الباع وكثرة الاطلاع على كلمات الفقهاء، وكان الشيخ صاحب الجواهر أولا من تلامذته المتخرجين عليه، ثم صار إلى درس الشيخ صاحب كشف الغطاء بعد رجوع الشيخ من سفر إيران.

ويروى السيد جواد عن أستاده المير سيد على والشيخ صاحب كشف الغطاء والميرزا المحقق القمى صاحب القوانين والآقا الوحيد البهبهانى والسيد بحر العلوم المهدى وغيرهم مما ذكرهم فى اجازته الكبيرة.

ويروى عنه جماعات من الفحول كالشيخ صاحب الجواهر والسيد صدر

(۱۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (۱)، الجود (۱)، الزكاة (۱)، الرهان (۲)، الرضاع (۱)، التجارة (۱)، الخمس (۱)

الدين وأمثالهما من الاعلام، ومنهم ولده السيد الجليل السيد محمد، فإنه يروى عن أبيه كل طرقه، ولا عقب له الا منه.

وللسيد محمد ثلاثة أولاد أمجاد، وهم السيد حسن والسيد حسين والسيد عباس. رحمهم الله جميعا. والموجود اليوم بعض أولادهم.

والسيد عباس منهم لم يعقب، وكان فاضلا أديبا. رحمة الله عليه.

وكان للسيد حسن ولد فاضل جدا اسمه السيد جواد. توفى رحمة الله عليه.

(۸۱) السيد جواد ابن السيد محمد على ابن السيد صدر الدين عالم عامل فاضل كامل مهذب ناسك، من المجاهدين فى الدين والنافعين فى تربية المؤمنين، أحد علماء أصفهان اليوم - زاد الله فى شرفه.

اشتغل فى النجف على جماعة من أعلامها، ورجع ولازم درس حجة الاسلام الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية، وتكمله فى المعارف على العالم الربانى الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد باقر المذكور قدس سره. أدام الله له توفيقه (۱.

۱) توفى سنة ۱۳۵۷. انظر نقباء البشر ص ۳۴۶.

(۱۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة إصفهان (۱)، الجود (۲)

باب الحاء المهملة

باب الحاء المهملة (۸۲) حبيب بن أوس الطائى العاملى الشامى الشاعر الشهير الذى أخمل فى زمانه خمسمائة شاعر كلهم مجيد.

كان تولده سنة مائة وتسعين، وقيل سنة ۱۸۸، وقيل سنة ۱۹۲، وتوفى سنة ۲۲۸، وقيل ۲۳۱، وقيل ۲۲۲ بالموصل ۱).

وذكر ابن الغضائرى أنه توفى فى أيام الامام أبى جعفر الجواد (۲. وفيه نظر، لان وفاة الإمام عليه السلام سنة عشرين ومائتين، والكلمة متفقة على أن وفاة أبى تمام بعدها، فوفاة الجواد " ع " فى أيام أبى تمام لا العكس على كل حال.

۱) وقيل فى تاريخ ولادة أبى تمام ووفاته غير هذه التواريخ أيضا. أنظر وفيات الأعيان ۲ / ۱۱ - ۲۶.

٢) خلاصة الأقوال ص ٦١.

(١٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، ابن الغضائرى (١)، حبيب بن أوس (١)، الجود (١)، الوفاة (١)

وذكر له فى الأصل ترجمة حسنة ١). ويظهر من ابن الغضائرى (٢ أنه وجد له قصيدة يذكر فيها الأئمة إلى الجواد عليهم السلام، قال: انه توفى فى أيامه ٣).

وقد عرفت التأمل فيما ذكر.

ونص الشيخ رشيد الدين ابن شهرآشوب فى كتاب المناقب أنه وجد شعر أبى تمام فى الأئمة عليهم السلام الاثنى عشر إلى المهدى عليه السلام (٤.

وقال أبو الفتح محمد بن إسحاق بن أبى يعقوب النديم المعروف بابن النديم فى كتابه المعروف بالفهرست: أبو تمام حبيب بن أوس الطائى، وله من الكتب كتاب " الحماسة، " كتاب " الاختيار من شعر (الشعراء، " كتاب " الاختيار من شعر) القبائل، " كتاب " الفحول. " قال: لم يزل شعره غير مؤلف، يكون (نحو) مائتى ورقة إلى أيام الصولى، فإنه عمله على الحروف نحو ثلاثمائة ورقة، وعمله على بن حمزة الأصفهانى أيضا فجود فيه، على غير الحروف بل على الأنواع ٥).

أقول: وهو المطبوع المتداول اليوم بين أيدى الناس، وفيه قصيدته الرائية التى يقول فيها:

ويوم الغدير استوضح الحق أهله * بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر أقام رسول الله يدعوهم بها * ليقربهم عرف وينهاهم نكر يمد بضبعيه ويعلم أنه * ولى ومولاكم فهل لكم خبر

١) أمل الآمل ٢ / ٥٠ - ٥٥.

٢) فى الأصل " أبى الفضل يرى؟"

٣) خلاصة الأقوال ص ٦١.

٤) المناقب لابن شهرآشوب ١ / ٣١٢.

٥) الفهرست لابن النديم ص ١٩٠، والزيادتان منه.

(١٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، يوم عرفة (١)، ابن الغضائرى (١)، ابن شهرآشوب (٢)، حبيب بن أوس (١)، محمد بن إسحاق (١)، ابن النديم (١)

يروح ويغدو بالبيان لمعشر * يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر فكان له جهر باثبات حقه * وكان لهم فى بزهم حقه جهر ومنها:

فعلتم بأبناء النبى ورهطه * أفاعيل أدناها الخيانة والغدر ومن قبله أخلفتم لوصيه * بداهية دهياء ليس لها قدر فجئتم بها بكرا عوانا ولم يكن * لها قبلها مثلا عوان ولا بكر أخوه إذا عد الفخار وصهره * فلا مثله أخ ولا مثله صهر وشد به أزر النبى محمد * كما شد من موسى بهارونه الازر طغى من عليها واستبدوا برأيهم * قولهم الا ـ أقلهم الكفر منها يخاطب أمير المؤمنين عليه السلام أحجة رب العالمين ووارث ال * نبى ألا عهد وفى ولا أصر إلى أن قال:

لكم ذخركم ان النبى ورهطه * وجيلهم ذخرى إذا التمس الذخر جعلت هواى الفاطميين زلفة * إلى خالقى ما دمت أو دام لى عمر

وهى ثلاث وسبعون بيتا وكان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع. وكان صار إلى مصر فى أول صباه، ثم قدم بغداد أيام المعتصم وأقام عنده وقدمه على غيره.

قال ابن رشيق فى العمدة: وليس فى المولدين أشهر أسماء من الحسن ثم الحبيب والبحترى، ويقال انهما أخملا فى زمانهما خمسمائة شاعر كلها مجيد.

قلت: الثلاثة من الشيعة. والحمد لله ١).

١) في أعيان الشيعة ۴ / ٣٩١: وتبعه بعض المعاصرين فوصفه بالعاملي ولم يكن عامليا بل أصله من جاسم من قرى جيدور.

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة بغداد (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

(٨٣) السيد حسن العيناثي العاملي كان من المشايخ العرفاء والصلحاء، وقد قال السيد محمد بن محمد (بن) الحسن الحسيني العاملي الشهير بابن القاسم في كتاب " الاثني عشرية في المواعظ العددية " أنه: لقد أخبرني بعض من الأصدقاء ممن أثق بقوله أن سيدا من جملة سادات قرية عيناثا يقال له السيد حسن كان من أهل الكشف والكرامات، وربما كان في زماننا مشهورا في بلادنا، وكان كلما عرض لاحد من الناس أمر من الأمور أرسل إليه يستشيره فيه، فيكتب له رقعة فيها لفظة " ضمير " لا يزيد عليها شيئا، فيكتب السيد حسن تحت هذا " هذا الضمير نويت على فعل كذا وكذا، " فان كان فيه صلاح أمره بفعله وإلا نهاه عن ذلك وذكر وجه فساده. انتهى - كذا في رياض العلماء (١. فلاحظ.

(٨۴) الشيخ حسن العاملي، والد الشيخ الفقيه درويش محمد العاملي المذكور في الأصل قال في مرآة الأحوال: كان الشيخ حسن مجتهدا كاملا أوحديا فاضلا عارفا مروجا لمذهب الاثني عشرية، والعجب أن الحر العاملي أهمل ترجمته في أمل الآمل انتهى.

وقد عرفت فيما تقدم أن ابنه الشيخ درويش يروي عن المحقق الكركي، وأنه جد التقي المجلسي من قبل أمه، فلا خفاء في طبقة صاحب الترجمة.

١) رياض العلماء ١ / ٢٩٥.

(١٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملي (١)، العلامة المجلسي (١)، يوم عرفة (١)، محمد العاملي (١)، محمد بن محمد (١)

(٨۵) الشيخ حسن القبيسي العاملي ١) عالم عامل فاضل علامة محقق مدقق مدرس في أكثر العلوم في مدرسته بالكوثرية، تخرج عليه جماعة من الأفاضل، منهم حمد بيك بن محمد بن محمود ابن نصار أخو ناصيف نصار صاحب الزعامة في بلاد بشارة عموما، كان شاعرا عالما مروجا لأهل العلم.

وكان الشيخ حسن من أجلاء العلماء الذين أحيوا البلاد بالعلم بعد خرابها من جهة الجزار حتى أهلكه الله سنة تسع عشرة ومائتين بعد الألف، وبعدها هدأت البلاد أيام سليمان باشا وعمرت عمرانا زائدا وفتحت مدرسة الكوثرية للشيخ حسن المذكور وقام فيها العلم وتربى فيها الفضلاء.

(٨۶) الشيخ حسن محيي الدين، من آل أبي جامع، العاملي النجفي كان عالما فاضلا كثير الإحاطة بالفقه، قرأ على الشيخ قاسم محيي الدين، وقرأ عليه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر في أوائل أمره المقدمات، وكان زاهدا غير متطلب للدنيا محبا للخمول - كذا قاله الشيخ جواد بن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم محيي الدين في رسالته من آل أبي جامع.

١) في الكرام البررة ص ٢٩٩: أن القبيسي هذا من تلامذة السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء، وأنه عاد إلى بلاده في سنة ١٢١٣، وأنه توفي سنة ١٢٥٨.

(١٣۴)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (١)، الهلاك (١)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، الكرم، الكرامة (١)

[٨٧] السيد حسن نور الدين من علماء عصر احمد الجزار، ذكره بعض علماء جبل عامل في المتأخرين عن صاحب الأصل.

(٨٨) السيد حسن بن السيد إبراهيم العاملي عالم عامل فاضل جليل فقيه كامل، تخرج على الشيخ مرتضى " ره " والشيخ محمد حسين الكاظمي وتزوج ابنته ورجع إلى بلاده وفتحت مدرسته برئاسته مقدار أربع سنين ولم تستمر.

وله أولاد علماء أفاضل، هاجروا إلى النجف وحصلوا القسط الوافر من العلم، خصوصا ولده الأكبر السيد محمد، فإنه من الأفاضل.

توفى السيد حسن سنة تسع وعشرين ثلاثمائة بعد الألف.

(٨٩) الشيخ حسن بن أبى جامع العاملى كان من أجلة تلامذة الشيخ على الكركى، ورأيت بعض فوائده وفتاواه، وكانت حسنة الفوائد، ولم أعثر إلى الان على مؤلف له. فلاحظ - قاله المولى عبد الله أفندى فى رياض العلماء ١).

١) رياض العلماء ١ / ١۴٢.

(١٣۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)

(٩٠) عز الدين أبو المكارم الحسن بن (أحمد بن) (١ يوسف بن على الكركى المعروف بابن العشرة، بكسر العين المهملة وسكون الشين المعجمة ثم الراء المفتوحة ثم الهاء هو الفقيه العالم الفاضل الكامل الزاهد، وصفه الشهيد الأول بما لفظه " كان من العلماء الفضلاء وأولاد المشايخ الاجلاء، وحج بيت الله كثيرا نحو أربعين حجة، وكان له على الناس مبار ومنافع، وقرأ على السيد حسن بن نجم الدين الأعرج. وفى سنة ٨۶٢ توفى بكرك نوح بعد أن حفر لنفسه قبرا، وكان كثير الورع والدعاء. رضى الله عنه وأرضاه ٢).

(٩١) السيد فخر الدين حسن بن أيوب، المعروف بابن نجم الأعرج الحسينى الأطراوى العاملى من أعاظم السادة الأجلة وكبراء الدين والملة، أستاد العلماء فى عصره ومرجع الشيعة فى الدين (٣.

وقد جمع الشيخ أبو القاسم ابن طى فى كتاب المسائل فتاوى السيد حسن ابن نجم وفتاوى الشهيد على ترتيب أبواب الفقه وسماه" المسائل المفيدة

١) مشوش فى المصورة، وانظر أعيان الشيعة ۵ / ١٧.

٢) هذه الترجمة مشطوب عليها فى الأصل، وسيأتى برقم (١٠۵) مع تغيير يسير فى النسب وبسط أكثر مما هنا.

٣) انظر الخلاف فى المترجم أعيان الشيعة ۵ / ٢۴.

(١٣۶)

صفحهمفاتيح البحث: أبو المكارم (١)، الحسن بن أحمد (١)، الحج (١)، الشهادة (٢)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (٢)

بالألفاظ الحميدة لذوى الألباب والبصائر السديدة، " وعندى نسخة منه فرغ ناسخها منه سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وهو المعروف عند الفقهاء بمسائل ابن طى.

ويروى السيد حسن بن نجم عن السيدين الأخوين ضياء الدين وعميد الدين ابنى مجد الدين أبى الفوارس أستاد الشهيد الأول.

والسيد حسن بن نجم هو جد السيد حسن بن جعفر أستاد الشهيد الثانى.

والعجب من الشيخ الحر كيف أغفل هذا الجليل ١)، وذكره المولى عبد الله أفندى فى رياض العلماء، قال: كان من أجلة العلماء وأكابر الفقهاء، من تلامذة الشهيد قدس الله روحه. انتهى ٢).

(٩٢) السيد ضياء الدين أبو تراب الحسن الموسوى الحسينى الكركى فاضل عالم كامل، وهو والد السيد حسين المجتهد العاملى المشهور وجد الصدر الكبير آميرزا حبيب الله.

ويروى السيد حسين المجتهد المذكور فى كتاب " دفع المناواة عن التفضيل والمساواة " كثيرا من الفوائد والإفادات عن والده هذا. انتهى من رياض العلماء ٣).

١) ذكر الحر فى أمل الآمل ٢ / ۶٣ السيد حسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الحسينى، ويعتقد بعض أنه متحد مع المترجم له هنا.

٢) رياض العلماء ١ / ١۶٢.

٣) رياض العلماء ١ / ٣٣١.

(۱۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۲)

(۹۳) أبو منصور الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد ذكره فى الأصل ۱)، وذكره سبطه الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين فى الدر المنثور، وسيأتى ما ذكره تفصيلا ۲).

ولما مات الشهيد زين الدين كفل الشيخ حسن جدنا الاعلى السيد على بن الحسين المشتهر بابن أبى الحسن تلميذ الشهيد والد السيد محمد صاحب المدارك ووالد جدنا السيد على نور الدين، وكان الشيخ حسن ربيبه، تزوج بأمه وأولدها جدنا السيد نور الدين، فالشيخ حسن أخو جدنا السيد نور الدين لامه والسيد صاحب المدارك أخو جدنا لأبيه.

وكان الشيخ زين الدين الشهيد زوج ابنته من زوجته الأولى جدنا الاعلى السيد على بن السيد حسين فأولدها السيد محمد صاحب المدارك، ولذا يعبر عن الشهيد الثانى صاحب المدارك بجدنا. فالشيخ حسن خال السيد محمد صاحب المدارك وأخو أخيه جدنا السيد نور الدين.

وأيضا الشيخ حسن قدس سره جدنا من قبل بعض الأمهات، فان أم جدى السيد محمد على وأخيه السيد صدر الدين بنت الشيخ على بن الشيخ يحيى بن الشيخ على صاحب الدر المنثور ابن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم.

وكان الشيخ حسن صاحب المعالم والسيد محمد صاحب المدارك كفرسى رهان ورضيعى لبان، وكانا متآخيين فى الله بحيث إذا سبق أحدهما المسجد

۱) أمل الآمل ۱ / ۵۷ – ۶۳.

۲) الدر المنثور ۲ / ۱۹۹ – ۲۰۹.

(۱۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۲)، الزوجة (۱)، الموت (۱)، الشهادة (۴)، السجود (۱)، الزوج، الزواج (۲)

وجاء الاخر اقتدى به، وهاجرا إلى النجف واشتركا فى الدرس على المقدس الأردبيلى، وكانا سألاه أن يعلمهما ما هو دخيل فى الاجتهاد، فأجابهما إلى ذلك، فأعلمهما أولا شيئا من المنطق وأشكاله الضرورية، ثم شرح العميدى على تهذيب الأصول الا ما لا دخل له فى الاجتهاد من مباحثه، وكان المقدس حينئذ مشغولا بشرحه على الارشاد وكان يعطيهما أجزاء منه ويأمرهما بالنظر فيها واصلاحها.

ويظهر من تاريخ تملك صاحب المعالم للجمهرة التى عندى وعليها خطه أنه اشتراها فى الغرى فى أوائل شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة أن عمره حينئذ أربعة وعشرين سنة، لان تولده كان تسع وخمسين وتسعمائة، فيكون مهاجرته إلى العراق فى ذلك السن.

والمحكى فى غير موضع أنهما لم يبقيا فى النجف الا مدة قليلة سنتين أو أكثر بقليل، وعلى ما ذكره السيد المعاصر فى الروضات من أن قدومهما الغرى كان سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة يكون مكثهما أكثر من عشر سنين (۲۱. وهو وهم قطعا، فان ذلك هو تاريخ وفاة أستاذهما المقدس الأردبيلى وقد نص الشيخ على السبط فى الدر المنثور أن الشيخ حسن لما رجع إلى البلاد صنف المعالم والمنتقى وأرسلهما إلى أستاذه ووصلا قبل وفاة ملا احمد رحمه الله. انتهى.

وأما ما ذكره الشيخ على السبط فى ترجمة جده فى الدر المنثور هذا صورته، قال:

أن الشيخ حسن رحمه الله كان فاضلا محقق ومتقنا مدققا وزاهدا تقيا وعالما رضيا وفاضلا ذكيا، بلغ من التقوى والورع أقصاهما ومن الزهد والقناعة منتهاهما ومن الفضل والكمال ذروتهما وأسناهم.

وحق على ابن الصقر ان يشبه الصقرا

١) روضات الجنات ٢ / ٢٩٨.

(١٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، الزهد (١)، الوفاة (٢)

كان لا يحوز قوت أكثر من أسبوع - أو شهر الشك منى فيما نقلته عن الثقات - لأجل القرب إلى مواساة الفقراء والبعد عن التشبه بالأغنياء، وشاهدى على حاله وفضله ما حرره من المصنفات وحققه من المؤلفات، فمن عرفها حق المعرفة أذعن بثبوت دعوى هذه الصفة.

كان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره ويبذل جهده فى تحقيق ما ألفه وتحبيره، فتظلع من علوم الحديث والرجال والفقه والأصول مستغنيا بما يحتاج إليه مما سواها من المعقول والمنقول.

كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن أخته قدس الله روحيهما فى التحصيل كفرسى رهان ورضيعى لبان، وكان متقاربين فى السن، وبقى بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما فى السن تقريبا، وكتب على قبر السيد محمد " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، " ورثاه بأبيات كتبها على قبره، وهى قوله - وربما كان فى بعض الألفاظ تغييرا ما -:

لهفى لرهن ضريح صار كالعلم * للجود والمجد والمعروف والكرم قد كن للدين شمسا يستضاء به * محمد ذو المزايا طاهر الشيم سقى ثراه وهناه الكرامة والريحان * والروح طرا بارئ النسم والحق أن بينهما فرقا فى دقة النظر يظهر لمن تأمل مصنفاتهما، وأن الشيخ حسن كان أدق نظرا وأجمع من أنواع العلوم، وكان مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحد منهما إلى المسجد وجاء الاخر بعده يقتدى به فى الصلاة، وكان كل منهما إذا صنف شيئا يرسل أجزاءه إلى الاخر وبعده يجتمعان على ما يوجب البحث والتحرير. رحمهما الله تعالى. ومثل هذا عزيز وقوعه من أبناء الزمان. وكان إذا رجح أحدهما مسألة وسئل عنها غير يقول: ارجعوا إليه فقد كفانى مؤنتها.

(١۴٠)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (١)، القبر (٢)، الطهارة (١)، الكرم، الكرامة (١)، السجود (١)، الصّلاة (١)

استشهد والده قدس سره فى سنة خمس وستين وتسعمائة كما تقدم نقله.

وبخطه الشريف عندى ما صورته:

"مولد العبد الفقير إلى عفو الله وكرمه حسن بن زين الدين بن على بن أحمد بن جمال الدين بن تقى الدين عفى الله عن سيئاتهم وضاعف حسناتهم فى العشر الأخير من شهر الله الأعظم شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة.

اللهم اختم بخير فإنك ولى كل خير."

وبخطه أيضا ما لفظه:

"وبخط والدى رحمه الله بعد ذكر تواريخ اخوتى ما هذا لفظه: ولد أخوه حسن أبو منصور جمال الدين عشية الجمعة سابع عشرى من شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وتسعمائة والشمس فى ثالثة الميزان والطالع زحل.

اجعل اللهم خلقتنا إلى خير يا من بيده كل خير."

(فيكون سنه الشريف وقت وفاة والده قريبا من ست سنين) ١) وقد تقدم عن سيد على الصائغ رحمه الله أن وفاة والده كانت فى رجب (فيكون سنه ذلك الوقت أربع سنين وأشهرا) ٢)، وقد كان والده قدس الله روحه على ما بلغنى من جماعة من مشايخنا وغيرهم له الاعتقاد التام فى المرحوم المبرور العالم العامل السيد على الصائغ وانه كان يرجو من فضل الله أن رزقه الله ولدا أن يكون مربيه ومعلمه السيد على المذكور، فحقق الله رجاه وتولى السيد على الصائغ والسيد على بن أبى الحسن رحمهما الله تربيته إلى أن كبر وقرأ عليهما، خصوصا على السيد على الصائغ هو والسيد محمد أكثر العلوم التى استفادها من والده من معقول ومنقول وفروع وأصول وعربية

ورياضى، ولما انتقل السيد

١) بين المعقوفين من كلام الصدر وليس من الدر المنثور.

٢) الزيادة من المصدر، وهذا التاريخ مناف لما قاله الصدر.

(١٤١)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، على بن أبى الحسن (١)، زين الدين بن على (١)، على الصائغ (۴)، جمال الدين (٢)، الشهادة (١)، الوفاة (٢)

على إلى رحمة الله ورد الفاضل الكامل مولانا عبد الله اليزدى تلك البلاد فقرءا عليه فى المنطق والمطول وحاشية الخطائى وحاشيته عليها، وقرءا عنده تهذيب المنطق، وكان يكتب عليه حاشية فى تلك الأوقات وهى عندى بخط الشيخ حسن، وبلغنى أن ملا عبد الله كان يقرا عليهما فى الفقه والحديث.

ثم سافر هو والسيد محمد إلى العراق إلى عند مولانا احمد الأردبيلى قدس الله روحه، فقالا له: نحن ما يمكننا الإقامة مدة طويلة ونريد أن نقرأ عليك على وجه نذكره ان رأيت ذلك صلاحا. قال: ما هو؟ قالا: نحن نطالع وكل ما نفهمه ما نحتاج معه إلى تقرير بل نقرأ العبارة ولا ـ نقف وما يحتاج إلى البحث والتقرير فتكلم فيه. فأعجبه ذلك وقرءا عنده كتبا فى الأصول والمنطق والكلام وغيرها مثل شرح المختصر للعضدى وشرح الشمسية مع حاشيته وشرح المطالع وغيره.

وكان قدس الله روحه يكتب شرحا على الارشاد ويعطيهما أجزاء منه ويقول:

أنظروا فى عباراته وأصلحوا منها ما شئتم فانى أعلم أن بعض عبارتى غير فصيح.

فانظروا إلى حسن هذه النفس الشريفة.

وكان جماعة من تلامذة ملا احمد يقرأون عليه شرح المختصر للعضدى وقد مضى لهم مدة طويلة وبقى منه ما يقتضى صرف مدة طويلة أخرى حتى يتم، وهما إذا قرءا يتصفحان أوراقا حال القراءة من غير سؤال وبحث، وكان يظهر من تلامذته تبسم على وجه الاستهزاء بهما على هذا النحو من القراءة، فلما عرف ذلك منهم تألم كثيرا منهم وقال لهم: عن قريب يتوجهون إلى بلادهم وتأتيكم مصنفاتهم وأنتم تقرأون فى شرح المختصر.

وكانت إقامتهما مدة قليلة لم يحضرنى قدرها، ولما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك، ووصل بعض ذلك إلى العراق قبل وفاة ملا احمد رحمه الله.

(١٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، الوفاة (١)

وطلب الشيخ حسن من مولانا احمد شيئا من خطه ليكون عنده ياد گاراً ١)، فكتب له بعض أحاديث فى الصحيفة التى عندى بخطه قدر ورقة، وكتب فى آخرها " كتبه العبد احمد لمولاه امتثالا لامره ورجاءا لتذكره وعدم نسيانه إياه فى خلواته وعقيب صلواته، وفقه الله لما يحبه ويرضاه بمنه وكرمه بمحمد وآله، وصلى الله عليه وآله " انتهى.

وفى تلك الصحيفة (صفحة) بخط الشيخ الجليل الشيخ بهاء الدين قدس الله روحه كتب فيها كلمات حكيمة، وفى آخرها " كتب هذه الكلمات امتثالا لأمر (سيده) صاحب الكتاب حرس مجده وكبت ضده أقل العباد بهاء الدين الجباعى أصلح الله شانه، سائلا منه اجراءه على خاطره الخطير وعدم محوه عن لوح ضميره المنير، سيما فى محال الإنابات ومظان الإجابات، وذلك سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة "انتهى.

وكان اجتماعهما فى كرك نوح لما سافر الشيخ بهاء الدين إلى تلك البلاد.

ولما رجع من العراق اشتغل بالتدريس والتصنيف، وقرأ عليه والدى جملة من كتب العلوم معقولا ومنقولا وفروعا وأصولا، حتى أنه قرأ

علیه شرح الشرائع من أوله إلی آخره علی ما بلغنی والمنتقی والمعالم وغیرهما وتخرج علیه، وقرأ مدارک السید محمد وشرح مختصره علیه وغیره ذلک.

واستفاد من جدی (المرحوم) جماعة کثیرة من الفضلاء، مثل السید نور الدین والشیخ ونجیب الدین والشیخ حسین بن الظهیر وغیرهم، وذکرهم جمیعا یحوج إلی التطویل.

جده من جهة أمه الشیخ الکامل الفاضل صاحب الذهن الوقاد والفکر النقاد والفطرة السلیمة الشیخ محیی الدین قدس الله نفسه.

۱) کلمة فارسیة بمعنی التذکار، وهی فی الدر المنثور " تذکارا."

(۱۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، نجیب الدین (۱)

ولقد بلغنی عن بعض فضلاء العجم - وهو خلیفة سلطان قدس الله روحه وکان مصنفا ومتصدیا لتدریس المعالم وشرح اللمعة ومطالعة کتب مصنفیهما وکان له فیهما اعتقاد حسن - أنه قال یوما ما معناه: کنت أسمع أن الشیخ حسن توفی فی أثناء تصنیف المنتقی والمعالم، ومن کان هکذا فکره وتحقیقه لیس عجبا وفاته فی مثل هذا التصنیف والفکر فیه.

وله قدس سره مصنفات وفوائد (ورسائل) وخطب اطلعت منها علی کتاب " منتقی الجمان فی الأحادیث الصحاح والحسان " مجلدان، وکتاب " معالم الدین وملاذ المجتهدین " مقدمته أصول وبرز من فروعه مجلد، و " حاشیة علی مختلف الشیعة (" مجلد) عندی بخطه، وکتاب " مشکاة القول السدید فی تحقیق معنی الاجتهاد والتقلید " ذهب فیما ذهب من الکتب، وکتاب " الإجازات، " و " التحریر الطاوسی " فی الرجال مجلد، ورسالة " الاثنا عشریة " فی الطهارة والصلاة، وله " دیوان شعر " کان فی بلادنا بخطه سمعت أنه (باق) عند أولاد الشیخ نجیب الدین مجلد، و " مجموع " جمعه بخطه یحتوی علی نفائس الشعر والفرائد له ولغیره وهو عندنا بخطه، و " مجموع " آخر بخطه انتخب فیه من فصول نسیم الصبا عشرة فصول وفیه فوائد وحکایات وأشعار، (وکان عندنا بخطه کتب کثیرة بقی منها القلیل).

انتقل إلی جوار الله فی سنة إحدی عشرة بعد الألف، ولا یحضرنی خصوص الشهر والیوم، ودفن فی بلدة جبع. قدس الله روحه ونور ضریحه، فیکون سنه اثنتین وخمسین سنة وشیئا.

ثم حکی قطعة من شعره المذکور فی الأصل، ثم قال: وقد سمعت من بعض مشایخنا وغیرهم أنه لما حج کان یقول لأصحابه: نرجو من الله سبحانه أن نری صاحب الامر علیه السلام فإنه یحج فی کل سنة فلما وقف بعرفة أمر

(۱۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب منتقی الجمان للشیخ حسن صاحب المعالم (۱)، الاجتهاد و التقلید (۱)، یوم عرفة (۱)، نجیب الدین (۱)، الحج (۲)

أصحابه أن یخرجوا من الخیمة لیتفرغ لأدعیة عرفة ویجلسوا خارجا مشغولین (بالدعاء)، فبینما هو جالس إذ دخل علیه رجل لا یعرفه فسلم وجلس. قال:

فهبت منه ولم أقدر علی الکلام، فکلمنی بکلام نقل لی ولا یحضرنی الان وقام، فلما قام وخرج خطر ببالی ما کنت رجوته وقمت سریعا فلم أره، وسألت أصحابی فقالوا: ما رأینا أحدا دخل علیک، وهذا معنی ما سمعته. والله أعلم. انتهی ۱).

وعندی من شعره أبیات غیر ما ذکره فی الأصل وغیر ما فی الدر المنثور، وهی قوله:

لحسن وجهک للعشاق آیات * ومن لحاظک قد قامت قیامات یا ظالما فی الهوی حکمت مقلته * فی مهجتی فبدت منها جنایات تفدیک نفسی هل للهجر من أمد * یقضی وهل لاجتماع الشمل میقات ما العیش إلا لیال بالحمی سلفت * یا لیتها رجعت تلک اللییلات ساعات وصل بطیب الوصل قد سمحت * تجمعت عندنا فیها المسرات نامت صروف اللیالی عن تقلبها * بنا فکم قضیت فیها

لبانات سقيا لها من سويعات نظن بها * إذ صفوة العمر هاتيك السويعات

١) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٩.

(١٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (١)

مـا كنت أحسب أن الـدهر يسلبها * وانه لحبـال الوصـل بتات ولم أكن قبل آن الهجر معتقـدا * أن الحبيب له بالوصل عادات كم قد شكوت له وجـدى عليه فلم * يسـمع ولم تجـد لى تلـك الشـكايات وكم نثرت عقود الـدمع مرتجيـا * لعطفه وهو ثـانى العطف بتات كيف احتيالى فيمن لا يرققه * ذاك الصريخ ولا هذى الإشارات ظبى من الانس فى جنات وجنته * تفتحت من زهور الروض وردات يصطاد باللحظ منا كل جارحة * وكل قلب به منا جراحات يا لائمى بالهوى جهلا بمعذرتى * دع عنك لومى فما تجدى الملامات ان الملامـة ليست لى بنافعة * من بعد ما عبثت فى الصـبابات حان الرحيل من الدنيا فقد ظهرت * من المشـيب له عندى أمارات يا ضـيعة العمر لم أعمل لآخرتى * خيرا ولا لى فى دنياى لذات

(١٤٦)

صفحهمفاتيح البحث: الضياع (١)، الجهل (١)

وتوفى أول محرم سنة إحدى عشرة بعد الألف فى جبع ودفن قرب تربة صاحب المدارك وقبرهما مزار إلى اليوم.

وقد وهم صاحب حدائق المقربين حيث زعم أن وفاته فى النجف الأشرف.

(٩٤) الشـيخ جمال الـدين حسن بن زين الـدين بن فخر الـدين بن على بن أحمد العاملى، من ذرية الشـهيد الأول ذكره الشيخ شـرف الدين الشهيدى فى اجازته للفاضل التبريزى ووصفه ب "زين الأتقياء وفخر العلماء وزبدة الفضلاء المؤتمن جمال الدين حسن."

وروى عنه بواسطة ابنه شمس الدين على.

ويروى الشيـخ جمال الـدين المذكور عن أبيه زين الدين عن أبيه فخر الدين عن أبيه الشـيخ احمد الشـهيدى عن ١) الشيخ نور الدين على بن عبد العالى عن شـيخه محمد بن محمد بن محمد بن داود ابن عم الشـهيد عن الشـيخ ضـياء الدين ابن الشهيد عن أبيه الشهيد. قدس الله أرواحهم.

(٩٥) الشـيخ حسن بن الشـيخ حسـين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف الجامعى الحارثى العاملى ذكره السيد عبد الله سبط المحدث الجزائرى فى اجازته الكبيرة فقال:

كان عالما فاضلا أديبا جامعا للفنون مهذابا وقورا كثير الصمت لينا هينا، يروى

١) كـذا فى المصورة، وفى الأعيان ٥ / ٩٩ - وقـد نقل هـذه الترجمة من هذا الكتاب بعينها من دون ذكر المصدر " - ابن، " ولعله هو الأنسب.

(١٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، على بن عبد العالى (١)، محمد بن محمد بن داود (١)، على بن أحمد (١)، جمال الدين (٣)، الشهادة (۴)، الصمت (١)

عن أبيه وأخيه الشـيخ على الساكن ببلـدة خلف آباد وقـدم علينا الحويزة مرارا وكنت ألازمه ليلا ونهارا (فكان) يفاوضـنى فى المسائل ويلقننى من فضـله كـل نائـل ونهـانى عن التقليـد ويفيـدنى فى كـل طارف وتليـد ويأمرنى بالنظر فى الاخبار ويلاطفنى ملاطفـة الوالد الشفيق على الولد البار، توفى فى سنة الثلاثين من المائة الثانى عشر. انتهى.

(٩۶) الشـيخ حسن بن سليمان بن حسين بن محمد بن أحمد (بن الحسن) ١) ابن سليمان العاملى رأيت بخطه سرد نسبه كما ذكرنا فى آخر ما نسخه لنفسه من مجلد الجهاد إلى النكاح من الوسائل وفرغ منه سنة ١١١٧.

وذكر في الأصل أنه نباطي فاضل صالح معاصر ٢).

(٩٧) الشيخ حسن بن سليمان العاملي عالم عامل فاضل جليل، من شركاء السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في الدرس، تخرج على السيد أبي الحسن بن حيدر في مدرسته في شقرا.

كان الشيخ حسن بن سليمان من العلماء الزهاد العباد الذين يقربهم أهل البلاد.

١) ليست الزيادة في أمل الآمل.

٢) أمل الآمل ١ / ٦٣.

(١٤٨)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن أحمد بن الحسن (١)، الحسن بن حيدر (١)، الجود (١)، الكرم، الكرامة (١)

(٩٨) عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد العاملي ١) من تلامذة الشهيد الأول، قرأ عليه ورأيت إجازة له ولجماعة له محكية عن خط الشهيد، وصفه الشهيد بما هذا صورته " والشيخ الصالح الورع الدين العدل عز الدين أبي محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلي مولدا العاملي المتحد " ٢) إلى آخر من عده من شركائه في القراءة ٣).

(٩٩) الشيخ أبو علي الحسن بن طاهر الصوري العاملي، وفي بعض النسخ الشيخ أبو علي طاهر بن الحسن الصوري في الرياض: فاضل عالم فقيه، وذكره الشهيد الثاني في بحث قضاء الصلوات الفائتة من روض الجنان ونسب إليه القول بالتوسعة في القضاء وأنه نص على استحباب تقديم الحاضرة. قال الشهيد: وقد رد عليه الشيخ أبو الحسن علي بن منصور بن تقي الحلبي وعمل مسألة طويلة تضمن القول بالتضيق والرد عليه في التوسعة.

وعلى هذا يكون (اما) معاصرا للشيخ أبي الحسن سبط أبي الصلاح الحلبي أو متقدما عليه. فلاحظ ٤).

١) هو المذكور في أمل الآمل ٢ / ٦٦.

٢) هذه الإجازة كتبت في ١٢ شعبان ٧٥٧. انظر الحقائق الراهنة ص ٤١.

٣) توفي بعد سنة ٨٠٢. انظر الضياء اللامع ص ٣٣.

٤) رياض العلماء ١ / ١٩٨.

(١٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: الحسن بن سليمان (٢)، محمد العاملي (١)، الطهارة (٢)، الشهادة (٥)، شهر شعبان المعظم (١)

(١٠٠) الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي من أجلة علماء عصره، له كتاب " تنقيح المقال في علم الرجال. " كان من علماء أوائل القرن الحادي عشر ١)، وهو من بيت العلم والفضل كما يعلم من كتابنا هذا، وله أولاد وأحفاد وذرية علماء أجلاء وتقدم ذكر بعضهم.

فلاحظ ترجمة الشيخ احمد البلاغي.

(١٠١) الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي، نزيل الكاظمية، وهو أصغر من أخيه الشيخ طالب الآتي كان عالما فاضلا تقيا نقيا ورعا سكونا قليل الكلام من عباد الله الصالحين.

كان صهر الشيخ أحمد بن محمد علي البلاغي على ابنته الفاضلة الجليلة الملافضة، كانت فاضلة في الأدب والعربية وحسن الخط، وكانت ترتزق بكتابة الكتب.

مات الشيخ حسن حدود الثمانين والمائتين بعد الألف. وتقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد البلاغي ابنه.

(١٠٢) الشيخ حسن بن علي العاملي التوليني من أجلاء علماء عصره والمرجع العام لأهل بلاده. رأيت صورة صكه

۱) توفى بعد سنة ۱۱۰۵. انظر ماضى النجف وحاضرها ۲ / ۶۸.

(۱۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (۱)، أحمد بن محمد (۱)، على بن محمد (۲)، مدينة النجف الأشرف (۱)

على صدر الوثيقة التى كتبتها ست المشايخ فاطمة بنت الشهيد الأول لاخوتها بهبة جميع ما يخصها من تركة أبيها فى جزين وغيرها هبة معوضة ببعض الكتب كتهذيب الشيخ وأمثاله، وقد كتب صاحب الترجمة ما هذا لفظه: قد اتصل بى ثبوت هذه الوثيقة بين الأماجد (الطاهرين) وعلمت ما حرر ورقم فيها بعلم اليقين أجريت عليها بقلم الاثبات بالمشروع والمعقول، وأنا أفقر الورى حسن ابن على التولينى. انتهى.

وتاريخ الوثيقة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، فهو من أعلام العلماء الاثبات فى ذلك العصر.

وعلى الوثيقة خطوط جماعة من العلماء، كتبوا شهادتهم بذلك. وهذه الوثيقة موجودة بعينها عند آل شمس الدين إلى اليوم، وكتبوا لى صورتها للاطلاع على ذلك العهد والوقوف على جلالة الست فاطمة. رضى الله عنها وعن أبيها وأخوتها الشيخ أبى طالب محمد و أبى القاسم على المكتوب لهم هذه الوثيقة.

(۱۰۳) الشيخ حسن بن على بن أحمد العاملى الحانينى ذكره فى الأصل هكذا ۱)، وهو حسن بن على بن حسن بن أحمد بن محمود العاملى الكونينى الشهير بالحانينى ۲)، وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين

۱) أمل الآمل ۱ / ۶۴.

۲) فى أعيان الشيعة ۵ / ۱۷۱ ": الكونينى " نسبة إلى كونين بفتح الكاف وسكون الواو وكسر النون بعدها مثناة تحتية ساكنة ونون. و "الحانينى " نسبة إلى حانين بحاء مهملة والف ونون مكسورة ومثناة تحتية ساكنة. قريتان من قرى جبل عامل، أصله (أى الشيخ حسن) من كونين ثم سكن حانين ومات بها.

(۱۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، على بن أحمد العاملى (۱)، الشهادة (۱)، الطهارة (۱)، الوقوف (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

بعد الألف.

كان حسن القريحة فى الشعر، رأيت له مقطوعة يقول فيها:

لنا فى هوى ذات الوشاح مقاصد * وفى خالها للعاشقين مراصد على حبها نحيا ونحشر فى الهوى * ونحن على ميثاقها نتعاهد يقد قلوب الأسد مائس قدها * وللصيد منها للجفون مصائد موردة الخدين دعجاء طفلة * برهرهة ۱) خمصانة البطن ناهد غريرة حسن هام عند جمالها * وطيب شذاها مستقيم وفاسد تعلمت البيض البواتر فتكها * ومن لينها سمر الرماح موائد وقد ذكره وذكر الأبيات له فى خلاصة الأثر فى أهل القرن الحادى عشر ۲).

فلاحظ.

(۱۰۴) الشيخ حسن ابن الشيخ نور الدين على ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى، أصغر اخوته وذكر ابن أخيه الشيخ على بن رضى الدين أنه جرت عليه مصائب يطول ذكرها، وسافر إلى الهند وسكن حيدر آباد إلى أن توفى بها. وهو من العلماء الأجلة والفقهاء الأماثل. رحمة الله عليه.

ويأتى ولده الشيخ على، وصاحب الترجمة من طبقة اخوته تلاميذ صاحب المعالم.

۱) البرهرهة بفتح الباء والرائين وسكون الهاء الأول: التى لها بريق من صفائها، أو هى الرقيقة الجلد التى كأن الماء يجرى فيها من

النعمة. لسان العرب (بره).

٢) خلاصة الأثر ٢ / ٢٩.

(١٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: نور الدين على (١)، الهند (١)

(١٠٥) الشيخ الامام عز الدين حسن بن على بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكركى العاملى عالم فقيه متبحر جليل، ذكره فى الأصل (١، وذكره صاحب رياض العلماء فقال ٢): كان من العلماء العقلاء وأولاد المشايخ الاجلاء، وحج بيت الله كثيرا نحوا من أربعين حجة، وكان له على الناس مبار ومنافع، وقرأ على السيد حسن بن نجم الدين الأعرج فى حدود سنة اثنتين وستين وثمانمائة، ومات بكرك نوح بعد أن حفر لنفسه قبرا، وكان كثيرا الورع والدعاء - كما نقل من خط تلميذه الشيخ محمد بن على الجباعى.

وكان شيخ إجازة جماعة من العلماء، كالشيخ على بن هلال الجزائرى.

ويظهر من غوالى اللآلى (٣ أن له الرواية عن شيخنا الشهيد الأول، والمعروف انه يروى عن الشيخ أبى العباس أحمد بن فهد الحلى.

أقول: حكى فى البحار عن خط الشيخ محمد بن على الجباعى ما صورته:

توفى (إلى رحمة الله تعالى) الشيخ الامام العالم الفقيه شيخنا عز الدين حسن ابن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكروانى ٤) - قرأ على السيد حسن ابن نجم الدين والشيخ محمد العريضى والشيخ محمد بن عبد العالى - سنة اثنتين وستين وثمانمائة. رحمه الله وحشره مع الأئمة الطاهرين. وكان هذا

١) انظر أمل الآمل ٢ / ٦٧ و ٧٥.

٢) مذكور فى أمكنة شتى من الرياض، أنظر ٢ / ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٦٤، ٣٥٨.

٣) غوالى اللآلى ١ / ٧، ٩.

٤) كذا فى المصورة، وفى البحار " الكسروانى، " وهو الصحيح.

(١٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: على بن هلال الجزائرى (١)، أحمد بن فهد الحلى (١)، أحمد بن يوسف (٢)، محمد بن على (٢)، محمد بن عبد (١)، الحج (٢)، الشهادة (١)، الطهارة (١)

الشيخ من العلماء العقلاء وأولاد المشايخ الاجلاء، وحج كثيرا نحو أربعين حجة. وكان له على الناس مبار ومنافع، ومات بكرك نوح بعد أن حفر لنفسه قبرا، وكان كثير العبادة ويصلى النوافل وكثير الدعاء، وقرأت عليه كثيرا - رحمه الله. انتهى (١.

(١٠٦) الشيخ المحقق حسن ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين بن عبد العالى الكركى العاملى فاضل عالم فقيه متكلم عظيم الشأن، وهو ابن الشيخ على الكركى المشهور وخال السيد الداماد، وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى.

ولم أجده فى أمل الآمل، وهو غريب، لأنه مع شهرة اسمه قد أورده نفسه فى رسالة الاثنى عشرية فى الرد على الصوفية.

له من المؤلفات كتاب " عمدة المقال فى كفر أهل الضلال، " تعرض فيه لتكفير النواصب وتنجيسهم ولقدح الصوفية، فرغ منه سنة ٩٧٢. وكتاب فى " مناقب أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم وكفرهم، " نسبه إلى نفسه فى كتاب عمدة المقال المذكور.

ونسب إليه السيد الداماد فى حواشى شارع النجاة له إليه - أى إلى خاله - كتاب " شرح الارشاد " وينقل عنه بعض الفتاوى، ولعل مراده بخاله هو هذا الشيخ أو أخوه الشيخ عبد العالى بن الشيخ على. فلاحظ.

وله رسالة " المنهاج القويم فى التسليم " مختصرة فى تحقيق مسألة التسليم فى الصلاة، ألفها فى مشهد الرضا عليه السلام سنة أربع وستين وتسعمائة.

١) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٩.

(۱۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: فضائل أهل البيت عليهم السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الشهادة (۱)، الحج (۱)، الضلال (۱)، الصّلاة (۲)، كتاب بحار الأنوار (۱)

انتهى ملخصا عن رياض العلماء ۱).

وله رسالة " البلغة فى وجوب صلاة الجمعة مع أذن الإمام عليه السلام، " رتبها على مقدمة ومقالة وخاتمة، فرغ منها سنة ست وسبعين وتسعمائة.

(۱۰۷) الشيخ عز الدين الحسن بن الفضل كان من أجلة علماء الإمامية وفقهائهم، يروى عنه الشيخ شمس الدين محمد ابن المؤذن الجزينى ابن عم الشهيد - قاله فى الرياض.

ثم قال: ولا يبعد عندى كون هذا الشيخ من علماء جبل عامل. فلاحظ.

انتهى ۲).

(۱۰۸) السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جواد الحسينى العاملى النجفى، حفيد السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة كان السيد حسن سيدا جليلا من أجلة السادات بالعراق، ذا علم وفضل وجلالة، كثير المواظبة على العبادات والأوراد، تعيش به كل عائلة السيد صاحب مفتاح الكرامة.

كان كأبيه يخرج إلى جبال حلوان وله هناك بعض الأملاك، وله الوجاهة عند الوالى لتلك البلاد نافذ الامر مطاعا فى كل ما يأمر غير مدافع فى الرئاسة.

وكان له ولد فاضل - هو السيد جواد - مات شابا بمرض الحرارة، افتجع

۱) رياض العلماء ۲ / ۲۶۰.

رياض العلماء ۲ / ۲۹۹.

(۱۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، صلاة الجمعة (۱)، الحسن بن الفضل (۱)، شمس الدين محمد (۱)، المرض (۱)، الجود (۳)، الكرم، الكرامة (۱)، الموت (۱)، المواظبة (۱)، الشهادة (۱)، الأذان (۱)، الوجوب (۱)

له كل أهل النجف لفضله وكماله، كان يرجى أن يكون مثل جده صاحب مفتاح الكرامة.

توفى السيد حسن سنة ... ۱) (۱۰۹) الشيخ حسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن على بن يوسف السبيتى العاملى عالم فاضل جليل نبيل، هاجر إلى العراق لطلب العلم، واشتغل فى النجف الأشرف على علمائها، وكان شريك الشيخ محمد على عز الدين فى أساتيده ومشايخه، ومكث فيها للاشتغال سبع سنين، وحصل من الفقه والأصول ما أرواه، ثم رجع إلى بلاده، وكان من أعاظم مراجعها فى الدين إلى أن توفى رحمه الله سنة ۱۲۸۹.

وله كتب منها " حاشية على شرح اللمعة."

هذا ما ذكره بعض أرحامه، وستعرف طبقته فى ترجمة الشيخ محمد على عز الدين.

(۱۱۰) الشيخ حسن بن محمد الفتونى العاملى، نزيل مشهد الرضا عليه السلام رأيت بخطه كتاب الكافى الذى فرغ منه فى شعبان سنة ثمان وثلاثين بعد الألف.

۱) كذا فى المصورة، وقد توفى بعد سنة ۱۳۰۱ التى استعار فيها الشيخ محمد لائذ النجفى كتابا منه. أنظر نقباء البشر ص ۴۳۴.

(۱۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، شهر شعبان

المعظم (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، على بن يوسف (١)، الشهادة (١)، الشراكة، المشاركة (١)

وهو غير الشيخ حسن الفتونى النباطى المعاصر للشهيد المذكور فى الامل، لعدم موافقة الطبقة.

(١١١) السيد حسن بن محمد الحسينى البعلى من العلماء الفضلاء، رأيت بخطه مجموعة الشيخ ورام، فرغ منها فى يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأولى سنة خمس وستين وتسعمائة.

(١١٢) السيد حسن بن السيد محمود الأمين الحسينى العاملى عالم فاضل محصل كامل، هاجر إلى النجف لتحصيل العلم وجد فى ذلك، وقرأ على علماء النجف حتى نال مأموله من العلم، فرجع إلى بلاده، وهو الان أحد علمائها ومراجعها.

ذو فهم مستقيم وسليقة حسنة، أخو السيد على محمود الآتى ذكره، من بيت الشرف والعلم قديما وحديثا، فيهم علماء أماجد، وهم من عائلة السيد العلامة صاحب مفتاح الكرامة.

وللسيد حسن صاحب الترجمة كتابات فى الأصول وفى الفقه، وله اليد فى الأدب لا يحضرنى تفصيلها لأنها لم تخرج إلى البياض ١).

١) فى أعيان الشيعة ٥ / ٢٨٣: ولد سنة ١٢٩٩ فى قرية عيترون التى كان قد انتقل إليها والده من شقراء، وتوفى فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٦٨ بمدينة بيروت.

(١٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، محمد الحسينى (١)، الكرم، الكرامة (١)، شهر جمادى الثانية (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينة بيروت (١)

(١١٣) الشيخ حسن بن مكى العاملى، المعاصر للمحقق الكركى كان من أجلة العلماء المحققين، والد الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الذى كان كوالده من أجله العلماء كما نص على ذلك كله فى رياض العلماء ١).

وقال الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى فى الثناء على صاحب الترجمة ما لفظه: الشيخ الإمام الفاضل التقى الورع الزاهد حسن بن مكى.

والعجب من غفلة صاحب الامل عن ذكر مثل هذا الشخص الجليل.

(١١٤) الشيخ حسن بن الشيخ موسى مروة العاملى من أجلة علماء عصره وفقهاء وقته. عالم عامل فاضل كامل، من طبقة الشيخ كاشف الغطاء والسيد محسن صاحب المحصول والشيخ أسد الله صاحب المقابيس.

كان خرج من جبل عامل فى محنة احمد الجزار وسكن العراق. رأيت خطه الشريف مع خطوط من ذكرت من العلماء وغيرهم فى وقفية مدرسة فى الكاظمين حكم بوقفيتها سنة ست وعشرين ومائتين بعد الألف، سكن الكاظمية ١).

وله ولد اسمه الشيخ على صاحب كتاب " قرة العين " وغيره، تأتى ترجمته.

ويظهر منه أن جده الشيخ موسى، يعنى والد صاحب الترجمة. وقد فرغ من قرة العين سنة ١٢٢٧.

١) رياض العلماء ٢ / ٣٤۶.

٢) فى الكرام البررة ص ٣٥٧: الظاهر أنه توفى بعد سنة ١٢٢٢.

(١٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكاظمين (٢)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، الشيخ البهائى (١)، الحسين بن عبد الصمد (١)، شمس الدين محمد (١)، الكرم، الكرامة (١)

وسيأتى الشيخ حسين بن الشيخ موسى مروة العاملى الأكبر من أخيه الشيخ حسن هذا.

(١١٥) الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن إبراهيم بن الحداد العاملى، صاحب كتاب " طريق النجاة " وغيره أكثر الكفعمى النقل عنه، وترجمه فى رياض العلماء، قال بعد الترجمة:

والعجب أن الشيخ المعاصر لم يورده فی الامل (۱.

(۱۱۶) السید تقی الدین حسن بن نجم الدین العلوی العبیدلی العاملی کان من أجلهٔ العلماء المتصلین بعصر العلامهٔ، کما یظهر من رجال السید علی بن عبد الحمید النجفی، والظاهر أنه غیر المذکور آنفا. فلاحظ (۲.

قاله المولی عبد الله الأفندی فی ریاض العلماء (۳.

(۱۱۷) السید تقی الدین الحسن بن نجم الدین العاملی العیناثی

۱) ریاض العلماء ۱ / ۳۲۲ و ۳۴۶.

أقول: احتمل الشیخ آقا بزرک الطهرانی فی الضیاء اللامع ص ۴۹ أن یکون ابن الحداد هذا من أعلام القرن التاسع أو الثامن.

۲) بل الظاهر أنه هو بعینه.

۳) ریاض العلماء ۱ / ۳۴۷.

(۱۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: ناصر بن إبراهیم (۱)، الحسن بن نجم الدین (۱)، عبد الحمید (۱)

فی الریاض: کان من أجلهٔ العلماء المتضلعین بفقه العلامهٔ، کما یظهر من رجال السید علی بن عبد الحمید النجفی (۱.

أقول: السید علی بن عبد الحمید کان معاصر للشهید الأول، فصاحب الترجمهٔ کذلک (۲.

(۱۱۸) السید حسن صدر الدین أبو محمد ابن السید العلامهٔ السید هادی بن السید محمد علی ابن السید الکبیر السید الصالح ابن السید العلامهٔ السید محمد بن إبراهیم شرف الدین بن السید زین العابدین بن السید نور الدین علی بن علی ابن الحسین بن محمد بن الحسین بن علی بن محمد بن أبی الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزهٔ الأصغر بن سعد الله بن حمزهٔ الأکبر بن محمد أبی السعادات بن أبی الحرث محمد بن عبد الله بن محمد بن أبی الحسن علی بن أبی طاهر عبد الله بن أبی الحسن محمد المحدث ابن أبی الطیب طاهر ابن الحسین القطیعی بن موسی أبی السبحهٔ ابن إبراهیم الأصغر الملقب بالمرتضی ابن الإمام موسی الکاظم علیه السلام، العاملی أصلا والکاظمی مولدا ومسکنا، مؤلف هذا الکتاب رأیت بخط السید العلامهٔ والدی الهادی تاریخ تولدی وصورته: تولد المولود المبارک قرهٔ عینی حسن یوم الجمعهٔ عند الزوال تاسع وعشرین شهر الله رمضان المبارک من شهور سنهٔ اثنتین وسبعین ومائتین بعد الألف من الهجرهٔ النبویهٔ

۱) هذا هو المترجم السابق بعینه مع إضافهٔ " العیناثی " وتحریف " المتضلعین بفقه العلامهٔ."

۲) لا یستلزم ذکر السید علی له انهما معاصران.

(۱۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)، علی بن محمد بن أبی الحسن (۱)، محمد بن عبد الله بن محمد (۱)، عبد الله بن أحمد (۱)، نور الدین علی (۱)، الحسین بن محمد (۱)، عبد الحمید (۲)، الطهارهٔ (۱)

علی مهاجرها آلاف الصلاهٔ والسلام والتحیهٔ.

قرأت علوم العربیهٔ والمنطق والشرائع وبعض الروضهٔ الدمشقیهٔ والمعالم والقوانین، حتی جاءت سنهٔ ثمان وثمانین وهاجرت إلی النجف الأشرف واشتغلت علی العلماء، قرأت علمی الکلام والحکمهٔ علی الفاضل الآخوند المولی باقر الشکی والشیخ محمد تقی الکلبایکانی، والفقه والأصول علی المیرزین حجتی الاسلام المیرزا محمد حسن الشیرازی والمحقق المیرزا حبیب الله الرشتی وعلی الشیخ الفقیه محمد حسین الکاظمی والفاضل المولی محمد الإیروانی والمولی الفقیه الحاجی ملا علی بن الخلیل الرازی والسید المتبحر المهدی الشهیر بالقزوینی والشیخ محمد اللاهجی والآخوند ملا احمد التبریزی وغیرهم من علماء الفقه والأصول علی ترتیب

يطول شرحه.

وفى سنة سبع وتسعين خرجت إلى سامراء والتحقت بالسيد الأستاذ الميرزا الشيرازى، وكنت قد جئت قبل ذلك إليها سنة اثنتين وتسعين بقيت سنة ونصف ورجعت إلى النجف لضيق أسباب المعاش حينئذ فيها، ولما جاء الطاعون الذى خص النجف هاجرت إلى سامراء واستقمت بها مكبا على الاشتغال والحضور على سيدنا الأستاذ وأنا مع ذلك أدرس فى المدرسة وصنفت بعض الكتب، حتى إذا فجعنا بالسيد الأستاذ فى شعبان سنة اثنى عشرة وثلاثمائة بعد الألف تمحضت للتصنيف.

ثم عرض ما رجحت فيه الخروج، فخرجت منها سنة أربع عشرة وثلاثمائة بعد الألف مع جماعة من علمائها، وحللت بلد الكاظمين لا على عزم الإقامة بل على قصد الرجوع إلى النجف الأشرف، فأمرنى السيد الوالد بالإقامة فى بلد الكاظمين، فأقمت امتثالا لامره وأنا فيها إلى هذا التاريخ وهو سنة أربع وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة، لا اشتغال لى الا بالتأليف والتصنيف

(۱۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۲)، مدينة سامراء المقدسة (۲)، مدينة النجف الأشرف (۴)، شهر شعبان المعظم (۱)، الصّلاة (۱)

تاركا لكل العناوين.

والذى برز منى إلى هذا التاريخ من الكتب والرسائل والحواشى والتعليقات فى فنون العلم بتوفيق الله سبحانه عدة، منها " سبيل الرشاد فى شرح نجاة العباد " على وجه البسط خرج منه المجلد الأول، ثم عدلت عنه إلى شرحها المسمى ب " تبيين مدارك السداد بين المتن والحواشى لنجاة العباد " تعرضت فيه إلى ما أراه مدركا لفروع المتن ولبيان مدرك حواشى شيخنا العلامة المرتضى وحواشى سيدنا الأستاذ الميرزا حجة الاسلام قدس سرهما، وصلت فيها إلى الان إلى آخر أفعال الصلاة، وأسأل الله التوفيق للاتمام.

وكتاب " سبيل النجاة فى فقه المعاملات " بطريق المتن والتفريع، وكتاب " تحصيل الفروع الدينية فى فقه الامامية " وهو كتاب جليل وصلت فيه إلى ما وصلت فيه من شرح نجاة العباد الثانى.

وكتاب " اللوامع الحسنية فى الأصول الفقهية " بطريق الايجاز من أول علم الأصول إلى آخره، ذكرت فيه نتائج أفكار الشيخ مرتضى، وهو كتاب لم يصنف مثله على مسلك الشيخ فى علم الأصول.

وكتاب " سبيل الصالحين " فى طريق العبودية وتهذيب الأخلاق، وقد طبع بتبريز.

و " الدر الموسوية " وهو شرح على رسالة العقائد الجعفرية للشيخ صاحب كشف الغطاء، وهو شرح ممزوج كبير، خصوصا فى مبحث الإمامة، لم يصنف مثله فى الاخذ بمجامع الكلام والنقض والابرام على جميع المسالك مسلك المحدثين والمتكلمين والحكماء والمفسرين من الفريقين.

وكتاب " اللباب فى شرح رسالة الاستصحاب " لشيخنا المرتضى الأنصارى رحمة الله.

(۱۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: أفعال الصلاة (۱)، فقه المعاملات (۱)، الحج (۱)

وكتاب " حواشى الرسائل " أعنى الرسائل للشيخ المرتضى المسماة بالفرائد.

وكتاب " حدائق الوصول فى بعض مسائل علم الأصول، " وكتاب " قاطعة اللجاج فى ابطال طريقة أهل الاعوجاج " المنكرين للاجتهاد والتقليد فى الفروع.

وكتاب " نهاية الدراية فى علم الدراية " علم أصول الحديث، وهو شرح على وجيزة الشيخ البهائى العاملى، وشرحتها ممزوجا مبسوطا وأضفت إليها ما فاته من مهمات هذا العلم، وفوائد كثيرة تتعلق بعلم الحديث لم يجمع فى غير هذا الكتاب، وقد طبع بالهند ودخل مدارسها وصار يقرأ.

وكتاب " مختلف الرجال " دونت فيه علم الرجال على نهج سائر العلوم من ذكر التعريف وبيان الموضوع والغاية والمبادئ التصورية والمبادئ التصديقية والمقاصد، وفيه تحقيقات خلت عنها كتب الرجال، بعد لم يتم.

وكتاب " احياء النفوس على مسلك السيد ابن طاوس " بعد لم يتم، وكتاب " البراهين الجلية فى زيغ أحمد بن تيمية " الحنبلى.

وكتاب " فصل القضا فى الكتاب المشتهر بفقه الرضا " كشفت حاله وأوضحت أنه كتاب التكليف المعروف قديما للشلمغانى، وقد أوضحت وجه الاشتباه بما لم يسبق إليه أحد.

وكتاب " نزهة أهل الحرمين فى تواريخ تعميرات المشهدين " النجف وكربلاء وشرحت أول من عمرهما وأول من سكنهما من الاشراف وطبقات المعمرين فيهما، كان قد سألنى ذلك بعض الأجلة.

وكتاب " مصابيح الايمان فى حقوق الاخوان " بعد لم يكمل، وكتاب " مجالس المؤمنين فى وفيات المعصومين " من النبى إلى العسكريين عليهم السلام، جردت الروايات المختارة عن السند وسقت الكلام كالخطبة، وهو كتاب وحيد

(۱۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۱)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، السيد إبن طاووس (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الاجتهاد و التقليد (۱)، الشيخ البهائى (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۱)

فى بابه.

وكتاب " الدر النظيم فى مسألة التتميم " أعنى تتميم ماء الكر بالماء النجس.

وكتاب " تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام " مرتب على فصول لكل علم، وكل فصل ثلاث صحائف: الأولى فى أول من وضعه، والثانية فى أول من صنف فيه، والثالثة فى أئمة ذلك العلم. وقد تضمن طبقات مشاهير مصنفى الامامية إلى أرباب المائة السابقة، فصار كتاب ضخما مرتبا على ترتيب ما أسسوا من العلوم الاسلامية، ثم اختصرته وسميته " الشيعة وفنون الاسلام " ورتبته على ترتيب مشرف العلوم، وقد طبع فى مطبعة العرفان فى صيدا.

وكتاب " عيون الرجال " الرواة للحديث الموثقين بالتعدد، فهو طبقات الثقات من الرواة، وهو كتاب جليل فى معناه.

وكتاب " مفتاح السعادة وملاذ العبادة " يشتمل على المهم منم أعمال اليوم والليلة وعمل الأسبوع والشهر وعمل السنة، ثم آداب زيارة المشاهد المشرفة مكة المعظمة والمدينة المنورة والنجف الأشرف والحائر المطهر ومشهد الكاظمين والعسكريين والمشهد المقدس الرضوى على مشرفها أفضل الصلاة والسلام. نسأل الله جل جلاله التوفيق لاتمامه.

وكتاب " وفيات الأعلام من الشيعة الكرام " رتبته على عصور المئات، فأذكر من مات فى المائة الأولى من الهجرة ثم من مات فى المائة الثانية وهكذا إلى المائة الرابعة عشر. نسأل الله جل جلاله التوفيق لاتمامه.

وكتاب " كشف الظنون عن خيانة المأمون " فى سمه الإمام الرضا عليه السلام.

وكتاب " نهج السداد فى حكم أراضى السواد " أعنى العراق، وأنها كانت حال الفتح على ثلاثة أنواع معمورة وموات وصفايا السلطان.

(۱۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، المدينة المنورة (۱)، الكرم، الكرامة (۲)، الشهادة (۲)، الموت (۲)، النجاسة (۱)، الزيارة (۱)

وكتاب " مطاعن علماء الجمهور بعضهم على بعض " ورسالة " تبيين الإباحة فى مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين " ورسالة" إبانة الصدور فى موقوفة ابن أذينة المأثور " فى مسألة ارث ذات الولد من الرباع، و " الغرر فى نفى الضرار والضرر " فيها من

التحقيقات ما لا يوجد في غيرها.

و " كشف الالتباس عن قاعدة الناس " أعنى قاعدة السلطنة المستفادة من الحديث النبوى: الناس مسلطون على أموالهم.

و " تبيين الرشاد في لبس لباس السواد على الأئمة الأمجاد " بالفارسية.

و " رسالة الغالية لأهل الأنظار العالية " في تحريم حلق الحلية، فارسية.

ورسالة في " تعارض الاستصحاب، " ورسالة " ذكرى المحسنين " في ترجمة السيد المحقق المؤسس المتقن المحسن بن الحسن الأعرجي صاحب المحصول وشرح الوافية.

ورسالة في " حجية الظن في أفعال الصلاة، " ورسالة في " حكم الشكوك الغير المنصوصة، " ورسالة في " النصوص المأثورة على الحجة صاحب الزمان " عليه وعلى آبائه السلام.

"الإبانة عن كتب الخزانة " أعنى خزانة كتبى، و " انتخاب القريب من رجال التقريب " جمعت فيه من نص على تشيعه ابن حجر في التقريب.

وكتاب " نكت الرجال " دونت فيه الحواشي الرجالية التي رأيت بخط سيدنا السيد صدر الدين على هامش نسخة منتهى المقال للشيخ أبي على الرجالي الحائري.

ورسالة في " إباحة الجمع بين الصلاتين " في الحضر والسفر، ذكرت فيها الأحاديث النبوية المروية في صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند أحمد وموطأ مالك، ودفعا لما يشنعون علينا من الجمع.

(١٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: أفعال الصلاة (١)، الجمع بين الصلاتين (١)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، اللبس (١)، الظنّ (١)

ورسالة في مناقب آل الرسول من طريق الجمهور استخرجتها من الجامع الصغير للسيوطي ومن كنوز الحقائق للمناوي ورتبتها على الحروف وسميتها ب " الحقائق في حديث خير الخلائق."

و " بغية الوعاة في مشايخ طرق الإجازات " كتبتها إجازة لبعض علماء الهند.

و " طبقات المشايخ والرواة " كتبتها للسيد صدر الدين بن السيد الصدر وللشيخ محمد باقر بن آقا نجفي.

ولي حواشي على تلخيص الرجال وعلى منتهى المقال لم تدون بعد.

و " الإجازة الكبيرة " رتبتها أيضا على الطبقات، أجزت بها الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ آقا بزرك صاحب كتاب الذريعة إلى معرفة مصنفات الشيعة، وهي إجازة جليلة ذات فوائد جمة.

ولي إجازات أخرى كثيرة أجزت بها الاخوان مختصرة ومطولة ولو جمعت كانت كتابا ضخما.

وكتاب " هداية النجدين وتفصيل الجندين " جند العقل وجند الجهل، وهو شرح حديث العقل وجنده والجهل وجنده المروي في الكافي، رتبته على مقدمة وموازين وخاتمة، وهو قانون لكل من أراد التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل، وهو قريب الاتمام.

وكتاب " تكملة أمل الآمل " وهو هذا الكتاب، يتم في ثلاث مجلدات، الأول في تكملة القسم الأول وهم علماء جبل عامل، وجلدين في تكملة القسم الثاني وهم علماء سائر البلاد، وأختتم الكتاب بتاريخ مبدأ الشيعة وحال العلم في الدولتين الأموية والعباسية وما أصاب الشيعة فيها، وذكرت البلاد التي كانت مراكز العلم للشيعة التي يشدون إليها الرحال في طلب العلم. نسأل الله التوفيق

(١٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة الأموية (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، الهند (١)، الجهل (٢)

لاتمامه.

وكنت قد عزمت على أن اكتب كتابا فى الآثار الباقية من مصنفات الفرقة الناجية أذكر كل علم من المعقول والمنقول ثم أذكر فيه ما لهم من المصنفات، وأرتبها - أى العلوم - على الحروف المعجمة، فأذكر الكتاب وأبين موضوعه وأترجم مصنفه وأدل على موضع وجوده فى المكتبات العمومية أو الخصوصية من المكتبات الشرقية والغربية، فقدمت لهذا الكتاب مقدمات مناسبات كبيان تاريخ مبدأ الشيعة وحال العلم فى الدولتين الأموية والعباسية وما أصاب الشيعة فيهما وذكرت البلاد التى كانت مراكز العلم للشيعة، وقسمت فيها جميع العلوم على الترتيب الطبيعى، وذكرت أن للشيعة الإمامية الاثنى عشرية فى الكل آثارا باقية، وكتبت فى ارسال فهارس مكاتب الشرق والغرب للنقل عنها، فوقعت واقعة الحرب العمومية وانسدت الطرق والمراسلات، فجعلت بعض تلك المقدمات خاتمة لهذا الكتاب، ولعل الله سبحانه يحدث بعد ذلك أمرا.

(۱۱۹) السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزهة الجليس الموسوى العاملى، من آل نور الدين، من أسرتنا عالم جليل فاضل نبيل، جاء إلى النجف لتحصيل العلم وتكمل حتى صار من فضلاء النجف، وتوفى فى النجف فى حياة والده ودفن فى الموضع الذى دفن فيه الشيخ مرتضى الأنصارى قدس سره.

وكان للسيد حسن المذكور ولد فاضل اسمه السيد محمد، سكن فى دار سريان من قرى جبل عامل.

(۱۶۷)

صفحهمفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (۱)، الدولة الأموية (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، الحرب (۱)، الدفن (۱)، الترتيب (۱)

وكان السيد حسن من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصارى "ره."

وكان أبوه السيد هاشم المولود حدود سنة ۱۳۰۰ من أجلة السادات والعلماء الأماجد.

(۱۲۰) السيد حسن بن السيد يوسف الحبوشى العاملى، نزيل النبطية كان تولده سنة ستين ومائتين بعد الألف، فلما نشأ وفرغ من المعلم وقرأ القرآن رغب فى تحصيل العلم، وكانت له قرابة مع شيخ الفقهاء الشيخ عبد الله نعمة، فرحل إلى جبع وأخذ فى الاشتغال بالمقدمات وسائر العلوم العربية والأدبية، ولما فرغ منها قرأ جملة من المتون الفقهية والأصولية، حتى إذا صار فى السابعة والعشرين من عمره هاجر إلى النجف وأقام ثلاث وعشرين سنة يجد فى الاشتغال، حتى صار يحضر الخارج فى الفقه على الشيخين الشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ محمد طه نجف ويحضر فى أصول الفقه عند آية الله الخراسانى المولى الشيخ ملا كاظم والفاضل المولى محمد الشربيانى.

وكان يجئ فى كل سنة إلى بلد الكاظمين لتغيير الهواء ولأن زوجته من أهل بلد الكاظمين، ويبقى مدة يحضر عالى مجلس درس شيخ الفقهاء الشيخ محمد حسن آل يس.

ولما نال من العلم مرامه رجع إلى بلاده وسكن النبطية وتصدى للأمور الشرعية والتدريس، فأحسن السلوك حتى صار مرجعا لعامة أهل تلك البلاد.

وكان عالما فاضلا حسن الخلق عالى الهمة فى قضاء حوائج الناس خفيف المؤنة محمود السيرة، وترتب على وجوده هناك آثار حسنة، وتوفى فى شهر

(۱۶۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۲)، مدينة النجف الأشرف (۱)، أصول الفقه (۱)، القرآن الكريم (۱)، الزوجة (۱)

رمضان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة بعد الألف.

وله كتابات فى الفقه والأصول تقريرات درس أساتيده فى النجف. رحمة الله عليه.

(۱۲۱) الشيخ حسين التبنينى العاملى، الشهير بابن سودون عالم فاضل فقيه محدث رجالى، معاصر للأمير فيض الله التفريشى، ويروى

عن صاحب الأصل.

ترجمه تلميذه الشيخ الفاضل العلامة الشيخ محمد التبنيني العاملي صاحب كتاب سنن الهداية في علم الدراية. والعجب كيف أغفله صاحب الأصل.

(١٢٢) الشيخ حسين الحر العاملي الجبعي (١ كان من أصحاب المرحوم الشيخ موسى شرارة أيام إقامتي في النجف.

كان على جانب من التقوى والسكون وقلة الكلام وكثرة الحياء، وكان حييا جدا، وكان حسن الاشتغال كثير الجد في التحصيل لكن لم أتحقق ميزان تحصيله. وتوفي سنة ١٣٣٨ ٢).

١) هو الشيخ حسين بن حسن بن حسين المحمد العاملي المشغري. ينسب إلى بيت الحر بالمصاهرة وليس منهم نسبا، وهو من (آل المحمد العامليين).

٢) وقد ذكر بعض أيضا انه ولد في سنة ١٢٦٦ وتوفي سنة ١٣٣٤، انظر نقباء البشر ص ٥٦٥.

(١٦٩)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملي (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، الإقامة (١)، محمد العاملي (١)

(١٢٣) الشيخ حسن زعيب اليونيني العاملي عالم عامل فاضل محقق، من تلامذة شيخنا العلامة الأنصاري. تكمل عليه ورجع إلى بلاده ونفع الله به المؤمنين إلى أن توفي في يونين حدود سنة نيف وثمانين ومائتين وألف.

(١٢٤) السيد حسين العاملي من العلماء الاعلام، أستاذ السيد حسن بن أحمد القزويني والد السيد مهدي القزويني الحلي النجفي. رأيت بخط السيد حسن المذكور التعبير عنه بالسيد الأستاذ دام ظله العالي ١).

(١٢٥) الشيخ كمال الدين حسين العاملي رأيت إجازة الميرزا الكبير الاسترآبادي صاحب الرجال له، وصفه فيها ب " الأخ الأغر الفاضل التقي الورع المتقي اللوذعي خلاصة الأفاضل والمتورعين كثر الله في علماء الفرقة الناجية مثله. " وتاريخها أواسط شهر محرم الحرام عام ألف وثمانية عشر.

١) احتمل في الكرام البررة أن يكون المترجم هنا هو السيد حسين بن أبي الحسن موسى الشقرائي العاملي. انظر الكرام ص ٣٦٨ و ٣٧٧.

(١٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: شهر محرم الحرام (١)، الكرم، الكرامة (٢)

(١٢٦) السيد حسين العاملي من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل، ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر الله الحائري.

(١٢٧) الشيخ حسين العيناثي العاملي كان من أجلة علماء الإمامية وفقهاء عصره ذكره في الرياض ١). يروي عنه والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد، وهو يروي عن ابن عمه الشهيد كما يظهر من إجازة الشيخ شمس الدين ابن المؤذن المشار إليه للشيخ علي بن عبد العالي الميسي ٢).

(١٢٨) الشيخ حسين غراف ذكره أيضا بعض العلماء العامليين في المتأخرين عن الشيخ الحر.

(١٢٩) الشيخ حسين مروة العاملي، سلمه الله تعالى

١) لم نجده في رياض العلماء، بل الموجود فيه السيد حسن العاملي العيناثي في ١ / ٢٩٥ والمترجم في هذا الكتاب سابقا ص ١٣٣.

٢) انظر البحار ١٠٨ / ٣٥ – ٣٩.

(١٧١)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن عبد العالي (١)، محمد بن محمد بن داود (١)، الشهادة (١)، الأذان (٢)

توجه قريبا إلى بلاده. عالم عامل ثقة صالح حسن الأخلاق حلو الشمائل عذب المنطق حسن القريحة، جالسني عدة مجالس وتكلم في

بعض المسائل الأصولية وبعض الفروع الفقهية الدالة على فضله وخبرته وحسن تحصيله.

(١٣٠) الشيخ حسين مغنية العاملی كان من أهل العلم والتحصيل فی النجف، وسافر إلی خراسان وجاور المشهد المقدس الرضوی وصار له بعض الحظ فيها، وتوفی بها تقريبا سنة ١٣١٥.

(١٣١) السيد حسين نور الدين العاملی النباطی من علماء القرن الثانی عشر، وكان من العلماء الزهاد والمراجع فی تلك البلاد، معاصرا للسيد حيدر نور الدين الآتی ذكره انشاء الله تعالی.

(١٣٢) الشيخ حسين همدر العاملی من عباد الله الصالحين وكبار أهل الدين وأحد المجاهدين المراقبين، دائم العبادة يعد فی الأولياء المقتفين لاثار الأئمة الطاهرين، وهو وان لم يبلغ فی العلم مبلغ تقواه لكن عنده نتيجة العلم، لان أحسن العلم ما كان باعثا علی العمل، وهذا الشيخ من أهل العمل بما علم. كثر الله فی أهل العلم أمثاله (١.

كان من خواص السيد الربانی والعالم الروحانی السيد مرتضی الكشميری

١) فی نقباء البشر ص ٥١۶: توفی أول ليلة الجمعة ٢٢ ذی القعدة سنة ١٣٥٥.

(١٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، خراسان (١)، الطهارة (١)، شهر ذی القعدة (١)

الشهير بالهندی، وحدثنی بجملة من كرامات ذلك السيد. قدس الله روحه.

(١٣٣) السيد حسين بن أبی الحسن الحسينی العاملی الشقراوی من أجلة السادات القشاقشية. عالم فاضل محقق مدقق، جرت بينه وبين المحقق القمی صاحب القوانين حين قدومه إلی العراق مباحثات فی حجية الظن المطلق، وأورد السيد علی المحقق ايرادات لم يجب عن جميعها فی مجلس المباحثة لكنه أدرج الاشكالات مع أجوبتها فی مبحث الاجتهاد والتقليد من كتابه القوانين علی ما حكاه بعض أجلة أرحام صاحب الترجمة، قال: وقصتها مشهورة.

ومن راجع الاشكالات علم أن صاحبها من أهل الغور والتحقيق، ولعله من تلامذة السيد بحر العلوم المنكر لحجية الظن المطلق. والله العالم.

(١٣۴) السيد حسين بن أبی الحسن الموسوی الجبعی كذا ذكره فی الأصل ١)، وهو الحسين بن محمد بن الحسين بن علی بن محمد بن أبی الحسن، والنسبة إلی أعرف الأجداد معروفة، وكل هذه الأسرة كانت تعرف ببنی أبی الحسن.

وهذا الحسين هو جدنا الاعلی، جد جدنا السيد نور الدين وجد السيد محمد صاحب المدارك. كان من العلماء الاجلاء والفقهاء العظماء.

ولد فی جبع سنة ست وتسعمائة، قرأ أولا علی والد الشهيد الثانی، ثم

١) أمل الآمل ١ / ۶٨.

(١٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الاجتهاد و التقليد (١)، محمد بن الحسين بن علی (١)، محمد بن أبی الحسن (١)، الظنّ (١)، الشهادة (١)

ارتحل إلی ميس فقرا علی الشيخ الجليل علی بن عبد العالی الميسی، وقرأ فی كرك نوح علی السيد الاجل السيد حسن بن السيد جعفر الكركی الموسوی، وقرأ علی الشيخ شمس الدين محمد بن مكی العاملی الشامی أحد شيوخ الشهيد الثانی وكان السيد صهره، ووقف علی جماعة آخرين من الفقهاء والأصوليين.

وتوفی رحمه الله تعالی ليلة التاسع من رجب سنة ثلاث وستين وتسعمائة مسموما مظلوما فی صيدا ودفن فی جبع كما فی منية الراغبين، فهو من المعاصرين للشهيد الثانی، وتزوج الشهيد ابنته وأولدها بنتا تزوجها تلميذه جدنا السيد علی بن السيد حسين المذكور لأنها بنت

عمته، فولدت له السيد محمد صاحب المدارك، ولهذا يعبر عن الشهيد الثانى فى المدارك بالجد.

(١٣٥) السيد حسين بن أبى الحسن الحسينى العاملى، الخادم بمشهد الرضا عليه السلام وكان من علماء عصر السلطان شاه عباس الماضى والسلطان شاه صفى بل السلطان شاه عباس الثانى أيضا.

ورأيت خطه الشريف على كتاب نزهة الناظر فى الجمع بين الأشباه والنظائر للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، وكان تاريخه سنة خمسين وألف - قاله فى رياض العلماء ١).

(١٣٦) السيد حسين ابن ضياء الدين أبى تراب حسن ابن السيد أبى جعفر محمد

١) رياض العلماء ٢ / ۶.

(١٧۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب نزهة الناظر فى الجمع بين الأشباه والنظائر ليحيى بن سعيد الحلى (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن مكى العاملى الشامى (١)، على بن عبد العالى (١)، يحيى بن سعيد (١)، نجيب الدين (١)، الظلم (١)، الشهادة (٢)

الموسوى الكركى عالم عامل فاضل كامل مصنف مكثر، أحد أركان الدين فى عصر السلطان الشاه عباس الأول، وبعده كان شيخ الاسلام بقزوين ثم بأردبيل إلى يوم وفاته، آمرا بالمعروف ناهيا عن كل منكر مرجعا فى العلم والدين نافذ الحكم.

كان يكتب على سجلات الأرقام ودفاتر الاحكام " خاتم المجتهدين، " كما كان يكتب عليه جده الأمى المحقق الكركى.

كان السيد مقدما على جميع العلماء حتى على خاله الشيخ عبد العالى ابن المحقق الكركى فى جميع المراتب، وكانت له كرامات عالية ومقامات سامية، دعا على السلطان شاه إسماعيل الثانى الذى صار سنيا فى الليلة التى كان طلبه وكان سكرانا ليقتله بدعاء العلوى المصرى فأخذه الله بذلك النكال، وكان لسنيته شديد التعصب على علماء الشيعة لما أغواه به الميرزا مخدوم صاحب نواقض الروافض، لكن كان السيد قدس الله روحه قوى الجنان طلق اللسان، فخاصم السلطان بأشد ما يكون وسد عليه كل طريق يريد فيه السوء بالشيعة والعلماء، حتى أن السلطان أرسل إليه أن يمنع الذين كانوا يمشون أمام مواكب الاشراف باللعن، فأجابه: بأنى لست بسامع لك أمرا وإذا شئت الامر بقتلى فافعل يقول الناس قتل يزيد الثانى حسين الثانى فيلعنوك كما يلعنون يزيد الأول.

ولما أراد السلطان المذكور تغيير السكة لأنها كانت منقوشة بأسماء الأئمة من أهل البيت احتال ذلك بمحضر الامراء بأن هذه النقوش تقع بيد الكفرة فالرأى تبديلها حتى لا تنجس بمس الكافر. فلم يجسر أحد على جوابه غير السيد، فقال: إذا كان العذر ذلك فأمر أن يكتب عليها بيت المولى حيرتى الشاعر، وهو بيت معروف ١). فترك ما كان يريده وأخذ يدبر الحيلة لقتل السيد،

١) صدره " هر كجا نقشى است بر ديوار ودر." ..

(١٧۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، القتل (١)، المنع (١)

فحبسه فى حمام حار لا يشك بهلاكه، ولما فتحوا الحمام خرج السيد على كمال الصحة. وبالجملة لم يقدر عليه حتى هلك السلطان لا رحمه الله وأراح الله منه.

وللسيد مصنفات عدة، مثل " دفع المناواة ١) عن التفضيل والمساواة " فى شأن على عليه السلام بالنسبة إلى سائر أهل البيت، وقد فرغ منه رابع ربيع الأول سنة تسع وستين وتسعمائة، وكتاب " رفع البدعة فى حل المتعة، " وكتاب " النفحات القدسية فى أجوبة المسائل الطبرية، " وكتاب " النفحات الصدرية ٢) فى أجوبة المسائل الأحمدية، " وكتاب " سيادة الاشراف " ٣)، ورسالة " اللمعة فى عينية الجمعة، " ورسالة " الطهماسبية " فى الإمامة، ورسالة " نجاسة أهل الخلاف، " ورسالة أخرى فى الحكم بكفر عامتهم وسماها" دعامة الخلاف، " ورسالة فى " تعيين قاتل الخليفة الثانى، " ورسالة فى " التوحيد، " ورسالة فى " تفسير أحل لكم الطيبات وطعام

الـذين أوتوا الكتاب، " ورسالـة فى " كيفيـة اسـتقبال الميت، " ورسالة فى " كيفية نية الوكيل فى العقد، " ورسالة فى " تحقيق معنى السيد والسيادة " ۴)، وكتـاب " التبصـرة " فى الكلام، وكتـاب " التـذكرة " فى الكلام، وكتاب " الاقتصاد " فى الكلام، وكتاب " صحيفـة الأمان " فى الأدعية، وكتاب " شـرح الشـرائع، " وكتاب " الطهارة، " و " شـرح روضة الكافى، " و " التعليقة على الصـحيفة السجادية، " وكتاب " عيون الاخبار " ۵)

۱) فى مصورة الأصل " رفع المنافاة."

۲) كذا فى مصورة الكتاب، وفى بقية المصادر " النفحات الصمدية " انظر الذريعة ۲۴ / ۲۴۸.

۳) اسمه " الاشراف على سيادة الاشراف."

۴) هو المذكور بعنوان " سيادة الاشراف."

۵) كذا فى مصورة الكتاب، وفى الذريعة ۶ / ۱۵۱ " حاشية عيون الاخبار."

(۱۷۶)

صفحهمفاتيـح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السـلام (۱)، كتاب الأشـراف للشيخ المفيد (۴)، كتاب الصحيفة السجادية (۱)، الخليفـة عمر بن الخطـاب (۱)، الموت (۱)، القتل (۱)، الهلاك (۱)، الإبـداع، البدعة (۱)، النجاسة (۱)، الطهارة (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

وغير ذلك ۱).

ويروى عنه السـيد حسين بن السيد حيدر الكركى، قال فى إجازاته لبعض تلامذته: أروى جميع ذلك قراءة وإجازة عن سيد المحققين وسـند المدققين وارث علوم الأنبياء والمرسـلين السيد حسين ابن السيد الربانى والعارف الصمدانى السيد حسن الحسينى الموسوى عن عـدة من أصـحابنا منهم والـده والفقيه المتكلم الشـيخ محمـد بن الحرث المنصورى الجزائرى والسـيد السـند الفاضـل السـيد أسـد الله الحسـينى التبريزى والشـيخ الجليـل شـيخ الاسـلام حقـا على بن هلاـل الكركى الشـهير والـده بالمنشار والمولى الجليل مولانا عطاء الله الآملى والسـيد عماد الجزائرى والشـيخ الفقيه يحيى بن الحسين بن عشرة البحرانى شارح الرسالة الجعفرية جميعا عن جده من قبل الام رئيس المحققين الشيخ على بن عبد العالى الكركى بطرقه.

فعلم أنه يروى عن عـدة من الاعلام عن والـد أمه المحقق الكركى، فهو ابن خالـة الميرزا محمد باقر الداماد والسـيد حسـين بن السـيد حسن بن جعفر بن الأعرج الموسوى الكركى والد الميرزا حبيب الله.

هـذا ان كـان للمحقق الكركى ثلاـث بنـات، وان لم يكن له الاـ بنـتين فـالتحريف واقع فى لفظـة " أبى " وهى " ابن جعفر، " فحينئذ فيتحد مع والد ميرزا حبيب الله المذكورين فى الأصل ويكون جده " جعفر " لا " أبى جعفر. " والله العالم.

لكن من البعيد تحريف " ابن " ب " أبى " واسقاط لفظ " ابن " أيضا بين جعفر ومحمد. فتأمل ولاـحظ.

وظهر لى ۲) فى رياض العلماء اتحادهما وأنه مات بأردبيل ونقل إلى العتبات

۱) أكثر هذه الترجمة إلى هنا تلخيص عما فى رياض العلماء ۲ / ۶۲ - ۷۵.

۲) كلمة لا تقرأ واضحا فى مصورة الكتاب.

(۱۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: يحيى بن الحسين (۱)، على بن هلال (۱)، الموت (۱)

فى العراق، وقيل مات بقزوين سنة إحدى وألف، وهى السنة التى وقع فيها الطاعون بقزوين ۱).

وذكر صاحب الأصل السيد حسين والد الميرزا حبيب الله وأنه سكن بأصفهان حتى مات ۲). والله العالم بالصواب.

(۱۳۷) الشـيخ حسـين بن الحسن العـاملى المشـغرى قال فى الرياض: كان رأس العاملين ورئيس المحـدثين فى عصـره، وكان قريبا من

عصرنا. كان فى عصر سبع وعشرين وألف، ولم يذكره صاحب الامل، وبقى إلى أواخر شهر رمضان من أوائل العشر الخامس من المائة الحادية عشر ٣).

أقول: هذا هو الشيخ الجليل الشيخ حسين بن حسن بن يونس بن يوسف ابن محمد بن ظهير الدين على بن زين الدين بن الحسام العاملى العيناثى الظهيرى. فاغتنم ولا تتوهم أنه المذكور فى الامل المتلمذ على الشيخ محمد ابن صاحب المعالم.

(١٣٨) الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن على بن زين الدين بن الحسام العاملى العيناثى الظهيرى ۴)

١) انظر ما فى أعيان الشيعة ۵ / ۴٧۴ حول اتحاد المترجم هنا مع سميه أو تغايرهما.

٢) انظر أمل الآمل ١ / ۶٩.

٣) رياض العلماء ٢ / ۴٣.

۴) مذكور فى أمل الآمل ١ / ٧٠.

(١٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة إصفهان (١)، على بن زين الدين (٢)، الحسن بن يونس (١)، محمد بن ظهير (٢)، الموت (٢)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

فاضل عالم فقيه كامل، من أجلاء تلامذة المولى محمد امين الاسترآبادى المحدث المشهور، وقد قرأ عليه بمكة المعظمة.

ومن مؤلفاته رسالة فى السؤال عن بعض المسائل المفصلة من الأصلية والفرعية، وعندنا منه نسخة.

وهذا الشيخ من أسباط الشيخ ظهير الدين بن الحسام العيناثى المعروف، وآل ظهير هذا كانوا من علماء عصرهم. فلاحظ قاله فى رياض العلماء ١).

(١٣٩) الشيخ أبو عبد الله الحسين ابن أبى عبد الله الحسين بن حيدر الكركى العاملى كان عالما فاضلا، رأيت إجازة بخطه الشريف كتبها صباح يوم الاثنين عشرين من شهر ربيع الأول من شهور سنة الف واثنتين من الهجرة النبوية على مشرفها الصلاة والسلام. ولا أعرف تواريخه ولا مصنفاته.

(١۴) السيد حسين بن حيدر الكركى ابن السيد عز الدين أبى عبد الله الحسين ابن السيد حيدر بن قمر الحسينى الكركى العاملى كان عالما فاضلا جليلا موصوفا بالمفتى وبالمجتهد.

كان كثير الشيوخ، يروى عن البهائى وعن المير داماد وعن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم وعن الشيخ إبراهيم بن الشيخ على الميسى وعن السيد حيدر بن علاء الدين الحسينى البيروى وعن أبى يزيد البسطامى الثانى وعن

١) رياض العلماء ٢ / ۴٨.

(١٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، الشيخ أبو عبد الله (١)، شهر ربيع الأول (١)، الحسين بن حيدر (١)، الصّلاة (١)

أبى الولى بن شاه محمود الشيرازى وعن المولى محمد بن محمود القاشانى وعن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله وعن الشيخ عبد العالى ابن المحقق الكركى وعن السيد حسين بن الحسن المتقدم ذكره وعن الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى، والكل قد كتبوا له إجازة فيها الثناء عليه بالعلم والفضل والثقة والنبالة.

له كتاب " الإجازات " ورسائل متفرقة.

وقد ظهر مما عددناه من مشايخه تمييزه عن سميه السيد حسين بن الحسن الكركى الذى هو ابن بنت المحقق الكركى، والسيد القاضى مير حسين أحد مشايخ إجازة المجلسى صاحب فقه الرضا الذى اعتمد المجلسى على صحة كتاب فقه الرضا عليه السلام. فلا تتوهم

كما توهم اتحاده وأن الثلاثة واحد. وهو من أوضح التوهمات عند أهل العلم بالطبقات، فان السيد حسين الذى جده الأمى المحقق الكركى فى طبقة الشهيد الثانى وفراغه من كتاب دفع المناواة سنة ٩٥٩ وتوفى سنة إحدى وألف وتولد المجلسى بعد تاريخ وفاته بسنتين، فكيف يروى عنه.

وإجازة الشيخ محمد ابن صاحب المعالم للسيد حسين بن السيد حيدر الكركى سنة تسع وعشرين وألف، فهى بعد وفاة السيد حسين بن الحسن الكركى بثمان وعشرين سنة، فلا يمكن اتحادهما أيضا، فلا تغفل. والله الهادى إلى الصواب ١).

١) انظر التفصيل فى هذا الاختلاف أعيان الشيعة ۶ / ۵.

(١٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، العلامة المجلسى (٣)، على بن محمد بن مكى (١)، نجيب الدين (١)، محمد بن حبيب (١)، الشهادة (١)، الوفاة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

(١۴١) الشريف حسين بن داود بن يعقوب الفوعى، بالفوعة ١) كان داعيا إلى التشيع، توفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة – قاله أبو الفداء فى تاريخه ولم يزد على ما ذكرناه.

(١۴٢) الشيخ حسين بن سليمان بن محمد بن محمد الجبعى العاملى كان عالما جليلا فاضلا نبيلا، عندى نسخة الصحيفة السجادية بقلمه وخطه، فرغ من نسخها سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، وعلى هامشها بعض الحواشى، وله فى هامش آخر صفحة منها ما صورته: فرغت المعارضة فى رابع عشر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتسعمائة، وكان ذلك بأصل عورض بنسختى الشهيد محمد بن مكى قدس لطيفه، وعورض أيضا بأصل عورض بأصل بخط الشيخ زين الدين بن على بن أحمد الحلى رحمه الله تعالى، وهو منقول من خط على ابن السكون ومعارض به. وكتب أفقر عباد الله حسين بن سليمان بن محمد الجبعى تجاوز الله عنهم وعمن دعا لهم بالمغفرة.

(١۴٣) الشيخ حسين بن ظهير الدين العاملى ذكره الشيخ على السبط فى الدر المنثور، وذكر أنه قرأ عليه وأنه من تلامذة

١) الفوعة بضم الفاء وفتح العين: قرية كبيرة من نواحى حلب. انظر معجم البلدان ۴ / ٢٨٠.

(١٨١)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الصحيفة السجادية (١)، زين الدين بن على (١)، سليمان بن محمد (٢)، محمد بن مكى (١)، كتاب معجم البلدان (١)

جده الشيخ حسن ووالده الشيخ محمد، وأنه من طبقة نجيب الدين وجدنا الاعلى السيد نور الدين والشيخ زين الدين السبط ١).

(١۴۴) الشيخ حسين بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى الحارثى الجبعى، ابن أخ الشيخ البهائى كان من العلماء الاعلام، وكان قاضيا بهراة أيام الدولة الصفوية وسكنها، وله أولاد وأحفاد متصلة إلى هذا العصر موجودون فى تلك البلدة وغيرها – قاله المولى عبد الله تلميذ المجلسى فى رياض العلماء ٢).

(١۴۵) الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد بن على بن الحسين بن محمد بن صالح الحارثى اللويزانى العاملى، والد الشيخ البهائى لم يستوف صاحب الأصل ترجمته ولا نسبه ٣)، وذكره فى رياض العلماء ۴)، وذكر أنه كان عالما جليلا أصوليا متكلما فقيها محدثا شاعرا ماهرا فى صنعة اللغز، وله الألغاز المشهورة خاطب بها ولده البهائى فأجابه بأحسن منها.

قال: وكان له ميل إلى التصوف ورغبة إلى مدح مشايخ الصوفية ونقل كلماتهم كما هو ديدن ولده أيضا، وكأنه أخذ من أستاذه الشهيد الثانى "ره"

١) الدر المنثور ٢ / ٢٣٩.

٢) لم نجد هذا فى رياض العلماء، وقد نقله عنه أيضا فى روضات الجنات ٢ / ٣۴۵.

٣) انظر أمل الآمل / ٧۴ – ٧٧.

۴) رياض العلماء ۲ / ۱۰۸ – ۱۲۱.

(۱۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة المجلسى (۱)، الشيخ البهائى (۲)، على بن الحسين بن محمد (۱)، الحسين بن عبد الصمد (۱)، عبد الصمد بن محمد (۱)، نجيب الدين (۱)، الشهادة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

ولكن زاد فى الطنبور نغمة.

أقول: انى كنت أجل المولى عبد الله عن مثل هذه الكلمات فى حق كبار علماء الطائفة ونواميس الدين، حتى رأيته يرميهم بهذه العظائم ويضرب لهم الأمثال القبيحة. ما هكذا تورد يا سعد الإبل.

ونحن على تأخرنا عن عصر الصفوية عرفنا أن هؤلاء المشايخ رضى الله تعالى عنهم انما تمكنوا من نشر الأحكام الشرعية وفادوا الدولة الصفوية التى شعار سلطنتها التصوف إلى التشرع والاخذ بالشريعة والتقليد، ومرنوهم على التعبد بالأحكام بعد ما كانوا كلهم – هم ووزراؤهم وأهل دعوتهم وجندهم – صوفية لا يعرفون الا الطريقة والحقيقة، فجاءهم الشيخ حسين والبهائى وأمثالهم بالتى هى أحسن بالحكمة والمماشاة والحضور فى مجالس ذكرهم حتى أنسوا بهم فصاروا يلقون فى أذهانهم حسن الشريعة وأحكامها وأنها تعين على الطريقة والحقيقة، وصاروا لا يذكرون أحدا من الصوفية بسوء بل يثنون عليه حتى جروهم إلى العمل بالسنن والاحكام أولا فأول حتى عادت دولة متشرعة مربية للفقهاء والمحدثين ومروجة لطريقة أهل البيت عليهم السلام.

والعجب من هذا الفاضل كيف لم يلتفت إلى ذلك مع قرب عهده بهم وأخذ يشن الغارة عليهم، حتى أنه إذا عثر على من يتكلم بالمعارف والأخلاق فى بعض مصنفاته، كالشهيد فى المنية وابن فهد فى العدة والتحصين يرميهم بالميل إلى التصوف، مع أن التصوف علم فيه كتب لا يخفى على أهل العلم رجاله، ولهم طرق عددها المقدس الأردبيلى فى حديقة الشيعة.

أين هم من علمائنا؟ وهل فينا من يقول بوحدة الوجود ولا صوفى الا يقول بها، فانظر منازل السائرين والرسالة القشيرية ورسائل ابن عربى والحلاج والجنيد والعطار وخواجة عبد الله وأمثالهم. أولئك الصوفية لا الشهيد وابن فهد والبهائى

(۱۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الأحكام الشرعية (۱)، ابن عربى (۱)، الشهادة (۱)

وأبيه من حكماء الدين وشيوخ المتشرعين.

ثم قال المولى عبد الله بعد كلامه المتقدم: وكان معظما عند السلطان شاه طهماسب الصفوى بعد المحقق الكركى، وكان من القائلين بوجوب الجمعة فى زمن الغيبة عينا والمواظبين على اقامتها فى ديار العجم ولا سيما فى خراسان.

قال: وقد ترجمه المولى مظفر على تلميذ الشيخ البهائى فى رسالة بالفارسية، قال ما معناه: وكان هذا الشيخ فى زمانه من العلماء المشاهير والفقهاء النحارير، وكان فى تحصيل العلوم والمعارف وتحقق مطالب الأصول والفروع لدى الأساتيذ من شركاء شيخنا الشهيد الثانى ومعاصريه، ولم يكن له قدس سره فى علم الحديث والتفسير والفقه والرياضى عديل فى عصره، وله فيها مصنفات، منها: كتاب " دراية الحديث، " ورسالة فى " تحقيق القبلة، " وكتاب " الأربعين، " و " شرحه على القواعد " و " على الألفية، " و" الرسالة الطهماسبية فى بعض المسائل الفقهية، " ورسالتاه " الوسواسية " و " الرضاعية " وله أيضا تعليقات كثيرة على كتب الرياضيات وغيرها وانشاءات فاخرة جدا.

وقد توجه فى دولة الشاه طهماسب الصفوى مع كل أهل بيته وأتباعه إلى أصفهان فأقام بها ثلاثة أعوام مستقلا بالإفادة، وكان السلطان المبرور يومئذ بقزوين مستقر السلطنة، فلما أطلع على خبر هذا الشيخ أرسل إليه بتحف وهدايا فاخرة يلتمس منه شخوصه إليه إلى تلك البلدة، فقبل الشيخ واتصل بالسلطان وحظى منه بما لا مزيد عليه من التكريم، وفوض إليه منصب شيخ الاسلام بقزوين واستمر عليه سبع سنين وهو فيها، وكان يقيم بها إذ ذاك صلاة الجمعة أيضا من غير احتياط بإعادة الظهر لقوله بعينيتها كما هو مذهب شيخه

الشهيد، صار ذلک المنصب له بأرض المشهد الرضوی علی مشرفه السلام وانتقل إلیها وأقام

(۱۸۴)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مشهد المقدسة (۱)، عصر الغیبة (۱)، مدینة إصفهان (۱)، الشیخ البهائی (۱)، صلاة الجمعة (۱)، خراسان (۱)، الشهادة (۲)

بها برهة إلی أن صدر الامر بتوجهه إلی هراة المحروسة لارشاد أهلها الأجانب فی ذلک الیوم عن رسوم الامامیة أکثر من هذا الیوم، وروعی من قبل السلطان بثلاث قری من مزارعها المعمورة.

وورد أمر السلطان إلی وزیر خراسان أن یحضر ولده الملقب بخدابنده کل یوم من الجمعات إلی جامعها الکبیر لسماع الفقه والحدیث من الشیخ الموصوف وأن ینقاد إلی جمیع حکوماته وفتاواه، لان لا یجسر بعد ذلک أحد علی مخالفته.

فکان بها أیضا کذلک نحوا من ثمان سنین، ثم توجه إلی قزوین ثانیة الحال لتحصیل الرخصة من الحضرة السلطانیة لنفسه وولده البهائی علی سفر حج بیت الله الحرام، فلم یأذن السلطان الا له فی ذلک وأمر شیخنا البهائی أن یقوم مقامه هناک مشغولا بالإفاضة والتدریس.

واتفق أن استحسن الشیخ حسین حین المراجعة بلاد البحرین، فأقام بها وکتب إلی ولده المذکور یستدعی انتهاءه إلیه بمثل هذا المقال فی جملة ما کتبه " فیا ولدی لو کنت تطلب شیئا لدنیاک فاعمد بلاد الهند وان حاولت الآخرة فالحق بنا إلی هذا المقام وان لم ترد شیئا منهما فلازم العجم ولا تبرح. "

وکان هناک أیضا مشغولا بترویج المذهب واحیاء العلوم إلی زمان ورود قاصد الاجل المحتوم، فأجابه مرحوما ودفن فی تلک البقاع المقدسة فی مزار له یطلب إلی الان عنده الحاجات ویقصد من کل جانب إلیه لنیل الطلبات. انتهی کلام صاحب ریاض العلماء.

وقال نظام الدین الساوجی فی نظام الأقوال: الحسین بن عبد الصمد بن محمد الجبعی الحارثی الهمدانی، العالم الأوحد صاحب النفس الطاهرة الزکیة والهمة الباهرة العلیة، والد شیخنا وأستادنا ومن إلیه فی العلوم استنادنا دام

(۱۸۵)

صفحهمفاتیح البحث: الحسین بن عبد الصمد (۱)، خراسان (۱)، الهند (۱)، الحج (۱)

ظله البهی، من جملة مشایخنا قدس الله سره وروحه الشریف، کان عالما فاضلا مطلعا علی التواریخ ماهرا فی اللغات مستحضر للنوادر والأمثال، وکان من جدد قراءة کتب الحدیث ببلاد العجم، له مؤلفات جلیلة ورسالات جمیلة، منها " شرح القواعد " و " حاشیة الارشاد " عاقه عن اتمامها عوائق الدهر الخوان، ومنها " شرح الألفیة " لم یعمل مثله، ومنها " وصول الأخیار إلی أصول الاخبار " وغیرها مما صنف وألف. ولد أول محرم الحرام سنة ثمان عشرة وتسعمائة، وانتقل إلی جوار رحمة الله ثامن ربیع الأول سنة أربع وثمانین وتسعمائة، ودفن فی البحرین طیب الله مضجعه. روی عنه شیخنا مد ظله البهی، وهو یروی عن شیخیه الجلیلین السید حسن بن جعفر الکرکی والشهید الثانی. قدس الله أرواحهم.

(۱۴۶) الشیخ عز الدین حسین بن عبد العالی الکرکی العاملی، والد الشیخ علی بن عبد العالی المشهور کان " قده " من أکابر العلماء، ویروی عنه علی بن هلال الجزائری أستاذ ابنه ۱) الشیخ علی المذکور، وهو یروی عن أحد ولدی الشهید.

ووصفه الشیخ نعمة الله بن خاتون العاملی فی اجازته للسید ابن شدقم المدنی عند ذکره لولده الشیخ علی المذکور هکذا " أبو الحسن علی ابن الفقیه العارف عز الدین الحسین ابن المقدس المرحوم عبد العالی " انتهی ملخصا من ریاض العلماء. ۲).

۱) فی الریاض " أستاذ سبطه، " والصحیح ما هنا.

۲) ریاض العلماء ۲ / ۱۲۱.

(۱۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: شهر محرم الحرام (١)، على بن هلال الجزائرى (١)، على بن عبد العالى (١)، شهر ربيع الأول (١)، الشهادة (١)

(١۴٧) الشيخ عز الدين أبو عبد الله الحسين بن على العاملى عالم عامل فاضل محدث كامل، قرأ على الشهيد محمد بن مكى وله منه إجازة وصفه فيها ب " الشيخ الفقيه العالم الكامل أبو عبد الله الحسين بن على العاملى. " وتاريخ الإجازة فى شعبان سنة سبع وخمسين وسبعمائة، وهى إجازة له ولجماعة ممن شاركه فى قراءة علل الشرائع على الشهيد، وقد وجدها بخط الشهيد صاحب رياض العلماء.

(١۴٨) الشيخ حسين بن على بن حسام الدين العاملى العيناثى ١) عالم عامل فاضل فقيه محدث كامل، من الشيوخ المرجوع إليهم فى الروايات، رأيت له إجازة كتبها للسيد الاجل السيد حسين بن السيد مرتضى الحسينى رضى الله عنه سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، يروى فيها عن الشيخ أبى طالب الدرانى عن أبيه عن الشيخ الشهيد محمد بن مكى مصنف كتاب البيان الذى كتب الإجازة فى ظهره، ويروى أيضا عن أخيه الشيخ ظهير الدين عن أبيه الشيخ زين الدين (على بن الحسام الراوى عن أخيه) ٢) جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن نجم الدين عن الشيخ الشهيد محمد بن مكى، ويروى أيضا الدروس بالخصوص عن أخيه المذكور عن الشيخ سليمان العيناثى عن الشيخ شمس الدين مجاهد عن المصنف، ويروى أيضا عن الشيخ عز الدين

١) يذكر هذا فى كتب التراجم بعناوين مختلفة. انظر أعيان الشيعة ۶ / ٩٧.

٢) الزيادة من الذريعة ١ / ١٨٧.

(١٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب علل الشرايع للصدوق (١)، شهر شعبان المعظم (١)، أبو عبد الله (٢)، الحسين بن على (٢)، جعفر بن الحسام (١)، محمد بن مكى (٣)، الشهادة (۴)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

ابن فضل عن الشيخ زين الدين الزاهد عن فخر المحققين ابن العلامة. ويروى الشيخ حسين أيضا عن الشيخ أبى طالب الدرانى عن الشيخ الشهيد بلا واسطة أبيه.

وذكره فى رياض العلماء فقال: ورأيت فى بعض المواضع نسخة من حاشية الشيخ عز الدين حسين العاملى على ألفية الشيخ الشهيد قدس سره وأظن اتحاده بهذا الشيخ - الخ. فلاحظ ١).

(١۴٩) الشيخ حسين بن على الكركى العاملى الجبعى كان من علماء العصر وفقهاء الوقت، عالم فاضل أديب شاعر، تلمذ على شيخنا العلامة الشيخ مرتضى الأنصارى وصار من أفاضل تلامذته، وبعد مدة من وفاة الشيخ جاور بلد الكاظمين، ومنها سافر إلى إيران ووصل بتبريز وطهران، ثم رجع إلى بلد الكاظمين ومات بها فجأة سنة ١٢٩٩ ودفن فى إحدى حجرات الصحن الشريف الشرقية.

وله أولاد أدباء سكن أحدهم بتبريز والاخر باق فى بلد الكاظمين.

وكم بذل أهل بلاد الشيخ حسين الكركى للرجوع إليهم فلم يقبل الرواح إلى تلك البلاد لشدة أنسه بالعراق.

(١۵٠) الشيخ حسين بن الشيخ على محفوظ العاملى، نزيل بلد الكاظمين كان من العلماء المبرزين المتفق على عدالته وزهده وورعه وتقواه، يصلى

١) أنظر رياض العلماء ٢ / ۶٠.

(١٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكاظمين (۴)، مدينة طهران (١)، الشهادة (٢)، الوفاة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

بالناس جماعة ويهديهم إلى الطاعة.

ذكره السيد محمد بن معصوم فى تلامذة السيد العلامة السيد عبد الله شبر، قال: ومنهم العالم الفاضل والفقيه الكامل أفضل أهل زمانه على الاطلاق التقى النقى والمولى الصفى شيخنا ومولانا الشيخ حسين محفوظ. انتهى.

والظاهر أن عمدة اشتغاله كان على السيد المحقق السيد محسن الأعرجى الكاظمى.

وحدثنى جماعة من الشيوخ عن فضله وزهده واجتهاده، حتى كانوا يقولون:

ان من حسنات هذا العصر الحسينين الشيخ حسين نجف والشيخ حسين محفوظ.

وكان صهر جدنا السيد صالح، زوجه بنته العلوية رحمة عمة والدى.

وكان له خمسة أولاد، ثلاثة منهم علماء أفاضل، وهم الشيخ محمد والشيخ على والشيخ كاظم.

توفى الشيخ حسين رحمه الله سنة بضع وستين ومائتين بعد الألف من الهجرة فى بلد الكاظمين.

(۱۵۱) الشيخ حسين بن الشيخ على مغنية العاملى عالم عامل فاضل كامل، قرأ فى النجف على جماعة من العلماء والمعاصرين وتقدم على أقرانه بالعلم والعمل ورجع إلى وطنه، وهو الان من العلماء المرجوع إليهم فى الاحكام، محمود السيرة طيب السريرة، تقى نقى لا يغمز عليه بشئ.

كان والده من العلماء الفضلاء المبرزين فى النجف وفيها توفى، قدس الله سره، ويأتى ذكره فى العليين. وأمه بنت السيد الجليل العالم الفاضل النحرير السيد كاظم بن السيد احمد قشاقش العاملى النجفى الآتى ذكره.

(۱۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، العصر (بعد الظهر) (۱)

وللشيخ حسين كتابات فى الفقه والأصول لا يحضرنى تفصيلها.

لا يرد علينا من البلاد أحد الا ويذكره بأحسن الذكر وأجمله، وهكذا كنت أتوسم به. زاد الله فى توفيقه.

(۱۵۲) الشيخ عز الدين حسين بن على بن محمد بن سودون الشامى العاملى الميسى فاضل عالم فقيه جليل، ورأيت فى استراباد من مؤلفاته " حاشية على الرسالة الألفية " للشيخ الشهيد، وكانت على النسخة خطه الشريف واجازته، وصرح بنسبه فى تلك الإجازة كما نقلناه، وهى حاشية حسنة بل شرح مشتمل على الاستدلال فى المسائل، وكان فى آخر النسخة صورة خط المؤلف هكذا:

فرغ العبد الفقير يوم الاثنين فى العشر الأخير من جمادى الآخرة، حسين بن على بن سودون العاملى، سنة أربع وسبعين وتسعمائة، انتهى - قاله فى رياض العلماء ۱).

(۱۵۳) السيد حسين بن السيد محمد صاحب المدارك قدس سره من أعلام أسرتنا وفقهاء أهل البيت عليهم السلام، ذكره فى الأصل ۲) وذكره فى الروضات فى آخر ترجمة أبيه ۳)، وذكر أن له " حاشية على ألفية الشهيد " وأنه توفى سنة تسع وستين بعد الألف ألحقه الله بدرجة آبائه الطاهرين

۱) رياض العلماء ۲ / ۱۶۴.

۲) أمل الآمل ۱ / ۷۹.

۳) روضات الجنات ۷ / ۵۵، عن لؤلؤة البحرين ص ۵۱.

(۱۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، شهر جمادى الثانية (۱)، على بن سودون (۱)، على بن محمد (۱)، الشهادة (۱)، الطهارة (۱)

انه أرحم الراحمين.

(۱۵۴) الشيخ حسين بن شمس الدين محمد بن الحر العاملى ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى رأيت له إجازة من المحقق الشيخ على بن عبد العالى الكركى أثنى عليه بالفضل والعلم، وقد أخرجها العلامة المجلسى فى إجازات البحار ۱).

والعجب من مؤلف الأصل كيف غفل عن ذكره وهو من أجلاء سلفه.

(١٥٥) الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف الجامعى العاملى ذكره فى الأصل ولم يزد على قوله: فاضل عالم فقيه معاصر، يروى عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائى، له " شرح قواعد العلامة " وكتاب فى " الفقه " وكتاب فى " الطب " و" ديوان شعر. " انتهى ٢).

ورأيت صورة إجازة السيد نعمة الله الجزائرى له وصفه فيها ب " العالم الربانى والمحقق الثانى عمدة المجتهدين وأدق المدققين وخليفة خليفة رب العالمين. " ثم قال: تذاكرنا معه فى جملة من العلوم العقلية والنقلية فوجدناه بحرا لا ينزفه النازفون ومحققا لا يصل إلى بعض تحقيقه الا العالمون العاملون، فاستجزناه فيما رواه عن آبائه وأجداده فأجازنى وأشار إلى داعيه الحقيقى بإجازة

١) بحار الأنوار ١٠٨ / ٥۴.

٢) أمل الآمل ١ / ٨٠.

(١٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، العلامة المجلسى (١)، على بن عبد العالى (١)، شمس الدين محمد (١)، محمد بن مكى (١)، الطب، الطبابة (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

ما صح لى روايته - الخ. وتاريخها ثانى ربيع المولود سنة ١٠٩٠ ١).

وله عدة أولاد علماء، منهم الشيخ حسن والشيخ محيى الدين والشيخ على المذكورين فى هذا الكتاب.

(١٥۶) الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع العاملى الحارثى، من علماء آل أبى جامع وصفه الشيخ جواد محيى الدين بالعلم والفضل، قال: ولم أقف على أكثر من ذلك من أحواله وآثاره. وله ولد اسمه الشيخ على يأتى ذكره.

(١٥٧) الشيخ حسين بن مسلم العاملى رأيت عبادات الكافى بخطه كتبه لنفسه سنة ١١٩٨، فيعلم أنه من العلماء وأهل العلم بالفقه والحديث.

(١٥٨) الشيخ شرف الدين حسين بن نصير الدين موسى بن العود العاملى فى الرياض: فاضل عالم فقيه، من تلامذة الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود، ويروى عنه بالإجازة التى كتبها له سادس عشر شهر رجب

١) صورة هذه الإجازة مذكورة فى أعيان الشيعة ۶ / ١٧٠.

(١٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، أحمد بن أبى جامع (١)، عبد اللطيف بن على (١)، محمد بن موسى (١)، الجود (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

سنة إحدى وستين وسبعمائة.

قال: لا يبعد أن يكون هذا الشيخ من أجداد ابن العودى المعروف ١)، أعنى تلميذ الشهيد الثانى. ثم الظاهر منه أن المجيز والمجاز له ابنا عم ٢)، وأن والد المجاز له أيضا من العلماء، فيكون هؤلاء من جبل عامل ٣). انتهى فلاحظ ۴).

(١٥٩) السيد حيدر القشاقشى الحسينى العاملى من علماء عصر إبراهيم باشا، ذكره بعض علماء جبل عامل فى المتأخرين عن صاحب الأصل.

(١۶٠) السيد حيدر مرتضى العاملى ۵)، أخ السيد جواد المتقدم ذكره

١) صورت فى رحلتى إلى بريطانيا فى صيف عام ١۴٠۵ من مكتبة بادليان بأكسفورد مجموعة نادرة كتبها أحمد بن الحسين بن أبى القاسم بن العودى سنة ٧۴٢، فيها رسائل من آل العودى يظهر منها انهم بيت علم وفضل وكمال، ومن الرسائل رسالة فى " أصول الدين " ورسالة " رد رسالة اثبات المعدوم " التى كتبها المحقق الحلى، وهما للشيخ شرف الدين المترجم أعلاه.

۲) الصحيح انهما اخوان، لان كلا منهما ابن موسى.

۳) الصحيح انهم أسديون من الحلة ولا علاقة لهم بجبل عامل الا تتلمذ ابن العودى على الشهيد وهذا لا يدل على أنه عاملى الأصل.

۴) رياض العلماء ۲ / ۱۸۲ و ۶ / ۳۱.

۵) هو السيد حيدر بن الحسين آل المرتضى العاملى العيثاوى.

(۱۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (۱)، الشهادة (۲)، أحمد بن الحسين (۱)، المحقق الحلى (۱)

جاءا إلى النجف واختصا بتلمذة المرحوم الشيخ موسى شرارة العاملى، ثم حضر على علماء ذلك العصر.

كان السيد حيدر سيدا جليلا برا تقيا سكونا حييا حسن الخلق فاضلا مجدا فى الاشتغال، حضر فى الفقه والأصول الخارج مدة من الزمان، ورجع إلى بلاده فى العشرة الأخير من المائة الثالثة عشر، وهو الان على ما ينبغى فى قرية عيثا، ينفع المؤمنين وينتفع به أهل الدين. كثر الله فى الاشراف أمثاله ۱).

(۱۶۱) السيد حيدر نور الدين الموسوى العاملى عالم عامل فاضل جليل عابد زاهد. كان من علماء أول القرن الثانى عشر ومسكنه النبطية، وكان من المراجع لأهل تلك النواحى، هو والسيد الاجل العامل الفاضل السيد حسين نور الدين فى النبطية، ولهما أولاد وأحفاد علماء إلى اليوم، أعرف منهم المرحوم السيد محمد نور الدين وأخوه السيد المرحوم السيد مهدى نور الدين المتوفى فى النجف، واليوم خلف السلف السيد الاجل السيد عبد الحسين نور الدين فى النبطية الفوقا.

(۱۶۲) الشيخ حيدر العاملى الهرملى ۲) من العلماء الصالحين والفقهاء العاملين، جليل القدر عظيم الشأن، حتى أن الأمير سلطان الحرفوشى أوصى أن يدفن عند رجليه، لما هو اشتهر وتحقق

۱) توفى سنة ۱۳۳۶ أثناء الحرب العامة الأولى. انظر أعيان الشيعة ۶ / ۲۶۶.

۲) هو من آل المحفوظ العامليين المعروفين.

(۱۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، الدفن (۱)، الوفاة (۱)، الوصية (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، الحرب (۱)

ورآه بعينه من واقعة انهدام قبر الشيخ بعد سنين من دفنه فرؤى جسده طريا ووجه مضى وكريمته شقراء لم يبل منه شئ.

فالرجل من أوليا الله الصالحين، وقبره معروف فى قرية العين من أعمال بعلبك.

ويحكى أن له مناظرة مع بعض المخالفين بطريق مكة، كتب الشيخ اسم أمير المؤمنين وصى رسول الله بلا فصل، وكتب المخالف على ورقة (..) فكل ناول القرد التى كانت هناك، فوضع القرد الأول على رأسه (..)، فظهرت حجة الشيخ وأفحم الخصم.

ولهذا الشيخ حفيد، وهو الشيخ حيدر بن زين بن حيدر، كان من العلماء الأفاضل والفقهاء الأكارم، تلمذ على الشيخ الجليل العلامة الشيخ عبد الله نعمة الجبعى، وتوفى سنة نيف وثمانين ومائتين بعد الألف.

(۱۶۳) السيد حيدر العاملى، نزيل المشهد الرضوى ذكره السيد عبد الله الجزائرى، قال: كان فاضل محدثا متبحرا فى الأحاديث، رأيته فى المشهد سنة ست وأربعين بعد المائة والألف، ثم فى آذربيجان لما أحضرنا هناك سنة ۱۱۴۸، ثم مرة أخرى سنة ۱۱۶۸، يروى عن المولى رفيع الدين الجيلانى المتوفى عشر الستين بعد المائة والألف وغيره، وكان خليفة المولى بعد وفاته فى صلاة الجمعة وغيرها من الأمور المرجوعة إليه.

وذكره فى اللؤلؤة عند ذكره لأستاذه المولى رفيع الدين وأثنى عليه ثناءا بليغا عظيما ۱).

۱) لم نجد فى لؤلؤة البحرين.

(۱۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، صلاة الجمعة (۱)، آذربيجان (۱)، الخصومة (۱)، القبر (۱)، الشهادة (۱)، الوفاة (۱)

(۱۶۴) السيد حيدر بن على نور الدين، أخو جدنا السيد زين العابدين كان عالما فاضلا فقيها متكلما محدثا حافظا ضابطا ثبتا صدوقا حجة عظيم الشأن رفيع المنزلة، يروى عن أبيه وعن جده لامه الشيخ نجيب الدين. وله كتاب أسمه " الكشكول " ينقل عنه ابن أخيه السيد محمد شرف الدين، ورأيت له " شرح خلاصة الحساب البهائية مزجا بخطه الشريف.

وله ثلاثة أولاد علماء: السيد كمال الدين، والسيد مرتضى، والسيد على.

رحمهم الله.

وقد ذكر فى الأصل باختصار ۱). فلاحظ.

(۱۵۶) السيد حيدر بن السيد حيدر الحسينى العاملى الشقراوى رأيت على ظهر كتب الأنساب خطه الشريف، وأنه كان فى النجف سنة ثمان وثمانين ومائة بعد الألف وعليه مهره وصورته " الواثق بالله الغنى عبده حيدر الحسينى. " ورأيت كتابة بعضهم على الهامش يثنى عليه ب " السيد السند العالم الجليل. " فلاحظ.

(۱۶۶) الشيخ حيدر بن محمد الزين الصيداوى العاملى من أجلة علماء عصره وفقهاء زمانه، من المعاصرين لشيخ الطائفة الشيخ

۱) أمل الآمل ۱ / ۸۱.

(۱۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، الواثق بالله (۱)، حيدر بن على (۱)، نجيب الدين (۱)، حيدر بن محمد (۱)، الحج (۱)

جعفر كاشف الغطاء، ورأيت شهادتهما فى صدر وقفية بستان من بساتين بلد الكاظمين.

وبيت الزين بيت كبير بصيدا.

(۱۶۷) الشيخ حيدر بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ نور الدين على بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى جامع العاملى عالم جليل وفاضل نبيل وفقيه وحيد، من العلماء الاجلاء فى عصره، وكان وحيدا فى أكثر العلوم الاسلامية. وله الرواية عن آبائه، كان يروى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن المحقق الكركى، وكل آبائه علماء أجلاء مذكورون فى الأصل ذوو تصانيف شهيرة.

لهم أعقاب وذرية فى النجف، والعلم باق فى بيتهم لم ينقطع من زمن المحقق الكركى إلى الان، يعرفون الان بآل محيى الدين، أذكر فى هذا الكتاب الكثير منهم انشاء الله تعالى.

وأول من جاء من جبل عامل جدهم الشيخ أحمد بن أبى جامع المتقدم ذكره، وينتهى نسبهم إلى الحارث الهمدانى صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

(۱۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، أحمد بن أبى جامع (۲)، الحارث الهمدانى (۱)

باب الخاء المعجمة

باب الخاء المعجمة (۱۶۸) الشيخ خليل البعلبكى اليحفوفى الصغير فاضل عالم عادل عالى الفهم جيد التحصيل، هاجر إلى النجف وقرأ

على علمائها وحصل، مدحه عندى جماعة بالفضل والجد وعلو الفهم، رجع إلى بلاده. سلمه الله تعالى.

(۱۶۹) الشيخ خليل البعلبكى الكبير اليحفوفى كان فى النجف من المهاجرين إليها فى طلب العلم، كان من الفقهاء. سلمه الله. وهو الان من فقهاء بلده، هو وسميه الصغير المتقدم ذكره.

(۱۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۲)

(۱۷۰) الشيخ خليل العميرى النحلى من قرية تسمى " نحلة، " هاجر لطلب العلم مع أخويه المرحوم الشيخ محمد امين والشيخ محمد على، وبقوا مدة حتى فرغوا من السطوح، فرجع الشيخ خليل وتوفى الشيخ محمد امين، وبقى الشيخ خليل مدة بالهرمل، ثم عاد إلى العراق وتفقه ورجع بعد مدة. توفى فى هذه الأوقات القريبة.

وله ولد مشتغل فى النجف نعم الخلف له. سمعت انهم ينسبون إلى عمار ابن ياسر. والله أعلم.

(۱۷۱) الشيخ خير الدين الحفيد العاملى كان حفيد الشيخ خير الدين الآتى ذكره، وكان ممن سكن طهران، وهو من علماء عصر المجلسى.

قال فى رياض العلماء فى ترجمة جده الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق ما لفظه: وللشيخ خير الدين أولاد وأحفاد، وهم الان موجودون يسكنون فى بلدة طهران، ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا، وهو أيضا رجل صالح فاضل خبير لا بأس به. انتهى ۱).

قلت: وهذه السلسلة الجليلة إلى الان بطهران لهم رتبة شيخ الاسلام، فيهم علماء فضلاء، قد استجاب الله عز وجل دعاء جدهم الشهيد الأول فيهم حيث قال فى بعض إجازاته لأولاده: وقد أجزت روايتها ورواية جميع ما صنفت

۱) رياض العلماء ۲ / ۲۶۰.

(۱۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، العلامة المجلسى (۱)، مدينة طهران (۳)، الشهادة (۱)

وألفت ورويت لأولادى الثلاثة أسأل الله جل جلاله أن يصلى على محمد وآله وأن يبلغنى فيهم أملى من كل خير وان يجعلهم أولياء الله مطيعين له وأن يجعل لهم ذرية صالحة عاملين انه أرحم الراحمين.

(۱۷۲) الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكى بن عبد الرزاق بن ضياء الدين ابن الشيخ السعيد أبى عبد الله الشهيد محمد بن مكى العاملى ثم الشيرازى، من جملة أحفاد شيخنا الشهيد فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم الرسمية، من المعاصرين للشيخ البهائى العاملى، سكن شيراز من أرض فارس. ولما ألف البهائى حبل المتين أرسله إليه ليطالع فيه ويستحسنه، وكان يعتقد فضله، ولما طالعه كتب عليه تعليقات وحواشى وتحقيقات، بل ومناقشات أيضا.

وله أولاد وأحفاد يسكنون بطهران الرى.

وله مؤلفات فى علمى الفقه والرياضى وغيرهما، ورأيت فى بلاد سجستان رسالة طويلة الذيل فى علم الحساب له تاريخ كتابتها سنة إحدى وستين بعد الألف - قاله فى رياض العلماء ۱).

وقد تقدمت ترجمة حفيده وسميه قبل ترجمته. فراجعها.

۱) رياض العلماء ۲ / ۲۶۰.

(۲۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة طهران (۱)، الشيخ البهائى (۱)، محمد بن مكى العاملى (۱)، الشهادة (۱)

باب الدال المهملة

باب الدال المهملة (۱۷۳) الشيخ الجليل كمال الدين درويش محمد العاملى ابن الشيخ حسن العاملى قال فى رياض العلماء: المولى كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملى ثم النطنزى ثم الأصفهانى، من أكابر ثقات العلماء، ويروى عن الشيخ على الكركى، ويروى عنه جماعة من الفضلاء ۱).

أقول: وهو عالم فاضل فقيه محدث كبير، من أجلاء تلامذة المحقق الكركى، وله منه إجازة مفصلة، وهو جد التقى العلامة المجلسى لامه. قال فى مقدمة شرحه على الفقيه: وأروى عن شيخ علماء الزمان فى زمانه الشريف جدى مولانا درويش محمد الأصفهانى النطنزى العاملى عن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى ۲).

۱) رياض العلماء ۲ / ۲۷۱.

۲) لم نجده فى مقدمة روضة المتقين.

(۲۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة المجلسى (۱)، نور الدين على (۱)، محمد العاملى (۱)

وقال فى رياض العلماء: كان من أكابر ثقات العلماء، ويروى عن الشيخ على الكركى، ويروى عنه جماعة من الفضلاء، منهم المولى محمد تقى المجلسى والد الأستاذ الاستناد قدس سره، ومنهم الشيخ عبد الله بن جابر العاملى، ومنهم القاضى أبو الشرف الأصفهانى كما يظهر من آخر وسائل الشيعة للشيخ الحر المعاصر ۱).

وقد كان جد والد الأستاذ من قبل أمه، قال فى بحث اسناد دعاء الصباح والمساء لعلى عليه السلام فى المجلد الثانى من كتاب بحار الأنوار هكذا: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة ولم أجده فى الكتب المعتبرة الا فى مصباح السيد ابن باقى " ره، " ووجدت منه نسخة قرأها المولى الفاضل مولانا درويش محمد الأصفهانى جد والدى من قبل أمه رحمة الله عليهما على العلامة مروج المذهب نور الدين على بن عبد العالى الكركى قدس الله روحه فأجازه، وهذه صورتها " الحمد لله، قرأ على هذا الدعاء والذى قبله عمدة الفضلاء الأخيار والصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمد الأصفهانى بلغه الله ذروة الأمانى قراءة تصحيح، كتبه (الفقير) على بن عبد العالى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، حامدا " مصليا " ۲) انتهى.

وقال فى بعض إجازاته لبعض السادة من تلامذته: ومنها ما أجازنى الشيخ الصالح المرتضى عبد الله بن جابر العاملى ابن عمة والدة والدى عن جد والدى من قبل أمه العالم الثقة الفقيه المحدث كمال الدين مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزى طيب الله أرماسهم عن الشيخ على الكركى ۳).

۱) انظر وسائل الشيعة ۲۰ / ۵۲.

۲) انظر نص الإجازة فى البحار ۱۰۸ / ۸۴.

۳) بحار الأنوار ۱۱۰ / ۱۶۰.

(۲۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۲)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۲)، على بن عبد العالى (۲)، عبد الله بن جابر (۲)

وقال السيد المير محمد حسين الخاتون آبادى سبط العلامة المجلسى فى مناقب الفضلاء: كانت أم المولى محمد تقى بنتا للمولى كمال الدين، وهذا المولى كمال الدين من أهل العبادة والزهادة، وهو مدفون فى نطنز وعليه قبة معروفة.

وقال المحدث البحرانى فى اجازته للسيد بحر العلوم: ان المولى درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزى أول من نشر الحديث فى دولة الصوفية بأصفهان.

وقال الميرزا احمد فى مرآة الأحوال: المولى درويش محمد الأصفهانى.

كان فاضلا عالما مقدسا كاملا، من تلامذة أفضل المتأخرين وترجمان المتقدمين العالم الصمدانى زين الدين المدعو بالشهيد الثانى.

أقول: وكونه من تلامذته لا ينافى روايته عن المحقق الكركى، فان بين وفاتيهما تسع وعشرين سنة، كما نص عليه وعلى جميع ما ذكرنا فى هذه الترجمة العلامة النورى فى رسالة الفيض القدسى فى ترجمة المجلسى ١).

١) الفيض القدسى ١٠٦ - ١٠٨، وهو مطبوع مع البحار ج ١٠٥.

(٢٠٣)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، العلامة المجلسى (٢)، الدفن (١)

باب الراء

باب الراء (١٧٤) الشيخ ربيع النباطى العاملى، نزيل مكة ذكره المحبى من علماء الجمهور صاحب خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ١).

كان من عظماء العلماء السالكين منهج الرشاد، وهو من المشاهير فى ذلك القطر بعلو القدر فى العلم والعبادة، ومدحه كبار الفضلاء وأثنوا عليه، وأخذ عنه جماعة كثيرون، وكان موصوفا بالسخاء والمكارم، وكانت وفاته سنة اثنتين بعد الألف.

ورثاه جماعة، منهم شهاب الدين احمد الخفاجى، فإنه رثاه مؤرخا وفاته بقوله:

١) خلاصة الأثر ٢ / ١٥٩.

(٢٠٤)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)

صاح هل نافع وهل عاصم من * نشر وجد أمسى بطى الضلوع غير صبر قد مر إذ مر من كان * ربيعا لكل غيث مريع كامل وافر رمانا زمان * فيه بالبعد بعد فقد سريع وهو بر فى المكارم بحر * من أصول تزهو بخلق بديع (قد فقدنا فيه اصطبارا فأرخ * كل صبر محرم فى ربيع) ١) قال الشيخ العلامة أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى مؤرخا أيضا:

صبرى تناقص لازدياد دموعى * مما حوته من الفراق ضلوعى ذهب الذى كنا له جمعا به * وفراق جمعى قد أضر جميعى يا قلب ان لم تستطع صبرا فنى * رفقا بنا حل جسمى الموجوع وإذا ذكرت ربيع أيام مضت * أرخ بشوال فراق ربيع وكفى فى جلالة صاحب الترجمة رثاء مثل الشيخ صاحب المعالم له.

والعجب أن مثل هذا الشيخ أغفله صاحب الأصل وذكره صاحب خلاصة الأثر.

(١٧٥) الشيخ رشيد العاملى فاضل محصل تقى نقى روحانى، هاجر من بلاده لتحصيل العلم وحصل وتكمل، وقد رأيته مرار فى هذه الأواخر، حسن السمت، عليه آثار التقوى والصلاح. وفقه الله لمراضيه.

١) الزيادة من الخلاصة.

(٢٠٥)

صفحهمفاتيح البحث: شهر شوال المكرم (١)، الحسن بن زين الدين (١)، الصبر (٢)، الشهادة (١)

(١٧٦) الشيخ رشيد بن الشيخ طالب البلاغى العاملى أديب أريب شاعر لبيب عالم فاضل بالعربية حسن الانشاء جيد الخط حسن التحرير عارف بالنحو واللغة وسائر العلوم الأدبية والتاريخ، جاء للزيارة فى سنة ١٢٨٠ تقريبا ورجع إلى بلاده وتوفى هناك.

وكان أبوه من وجوه تلك البلاد وأجلاء العلماء فى الفصاحة والبلاغة والتكلم وسائر المحاضرات الأدبية حسبما سمعته من بعض أهل تلك البلاد.

وبيت البلاغى من البيوت القديمة فى العلم والجلالة، خرج منهم جماعة من العلماء الاجلاء كما يظهر من كتابنا هذا، منهم من هو فى

بلاد الجبل ومنهم من فى العراق، وما أدرى ما أصل هذه النسبة فى هذا البيت.

(۱۷۷) السيد رضا بن السيد حسن الموسوى العاملى العيثيثى، نزيل بلد الكاظمين كان سيدا جليلا عالما ربانيا برا تقيا نقيا، من عباد الله الصالحين وأهل الورع والدين، له كرامات وبشارات ومكاشفات، حج بيت الله الحرام ورأى الحجة عجل الله فرجه وكلمه ولم يعرفه حتى فارقه، ولذلك حكاية طويلة، وماتت زوجته وتزوج بامرأة ذات أولاد كبار قريبة اليأس عمشة العين، فقال له بعض إخوانه: ما هذا العمل ليس عليك النساء بقحط وما وجه اقدامك على أخذ هذه المرأة؟ فقال: ان لى ولدا اسمه على يولد لى منها وأنا لا علاقة لى بها بعد ذلك، فولد منها السيد على رحمة الله عليه ولم يكن له ولد سواه، وكان قد أضر مدة قبل موته. ما رأيت أحدا أكثر من هذا السيد ذكرا لصاحب الزمان،

(۲۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، الزوجة (۱)، الموت (۱)، الحج (۱)، اليأس (۱)

وكان عنده سيفا اشتراه ليجاهد به.

وكان مستجاب الدعوة مجرب النذر، وكان شديد الوطأة على الطائفة المحدثة المعروفة بالشيخية، وعمر عمرا طويلا، وتوفى فى بلد الكاظمين سنة ۱۲۹۰، ودفن بداره والناس يزورون قبره ويتبركون به.

وكان ابنه السيد على من السادات الاجلاء، من أهل العلم والفضل، ذا وجاهة وجلالة يعامله الناس معاملة والده، توفى سنة ۱۳۲۰ ودفن مع والده فى داره. رحمة الله عليهما.

(۱۷۸) الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين الشهيدى العاملى، ينتهى نسبه إلى الشهيد الأول قدس سره ۱) عالم وابن عالم، من أعيان علماء النجف فى عصره. حدثنى والدى العلامة عن فضله وعلمه فى الفقه والأصول.

كان سبط السيد صاحب مفتاح الكرامة من ابنته، وكان من تلامذة السيد أيضا. وتلامذة السيد عبد الله شبر الكاظمى. وكان يدرس فى الفقه والأصول، وله الرواية بالإجازة عن السيد عبد الله شبر.

وله مصنفات، منها " شرحه على شرائع " المحقق.

۱) انظر نسبه فى الكرام البررة ص ۵۵۲، ويبدو منه ان " الشهيدى " نسبة إلى شهيد الطف حبيب بن مظاهر الأسدى، لا الشهيد الأول كما ذكر فى هذا الكتاب وأعيان الشيعة.

(۲۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الكرم، الكرامة (۲)، القبر (۱)، الشهادة (۲)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، حبيب بن مظاهر الأسدى رضوان الله عليه (۱)

ويروى عنه غير واحد من الفضلاء ۱)، منهم ابنه الشيخ جواد المتقدم ذكره.

(۱۷۹) الشيخ رضى الدين بن الشيخ نور الدين على بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى كان عالما فاضلا جليلا عظيم الشأن، سكن بعد وفاة والده فى الحويزة ببلدة تستر، وتوجه فى سنة خمس وعشرين والألف إلى زيارة الرضا عليه السلام.

وأجازه صاحب المعالم، وله إجازات من جماعة من العلماء.

وبعد الزيارة اتصل بالشاه عباس الصفوى فأرجع إليه القضاء وموقوفات خوزستان وعربستان بل وهمذان وسكن بها، ثم لما استولى الشاه عباس على بغداد استعفى الشيخ من مناصبه وجاء إلى النجف وسكنها حتى توفى بها ليلة العرفة سنة ثمان وأربعين بعد الألف.

وكان عالما متبحرا فى سائر العلوم، وينظم الشعر أيضا، وله أبيات يعاتب بها أخاه الشيخ عبد اللطيف نقلها الشيخ جواد محيى الدين فى

رسالته في ترجمة آل أبي جامع.

(۱۸۰) السيد رضي الدين بن السيد محمد بن حيدر بن نور الدين الموسوي العاملي المكي

۱) في أعيان الشيعة ۸ / ۹: توفي بمدراس من بلاد الهند سنة ۱۲۸۹ ودفن هناك.

وفي الكرام البررة ص ۵۵۴: توفي في النجف ليلة الخميس ۱۱ من ذي الحجة سنة ۱۲۶۹، وقال ما ملخصه انه دفن في إحدى حجرات الصحن العلوي.

(۲۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، يوم عرفة (۱)، محمد بن حيدر بن نور الدين (۱)، أحمد بن أبي جامع (۱)، نور الدين علي (۱)، مدينة بغداد (۱)، الجود (۲)، الزيارة (۱)، الوفاة (۱)، شهر ذي الحجة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، الهند (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الدفن (۱)

ترجمه ابن عمه السيد عباس بن علي بن حيدر بن محمد في نزهة الجليس وقال: السيد النسيب، الشريف الحسيب، الأديب الأريب، المصقع المبين الخطيب، الذي بذكره ينشرح القلب ويطيب، العلم السامي الأكبر، الرئيس الكريم البر، السيد رضي الدين ابن العلامة الفهامة الحبر البحر السيد محمد حيدر، هو مقدم البلغاء المترجمين في هذه الرحلة، عالم عامل رحلة، تشد إلى جنابه الرحال وتزدحم على بابه الرجال، لتحصيل الفوائد وتنويل الصلات والعوائد، يسعى إليه كل ذي أمل إذا نادى مناديه بحي على خير العمل، كيف لا وهو فاضل أقرت له الفضائل بالوحدة، وذلك فضل الله يؤتيه عبده، وأديب تربى في حجر الآداب، ورضع لبان العقل والصواب، ونام في مهد البلاغة فأيقظ بفصاحة تحريره وتقريره قلوب الطلاب، وعلى كل حال فإليه في البلاغة المرجع والمآب. ونحرير ما سمعناه بمثله ولا رأينا، ورئيس كريم ينشد لسان حاله " ان آثارنا تدل علينا، " تفرد بالأريحية والفضل فما لجعفر لدى فضله وما الفضل.

كان والده معدنا لكل فضل وإفادة، وتاج الأماجد والسادة، وهو من بعده أخلفه وزيادة، على رغم كل حلاف حناث مشاء بنميم نفاث. وكانت ولادته عام ألف ومائة وثلاث، واسمه تاريخه كما لا يخفى على ذي عينين، ولكنه زاد في العدد اثنين فاستثناهما ولده رحمه الله بقوله:

رضي الدين تاريخ * لعام فطامه الشرعي (وانه منطبق على سنة ۱۱۰۵) ۱) وقال أيضا:

رضي الدين تاريخ * بحذف اثنين من عدده له التصانيف الحالية، الفريدة الغالية، منها " تنضيد العقود السنية بتمهيد

۱) الزيادة ليست في المصدر.

(۲۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: حيدر بن محمد (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

الدولة الحسنية " تاريخ جليل القدر جم الفوائد، وله شعر يزري بعقود الجواهر في أجياد الأبكار الخرائد، بليغ الألفاظ لطيف المعاني، يطرب لسماعه الحسن ابن هاني - إلى آخر ما قال ۱).

واسمه الأصلي محمد، يروي عنه السيد عبد الله الجزائري سبط السيد نعمة الله، قال: استجزته بمكة وكتب لي إجازة مبسوطة مشتملة على جميع طرقه وطرق أبيه وأساتيدهما، وقد ذهبت مني ولم أحفظ منها الا روايته عن والده عن العلامة محمد شفيع بن محمد علي الاسترآبادي عن والده عن المولى محمد تقي المجلسي.

قال: وكان رضي الدين مهذبا أديبا شاعرا فصيحا حسن السيرة مرجوعا إليه في أحكام الحج وغيره، وسمعت من والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمد بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامة والتبحر في أحاديث الفريقين ويطري في الثناء عليه لما اجتمع معه بمكة، والذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام والفقه يدل على فضل غزير كثير. انتهى.

ثم وقفت له على إجازة كتبها للسيد نصر الله المدرس الحائرى وذكر فى آخرها مصنفات والده ومصنفات نفسه، ومما عده لنفسه كتاب " الوسيط بين الموجز والبسيط " مقصور على الحج وما يتعلق به، وهو يقارب نصف كتاب الحج من المدارك مع فوائد زائدة عليه، وكتاب " نهج السداد فى أحكام حج الافراد، " و " ومنسك صغير " كافل لجميع الاحتياطات، والحواشى على المدارك والمسالك والمفاتيح، وكتاب " تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية، " وكتاب " جاف ذوى الاشراف " و " نوادر لب اللباب ، "وكتاب " الدلائل النهارية على المسائل الصحارية."

١) أنيس الجليس ١ / ١٨٦.

(٢١٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، العلامة المجلسى (١)، على الأسترآبادى (١)، الحج (٢)

باب الزاء المعجمة

باب الزاء المعجمة (١٨١) السيد زين الدين الحسينى الجزينى العاملى، ابن عم السيد على الصائغ يظهر من ابن العودى فى رسالته الموضوعة فى أحوال الشهيد الثانى أنه من العلماء الاجلاء وأنه من معاصريه، وذكر مناما رأى فيه السيد المرحوم السيد على الصائغ أنه يعين بعض الأماكن فى الجنة لمن يأتى من بعد، قال: فقلت له: من تعين؟ فذكر السيد زين الدين ابن عمه وآخرين ١). سيأتى ترجمة السيد على الصائغ.

(١٨٢) الشيخ زين الدين بن فخر الدين على بن أحمد العاملى وصفه الشيخ شرف الدين بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن

١) بغية المريد، المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٩٧.

(٢١١)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أحمد العاملى (١)، على الصائغ (٣)، الشهادة (١)

ابن زين الدين المذكور فى بعض الإجازات ب " زبدة العلماء " وب " الزاهد العابد الراكع الساجد قمر المتقين وشمس المقربين،" وأنه يروى عن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الكركى العاملى، وأنه من ذرية الشهيد الأول محمد بن مكى قدس الله روحه.

(١٨٣) الشيخ زين الدين الشهيد الثانى ابن نور الدين على بن أحمد بن محمد ابن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن مشرف الجبعى العاملى ذكره فى الأصل ٢). تولد ٣) رحمه الله ثالث عشر شوال سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وختم القرآن وعمره تسع سنين، وقرأ على والده العلوم العربية وبعض الفقه، وكان قد جعل له راتبا من الدراهم بإزاء ما كان يحفظه من العلم للتشويق والرغبة، حتى توفى سنة خمس وعشرين وتسعمائة وعمره إذ ذاك أربعة عشر سنة.

فارتحل إلى ميس ولازم الفاضل الميسى على بن عبد العالى، وقرأ عليه كتاب الشرائع والارشاد وأكثر القواعد.

ثم ارتحل إلى كرك (نوح) ولازم السيد الاجل الحسن بن جعفر الكركى، وقرأ عليه قواعد الشيخ ميثم والتهذيب والعمدة وهما فى أصول الفقه لأستاذه السيد المذكور، وقرأ عليه الكافية فى النحو وغير ذلك.

١) أمل الآمل ١ / ٨٥ - ٩١.

٢) هذه الترجمة ملخصة مما جاء فى رسالة " بغية المريد فى الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد " لابن العودى، وما استدرك عليه الشيخ على بن محمد بن الحسن ابن زين الدين العاملى فى كتابه الدر المنثور. انظر ٢ / ١٤٩ - ١٩٨.

(٢١٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلى (١)، كتاب الكافئة للشيخ المفيد (١)، أصول الفقه (١)، شهر شوال المكرم (١)، على بن عبد العالى (٢)، على بن أحمد بن محمد (١)، جمال الدين (١)، الحسن بن جعفر (١)، محمد بن مكى (١)، القرآن الكريم (١)، الشهادة (٣)، الركوع، الركعة (١)، على بن محمد بن الحسن (١)

ثم ارتحل إلى جبع سنة أربع وثلاثين وتسعمائة، وأخذ فى مطالعة العلوم والتدريس إلى سنة سبع وثلاثين (وتسعمائة)، فرحل إلى دمشق وقرأ بعض كتب الطب والهيئة على محمد بن مكى وبعض حكمة الاشراق، وقرأ الشاطبية على أحمد بن جابر.

حتى إذا كانت (سنة) ثمان وثلاثين رجع إلى جبع، ومنها رحل إلى مصر وجاء إلى الصالحية، وقرأ جملة من الصحيحين على ابن طولون.

وتوجه إلى مصر منتصف ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، ولما وصل منزله الرملة مضى إلى مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء الذين فى الغار وحده، فوجد الباب مقفولا، فوضع يده على القفل فجذبه فانفتح، فنزل إلى الغار فاشتغل بالصلاة والدعاء وحصل له اقبال بحيث ذهل عن انتقال القافلة وسيرها، وطال دعاؤه، ولما فرغ وخرج وجد القافلة قد ارتحلت ولم يبق أحد، فأخذ يمشى على الأثر حتى تعب، وإذا براكب لاحق به، فلما وصل إليه قال له: اركب خلفى، فأردفه ومضى كالبرق، فما كان الا قليلا حتى لحق بالقافلة فأنزله، فقال له: اذهب إلى رفقائك. وله أمثالها فى تلك السفرة.

ودخل مصر بعد شهرين من خروجه، وقرأ على ستة عشر شيخا من شيوخ مصر فنون كثيرة وأجازوه.

ثم ارتحل إلى الحجاز فى شوال سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، ولما تم الحج جاء إلى المدينة لزيارة قبر النبى والأئمة عليهم السلام، وكان النبى صلى الله عليه وآله قد أوعده فى المنام بمصر بالخير، ونظم قصيدة خاطب بها النبى " ص."

ورجع إلى جبع سنة أربع وأربعين وتسعمائة، ثم سافر إلى العراق فى

(٢١٣)

صفحهمفاتيح البحث: زيارة القبور (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة العراق (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن مكى (١)، دمشق (١)، السجود (١)، الطب، الطبابة (١)

ربيع الاخر من السنة المذكورة وزار الأئمة عليهم السلام ورجع فى خامس شعبان من السنة المذكورة.

وأقام فى جبع إلى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، ثم سافر إلى بيت المقدس فى ذى الحجة واجتمع ببعض علمائها وقرأ عليهم بعض صحيح البخارى وبعض صحيح مسلم وأجازوه روايتهما بل ورواية عامة.

ثم رجع إلى وطنه وأخذ بمطالعة العلوم ومذاكرتها، واستفرغ وسعه فى الفقه إلى أواخر سنة إحدى وخمسين وتسعمائة.

وفى ذى الحجة من هذه السنة عزم على التوجه إلى اسلامبول، فرحل إلى دمشق ومنها لى حلب، دخلها سادس عشر محرم وخرج منها فى صفر سنة ٩٥٢، ودخل القسطنطينية فى ١٢ ربيع الأول، فكتب رسالة فى عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها إلى قاضى عسكر محمد بن محمد بن قاضى زاده والسلطان حينئذ سليمان خان، فوقعت الرسالة منه موقعا حسنا وكان رجلا فاضلا، فأرسل القاضى الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل له ما اختاره من تدريس المدرسة النورية ببعلبك التى وقفها السلطان نور الدين وعرضها على السلطان وكتب بما يراه وجعل له فى كل شهر ما شرطه وأنفقها، واجتمع بصاحب معاهد التنصيص هناك.

ورجع فى رجب لاحد عشر يوم خلت منه، وتوجه إلى العراق وزار الأئمة عليهم السلام، ورجع فى صفر سنة ٩٥٣ وأقام ببعلبك يدرس بالمذاهب الخمسة، واشتهر أمره وصار المرجع العام للأنام.

وبعد خمس سنين رجع إلى جبع بنية المفارقة، وصار يدرس ويصنف، فصنف أولا الروض وآخر ما صنف الروضة صنفها فى ستة أشهر وستة أيام، وكان غالب الأيام يكتب كراسة، وكان يكتب بغمرة واحدة فى الدواة عشرين

(٢١٤)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، شهر ذى الحجة (٢)، كتاب صحيح البخارى (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، شهر ربيع الثانى (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن محمد (١)، دمشق (١)

أو ثلاثين سطرا، وخلف ألفى كتاب فيها مائتان كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها.

قال ابن العودى: وكان فى غالب الزمان فى الخوف الموجب لاتلاف النفس والتستر والاخفاء الذى لا يسع الانسان أن يفكر معه فى مسألة، ومع ذلك برز له من المصنفات والأبحاث والكتابات والتحقيقات والتعليقات ما هو ناش عن فكر صاف وغارف من بحار علم واف - الخ.

ثم لما كانت سنة خمس وستين وتسعمائة - وهو فى سن أربعة وخمسين - ترافع إليه رجلان فحكم لأحدهما على الاخر، فذهب المحكوم عليه إلى القاضى بصيدا واسمه معروف وكان الشيخ مشغولا بتأليف شرح اللمعة، فأرسل القاضى إلى جبع من يطلبه - وكان مقيما فى كرم له منفردا عن البلد متفرغا للتأليف - فقال بعض أهل البلد: قد سافر عنا منذ مدة. قال: فخطر فى بال الشيخ أن يسافر إلى الحج وكان قد حج مرارا لكنه قصد الاختفاء، فسافر فى محمل مغطى وكتب القاضى إلى السلطان أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة. فأرسل السلطان سليمان رستم باشا فى طلب الشيخ وقال له: أئتنى به حيا حتى أجمع بينه وبين علماء بلادى فيبحثون معه ويطلعون على مذهبه ويخبرونى فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبى.

فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه إلى مكة المشرفة، فذهب فى طلبه، فاجتمع به فى طريق مكة، فقال له: تكون معى حتى نحج بيت الله. فرضى بذلك، فلما فرغ من الحج سافر معه، فلما وصل رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال: هذا رجل من علماء الشيعة أريد أن أوصله إلى السلطان. فقال له: أوما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت فى خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك، بل الرأى أن تقتله وتأخذ برأسه إلى السلطان.

(٢١٥)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (٢)، الشام (١)، الحج (٣)، القتل (١)، الخوف (١)

فقتله فى مكان من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا فى تلك الليلة أنوارا تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة.

وأخذ الرجل رأسه إلى السلطان، فأنكر عليه وقال: أمرتك أن تأتينى به حيا فقتلته. وسعى السيد عبد الرحيم العباسى صاحب معاهد التنصيص فى قتل ذلك الرجل فقتله السلطان.

وفى رواية: ان القبض عليه كان فى المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، فأخرجوه إلى بعض دور مكة وبقى هناك محبوسا شهرا وعشرة أيام، ثم سافروا به على طريق البحر إلى قسطنطنية وقتلوه بها فى تلك السنة، وبقى مطروحا ثلاثة أيام ثم طرحوا جسده الشريف فى البحر.

وحدث الشيخ البهائى عن والده أنه دخل فى صبيحة بعض الأيام على الشهيد فوجده متفكرا، فسأله عن سبب تفكره فقال: يا أخى أظن أن أكون ثانى الشهيدين وفى رواية ثانى شيخنا الشهيد فى الشهادة لأنى رأيت البارحة فى المنام أن السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافة جمع فيها جميع العلماء الامامية بأجمعهم فى بيت، فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بى فقال لى: يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد، فجلست بجنبه، فلما استوى بنا المجلس انتبهت، ومنامى هذا دليل ظاهر أنى أكون تاليا له فى الشهادة.

وفى الدر المنثور: انه لما سافر السفر الأول إلى إسطنبول ووصل إلى المكان الذى قتل فيه تغير لونه، فسأله أصحابه عن ذلك فقال: يقتل فى هذا المكان. رجل كبير أو قال عظيم الشأن، فقتل فى ذلك المكان.

قال: ووجدت بخط الشيخ المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله بعد سؤاله، وصورة السؤال والجواب: سئل الشيخ حسين بن عبد الصمد:

"ما يقول شيخ الاسلام فيما يروى عن الشيخ المرحوم المبرور الشهيد

(۲۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، الشيخ البهائى (۱)، مسجد الحرام (۱)، اسطنبول (۱)، القتل (۴)، الشهادة (۵)

الثانى أنه مر بموضع فى اسلامبول ومولانا الشيخ سلمه الله معه فقال: يوشك أن يقتل فى هذا الموضع رجل له شأن، أو قال شيئا قريبا من ذلك، ثم انه رحمه الله استشهد فى ذلك الموضع، ولا ريب أن ذلك من كراماته رحمه الله وأسكنه جنان الخلد. نعم هكذا وقع منه قدس سره وكان الخطاب للفقير وبلغنا أنه استشهد فى ذلك الموضع، وذلك ما كشف لنفسه الزكية، حشره الله مع الأئمة الطاهرين عليهم السلام. كتبه حسين بن عبد الصمد الحارثى ثامن عشر ذى الحجة سنة ۹۹۳ بمكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما."

وكذا نقله أيضا السيد نعمة الله الجزائرى فى كتاب المقامات، قال: وجدت بخط المرحوم الشيخ حسين - إلى آخر ما تقدم.

وقد طبع كثير من مصنفاته مثل " الروض " و " الروضة " و " المسالك " و " المقاصد العلية " و " الفوائد الملية " و " كشف الريبة "و " مسكن الفؤاد " ورسالة " الجمعة " ومجموعة فيها عشرة رسائل من رسائله و " بداية الدراية " و " شرحه " و " تمهيد القواعد "ورسالة " الحث على صلاة الجمعة " ورسالة فى " اجماعات الشيخ الذى خالفه بنفسه."

وله غير ما فى الأصل رسالة " ما لا يسع المكلف جهله " و " الاقتصاد " و " الارشاد إلى طريق الاجتهاد فى معرفة المبدأ والمعاد " و "أحكام الافعال " و " تخفيف العباد فى بيان أحوال الاجتهاد " ورسالة فى " قبلة الشامات " إلى مكة مختصرة.

(۱۸۴) الشيخ زين الدين ۱) بن الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثانى

۱) صرح والده فى آخر ترجمته فى الدر المنثور أن اسمه الحسين.

(۲۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، صلاة الجمعة (۱)، الجهل (۱)، الشهادة (۲)، القتل (۱)، الطهارة (۱)

ذكره فى الأصل ۱)، وذكر والده فى الدر المنثور، قال: وكان مذ كان سنه نحو عشر سنين معتادا لقيام الليل ولصلاته ولتنبيه النائمين للصلاة، ويحيى جميع ليالى شهر رمضان بالعبادة والتلاوة والدعاء، ولا يشكو إلى أحد مع كثرة عياله وتقتيرى عليه فى الجملة فى الخرج ليعتاد القناعة، وهذا مما إذا ذكرته كدت أذوب ندما وأسفا.

كان ان جلس مع أحد لم يبتدئ بالكلام حياءا وحجابا، عمر نحو من اثنتين وعشرين سنة، وقرأ فى هذه المدة القصيرة من الفقه على رسالة الألفية والمختصر النافع والشرائع وكتبهما بخطه وشرح اللمعة، وكتب الحواشى التى كتبتها عليه مفردة ومدونة، ومن النحو شرح الأجرومية وشرح ألفية ابن مالك وكتبهما بخطه، وقرأ مغنى اللبيب على غيرى، وقرأ على من الحديث من لا يحضره الفقيه بتمامه وكتب الحواشى التى علقتها عليه، وسمع طرفا من التهذيب، وقرأ على من الرجال الخلاصة وكتاب الدراية وكتبهما بخطه ومعالم الدين بعضها عندى وبعضها عند غيرى وشرح الشمسية ومختصر التلخيص وأكثر المطول وشرح التجريد وخلاصة الحساب ورسالة أخرى فى الحساب وتشريح الأفلاك وطرفا من شرح الجغمينى فى الهيئة، وقرأ أكثر التحرير لأقليدس وكتبه بخط حسن وكان يثبت أشكاله من أول أمره، وشرع فى تفسير القاضى مع كتابته، وقرأ حاشية الخطائى. وكان إذا رأى شيئا هيأ أسباب علمه وعمله.

ولما كان ابن نحو ثمان سنين سألنى فقال: الولد قبل البلوغ يدخل الجنة؟

قلت: نعم. فقال: ادع الله أن يميتنى وأنا صغير لادخل الجنة. قلت له:

والكبير إذا كان صالحا يدخل الجنة أيضا.

۱) أمل الآمل ۱ / ۹۲.

(۲۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، كتاب مغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الصّلاة (١)، القناعة (١)

ووصل إلى هذا السن ولم يجرأ أن يسألنى فى أثناء الدرس حياء، لكنى كنت إذا رأيت وجهه منقبضا عند التقرير أراجع المسألة، فأرى أنى قررتها على غير وجهها أو أنه لم يفهمها، فأعيد تقريرها على غير ذلك الوجه أو عليه مرة أخرى، فإذا فهمها تهلل وجهه.

وكنت أضن أولا قلة كلامه عيا عن الكلام، حتى إذا شرع فى قراءة الدرس أو مقابلة كان لسانه أمضى من السيف القاطع.

لم أسمع منه غيبة لاحد، وكان يتألم مما يدخل إلينا من وجوه المعاش.

وإذا أردت أن أراه فى ليالى شهر رمضان وسمع صوتى يرفع كتابه وقرآنه وسجادته، فإذا دخلت عليه أقول له: يا ولدى هذه ليالى عبادة وتلاوة وأنت تجلس هكذا. فينكس رأسه حياءا ولا يجبنى، ثم تخبرنى زوجته بعد أنه هكذا يفعل.

رزقه الله ولدا ذكر وتوفى وهو ابن أيام، وكنت أبكى عليه بكاءا كثيرا، وهو قليل البكاء يظهر عليه أثر الرضا بحكم الله.

ووهبه الله سبحانه بعده ثلاث بنات، وكلما جاءت واحدة يظهر منه البشر ويسلى زوجته بأن ثوابنا صار أكثر. وان طالبت أحدهن منه شيئا أو رآها محتاجة إليه قام مسرعا وذهب إلى السوق وأتى به.

ولم يطلب منى ركوب دابة قط مع وجودها وعدم احتياجى إليها حياءا منى.

ولم يطلب خرجه المقرر الا بالارسال مع جارية أو ولد صغير، وكنت إذا أوصيته أن لا يسرف يسكت، وان أجابنى يقول: أنت عندك عيال وعندى عيال فقس هذا على هذا. فأفعل فإذا هو أقل مما ذكر.

وغير ذلك مما لو عددته من صفاته الحميدة لطال.

(٢١٩)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (١)، البكاء (١)، الزوجة (٢)

ولما آن أن ينتقل إلى جوار الله سبحانه ورضوانه ذكر لى أنه يريد زيارة الرضا عليه السلام، فقلت له: أنا لا أطيق مفارقتك وإنشاء الله أسافر معك فى وقت آخر. فقال لى بعد هذا: قد تفألت فى القرآن فظهرت هذه الآية " فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى أو يحكم الله وهو خير الحاكمين " ١). فقلت له: أنا لا آذن لك فى هذا الوقت. وبعد أيام قليلة توفى ونقل إلى المشهد المقدس.

كان مولده فى آخر ساعة نهار الثلاثاء ثامن عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين بعد الألف، ووفاته فى الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ثمان وسبعين بعد الألف ٢).

(١٨٥) الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثانى ذكره فى الأصل ٣)، وذكره أخوه فى الدر المنثور ۴) والسيد فى السلافة ۵) والمحبى فى خلاصة الأثر ۶).

قال أخوه: كان فاضلا ذكيا وعالما لوذعيا وكاملا رضيا وعابدا تقيا، اشتغل

١) سورة يوسف: ٨٠.

٢) الدر المنثور ٢ / ٢۴۵ - ٢۴٩.

٣) أمل الآمل ١ / ٩٢.

۴) الدر المنثور ٢ / ٢٢٢ - ٢٣٨.

۵) سلافة العصر ص ٣٠٨.

۶) خلاصة الأثر ٢ / ١٩١.

(٢٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، شهر ذى

الحجة (٢)، القرآن الكريم (١)، سورة يوسف (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

فى أول أمره فى بلادنا على تلامذة أبيه وجده، ثم سافر إلى العراق فى أوقات إقامة والده رحمه الله بها، وكان يتوقع من والد زيادة عما أظهر له من المحبة، وكان إذ ذاك فى سن الشباب، فسافر إلى بلاد العجم، ولما قدمها أنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الملة والدين العاملى قدس الله روحه فى منزله وأكرمه اكراما تاما، وبقى عنده مدة طويلة لا يحضرنى ضبط مقدارها، وكان فى تلك المدة مشتغلا عنده، قرأ عليه مصنفاته وغيرها، وكان يقرأ أيضا عند غيره من الفضلاء فى تلك البلاد فى العلوم الرياضية وغيرها.

ولما أنتقل الشيخ بهاء الدين رحمه الله فى السنة التى توفى فيها والدى طاب ثراه - وهى سنة ثلاثين بعد الألف - (سافر إلى مكة المشرفة وأقام بها مشتغلا بالمطالعة، ثم) ١) سافرت أنا إلى مكة المشرفة ورجعت فى خدمته إلى بلادنا، وقرأت عنده فى الأصول والفقه والهيئة.

ثم سافر مرة ثانية إلى بلاد العجم لأمر اقتضى ذلك ورجع سريعا إلى البلاد، وكنت مدة فى خدمته أستفيد منه إلى أن اتفق سفرى إلى العراق.

وله فوائد متفرقة على بعض الكتب وما رأيت له كتابا مدونا، وله شعر رائق فى فنون الشعر.

ونقل جملة منها ثم قال: كان مولده سنة تسع وألف، وانتقل إلى رحمة الله ورضوانه فى اليوم التاسع والعشرين من ذى الحجة سنة أربع وستين بعد الألف، وكنت إذ ذاك فى مكة المشرفة، اجتمعت معه يوم عرفة وبقيت فى خدمته إلى ذلك اليوم من تلك السنة، ودفن مع والده فى المعلى. قدس الله روحه ونور ضريحه.

وقال السيد فى السلافة: زين الأئمة وفاضل الأمة.

١) الزيادة من المصدر.

(٢٢١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، شهر ذى الحجة (١)، مدينة مكة المكرمة (٣)، يوم عرفة (١)

(١٨٦) الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن على بن الحسن التولينى العاملى قال فى الرياض: كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا ورعا زاهدا عابدا - كذا رأيت وصفه فى بعض المواضع بخط عتيق، والظاهر أنه من مقاربى عصر الشهيد، ورأيت أيضا قصيدة عينية فى رثاء الشيخ زين الدين هذا، وكان تاريخها سنة تسع وعشرين وثمانمائة. انتهى ١).

(١٨٧) الشيخ زين الدين بن محمد بن القاسم ٢) البرزهى كان من أجلة فقهائنا، وقد نقل بعض فتاواه الشهيد الثانى فى كتاب ميراث شرح الشرائع، ولم أعثر له على ترجمة سوى ذلك. فلاحظ - قاله فى رياض العلماء ٣)، ثم استظهر كونه من جملة علماء جبل عامل، وان برزه قرية هناك نسب إليها هذا الشيخ ٤).

١) رياض العلماء ٢ / ٣٩٣ و ٣٩٧.

٢) الصحيح انه زين الدين محمد بن القاسم، وهو مذكور فى أمل الآمل ٢ / ٢٩٣.

٣) رياض العلماء ٢ / ٣٩٤.

٤) ذكر فى معجم البلدان ١ / ٣٨٢ " برزه " بفتح الباء والزاى، وذكر أنهما قرية من أعمال بيهق بالهاء الصريح وأخرى بالتاء قرية من غوطة دمشق، ونسب إلى الثانى أشخاصا بلفظة " برزى " والى الأول بلفظة " برزهى. " فعلى هذا لعل المترجم منسوب إلى الأول لا إلى الثانى، فيكون نيسابوريا وليس بعاملى. وانظر الأنساب للسمعانى ورقة ٧٤.

(٢٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن على بن الحسن (١)، زين الدين بن محمد (١)، الشهادة (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، محمد بن القاسم (١)، دمشق (١)

ثم قال: ولم يذكره الشيخ المعاصر فى أمل الآمل فى باب الأسماء ولا فى باب الألقاب، وسنشير إليه فى الباء الموحدة وفى باب الزاء المعجمة من باب الألقاب أيضا. انتهى.

(۱۸۸) الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين الشهيدى، نسبة إلى الشهيد الأول محمد بن مكى الجزينى العاملى كان عالما فاضلا فقيها جليلا. وهو أبو أسرة من العلماء وتقدم ذكر بعضهم.

وكان صهر السيد العلامة السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة على ابنته، وهى أم الشيخ رضا المتقدم ذكره ۱).

وكان أبوه الشيخ بهاء الدين من الفقهاء الاعلام، تقدم ذكره ۲).

وكان الشيخ زين العابدين المذكور من المجاورين فى النجف الأشرف، وولده بها، تقدم ذكر ابنه الشيخ رضا وحفيده الشيخ جواد ۳).

ومات فى النجف سنة ۱۲۰۰، تخرج على تلك الطبقة من السيد بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهما ۴).

(۱۸۹) السيد زين العابدين بن عبد الحسيب الحسينى العاملى وجدت فى مسوداتى أنه عالم مصنف، من المعاصرين للعلامة المجلسى.

۱) انظر ص ۲۰۷.

۲) انظر ص ۱۱۱.

۳) انظر ص ۱۳۵.

۴) راجع نسبه فى الكرام البررة ص ۵۹۰.

(۲۲۳)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، العلامة المجلسى (۱)، محمد بن مكى (۱)، الجود (۲)، الكرم، الكرامة (۲)، الشهادة (۱)

ويأتى أخوه الميرزا محمد أشرف والسيد صدر الدين محمد ابنا عبد الحسيب، وكذا والدهما. وتقدم جدهم السيد أحمد بن زين العابدين العلوى العاملى.

(۱۹۰) السيد زين العابدين بن السيد نور الدين الموسوى الجبعى العاملى، جدنا الاعلى وأمه كريمة العلامة الفقيه المتكلم الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبعى. ولد فى جبع مستهل المحرم سنة ست وتسعين وتسعمائة.

ذكره فى الأصل ۱).

وجدت بخط السيد العلامة السيد صدر الدين حاشية على نسخة من أمل الآمل كتبها على هذه الصورة: سمعت من والدى صالح بن محمد بن إبراهيم ابن زين العابدين رضى الله عنهم أن زين العابدين اسمه إبراهيم بن نور الدين على بن زين العابدين على بن أبى الحسن الموسوى. انتهى.

فيعلم أن السيد زين العابدين اشتهر بلقبه وهجر اسمه، عكس جده هجر لقبه ولم يعرف الا باسمه. نعم حفظ لأبيه السيد نور الدين لقبه واسمه، ولما كان اسمه اسم أبيه اشتهر بالسيد نور الدين.

ثم إن السيد ضامن بن شدقم المدنى ترجم السيد زين العابدين ترجمة حسنة، وذكر أنه توفى بمكة المعظمة ودفن بالمعلى عند قبر أبيه السيد نور الدين سنة ثلاث وأربعين بعد الألف. والصحيح أن وفاته سنة اثنتين وسبعين والألف، كما وجد بخط ولده العلامة جدنا السيد محمد بن شرف الدين.

كان جدنا السيد نور الدين أخو السيد صاحب المدارك، سكن مكة المعظمة

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۰۰.

(۲۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، أحمد بن زين العابدين (١)، على بن أبى الحسن (١)، محمد بن إبراهيم (١)، نجيب الدين (١)، على بن محمد (١)، محمد بن شرف (١)، القبر (١)

ومات بها، وكان له خمسة أولاد علماء: الأول السيد جمال الدين، والثانى السيد حيدر، والثالث السيد زين العابدين صاحب الترجمة، والرابع السيد على، والخامس السيد أبو الحسن الذى سكن الشام.

وكان للسيد زين العابدين أيضا عدة أولاد، منهم جدنا السيد إبراهيم شرف الدين المتقدم ذكره.

(١٩١) السيد زين العابدين العاملى، صهر الشيخ المحقق على بن عبد العالى الكركى ووالد السيد العلامة السيد احمد صهر المير الداماد وتلميذه وابن خالته.

والسيد احمد هذا أبو جماعة من العلماء المصنفين، كالسيد عبد الحسيب صاحب التفسير وعيره.

(٢٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: على بن عبد العالى (١)، جمال الدين (١)، الشام (١)

باب السين

باب السين (١٩٢) الشيخ سليمان ظاهر العاملى النباطى ١) من كتاب العصر وأهل الفضل والعلم بالتاريخ واللغة وأنواع العلوم الأدبية، من حسنات هذا العصر، صاحب كتاب " أبواب اللغة العربية " وغيره من الكتب والرسائل والمقالات التى تفتخر بها الشيعة فى هذا الزمان، وتأبد له جميل المذكور فى سائر الأزمان. كثر الله فى الشيعة أمثاله من المروجين المجاهدين ٢).

ومن أراد الوقوف على تحقيقات هذا الفاضل فليراجع مجلدات العرفان

١) هو الشيخ سليمان بن محمد بن على بن إبراهيم بن حمود بن ظاهر، من أحفاد الشهيد الثانى.

٢) ولد فى النبطية سنة ١٢٩٠ وتوفى ودفن بها سنة ١٣٨٠. انظر أعيان الشيعة ٧ / ٣١٠.

(٢٢٦)

صفحهمفاتيح البحث: العصر (بعد الظهر) (٢)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، محمد بن على بن إبراهيم (١)

حتى يرى فضله بالعيان ونصرته لأهل الايمان. سدده الله وأيده ووفقه لإدامة أمثال هذه التحقيقات وغيرها من البيانات النافعات.

(١٩٣) الشيخ سليمان العاملى من علماء عصر الطاغى احمد الجزار، ذكره بعض علماء جبل عامل فى عداد المتأخرين عن صاحب الأصل.

ولعله الشيخ سليمان بن صالح العاملى الكاظمى الذى رأيت خطه على ظهر بعض الكتب.

(١٩٤) الشيخ سليمان العيناثى العاملى عالم جليل فقيه متبحر، من المشايخ للإجازة، يروى عن الشيخ شمس الدين بن مجاهد عن الشهيد محمد بن مكى، ويروى عنه الشيخ ظهير الدين ابن على بن حسام العيناثى الآتى.

(١٩٥) الشيخ سليمان بن معتوق العاملى عالم عامل فاضل فقيه محدث كامل جليل متبحر فى العلوم الاسلامية، تخرج فى بلاد الجبل على جدنا العلامة السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين، ويروى عنه عن أستاذه الشيخ

(٢٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: سليمان بن صالح (١)، محمد بن مكى (١)، الشهادة (١)

الحر (صاحب) وسائل الشيعة وغيرها.

وكان شريك جدنا السيد صالح بن محمد المذكور فى الدرس، وفرا معا من ظلم الجزار سنة سبع وتسعين بعد الألف إلى العراق، وسكن الشيخ سليمان بلد الكاظمين.

وكـان من شيـوخ الإجازة، واستجازه جماعـة من الاعلام، كالسـيد المحقق السـيد محسن الأعرجى صاحب المحصول والسـيد العلامة السيد صدر الدين وأمثالهما من الأجلة.

وراح إلى كربلا وحضـر على صاحب الحـدائق وتحمل منه روايـة كل طرقه فى الروايـة، وتوفى رحمه الله فى بلـد الكاظمين سـنة سـبع وعشرين ومائتين بعد الألف.

وله أولاد علماء أجلاء، منهم الشيخ أمين، ويأتى ذكر الشيخ محمد. وله ذرية باقية إلى الان.

وكان وصيه رحمه الله السيـد العلامة السيد عبد الله شبر صاحب جامع الاحكام، فانى رأيت تفصيل ذلك بخطه الشريف، وكذا تاريخ وفاته كان بخط السيد صاحب جامع الاحكام.

(۲۲۸)

صفحهمفاتيـح البحث: دولـة العراق (۱)، مدينـة كربلاء المقدسـة (۱)، مدينـة الكاظمين (۲)، كتـاب وسائل الشـيعة للحر العاملى (۱)، صالح بن محمد (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)

باب الشين المعجمة

باب الشين المعجمة (۱۹۶) الشيـخ شـرف الدين اشتهر بلقبه، واسمه الأصلى محمد مكى كما وجدته بخط يده، ابن الشيخ ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين، ينتهى نسبه إلى الشهيد الأول.

كان من أعلام العلماء فى النجف، وشيخ الإجازة فى عصـره، روى عن شـيوخه كثيرة من عاملة والبحرين والعراق واليمن وبلاد العجم والقدس والخليل ومكة المعظمة، كما رأيته يصرح بذلك فى بعض إجازاته التى عندى بخط يده.

وهو فى طبقة الشـيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق، ويروى عن الشـيخ حسـين بن محمد بن جعفر الماحوزى البحرانى شيخ إجازة الشيخ يوسف صاحب الحدائق ويروى أيضا عن السيد نصر الله الحائرى.

(۲۲۹)

صفحهمفاتيـح البحث: دولة العراق (۱)، مدينـة مكة المكرمة (۱)، مدينة النجف الأشـرف (۱)، الحسن بن زين الـدين (۱)، محمد بن جعفر (۱)

ويروى عنه جماعـة، منهم الفاضل التبريزى صاحب كتاب " الشـفا فى أخبار آل المصـطفى، " وله منه إجازة كتبها له فى النجف ثامن ذى الحجة الحرام سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الألف.

(۱۹۷) الشيـخ شـريف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف محيى الدين العاملى النجفى عالم فاضل فقيه كامل، من بيت علم وفقه قديم، خرج منهم جماعـة من العلمـاء ذكرنـاهم هنـا وذكرهم فى الأصـل، وهم آل أبى جـامع، من أهل بيوت العلم والفضل والأدب والشـعر والفقه والحديث والتفسير، فيهم أئمة هذه الفنون والمصنفين فيها كما لا يخفى على الخبير.

وصاحب الترجمة جد الشيخ شريف بن الشيخ موسى الآتى ذكره، وكل آبائه علماء، وله ذرية باقية فيها العلم والأدب.

وكان من المعاصرين للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس الله أرواحهم، وتوفى بعد الطاعون الذى (وقع) فى سنة ۱۲۴۶ ۱).

(۱۹۸) الشيـخ شـمس الدين بن مجاهد العاملى عالم فاضل فقيه، من أجلاء أصحابنا، تلميذ الشهيد الأول، محمد بن مكى والراوى عنه كتاب الدروس بالخصوص. ويروى عن صاحب الترجمة الشيخ سليمان العيناثى المتقدم ذكره.

۱) قال فى الأعيان ۷ / ۳۴۳: توفى سنة ۱۲۵۰.

(۲۳۰)

صفحهمفاتيـح البحث: شـهر ذى الحجة (۱)، كتاب الـدروس للشـهيد الأول (۱)، مدينـة النجف الأشـرف (۱)، محمـد بـن مكى (۱)،

الشهادة (١)

(١٩٩) الشيخ شريف بن الشيخ موسى من آل محيى الدين العاملى النجفى قال ابن عمنا السيد محمد على فى اليتيمة عند ذكره: وهو من معاصرى العلامة الخبير الفهامة صدر الطائفة وشيخ قبيلة فى النجف.

أقول: وهو والد الشيخ الفاضل المهذب الكامل الشيخ حسين محيى الدين الذى كان شريكنا فى الدرس فى النجف، وتوفى سنة الطاعون وهى سنة ١٢٩٧.

ولا يحضرنى تاريخ وفاة والده الشيخ شريف.

(٢٠٠) السيد شريف بن السيد يوسف شرف الدين الموسوى العاملى الشحورى عالم فاضل محصل كامل تقى نقى مهذب صفى، قرأ على جماعة من المعاصرين فى النجف، وتكمل ورجع إلى أبيه فقرت عينه به. وهو من أرحامنا وأسرتنا.

كثير الحياء كريم الطبع سيد ماجد من بيت علم وشرف ونعم الخلف. وفقه الله تعالى ونفع به ١).

وسيأتى ذكر السيد أبيه والسيد المرجع أخيه السيد عبد الحسين شرف الدين.

١) ولد سنة ١٢٩٧ وتوفى سنة ١٣٣٥. انظر نقباء البشر ص ٨٣٧.

(٢٣١)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۴)، الكرم، الكرامة (١)، الوفاة (١)

باب الصاد

باب الصاد (٢٠١) الشيخ صالح بن سليمان ١) بن محمد العاملى ذكره فى الأصل ٢).

وصح لى بحمد الله الرواية من عدة طرق عالية عن السيد العلامة السيد نصر الله الحائرى عن الشيخ صالح صاحب الترجمة عن الشيخ الجليل محمد الحرفوشى عن ابن أبى الدنيا المعمر المغربى عن أمير المؤمنين عليه السلام، وهو من الطرق العالية التى رزقناها، وهذا مما يتنافس عليه أهل العلم بالحديث فى علوم الاسناد.

وقد ذكرت طرق اتصالى بهذا الطريق العالى فى إجازتى الكبيرة لبعض علماء الهند ٣) المسماة ب " بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الإجازات."

١) كذا فى الامل والأعيان ٧ / ٣۶٨، وفى مصورة الأصل " سلمان " وهو غلط.

٢) أمل الآمل ١ / ١٠٢.

٣) هو السيد محمد مرتضى الجهانبورى الهندى. انظر هذا الكتاب ص ٣۴.

(٢٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، صالح بن سليمان (١)، محمد العاملى (١)، الهند (١)

(٢٠٢) السيد الجليل السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين الموسوى العاملى، جد والدى كان يعرف بالسيد صالح الكبير العاملى المكى، من أعلام العلماء فى عصره، انتهت إليه رئاسة الإمامية فى البلاد الشامية.

وكان كثير الاطلاع غزير الحفظ واسع الرواية، وله فى الطب والرياضيات يد قارعة وقدح معلى.

وكان زاهدا عابدا ملتزما بصوم رجب وشعبان من كل سنة وصوم يوم الجمعة من كل أسبوع، وكان يعامل النوافل الراتبة معاملة الفرائض، فإذا فاته شئ منها لعذر قضاه فى أول أزمنة الامكان، وكان كثير البر والصدقة يرق للفقير ويبادر بنفسه لاعطاء السائل، فان لم يجد له شيئا أعطاه خاتمه أو قباءه أو بعض أوانى بيته.

كان تولده سنة اثنتين وعشرين ومائة بعد الألف فى قرية شحور من بلاد بشارة من بلاد جبل عامل. وأمه بنت الشيخ الحر صاحب الوسائل.

رباه أبوه وقرأ عليه وعلى غيره من علماء عصره فى عاملة فمصر فالحجاز فالعراق، وحمل عن فقهاء هذه البلاد ومحدثيها علما كثيرا حتى فاق الاقران وانتظم فى سلك الأعيان. وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية ولبعض العلوم الأسرارية.

وفى سنة ۱۱۶۳ رجع إلى بلاده واستقر فيها مرجعا وملاذا لأهليها، وله كرامات وحكايات تدل على مقامات عالية، مثل أنه كان يعطى خواصه رطب التمر ولا وجد للرطب فى البلاد، فيسأل عن ذلك فيقول: أهدى إلى من الناحية

(۲۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، الوسعة (۱)، الطب، الطبابة (۱)

المقدسة. مثل أنه أوصى أهل داره أن لا يغسلوا الأوانى ۱) ويضعوها فى بيت عينه، فسئل عن سبب ذلك فقال: ان جماعة من إخواننا المؤمنين من الجن قد استجاروا بنا لوقعة وقعت فيهم خرج فيها جماعة منهم. وكان إذا فرغ من تعقيب صلاة الصبح جاء إلى ذلك البيت ووقف وتلك بكلام لا يفهمه أهل الدار، ثم يخرج فيسألونه فيقول: أكلم معهم بلسانهم، وبعد أيام قال: قد أصلحنا بينهم فلا تضعوا الأوانى فى الحجرة.

وجاءه رجل قال: انه كان معه ابنه ولما وصلوا الوادى الفلانى فقد الولد وكلما فحصت لم أجده وكأنه قد ابتلعته الأرض. فكتب له ورقة وقال له:

اذهب إلى الوادى وناد بما هو مكتوب فى هذه الورقة فإنك تجد ابنك، وقد وجد فيه: فلان ان السيد صالح المكى يأمرك ان تفحص عن ولدى وتحضره.

قال: فنادى وإذا بولده قد أقبل من بطن الوادى.

وأعظم من ذلك أن احمد الجزار قد حبسه فى الجب وهو الطابورة، وكان لا يميز فيه الليل من النهار، هو وجماعة من العلماء، فضاق صدر السيد لذلك لعدم معرفته بأوقات الصلاة، فدعا بدعاء الطائر الرومى المروى فى المهج ففرج الله عنه وخرج مع ستة أنفار كانوا محبوسين معه، وذلك سنة سبع وتسعين ومائة بعد الألف، وتوجه من ساعته إلى العراق، ولما علم الجزار بخروج السيد أرسل إلى داره وأخذ خزانة الكتب المشتملة على ألوف من الكتب وفيها مصنفاته ومصنفات آبائه أعلى الله مقامهم وحملوها إلى عكا، وأرسل السيد على عياله وأولاده فرحلوا إليه، وسكن النجف حتى توفى سنة سبع عشرة ومائتين والألف، ودفن فى بعض حجر الجانب الشرقى من حجر الصحن الشريف.

۱) فى مصورة الأصل " الأوالى."

(۲۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الطيران، الطير (۱)، الصّلاة (۲)، الوصيّة (۱)، الجماعة (۱)

(۲۰۳) السيد صدر الدين ۱) ابن حجة الاسلام السيد إسماعيل الصدر بن آية الله السيد صدر الدين ۲) الموسوى العاملى الأصفهانى عالم فاضل مهذب كامل مؤرخ متكلم أصولى جامع لفنون العلم، من حسنات هذا العصر، له مصنفات ومؤلفات، سكن المشهد الرضوى على مشرفه أفضل الصلاة والسلام، يقيم فيها الجماعة ويدرس فى الفقه والأصول ۳)، كريم الأخلاق طيب الأعراق، حسيب نسيب أديب أريب شاعر خطيب، من بيت علم وشرف، يملك القلوب بحسن محاضرته وعذوبة كلامه، عالى الفهم قوى الفكر كريم الطبع أبى الظيم، اجتمعت فيه المكارم. زاد الله فى شرفه وعلو قدره ونفع به المؤمنين ۴).

له رسالة فى " الحقوق، " ورسالة فى " أصول الدين، " وكتاب " التاريخ الاسلامى " وغير ذلك.

وله أبيات ومدائح ومراثى فى أهل البيت عليهم السلام.

(۲۰۴) آية الله فی العالمين السيد صدر الدين بن صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين الموسوی العاملی

۱) اسمه محمد علی واشتهر بصدر الدين حتی نسی اسمه الأصلی.

۲) انظر بقية نسبه فی هامش ص ۱۰۴ من هذا الكتاب.

۳) انتقل بعد مدة إلی قم بطلب من زعيم حوزتها آنذاک الشيخ عبد الكريم الحائری، وأصبح بها من مراجع الشيعة إلی أن توفی بها.

۴) ولد فی الكاظمية سنة ۱۲۹۹، وتوفی بقم فی يوم السبت ۱۹ ربيع الثانی ۱۳۷۳. انظر نقباء البشر ص ۹۴۳ - ۹۴۹.

(۲۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبی صلی الله عليه وآله (۱)، مدينة مشهد المقدسة (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)، أصول الدين (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، الجماعة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، شهر ربيع الثانی (۱)، عبد الكريم (۱)

تولد فی قرية شد غيث ۱) من بلاد بشارة فی أحد وعشرين من ذی القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف - أو اثنتين وتسعين، وأمه بنت الشيخ علی ابن الشيخ محيی الدين بن علی بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثانی " ره."

وكانت رحلته مع أهله إلی العراق سنة ۱۱۹۷ وعمره حينئذ أربع سنين، رباه والده العلامة بحيث كتب حاشية علی شرح القطر فی النحو وهو ابن سبع سنين، وحتی قال فی أول رسالته فی حجية الظن ما لفظه: وردت كربلا سنة خمس ومائتين بعد الألف وأنا ابن اثنی عشرة سنة فوجدت الأستاذ الأكبر محمد باقر بن محمد أكمل مصرا علی حجية الظن المطلق - إلی آخر كلامه. فيعلم أنه كان من أهل العلم بمشكلات مسائل الأصول فی سن الاثنی عشر.

وحضر مجلس درس أستاذه السيد بحر العلوم فی تلک السنة، وكان السيد مشغولا بنظم الدرة فی الفقه، فاختاره فی عرض الدرة عليه لمهارته فی الآداب وفنونه.

وحدثنی والدی قدس سره أنه استجاز السيد صاحب الرياض فی السنة العاشرة بعد المائتين والألف، فأجازه وصرح فيما كتبه من الإجازة أنه مجتهد فی الاحكام من قبل أربع سنوات. فيكون حصول ملكة الاجتهاد له فی سن ثلاث عشرة من عمره.

وهذا نظير ما يحكی عن العلامة الحلی والفضال الهندی، ويفوقهما فی صنعة الشعر والأدب، فانی سمعت من شيخ الأدب الشيخ جابر الشاعر الكاظمی مخمس الهائية الأزرية أن السيد صدر الدين كان أشعر من السيد الشريف الرضی

۱) كذا فی الأصل، وفی الكرام البررة ص ۶۶۹ " جبشيث " وفی الروضات ۴ / ۱۲۶: القشيب الواقعة قرب معرک من قری جبل عامل.

(۲۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، شهر ذی القعدة (۱)، كتاب الأزرية للشيخ الأزری (۱)، العلامة الحلی (۱)، الشريف الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسين (۱)، علی بن محمد (۱)، الظنّ (۲)، الكرم، الكرامة (۱)

الذی هو أشعر قريش.

وحدثنی السيد أحمد بن السيد حيدر الحسينی الكاظمی العالم الثقة أن السيد صدر الدين كان فی أيام إقامة والده ببغداد يحضر مجلس درس السيد صبغة الله امام أهل السنة فی عصره، وكن يناظره أيضا فی المسائل الكلامية وفی الإمامة ويفحمه.

وحكی لی من ذلک حكايات ومناظرات تدل علی كمال فضله فی سن الشباب، قال: وتلک المناظرات هی التی سببت مهاجرته إلی بلاد إيران خوفا من الاغتيال. قال: أرادوا اغتياله مرات فحفظه الله.

زوجه الشيخ صاحب كشف الغطاء بابنته وصار له منها أولاد، وتزوج أيضا بالعلوية بنت السيد أبی الحسن خوش مزه.

وعزم علی زيارة الإمام الرضا عليه السلام وحده، فزمت ركائبه إلی خراسان وترک عيالاته وأولاده بكربلاء، ونظم فی سفره هذا

قصيدته الرائية المعروفة ب " الرحلة " يخاطب فيها الإمام الرضا عليه السلام:

أتتك استباقا تقد القفارا * سوايح تقدح فى السير نارا تثير مثار الحصى بالحصى * وتتبع باقى الغبار الغبارا وهى طويلة، ورجع من طريق يزد فاجتمع عليه أهلها وسألوه الإقامة عندهم، فأقام مدة قليلة وتزوج فيها، ثم رحل إلى أصفهان وكانت يومئذ دار العلم ومحط رحال أهل الفضل، فأقام بها وأرسل على عياله وأولاده فرحلوا إليه، واستقام بها سنين مرجعا فى التدريس والقضاء لا يتقدم عليه أحد على الاطلاق، وتخرج عليه جماعة من العلماء ورووا عنه، كشيخ الطائفة الشيخ مرتضى الأنصارى " ره " والسيدين الميرزا محمد هاشم ١) صاحب أصول آل الرسول

١) هو المعروف بميرزا هاشم الجهار سوقى.

(٢٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، دولة ايران (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة إصفهان (١)، خراسان (١)، الزيارة (١)

وأخيه صاحب الروضات والسيد محمد شفيع صاحب الروضة البهية وغيرهم من الأفاضل.

وحدثنى العلامة الميرزا محمد هاشم المذكور: أن شريف العلماء كان من تلامذة السيد صدر الدين وكان السيد يمنعه من كثرة التعمق فى أصول الفقه ويأمره بالتعمق فى الفقه.

وحدثنى الشيخ الجليل الشيخ صادق بن الشيخ محسن الأعسم النجفى:

ان الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسين ابن شيخ الطائفة الشيخ جعفر كانا لما جاء السيد صدر الدين من أصفهان إلى النجف يعاملونه معاملة الأستاذ ويجلسون بين يديه جلسة التلامذة، وهما يومئذ شيخا الاسلام فى النجف ولعلهما ممن تلمذ عليه.

قال: وكنت يوما عند الشيخ صاحب الجواهر فجاء السيد صدر الدين، فلما أشرف علينا ركض الشيخ واستقبله وأخذ بإبط السيد حتى جاء به وأجلسه فى مكانه وجلس بين يديه، وفى الأثناء جرى ذكر اختلاف الفقهاء، فأخذ السيد يبين اختلاف مسالك الفقهاء فى الفقه وشرع فى بيان طبقاتهم من الصدر الأول إلى عصره وبين اختلاف مسالكهم واختلاف مبانيهم بما يبهر العقول، حتى قال الشيخ صاحب الجواهر بعد ما خرج السيد: يا سبحان الله السيد جالس جميع طبقاتهم وبحث معهم ووقف على خصوصيات أمذقتهم ومسالكهم، هذا والله العجب العجاب، ونحن نعد أنفسنا من الفقهاء، هذا الفقيه المتبحر.

قال: ودخلت يوما فى الصحن الشريف، فرأيت السيد صدر الدين مقبلا والشيخ صاحب الجواهر أخذ بإبط السيد والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة أخذ بإبطه الاخر الان السيد كان فيه أثر الفالج ولابد أن يأخذ أحد بإبطه إذا مشى.

وهذا يدل على جلالة السيد فى نظر الشيخين فى مرتبة الأساتيذ الأعاظم،

(٢٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (٢)، أصول الفقه (١)، مدينة إصفهان (١)

فان الشيخين لم يكن فى النجف بل فى الدنيا يومئذ أجل منهما.

وحدثنى الشيخ العالم الجليل الشيخ عبد العالى الأصفهانى النجفى قال:

كنت ليلة من ليالى شهر رمضان فى حرم أمير المؤمنين عليه السلام فجاء السيد صدر الدين إلى الحرم، ولما فرغ من الزيارة جلس خلف الضريح المقدس، فكنت قريبا منه، فشرع فى دعاء السحر الذى رواه أبو حمزة، فوالله ما زاد على قوله " الهى لا- تؤدبنى بعقوبتك " وكررها وهو يبكى حتى أغمى عليه وحملوه من الحرم وهو مغمى عليه.

كان قدس سره غزير الدمعة كثير المناجاة، ورأيت له أبيات فى المناجاة يقول فيها:

رضاك رضاك لا جنات عدن * وهل عدن تطيب بلا رضاكا وهى طويلة.

وكان كثير الامر بالمعروف والنهى عن المنكر شديد الامر فيهما، وكان يقيم الحدود بأصفهان.

واتفق أنه حضر مجلسا فيه جماعة من الأخيار والأشراف وقد عقد المجلس لإقامة عزاء الحسين عليه السلام، فدخل أحد أولاد الملوك وجلس وكان قد حلق لحيته، فقال السيد: ان حلق اللحية من شعار المجوس وصار من عمل أهل الخلاف والرجل قد حلق لحيته وجاء فى هذا المجلس الذى عقد لعزاء سيد الشهداء وأنا أخاف أن إذا صعد الذاكر الراثى على المنبر وهذا الرجل جالس أن يسقط علينا السقف فنهلك. فوقعت ولولة بين أهل المجلس والرجل شاه زاده لا يجسر أحد على التكلم معه فى القيام من المجلس، والسيد غضب حتى وقف شعر حاجبيه كما هى عادته، فأراد صاحب الدار قطع الكلام، فأشار إلى الراثى أن قم واصعد المنبر وخذ بالقراءة حتى ينقطع الكلام، فصعد الذاكر

(۲۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، مدينة إصفهان (۱)

المنبر وبمجرد أن قال " السلام عليك يا أبا عبد الله " قام السيد صدر الدين، قال: أخاف من سقوط السقف على. فلما قام ووضع رجله خارج السقف نزل السقف وصار العجاج وأكب الناس على أقدام السيد وكسرت أكتاف بعض الناس، وكان أعظم كرامة للسيد. حتى كان السيد محمد العلاقة بند أحد خدام السيد إذا أخبر بانعقاد مجلس فيه الملاهى يروح للنهى عن المنكر، فإذا قالوا لهم: ان خادم السيد صدر الدين فلان قد جاء، يقولون: تفرقوا وأجمعوا الأسباب فان السقف ينزل علينا لا محالة.

وبالجملة كان عالما ربانيا لا تأخذه فى الله لومة لائم، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم الحدود والاحكام. وكان من أزهد أهل زمانه، لم يحظ من الدنيا بنائل ولم يخلف لأولاده غير الدار التى كان السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر قد اشتراها له وغير بعض الكتب لم يكن له عقار ولا قرى ولا أملاك.

وكان كثير العيال، ولم يغير وضعه الذى كان عليه فى النجف من حيث اللباس والمأكل.

وفى آخر عمره عرض له بعض الضعف فى أعضائه شبه الفالج، فرأى فى المنام أمير المؤمنين عليه السلام يقول له: أنت فى ضيافتى فى النجف. ففهم أنه يموت قريبا، فرحل منفردا بنفسه إلى النجف سنة ۱۲۶۲ وورد النجف وبقى مدة، ثم أخبر أخاه بوفاته فى أول صفر، فتوفى أول ليلة منه وهى ليلة الجمعة سنة ۱۲۶۳.

حدثنى السيد محمد على بن السيد أبو الحسن قال: لما كانت أول ليلة من شهر صفر رأينا عمنا السيد صدر الدين يحدثنا بأحاديث الفراق، حتى ذاكره والدى فى ذلك فقال:

ستفقدنى قومى إذا جد جدها * وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

(۲۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: الامر بالمعروف (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، النهى عن المنكر (۱)، مدينة النجف الأشرف (۴)، شهر صفر الظفر (۱)، الموت (۱)، الحج (۱)

ثم قال: قوموا إلى فراشكم وناموا، فقال السيد الوالد وبقيت أنا، فقال لى: ما تقرأ؟ فقلت: شرح ابن الناظم على الألفية. فقال: إلى أى موضع وصلت منها؟ فقلت: ببحث ال. فقال: ان ابن مالك يقول:

ال حرف تعريف أو اللام فقط * كالطرس ذى الخط المليح والنقط ۱) وأنا أقول فى ألفيتى:

ال هى للتعريف لا اللام فقط * كالطرس ذى الخط المليح والنقط بين الفرق بين البيتين. فأخذت فى بيان الفرق، فقال لى: لاقم واكتب الفروق. فعرفت أنه يريد أن أقوم من عنده. فقمت وخرجت وأخذت فى كتابة الفرق، فسمعته يقول " الله الله، " ثم قال " لا إله إلا الله "فأسرعت فأيقضت والدى وأخبرته بذلك، فلما جئنا وجدنا السيد قد توجه إلى القبلة وقد قضى نحبه.

ولما كان آخر الليل طرق الباب طارق، فجئنا وفتحنا الباب، فإذا برجل سيد من الاجلاء نعرفه، فقال: السيد صدر الدين توفى. فقلنا: نعم. فقال:

ان قبره مهيأ فى حجرة الصحن الشريف عند باب الفرج، فتعجبنا من ذلك.

أقول: وقبره هناك مزارا معروف.

وله مصنفات كثيرة منها " أسرة العترة " فى أبواب الفقه بطريق الاستدلال كبير "، القسطاس المستقيم " فى أصول الفقه"، المستطرفات " فى الفروع التى لم يتعرض لها الفقهاء "، شرح منظومة الرضاع " نظم الرضاع بمنظومة لا نظير لها أولها:

ان أحرز الرضاع شرطه نشر * تحليل تزويج وتحليل نظر ثم شرحها شرحا ممزوجا متوسطا فى غاية المتانة (وشرحه أيضا آية الله

۱) كذا فى مصورة الأصل، والصحيح فى الشطر الثانى من هذا البيت " فنمط عرفتها قل النمط."

(۲۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: أصول الفقه (۱)، يوم عرفة (۱)، الفرج (۱)، القبر (۱)، الرضاع (۳)، الزوج، الزواج (۱)

الكبرى الميرزا محمد تقى الشيرازى وذكر شرحه هذا.. فى مكتبتى) ۱)، وله " التعليقة على رجال الشيخ أبى على " كانت على هامش نسخته فدونتها أنا وسميتها ب " نكت الرجال على منتهى المقال " وهى مشحونة بالتحقيقات والنكات، وله " قرة العين " فى النحو كتبها لبعض ولده وهى كتاب جليل فى بابه تفوق على المغنى كما نص على ذلك تلميذه الميرزا محمد هاشم فى أول معدن الفوائد قال: فإنها مع صغر حجمها تفوق على المغنى لابن هاشم مع طوله وبسطه. قال: فهذه الرسالة لا توافق الا فهم المنتهى. انتهى.

وله " شرح مقبولة عمر بن حنظلة " فى غاية البسط، ورسالة " حجية المظنة " رد فيها دليل الانسداد وهى رسالة فى عزيزة تشتمل على فوائد فريدة، رسالة فى " مسألة ذى الرأسين، " وله الرسالة العملية بالفارسية سماها " قوت لا يموت " عملها للمقلدين فى الطهارة والصلاة والمسائل العامة البلوى، وله " المجال فى الرجال " أحال إليه فى رسالة حجية المظنة، وله " التعليقة على نقد الرجال " لم تدون بعد ولكنها من أجل كتب الرجال ويحيل إليها فى سائل مصنفاته.

وحدثنى ولده السيد أبو جعفر أنها لم تدون وأنها على هامش نسخته وأنها موجودة عنده.

وذكر تلميذه فى روضات الجنات بعد عد مصنفاته أن له قصائد كثيرة طويلة شرح بعضها، وأن له الحواشى وأجوبة المسائل وغير ذلك ۲).

والذى عثرت عليه من شعره بخطه الشريف على ظهر بعض كتبه هذه الأبيات ۳):

۱) فى مصورة الأصل وقعت هذه الزيادة فى سطرين أضيفا فى الهامش ولم نقدر على قراءة كلمات منها.

۲) روضات الجنات ۴ / ۱۲۶.

۳) ذكر بعض شعره أيضا فى أعيان الشيعة ۹ / ۳۷۳.

(۲۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن حنظلة (۱)، الموت (۱)، الصّلاة (۱)، الطهارة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

إلى على وزعيم اللوى * يوم الوغى والعلم الشامخ أبى السراة الأنجبين الأولى * خصوا فنون الشرف الباذخ أولى المزايا الغر أعباؤها * وينوء فيها قلم الناسخ جاءت تجوب البيد سيارة * تهوى هوى المرقد الصارخ قد أيقنوا منه بجزل الحصا * ان عليا ليس بالواضخ الحصا جمع حصية. والواضخ الذى يعطى القليل. وله تشطير:

قوم إذا هموا بغسل ثيابهم * جعلوا الدروع ملابسا وثيابا وإذا أتاهم سائل لدروعهم * لبسوا البيوت وزوروا الا بوابا وله مشايخ وأساتيد عدة، يروى عن أكثر من أربعين عالم، والذى أعرف منهم سبعة:

أولهم: والده العلامة السيد صالح الراوى عن أبيه العلامة السيد محمد عن أستاده الشيخ محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل، يروى

عنه كل مؤلفاته ومنها الوسائل بالطرق المذكورة فى خاتمة الوسائل. ويروى السيد صالح أيضا عن الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق عن المولى محمد رفيع نزيل المشهد الرضوى عن العلامة المجلسى.

وثانيهم: السيد العلامة الطباطبائى محمد بن المرتضى الشهير بالسيد مهدى بحر العلوم المتوفى سنة ۱۲۱۲، ويعبر عنه بالاستاد الشريف.

وثالثهم: السيد العلامة المير سيد على صاحب الرياض المتوفى سنة ۱۲۳۱، وكان مغرما بفضله ويرجحه على الميرزا المحقق القمى صاحب القوانين فى الفقه وقوة النظر كما حكاه فى الروضات فى ترجمة القمى.

ورابعهم: السيد المحقق المؤسس السيد محسن المقدس الأعرجى صاحب المحصول، كان السيد صدر الدين مغرما بزهده وتحقيقه، المتوفى سنة ۱۲۲۷.

(۲۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الوفاة (۳)

وخامسهم: شيخ الطائفة الشيخ جعفر بن خضر كاشف الغطاء المتوفى سنة ۱۲۲۸، وهو جد جماعة من أولاده وكانت بنت الشيخ أول زوجاته.

وسادسهم: السيد الجليل المتبحر الميرزا مهدى الشهرستانى الموسوى الحائرى المتوفى سنة ۱۲۱۸.

وسابعهم: الشيخ الجليل الفقيه الشيخ سليمان المعتوق العاملى المتوفى سنة ۱۲۲۷.

(۲۰۵) السيد صدر الدين بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوى العاملى وصفه صاحب الشذور بالمحقق المدقق الحسيب النسيب ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر، كان عالما فاضلا، رأيت خطه على كتب عديدة ككشف الحقائق وغيره، وكان تاريخ كتابة الأول شهر جمادى الثانية سنة ۱۱۰۳. وهو من أحفاد السيد أحمد بن زين العابدين المذكور فى الأصل، ويأتى أخوه السيد محمد أشرف ووالده عبد الحسيب. فراجع.

(۲۰۶) الشيخ صفى بن محمد بن على بن الحسن الجرجانى العاملى، نزيل جزين من قرى جبل عامل كان من تلامذة الشهيد الأول، رأيت كنز الفوائد فى شرح مشكلات القواعد للسيد عميد الدين أستاد الشهيد بخطه، قال فى آخر الجزء الأول: تمت كتابة هذا النصف من نسخة منقولة من خط شيخنا المعظم وامامنا الأعظم قدوة العلماء فى العالم قبلة فضلاء بنى آدم فريد الدهر ووحيد العصر مولانا شمس الملة

(۲۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الثانية (۱)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، أحمد بن زين العابدين (۲)، محمد بن على بن الحسن (۱)، الشهادة (۲)، الموت (۱)، الوفاة (۲)، العصر (بعد الظهر) (۱)

والدين محمد بن مكى دام ظله، وهو نقلها لنفسه من خط المصنف قدس سره، وقت الضحى يوم الأحد خامس ذى الحجة الحرام سنة أربع وثمانين وسبعمائة فى قرية جزين، حامد لربه ومصليا على نبيه وآله، والكاتب المالك صفى بن محمد غفر الله له ولوالديه.

وكتب فى آخر الجزء الثانى: ثم كتبه لنفسه من يد العبد الضعيف الراجى إلى الله اللطيف صفى بن محمد بن على بن الحسن الجرجانى ليلة الثلاثاء الرابع من محرم الحرام فى قرية جزين من بلاد الشام سنة خمس وثمانين وسبعمائة نسخة ثانية منقولة عن خط المصنف حامدا لربه ومصليا لنبيه وآله أجمعين.

(۲۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، شهر محرم الحرام (۱)، محمد بن على بن الحسن (۱)، محمد بن مكى (۱)، الشام (۱)

حرف الطاء المهملة

حرف الطاء المهملة (۲۰۷) الشيخ طالب البلاغی، والد الشیخ رشید المتقدم ذکره لم یأت إلی العراق، کان من مشاهیر علماء بلاده، من أهل الفضل والأدب، جلیل متکلم مقدم عند أمراء البلاد حسن المحاضرة، من بیت علم وفضل ۱)، ذکرنا منهم جماعة.

(۲۰۸) الشیخ طالب بن الشیخ عباس بن الشیخ إبراهیم بن الشیخ حسین بن الشیخ عباس بن الشیخ حسین بن الشیخ عباس بن الشیخ محمد علی بن الشیخ محمد البلاغی العاملی النجفی

۱) انظر ما تقدم عنه فی ترجمة ولده ص ۲۰۶.

(۲۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)

عالم عامل فاضل فقیه أصولی، من مشاهیر علماء عصره، تخرج علی الشیخ صاحب الجواهر. وکان له أخوة مع الشیخ محمد حسن آل یس وکان یثنی علیه ولم أدرکه ۱).

وکان له ولدان الشیخ حسن والشیخ حسین، وهم بیت علم قدیم، والنابغ منهم الیوم الشیخ الفاضل والحبر الکامل الشیخ جواد ابن العلامة الشیخ حسن ابن المرحوم الشیخ طالب، فإنه عالم أصولی أدیب شاعر متکلم کامل، له مصنفات نظما ونثرا، وهو صاحب کتاب "الهدی إلی دین المصطفی " مطبوع فی هذه الأیام، وهو الیوم نزیل سامراء متفرغ للعلم وترویج الدین. کثر الله تعالی أمثاله فی الامامیة ۲).

(۲۰۹) السید طاهر العاملی من العلماء المتأخرین زمانا عن صاحب الأصل، ذکره بعض علماء جبل عامل فی ذیل أمل الآمل.

(۲۱۰) الشیخ أبو علی طاهر بن الحسن الصوری وفی بعض النسخ " أبو علی الحسن بن طاهر، " وقد مر فی الحاء بالعنوان الثانی ۳). فلاحظ.

۱) توفی سنة ۱۲۸۲. ماضی النجف وحاضرها ۲ / ۷۳.

۲) مترجم فی ص ۱۲۴ من هذا الکتاب.

۳) انظر ص ۱۴۹ من هذا الکتاب.

(۲۴۷)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة سامراء المقدسة (۱)، الجود (۱)، الطهارة (۳)، مدینة النجف الأشرف (۱)

باب الظاء المعجمة

باب الظاء المعجمة (۲۱۱) الشیخ ظهیر الدین ۱) بن نور الدین (علی) بن تاج الدین عبد العالی المیسی هو ولد الشیخ علی المیسی الراوی عن المحقق الکرکی. وکان ظهیر الدین من مشایخ الإجازة، یروی عنه المیرزا صاحب الرجال الکبیر والمقدس الأردبیلی والمولی محمود التستری المعروف بالشهید الثالث.

والشیخ ظهیر الدین شریک والده فی الإجازة عن المحقق الکرکی، وقد کتب لهما إجازة أخرجها العلامة المجلسی فی إجازات البحار، وفیها ما لفظه:

إجازة عامة لنجله الأسعد الفاضل الأوحد ظهیر الدین أبی اسحق إبراهیم، أبقاه الله تعالی فی ظل والده الجلیل دهرا طویلا ۲).

۱) هو الشیخ ظهیر الدین أبو إسحاق إبراهیم.

۲) بحار الأنوار ۱۰۸ / ۴۰.

(۲۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: العلامة المجلسی (۱)، علی بن تاج الدین (۱)، الشراکة، المشارکة (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

أقول: وقد تقدم ذكره بعنوان اسمه ۱).

(۲۱۲) الشيخ ظهير الدين بن على بن زين العابدين ۲) بن الحسام العاملى العيناثى عالم فاضل فقيه، من مشايخ الإجازة، ذكره فى الأصل وقال: كان فاضلا عابدا فقيها من المشايخ الاجلاء، يروى عن الشيخ على بن أحمد العاملى والد الشهيد الثانى ۳).

أقول: ويروى أيضا عن أبيه الشيخ زين الدين على عن أخيه جعفر بن زين العابدين بن الحسام عن السيد حسن بن نجم الدين عن الشهيد الأول، ويروى أيضا عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلى.

ويروى عنه أخوه الشيخ حسين السابق الذكر ۴) (..) ۵). ورأيت إجازة أخيه المذكور لبعض تلامذته فى سنة ۸۷۳ يدعو فيها لأخيه ظهير الدين صاحب الترجمة بقول " حفظه الله " فيعلم حياته فى التاريخ.

۱) أنظر ص ۸۲ من هذا الكتاب.

۲) كذا فى مصورة الكتاب، وفى الامل " زين الدين."

) أمل الآمل ۱ / ۱۰۶.

۴) انظر ص ۱۸۷ من هذا الكتاب.

۵) كلمة لا تقرأ فى المصورة.

(۲۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أحمد العاملى (۱)، ظهير الدين بن على (۱)، أحمد بن فهد الحلى (۱)، جمال الدين (۱)، الشهادة (۱)

باب العين المهملة

باب العين المهملة (۲۱۳) الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغى العاملى عالم عامل فاضل فقيه كامل، والد الشيخ طالب المتقدم ذكره. كان من تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، وأظن أن وفاته سنة ست وأربعين ومائتين بعد الألف.

(۲۱۴) الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن عباس بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد البلاغى عالم عامل فاضل جليل، من بيت علم وفضل، وله أولاد علماء أفاضل وذرية فيهم العلم إلى اليوم.

صفحه(۲۵۰)

وهو جد الشيخ إبراهيم المتقدم ذكره، وجد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد على البلاغى المتقدم ذكره، وجد الشيخ طالب بن الشيخ إبراهيم، وجد الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم الذين هم فى طبقة الشيخ جعفر والسيد بحر العلوم من علماء المائة الثانية عشر. وأما صاحب الترجمة فهو فى طبقة تلامذة العلامة المجلسى " ره."

وله مصنفات، منها " شرحه على الصحيفة الكاملة " فى مجلدين ضخمين يوجدان بخط يده عند أحفاده بالنجف.

ورأيت خطه على ظهر بعض مجلدات البحار أنه اشتراه بسبزوار منصرفا عن زيارة ثامن الأئمة عليه السلام سنة ۱۱۵۶، وكتب أيضا ولده الشيخ حسين ابن عباس تملكه للنسخة بعد أبيه.

(۲۱۵) السيد عباس بن السيد على بن نور الدين بن على بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن أبى الحسن العاملى المكى عالم فاضل وحبر كامل، شاعر مفلق ومنشئ غير مغلق، عذب اللسان حسن البيان، نحوى لغوى، أجمع أهل عصره لفنون الأدب، صاحب الرحلة المعروفة ب " نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس " ضمنها بطرائف الأدب فى كل باب بأسلوب بديع وعلى مثل نسج الربيع، بلغ من محاسن البيان أقصاها ولم يغادر من محاسنه صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها، فما أحلى أراجيزه وما أحسن وجيزه، لا نظير له فى كتب الأدب. اشتمل على نكات دقيقة ولطائف وجيزة، فرغ منه رابع شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بعد الألف، أتمه ببندر مخا من بنادر اليمن، وفيه تواريخ وتراجم جل أهل الأب، وترجم فيه جماعة من سلفه كوالده وجده

(٢٥١)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسى (١)، شهر شوال المكرم (١)، على بن الحسين بن محمد (١)، الزيارة (١)

وعمه وابن عمه وآخرين، وهو من عائلتنا من آل نور الدين، وطبع كتابه المذكور بمصر سنة ١٢٩٣ فى مجلدين، الأول منها ٣٩٩ صفحة والجزء الثانى ٤١٢ صفحة ١).

كان جدنا السيد نور الدين أخو السيد محمد صاحب المدارك جاور بمكة يوم كانت محط رجال علماء الإمامية وتوفى بها، وكان له خمسة أولاد ذكور:

السيد جمال الدين، والسيد حيدر، وجدنا السيد زين العابدين، والسيد على جد صاحب الترجمة، والسيد أبو الحسن الذى سكن الشام.

وكانوا بمكة بعد أبيهم وماتوا بها، غير أن جدنا السيد شرف الدين إبراهيم بن زين العابدين رجع إلى وطنه الأصلى جبع والباقون من أولاد عمه كلهم بمكة، ومنهم السيد عباس صاحب الترجمة.

ولد بمكة سنة ١١١٠ - وكذا والده ولد بمكة أيضا - ونشأ بها واشتغل على علمائها، واتصل أخيرا بالسيد نصر الله الحائرى الشهيد سنة ١١٣١، وزار معه الأئمة بالعراق، وذهب إلى إيران وطاف البلاد على سنة ١١٤٥، فنزل بندر مخا وتزوج بها، وذهب فى أواخره إلى جبثيث وتوفى مع ولده السيد زين العابدين سنة ١١٧٩، وبقى نسله المعروفون ببيت عباس بن عبد السلام بن زين العابدين.

(٢١٦) الشيخ عباس بن محمد على بن محمد البلاغى هو والد الشيخ حسن بن عباس بن محمد على صاحب " تنقيح المقال فى علم الرجال " المتقدم ذكره.

١) وطبع ثانيا أيضا بالنجف الأشرف فى المطبعة الحيدرية سنة ١٣٨٦ - ١٣٨٧ فى جزئين.

(٢٥٢)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (٥)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (١)، جمال الدين (١)، على بن محمد (١)، الشام (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، الشهادة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

عالم فاضل ابن عالم فاضل أبو علماء أفاضل، قرأ على أبيه العلامة الآتى ذكره وصنف ومات بعد الألف من الهجرة ١).

(٢١٧) السيد عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوى العاملى عالم عامل فاضل كامل جليل حسيب نسيب من بيت شرف وعلم ورياسة فى الدين والدنيا.

أمه بنت الميرزا محمد باقر الداماد، وأبوه السيد احمد المذكور فى الأصل ٢) ابن السيد زين العابدين، وكان صهر المحقق الداماد وتلميذه المجاز منه ومن الشيخ البهائى.

وللسيد عبد الحسيب كتاب تفسير القرآن المسمى ب " عرش سماء التوفيق، " وهو تفسير كبير بالفارسية فى عدة مجلدات، رأيت المجلد الأول منه فى خزانة خازن الحرم الحسينى، صنفه لبعض سلاطين الصفوية.

وله كتاب " الجواهر المنثور فى الأدعية المأثورة، " وأكثرها منقولة عن جده لامه الشهير بمحمد باقر الداماد طاب ثراه، وقد ينقل عنه الشيخ المتبحر الشيخ أسد الله صاحب المقابيس فى كتابه الاحراز، حكى عنه أدعية واحرازا ثم قال: ومما ذكر فى كتاب الجواهر المنثورة فى الأدعية المأثورة للسيد عبد الحسيب بن أحمد العاملى وأكثرها منقولة عن جده الشهير محمد باقر الدماد طاب ثراه دعاء وجد بخطه نور الله ضريحه. ونقل الدعاء ثم قال - يعنى السيد

١) توفى سنة ١٠٨٥ فى أصفهان ونقل نعشه إلى النجف الأشرف. ماضى النجف وحاضرها ٢ / ٧٧، عن تنقيح المقال لولد المترجم له.

٢) انظر أمل الآمل ١ / ٣٣.

(٢٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، الشيخ البهائى (١)، أحمد بن زين العابدين (١)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، مدينة إصفهان (١)

عبد الحسيب -: لقد جربناه فى دفاع الروم عنا فى سنة تسع وثلاثين والألف فاستجيب لنا بفضل الله ورحمته وانهزموا واندفعوا عنا بحول الله وقوته.

وهو والد السيد محمد أشرف صاحب كتاب مناقب السادات الآتى ذكره انشاء الله.

وله إجازة من أبيه السيد احمد المذكور فى الأصل، وله أخرى لم نعثر عليها كما يظهر من تفسيره الكبير.

ويظهر أنه كان من أجلاء علماء عصره، ولا يحضرنى تاريخ وفاته. وهو والد السيد صدر الدين السابق أيضا.

(٢١٨) الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم صادق العاملى ١) عالم فاضل أديب كامل، أحد رؤساء بلاده فى الدين. كان تحصيله للعلم فى النجف الأشرف، وقد أجازه بعض علمائها ورجع إلى بلاده، وهو اليوم فى النبطية أحد المراجع.

وله شعر رائق، يعد فى المجيدين، ولا غرو فإنه ابن أبيه، وهم بيت علم وأدب قديم ٢).

١) انظر نسبه فى ص ٧٣ من هذا الكتاب.

٢) ولد بالنجف الأشرف فى شهر صفر سنة ١٢٨٩، وتوفى بالنبطية فى ١٢ ذى الحجة سنة ١٣٦١، ودفن بالحسينية التى بناها بها. انظر نقباء البشر ص ١٠٣٠.

(٢٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (٢)، شهر ذى الحجة (١)، شهر صفر الظفر (١)

(٢١٩) الشيخ عبد الحسين الكركى ١) العاملى، نزيل تستر عالم فاضل محدث، تخرج على المحدث الجزائرى السيد نعمة الله، ذكره حفيده السيد عبد اللطيف فى تحفة العالم ٢) فى من وصلوا إلى أعلى مقام من الفضل والعلم من تلامذة جده السيد نعمة الله الجزائرى ٣).

(٢٢٠) الشيخ عبد الحسين ابن المرحوم الشيخ قاسم محيى الدين العاملى النجفى كان وحيد عصره وفريد دهره فى الأدب وفنون الشعر، وله شعر فى مراثى الحسين عليه السلام محفوظ مشهور، وشعره كثير.

وكان له مع وادى رئيس زبيد حكايات، وهو صاحب القصيدة فى مدح وادى التى أولها:

سد الفرات بعزمة الإسكندر * واد يود نداه فيض الأبحر ٤) قال ابن أخيه الشيخ جواد بن الشيخ على: انه كان عالما فاضلا أديبا كاملا شاعرا مجيدا، انتهت إليه نوبة الشعر فى زمانه. انتهى.

١) فى كتاب نابغة فقه وحديث ص ١٧٨ ضبط هذه الكلمة " الگرگرى " بالكاف الفارسية وقال: انها نسبة إلى " گرگر " على وزن جعفر من محلات مدينة تستر. فعلى هذا ليس المترجم هنا بعاملى بل هو تسترى الأصل.

٢) انظر تحفة العالم ص ١٠٤.

٣) توفى سنة ١١٤١. انظر نابغة فقه وحديث ص ١٧٨.

٤) كذا، وفى الأعيان " واد يمد نداه مد الأبحر."

(٢٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، نهر الفرات (١)، الجود (١)

وتوفى سنة ١٢٧١ بالنجف.

(٢٢١) السيد عبد الحسين بن السيد محمد نور الدين الموسوى العاملى عالم فاضل جليل أديب أريب مهذب كامل، قرأ فى النجف على علمائها مدة طويلة ثم رجع إلى بلاده، وهو فى النبطية الفوقا أحد المرجوع إليهم فى الاحكام، وهو من بيت علم وشرف ١).

والسيد نور الدين الذى ينسبون إليه هو السيد نور الدين بن الحسن بن الحسين بن على بن على بن على بن الحسين بن موسى بن على بن الحسين ابن محمد بن معالى بن على بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد ابن طاهر بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

(۲۲۲) السيد عبد الحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد إسماعيل بن السيد محمد بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين ابن السيد نور الدين الموسوى، الشهير بالسيد عبد الحسين شرف الدين عالم فاضل محقق مدقق، ذو فضل واطلاع وغور فى تحقيق الحقائق، كامل فى أكثر الفنون الاسلامية، أحد المراجع فى الدين اليوم، له مصنفات حسنة ومؤلفات نافعة، مروج للدين نافع للمؤمنين. سكن صور من بلاد بشارة، وله آثار فى احياء الدين، نفع الله به المؤمنين، حسن التحرير للمطالب العلمية.

۱) ولد فى النبطية الفوقا حدود سنة ۱۲۹۳، وتوفى ببعلبك فجأة فى صفر سنة ۱۳۷۰ ونقل جثمانه إلى النبطية الفوقا فدفن بها. انظر نقباء البشر ص ۱۰۷۶.

(۲۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، السيد عبد الحسين شرف الدين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله (۱)، على بن على بن الحسين (۱)، موسى بن إبراهيم (۱)، طاهر بن الحسين (۱)، الحسين بن على (۱)، على بن الحسين (۱)، الجود (۱)

كان تحصيله فى النجف على علمائها فى الفقه والأصول، وله فيها كتابات، صدقه جماعة من الاعلام وشهدوا له بالاجتهاد والكمال، وقد طبعت بعض مؤلفاته، زاد الله فى توفيقه.

وهو من أسرتنا وعائلتنا وأرحامنا وابن شقيقتنا، كثر الله فى العلماء أمثاله.

وقد طبع من مؤلفاته مقدمة كتابه " المجالس الفاخرة فى مآتم العترة الطاهرة، " وهو من أجل كتب الامامية، شحنه بالتحقيقات والتنبيهات بما لم يسبقه إليها أحد، فيها حياة الدين وترويج طريقة الأئمة الهادين وحقيقة وما عليه شيعتهم المؤمنين.

و " الفصول المهمة فى تأليف الأمة، " وله كتاب " سبيل المؤمنين " وقد أخرج صاحب مجلة العرفان لمعة منه فى وجوب مودة أهل البيت ومقالة فى عصمة أهل البيت بنص الكتاب، وأخرج فى الجزء السابع من المجلد الخامس بيانه فى أن الصلاة على أهل البيت فريضة، وهذا الكتاب يشتمل على ثلاث مجلدات فى امامة أئمتنا الاثنى عشر وأحوالهم ومناقبهم لا نظير له فى موضوعه.

وله كتاب " بغية الراغبين فى أحوال آل شرف الدين، " وهو كتاب ممتع فى تواريخ هذه الأسرة الكريمة وفروعها الطاهرة، وربما نقلنا عنه بعض الكلمات فى تراجم بعض أعلام أسرتنا رحمهم الله. فلاحظ.

وله كتاب " شرح التبصرة " على سبيل الاستدلال، خرج منه كتاب الطهارة وكتاب القضاء والشهادات وكتاب المواريث فى ثلاث مجلدات.

و " تعليقة على استصحاب رسائل الشيخ " فى مجلد واحد، ورسالة فى " منجزات المريض " استدلالية.

وكتاب " النصوص الجلية فى امامة العترة الزكية " يشتمل على ثمانين نصا، أربعين مما أجمع على صحته المسلمون وأربعين مما انفردت به الإمامية، وفيه

(۲۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالكى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، المرض (۱)، الصّلاة (۱)، الوجوب (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)

وفى سبيل المؤمنين ما شئت من أدلة عقلية ونقلية وحكمة فلسفية.

كتاب " تنزيل الآيات الباهرة فى فضل العترة الطاهرة " مجلد واحد يشتمل على مائة آية نزلت فيهم بحكم الصحاح المجمع على تصحيحها.

كتاب " تحفة المحدثين فى من أخرج عنه الستة من المضعفين، " كتاب " تحفة الأصحاب فى حكم أهل الكتاب، " كتاب " الذريعة فى نقض البديعة " أى بديعة النبهانى، كتاب " المناظرات الأزهرية والمباحثات المصرية " يشتمل على مهمات المسائل الخلافية متكفلا باثبات الحق من طريق مخالفيه.

كتاب " مختصر الكلام فى مؤلفى الشيعة من صدر الاسلام " خرج منه مجلد واحد نشر عنه العرفان فى مجلداته الأول والثانى والثالث تراجم كثير من الأعاظم ١).

رسالة " بغية الفائز فى نقل الجنائز " نشرت العرفان جلها، رسالة " بغية السائل عن لثم الأيدى والأنامل " فيه أربعون حديثا من طرقنا وأربعون من طريق غيرنا.

"زكاة الأخلاق " رسالة شريفة نشرت مجلة العرفان لمعا منها، رسالة " الفوائد والفرائد، " و " تعليقة على صحيح البخارى، " و " تعليقة على صحيح مسلم، " و " الأساليب البديعة فى رجحان مآتم الشيعة " وهو كتاب جليل، ورسالة " النجعة فى أحكام المتعة " ٢).

١) استخرجناه من مجلة العرفان وطبعناه بالنجف الأشرف سنة ١٣٨٥ بعنوان " مؤلفو الشيعة فى صدر الاسلام."

٢) ولد فى الكاظمية سنة ١٢٩٠، وتوفى فى صور سنة ١٣٧٧، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن فيه. أنظر أعيان الشيعة ٧ / ٤٥٧.

(٢٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح البخارى (١)، أهل الكتاب (١)، الزكاة (١)، الجنازة (١)، مدينة الكاظمين (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)

(٢٢٣) السيد عبد الحميد نور الدين الموسوى الكركى عالم جليل وفقيه خبير، عالم بالحديث والتفسير كثير العبادة والزهد، يروى عنه الشيخ الجليل نجيب الدين على بن محمد بن مكى بن عيسى بن الحسن ابن عيسى العاملى المذكور فى الأصل، وهو يروى عن أستاده الشيخ زين الدين الشهيد.

وقد ذكره الشيخ نجيب الدين المذكور فى الإجازة التى كتبها للسيد الاجل السيد حسين بن حيدر الكركى، وقد أخرجها العلامة المجلسى فى إجازات البحار ١). ولا خفاء فى طبقته بعد هذا.

(٢٢٤) الشيخ عبد السلام ٢) الحر العاملى من العلماء الاجلاء، وهو ممن ابتلى بظلم عثمان بك فقبض عليه وعلى على منصور أحد الرؤساء، وكان ذلك فى سنة ألف ومائة واثنتين وعشرين وحبسهما، ثم نجاه الله ٣) وبيت حر بيت علم ورئاسة فى بلاد الشقيف إلى اليوم.

١) بحار الأنوار ١٠٩ / ١٦٢ ٢) هو عبد السلام بن الحسن بن محمد بن على بن محمد الحر الجبعى العاملى.

٣) توفى سنة ١١٣٨. أنظر أعيان الشيعة ٨ / ١٦.

(٢٥٩)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، العلامة المجلسى (١)، على بن محمد بن مكى (١)، عيسى بن الحسن (١)، نجيب الدين (٢)، عبد الحميد (١)، الزهد (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الحسن بن محمد بن على (١)

(٢٢٥) السيد عبد الحفيظ بن محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوى العاملى كان جده السيد أحمد صهر المير داماد وتلميذه والراوى عنه عن الشيخ عبد العالى العاملى عن والده المحقق الكركى. وصاحب الترجمة يروى عن أبيه محمد أشرف عن أبيه عبد الحسيب عن أبيه السيد احمد المذكور.

ويروى عن صاحب الترجمة الميرزا محمد إبراهيم بن غياث الدين محمد الخوزانى الأصفهانى القاضى.

(۲۲۶) عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم، أبو محمد ديك الجن الشامى العاملى كان شاعر الدنيا وصاحب الشهرة بالأدب، فاق شعراء عصره وطار ذكره وشعره فى الأمصار حتى صاروا يبذلون الأموال لقطعة من شعره. افتتن بشعره الناس بالعراق وهو بالشام، حتى أنه أعطى أبا تمام فى أول عمره قطعة من شعره وقال له: يا فتى اكتسب بهذا واستعن به على قولك. فنفعه فى العلم والمعاش، على ما حكاه عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدى قال:

كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث وأنشده شعرا عمله، فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك، فلما خرج سألته عنه فقال: هذا فتى من أهل جاسم يذكر أنه من طئ يكنى أبا تمام واسمه حبيب بن أوس وفيه أدب

(۲۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، أحمد بن زين العابدين (۱)، عبد العالى العاملى (۱)، حبيب بن عبد الله (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، حبيب بن أوس (۱)، الشام (۱)

وذكاء وله قريحة وطبع الحديث ۱).

وكان تولد ديك الجن سنة إحدى وستين ومائتين، وهو من أهل سليمة، ولم يفارق الشام مع أن الخلفاء من بنى العباس فى عصره ببغداد، ولا دخل العراق ولا إلى غيره منتجعا بشعره ولا متصديا لاحد كما فى تاريخ ابن خلكان، قال: وكان يتشيع تشيعا حسنا، وله مراثى فى الحسين عليه السلام ۱) ولم ينتجع بشعره خليفة ولا غيره، ولا دخل العراق مع نفاق سوق الأدب.

قلت: ومن شعره فى الحسين عليه السلام:

جاؤوا برأسك يا بن بنت محمد * مترملا بدمائه ترميلا وكأنما بك يا بن بنت محمد * قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا * فى قتلك التنزيل والتأويلا ـ ويكبرون بأن قتلت وانما * قتلوا بك التكبير والتهليلا وتوفى سنة ۲۳۵ وعمر بضعا وسبعين سنة. رحمة الله ورضوانه عليه.

(۲۲۷) السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن نور الدين المذكور فى الأصل، أخو جدنا الاعلى السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين المتقدم ذكره كان من العلماء الفقهاء الاجلاء، وله ذرية أشراف أجلاء، منهم المرحوم السيد عباس بن السيد عيسى بن السيد عبد السلام، وللسيد عباس خمسة أولاد:

السيد أمين، فاضل تقدم ذكره وأنه سم بمصر ومات بها ۲).

والسيد محمد نزيل الغرى صاحب الرياضات والكرامات المعروف بملاقاة

۱) وفيات الأعيان ۳ / ۱۸۴ – ۱۸۸.

۲) انظر ص ۱۰۸ من هذا الكتاب.

(۲۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، دولة العراق (۲)، بنو عباس (۱)، زين العابدين بن نور الدين (۱)، الشام (۱)، القتل (۲)، الكرم، الكرامة (۱)، التكبير (۱)

مولانا صاحب الزمان عليه ولآبائه السلام، توفى فى النجف فى سنة بضع وتسعين ومائتين والألف ۱).

والسيد محمود والسيد على والسيد قاسم فى جبثيث، وقد سمعت بوفاة السيد محمود رحمة الله عليه أيضا وكان يكاتبنى، ولا أعرف حال الباقين الان.

ومن ذرية السيد عبد الاسلام المذكور وأحفاده السيد هاشم طاب ثراه والسيد حسين هاشم المتقدم ذكره، وله ابن السيد محمد هاشم

سكن فى دار سريان من قرى الجبل، ومنهم السيد أبو الحسن فى قرية معركة، والسيد عطاء الله فى بيريش، وأولادهم السيد على وأخوه السيد موسى، وكان منهم فى معركة السيد محمد المعروف) ... (۲)، وأولاده السيد يوسف والسيد هاشم والسيد أمين.

(۲۲۸) السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس بن على بن نور الدين الموسوى العاملى ولد فى جبثيث قبل وفاة والده بأيام قلائل فى سنة) ... (۳)، وكان من الفقهاء الأفاضل عابدا زاهدا قواما صواما متهجدا، أخذ الفقه والأصول عن ابن عمه الفقيه العلامة السيد صالح وله منه إجازة مفصلة، وله أشعار كثيرة فى المناجاة وأرجوزة فى مواليد الأئمة ووفاتهم ومشاهدهم وكراماتهم.

۱) مترجم برقم (۳۳۴).

۲) كلمة مطموسة فى الأصل.

۳) التاريخ مطموس فى المصورة، وفى أعيان الشيعة ۸ / ۱۶: ولد حدود سنة ۱۱۷۹.

(۲۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، الوفاة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

وله أربعة أولاد: السيد عيسى، والسيد موسى، والسيد إبراهيم، والسيد محمد. وهو من أسرتنا وذريته من بيت الفقه والأدب.

(۲۲۹) الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى أخو الشيخ بهاء الدين ۱) وشريكه فى الإجازة التى كتبها أبوهما الشيخ حسين على ظهر إجازة الشهيد الثانى له، قال، فقد أجزت لولدى بهاء الدين محمد و أبى تراب ۲) عبد الصمد حفظهما الله. إلى أن قال: ما تضمنته هذه الإجازة، بلغهما الله سبحانه آمالهم وأصلح فى الدارين أحوالهما انه جواد كريم، قال ذلك بفيه ورقمه بقلمه أبوهما الشفيق الخاطئ. إلى أن قال: وكان ذلك يوم الثلاثاء ثانى رجب المرجب المعظم سنة إحدى وسبعين وتسعمائة فى المشهد المقدس الرضوى، على مشرفه وعلى آله وعلى آبائه أفضل الصلاة وأكمل التسليم.

قد أخرج العلامة المجلسى " ره " فى كتاب الإجازات صورة ما كتبه والد البهائى لولديه ۳)، وقد أغفل ذكر ذلك فى الأصل واقتصر على أن البهائى صنف له " الصمدية، " وما ذكرناه كان أحرى بالذكر فى ترجمته.

وله - أعنى صاحب الترجمة - حاشية مبسوطة على كتاب الأربعين لأخيه البهائى ذات فوائد وتحقيقات.

۱) مذكور فى أمل الآمل ۱ / ۱۰۹.

۲) فى البحار ۱۰۸ / ۱۷۹ ومصورة مخطوطته " أبى رجب " وفى الهامش " أبى تراب - خ ل."

۳) بحار الأنوار ۱۰۸ / ۱۷۹.

(۲۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (۲)، العلامة المجلسى (۱)، الحسين بن عبد الصمد (۱)، الشهادة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

وتوفى سنة عشرين بعد الألف حوالى المدينة المنورة، وحمل نعشه إلى النجف الأشرف على مشرفه السلام.

(۲۳۰) الشيخ عبد الصمد بن محمد الحارثى الهمدانى العاملى الجبعى، جد شيخنا البهائى ذكره فى الأصل ۱) بغاية الاختصار مع كونه من أجل العلماء. وقد رأيت تعظيمه فى إجازة المحقق الكركى، قال: الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياء الدين عبد الصمد - إلى آخر كلامه.

كانت وفاته فى نصف ربيع الثانى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، وخلف أربعة أولاد ذكور، وهم: الشيخ على، والشيخ محمد، والشيخ حسين، والشيخ حسن. وأصغرهم الشيخ حسين والد شيخنا البهائى، وعمر الشيخ عبد الصمد ثمانون سنة.

(۲۳۱) الشيخ عبد العالى الكركى، وهو جد المحقق الثانى الكركى كان من أجلة الفقهاء ومن جملة مشايخ الشيخ المحقق على بن

هلال أستاد المحقق الكركى كما فى رياض العلماء ٢).

وهو غير مذكور فى الأصل، ولا عجب فقد أغفل غير واحد حتى بعض

١) أمل الآمل ١ / ١٠٩.

٢) لم نجده فى الرياض.

(٢۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، المدينة المنورة (١)، شهر ربيع الثانى (١)، عبد الصمد بن محمد (١)، على بن هلال (١)

أجلاء سلفه كما يقف عليه من راجع هذا الكتاب.

(٢٣٢) أبو محمد تاج الدين الشيخ عبد العالى بن الشيخ على المحقق الكركى ذكره فى الأصل ١) ولم يذكر بعض مصنفاته ولا تاريخ تولده ولا تاريخ وفاته ولا سيرته.

كان تولده فى تاسع عشر ذى قعدة سنة ٩٢۶ ليلة الجمعة.

وقال المولى عبد الله فى رياض العلماء: كان ظهر الشيعة وظهيرها بعد أبيه المحقق الكركى ورأس الامامية اثر والده، وكان معاصرا للميرزا مخدوم الشريفى السنى صاحب كتاب نواقض الروافض، وكان بينهما مناظرات ومباحثات فى الإمامة وغيرها.

وقال السيد العلامة السيد حسين بن حيدر الكركى عند ذكره: شيخنا العلامة قدوة المحققين لسان المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين شيخنا عبد العالى قدس الله روحه، وشيخنا هذا كان أعلم أهل زمان - إلى آخر كلامه.

وقال صاحب تاريخ عالم آرا - وهو كتاب فى تاريخ الدولة الصفوية بالفارسية -: كان الشيخ عبد العالى المجتهد من علماء دولة السلطان شاه طهماسب وبقى بعده أيضا، وكان فى العلوم العقلية والنقلية رئيس أهل عصره، وكان حسن المنظر جيد المحاورة وصاحب أخلاق حسنة، وجلس على مسند الاجتهاد بالاستقلال، وكان أغلب اقامته بكاشان ويشتغل فيها بالتدريس وإفادة العلوم، وعين جماعة فيها لفصل القضايا الشرعية والصلاح بين الناس، وربما توجه

١) أمل الآمل ١ / ١١٠.

(٢۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (١)

بنفسه أحيانا لذلك، وإذا جاء لعسكر الشاه طهماسب يبالغ السلطان فى تعظيمه وتكريمه، وكان بابه مرجعا للفضلاء والعلماء، وأكثر علماء عصره أذعنوا باجتهاده ويعلمون على قوله فى الفروع والأصول، وهو فى الحقيقة زينة بلاد إيران ١).

أقول: وله من المصنفات " شرح ارشاد العلامة " إلى كتاب الحج، و " شرح كبير على ألفية الشهيد الأول، " ورسالة عملية فى " فقه الصلاة اليومية، " وله كتاب " تعليقات على رسالة الشيخ على بن هلال فى مسائل الطهارة، " وله كتاب " المناظرات مع الميرزا مخدوم فى الإمامة " وغير ذلك.

وكانت وفاته فى أصفهان سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، ودفن فى الزاوية المنسوبة إلى سيد الساجدين، ثم نقل إلى المشهد المقدس الرضوى ودفن فى دار السيادة.

(٢٣٣) الشيخ عبد على بن محمد بن عز الدين العاملى عالم فاضل فقيه شاعر، تخرج على السيد محمد صاحب المدارك فى جبع، وعندى كتاب " نهاية المرام فى شرح مختصر شرائع الاسلام " للسيد صاحب المدارك بخط الشيخ عبد على المذكور كتبه على نسخة الأصل، بمعنى أن كل كراس كان يتم ويخرج من المصنف كان يقرؤه على المصنف ويبيضه بعد ذلك ويكتب السيد بخطه الشريف " بلغ سماعا وقراءة أيده الله، " وفرغ من استكتابه يوم الجمعة العشرين من شهر رجب لسنة سبع بعد الألف، وفراغ السيد من

تصنيفه ضحى نهار الخمسين تاسع عشر من شهر رجب المذكور من السنة المذكورة، فلما تم التصنيف يوم الخميس تم التبييض يوم الجمعة.

١) رياض العلماء ٣ / ١٣١ – ١٣٤.

(٢٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، شهر رجب المرجب (٢)، مدينة إصفهان (١)، على بن هلال (١)، على بن محمد (١)، الحج (١)، الشهادة (٢)، الصّلاة (١)، الطهارة (١)

(٢٣٤) الشيخ عبد الكريم بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ على بن عبد العالى الميسى العاملى من علماء المائة العاشرة، تخرج على والده العلامة وكتب له إجازة قال فيها " طلب الفاضل الكامل التقى عبد الكريم وفقه الله لمراضيه بمحمد وآله وصانه عن ارتكاب معاصيه إجازة العمل والرواية علما منه بأن الأصل فى ذلك الدراية، فأجزت له أجزل الله عونه ما أجاز لى والدى " إلى آخر ما هو مذكور فى الإجازة، وقد أخرجها العلامة المجلسى " ره " فى المجلد الأخير من مجلدات البحار ١)، وكان تاريخ الإجازة أوائل شهر رمضان من سنة خمس وسبعين وتسعمائة حين كانا فى النجف الأشرف على مشرفه الصلاة والسلام.

ورأيت فراغه من نسخ الروضة البهية فى سنة خمس وثمانين وتسعمائة. وهو والد الشيخ لطف الله الآتى ذكره.

ثم رأيت الجزء الخامس من مسالك الأفهام بخطه فراغ منه سنة ٩٨۴.

(٢٣٥) الشيخ عبد الله نعمة العاملى من أجلة العلماء فى عصره وفقهاء الامامية المرجوع إليه فى الاحكام. توفى سنة ثلاث وأربعين ومائة بعد الألف ٢).

١) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٨٠.

٢) المترجم هنا غير المذكور فى الترجمة برقم (٢۴٠)، ولعله هو " عبد الله بن على بن نعمة " المذكور فى نسب الآتى.

(٢۶٧)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رمضان المبارك (١)، العلامة المجلسى (١)، على بن عبد العالى (١)، عبد الكريم (٢)، الصّلاة (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، عبد الله بن على (١)

(٢٣۶) عبد الله بن أيوب العاملى الجزينى كذا فى الأصل ١) عن مقتضب الأثر ٢)، وليس فى المقتضب لفظة " عاملى."

نعم فى بعض نسخه " الجزينى " بالزاء المعجمة، وفى بعضها بالراء المهملة، وفى بعض النسخ " الحزيبى " بالحاء المهملة والزاء المعجمة والياء المثناة ثم الباء الموحدة ثم ياء النسبة، كأنه نسبة " حزيب " مصغر حزب ٣).

ثم إن جزين بكسرتين اسم لموضعين: قرية كبيرة قريبة من أصفهان وقرية من قرى جبل عامل منها الشهيد.

وجرين تصغير جرن موضع من أرض نجد ۴).

فلم أتحقق أنه عاملى لكثرة الاحتمالات.

(٢٣٧) عبد الله بن جابر العاملى ذكر فى الأصل ۵) ولم يذكر طبقته، وهو من أهل القرن الحادى عشر،

١) أمل الآمل ١ / ١١١.

٢) مقتضب الأثر ص ۵٠.

٣) لعل الصحيح " الخريبى " بالخاء المعجمة والراء المهملة، نسبة إلى " الخريبة " موضع بالبصرة وعندها كانت وقعة الجمل.

۴) انظر معجم البلدان ١ / ١٣٢.

۵) أمل الآمل ١ / ١١٢.

(٢۶٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۱)، عبد الله بن أيوب (۱)، عبد الله بن جابر (۱)، الشهادة (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)

يروى عنه العلامة المجلسى " ره " صاحب البحار ۱)، وله منه إجازة ذكرها فى إجازات البحار ۲).

ويروى هو عنه المولى درويش محمد بن الحسن النطنزى العاملى جد التقى المجلسى لامه عن المحقق الثانى الكركى.

وعبد الله بن جابر المذكور ابن عمة المولى التقى المجلسى.

(۲۳۸) عبد الله بن حوالة الأزدى له صحبة - كذا فى الأصل ۳)، ولم أتحقق وجها صحيحا لذكره فى العوامل.

قال ابن حجر فى الإصابة: عبد الله بن حوالة - بالمهملة وتخفيف الواو - ويكنى أبا حوالة، وقيل أبا محمد، قال البخارى له صحبة، ونسبه الواقدى إلى بنى عامر بن لؤى، ونسبه الهيثم إلى الأزد، وهو أشهر.

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة: ويمكن أن يكون حليفا لبنى عامر، وأصله من الأزد ۴).

أقول: أنكر كونه من الأزد ابن حبان، وقال انما هو الأردنى بالراء وبعد الدال نون الثقيلة لكونه نزلها، وقال عبد الله بن يونس وابن عبد البر أنه مات سنة ثمانين بالشام، وجزم الواقدى بموته سنة ثمان وخمسين، وهو الذى قاله

۱) بل يروى عنه والد العلامة المجلسى المولى محمد تقى. انظر تعليقنا فى ص ۱۱۶ من هذا الكتاب.

۲) بحار الأنوار ۱۱۰ / ۱۶۰.

۳) امل الامر ۱ / ۱۱۳.

۴) أسد الغابة ۳ / ۱۴۸.

(۲۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أسد الغابة لإبن الأثير (۲)، العلامة المجلسى (۴)، إبن الأثير (۱)، عبد الله بن حوالة (۲)، عبد الله بن يونس (۱)، عبد الله بن جابر (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الشام (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

محمود بن إبراهيم وغيره، وقيل مات سنة ثمانين، وبه جزم ابن يونس وابن عبد البر.

(۲۳۹) الشيخ عبد الله بن محمد العاملى عالم فاضل فقيه محدث، من علماء عصر العلامة المجلسى " ره، " يروى عن الشيخ على سبط الشهيد الثانى ابن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم.

ويروى عنه الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسى العاملى نزيل الحائر الحسينى على مشرفه السلام شيخ إجازة المولى أبو الحسن الشريف.

وكان صاحب الترجمة حيا فى سنة ۱۱۰۰ حسبما صرح به تلميذه الميسى المذكور.

(۲۴۰) الشيخ عبد الله نعمة العاملى الجبعى ۱) عالم فاضل فقيه ماهر فى العلوم، تربى على يد الشيخ الجليل العالم المحقق الشيخ حسن القبيسى فى الكوثرية، ثم هاجر إلى النجف وأخذ عن علمائها حتى برع فى العلوم الدينية غير مدافع، ولما رجع إلى جبع أكب عليه أهل العلم وصار شيخ البلاد الشامية والمرجع العام فى البلاد.

حدثنى السيد العالم محمد بن هاشم الهندى قال: جاء الشيخ صاحب الجواهر ورقى المنبر للتدريس وأنا تحت المنبر فقال: قد جاءنى من بعض

۱) هو الشيخ عبد الله بن على بن الحسين بن عبد الله بن على بن نعمة.

(۲۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، العلامة المجلسى (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، محمد بن هاشم (۱)، الموت (۱)، الشهادة (۱)، عبد الله بن على بن الحسين (۱)، عبد الله بن على (۱)

الاخوان بطهران خط يذكر فيه ان السلطان محمد شاه قاجار ذكر فى وصف السلام ان عند الشيخ محمد حسن فى النجف مصبغة

اجتهاد يصبغ فيها الطلبة ويكتب لهم إجازة الاجتهاد ويرسلهم إلى إيران. ثم قال الشيخ: مع أني يعلم الله لم أشهد باجتهاد هؤلاء الذين اكتب بالرجوع إليهم في المسائل والقضاء، فان مذهبي في المسألة معلوم اني أجوز القضاء والفتوى بالتقليد، وما شهدت في كل عمري باجتهاد أحد غير أربعة: الشيخ عبد الله بن نعمة العاملي، والشيخ عبد الحسين الطهراني، والشيخ عبد الرحيم) ... (١)، والحاج مولى على الكنى - الحديث.

والغرض من نقل هذه الحكاية أن الشيخ عبد الله رحمه الله كان من المسلمين عند الأساطين، وكان قد رحل إلى رشت سكنها مدة وتزوج بها، ثم جاء إلى بلاده وسكن جبع وأخذ في ترويج الدين وتربية المشتغلين مدة أربعين سنة وتربى على يده غير واحد.

وكان يصوم شهر رمضان بالشام لتعليمهم الاحكام، وانقادت إليه الأمور وألقى إليه أهل بلاد الشام أزمة الانقياد والطاعة، وكان له المرجعية العامة في التقليد في تلك البلاد، وعمر عمرا طويلا وتوفى في قرية جبع سنة ثلاث وثلاثمائة بعد الألف ودفن في جبع ٢). قدس الله روحه.

١) كلمة لا تقرأ في مصورة الأصل، ولعلها " البروجردي."

٢) قال في أعيان الشيعة ٨ / ٦٠: ولد سنة ١٢١٩، وتوفى في فجر الثلاثاء لأربع بقين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٣ في جبع ودفن فيها.

(٢٧١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة طهران (١)، الشام (٢)، الصيام، الصوم (١)، الشهادة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، شهر ربيع الثاني (١)

(٢٤١) الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع الحارثي العاملي اختصر ذكره في الأصل ١)، والرجل من العلماء المتبحرين في الفقه والحديث والرجال، تخرج على السيد صاحب المدارك ويعبر عنه بمفيدنا، وعلى الشيخ صاحب المعالم ويعبر عنه بشيخنا، وقد خالفهما في المسلك في كتابه " جامع الأخبار في ايضاح الاستبصار، " فقال: فاني قد عمدت فيه لاثبات ٢) ما طرحه بعض مشايخنا المتأخرين من الضعيف بل الموثق بحسب الاصطلاح الجديد فهدموا بذلك أكثر من نصف أحاديث الكتب الأربعة لأمر شرحناه.

وهو يروى عن والده نور الدين علي عن والده شهاب الدين أحمد بن أبي جامع عن المحقق الثاني الكركي، ويروى أيضا عن أستاذيه صاحبي المدارك والمعالم وعن الشيخ البهائي أيضا ٣).

وعندي كتابه في الرجال، اقتصر فيه على رجال الكتب الأربعة بالخصوص، قال: لانحصار أحاديث الأحكام الشرعية في الكتب الأربعة من بين كتب السابقين، ورتبه على ترتيب " منهج المقال في أحوال الرجال " للميرزا محمد الاسترآبادي في الترتيب على حروف المعجم في الأسماء والآباء والكنى والألقاب ويشير إلى طبقة الراوي، وهو كتاب جليل في بابه لم يصنف مثله، ويصلح أن يكون مقدمة من مقدمات كتاب جامع الأخبار، لأنه سلك فيه غاية الايجاز لكنه لم يترك ما في " كش " و " جش " و " جخ " و " صه " من التوثيق والجرح والتعديل

١) أمل الآمل ١ / ١١١.

٢) في مصورة الأصل " فلا قد عمدت فيه الاثبات."

٣) مترجم أيضا في رياض العلماء ٣ / ٢٥٦.

(٢٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الأحكام الشرعية (١)، الشيخ البهائي (١)، أحمد بن أبي جامع (١)، عبد اللطيف بن علي (١)، نور الدين علي (١)، الترتيب (١)

على غاية الاختصار.

وهذا الشيخ عبد اللطيف أبو طائفة كبيرة فى النجف يعرفون بآل محيى الدين، والشيخ محيى الدين هو ابن الشيخ عبد اللطيف المذكور، ويروى عن أبيه عن مشايخه.

ولصاحب الترجمة أيضا رسالة فى " رد كلام صاحب المعالم فى الاجتهاد والتقليد، " وكتاب فى " المنطق، " و " حواشى على المعالم."

وانتقل بعد وفاة أبيه إلى خلف آباد.

(۲۴۲) الشيخ عبد اللطيف بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن على بن محمد بن خاتون العاملى العيناثى قال فى رياض العلماء: كان من المعاصرين للشهيد الثانى، وقد رأيت نسخة من الاستبصار بخطه الشريف فى أصفهان، وخطه متوسط فى الجودة، وعليها إجازة من والده للسيد حسين بن شدقم المدنى، وقد قرأها ذلك السيد على والده الشيخ نعمة الله المذكور. فلاحظ. ووالده وجده من مشاهير العلماء.

انتهى ۱).

(۲۴۳) الشيخ عبد الواحد قال فى رياض العلماء: فاضل عالم، من متأخرى العلماء، ورأيت لهذا

۱) رياض العلماء ۳ / ۲۵۵.

أقول: فى أعيان الشيعة ۸ / ۴۴: انه وجد بخط الشيخ عبد اللطيف هذا كتابا أتم كتابته فى العشر الثانى من ربيع الأول سنة ۹۷۱.

(۲۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة إصفهان (۱)، نعمة الله بن أحمد (۱)، على بن محمد (۱)، الوفاة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، شهر ربيع الأول (۱)

الشيخ تعليقات على شرح رسالة الدراية للشهيد الثانى، ولعله كان من علماء جبل عامل. فلاحظ. انتهى ۱).

(۲۴۴) السيد على إبراهيم العاملى ۲) عالم فاضل فقيه، له اليد الطولى فى الفقه، تخرج على الشيخ العالم المحقق الشيخ حسن قبيسى فى مدرسته بالكوثرية، وكان شريك الشيخ عبد الله نعمة فى الدرس، وصار من المراجع فى البلاد ۳)، وهو من بيت علم، خرج منهم جماعة والعلم باق فيهم إلى اليوم، فيهم علماء أجلاء كالسيد حسن إبراهيم وأولاده السيد محمد والسيد مهدى حفظهم الله.

(۲۴۵) السيد على العلوى البعلبكى العاملى وصفه جدنا الاعلى السيد نور الدين فى بعض إجازاته بالفاضل الورع التقى، قال ما لفظه: ولنا طريق آخر إلى الشيخ الجليل الحسين بن عبد الصمد المذكور سابقا، وهو السيد الفاضل الورع التقى السيد على العلوى عن العلامة الشيخ بهاء الدين قدس الله أرواحهم عن والده الشيخ حسين " ره. " انتهى.

أقول: ولعل هذا السيد هو الذى ذكره الشيخ الحر فى الأصل بعنوان " السيد على بن علوان الحسينى العاملى البعلبكى، " وقال فيه: كان فاضلا

۱) رياض العلماء ۳ / ۲۷۶.

۲) هو السيد على آل إبراهيم الحسينى العاملى الكوثرانى.

۳) توفى سنة ۱۲۶۰. انظر أعيان الشيعة ۸ / ۱۵۰.

(۲۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن عبد الصمد (۱)، على بن علوان (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

صالحا، روى عن الشيخ البهائى إجازة. انتهى ۱). فتأمل.

وكيف كان يكفى فى جلالته رواية السيد الجد العلامة عنه مع ماله إليه طرق عديدة.

(۲۴۶) الشيخ زين الدين على التولينى النحاريرى العاملى كان من أجلة الفقهاء العلماء، ويروى عن الشيخ مقداد السيورى، ويروى عنه

الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج على العيناثى العاملى كما يظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملى للسيد ابن شدقم المدنى.

وظنى أنه مذكور فى كتابنا هذا بأدنى تغيير فلاحظ، إذ لم أجده فى أمل الآمل بهذا الوصف. فلاحظ.

ثم انه ينقل الكفعمى فى بعض مجاميعه عن كتاب " الكفاية " فى الفقه للتولينى، والظاهر أن مراده منه هو هذا الشيخ، ونسبه إليه بعض آخر من العلماء أيضا وينقل عنه الفتاوى. انتهى عن رياض العلماء ٢). فلاحظ.

(٢٤٧) الشيخ على بن الشيخ حسن الخاتون العاملى عالم عامل ربانى فقيه روحانى حكيم الهى طبيب بلا ثانى، يحكى عنه

١) أمل الآمل ١ / ١٢٤.

٢) رياض العلماء ٣ / ٣٨٠، ويذكر فيه أيضا ٢ / ٣٩٣ بعنوان " الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن على بن الحسن التولينى العاملى " وفى ص ٣٩٧ بعنوان " الشيخ زين الدين التولينى."

(٢٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ البهائى (١)، جمال الدين (١)، الحج (١)، محمد بن على بن الحسن (١)

علاجات مسيحية، وهو أحد العماء الذين عذبهم أحمد الجزار، كان يحمى له الساج الحديد فى النار ويضعه على رأسه، فيقول الشيخ "يا الله " فيكون الساج عليه بردا وسلاما. وضبط الجزار أملاكه وخزانة كتبه المحتوية على خمسة آلاف كتاب وحبسه مرتين.

وبالجملة للشيخ حكايات تجرى مجرى الكرامات، وهو من بيت علم وجلالة خرج منه علماء أجلاء.

وكان هذا الشيخ من المعاصرين لجدنا السيد صالح وبينهما أخوة واختصاص، وكان مبدأ حكم الجزار سنة إحدى وتسعين ومائة بعد الألف فى عكا، وفى سنة سبع وتسعين أرسل إلى شحور عسكرا فقتل مقتلة عظيمة وأخذ الاسرى، وفى سنة ثمان ومائتين وألف فتك بأهالى بشارة وقتل منهم جماعة خنقا فى الحبس وفيها عذب الشيخ على خاتون وغيره، وفى سنة (١٢١٢) ١) أهلك أهل بلاد جبل عامل قتلا وحبسا حتى أهلك الحرث والنسل، حتى أنه كان يعذبهم فى الحبس بتسليط الكلاب وضرب مقارع الحديد، واستمرت الشدة إلى سنة تسع عشرة ومائتين وألف، فهلك الجزار لعنه الله وأراح أهل البلاد منه.

(٢٤٨) الشيخ على الزين العاملى، صاحب شحور حكى الشيخ على السبيتى فى تاريخه: ان الجزار أرسل فى سنة خمس وتسعين ومائة وألف عسكرا إلى حاصبيا، فجاء إلى بارون، فظن أهل بشارة أن العسكر يريدهم، فحضر ناصيف فصارت وقعة ناصيف، وفى سنة سبع وتسعين جمعوا وحشدوا، وكان المدبر الشيخ على الزين صاحب شحور،

١) لا يقرأ الرقم فى المصورة واضحا.

(٢٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (٣)، الكرم، الكرامة (١)

فراسلوا حمزة من بيت على الصغير ونهضوا إلى تبنين، فقتلوا المتسلم وهرب الكاتب الأيوبى ورفع الدفاتر إلى الجزار بصيدا، فأرسل الجزار عسكرا إلى شحور فقتل مقتلة عظيمة وأخذ الاسرى، فصلب حمزة بالخازوق وفكوا الاسرى، فهربت بيت الزين مع أولاد ناصيف إلى الشام ومنها إلى العراق، وخلص الشيخ على الزين أحد أهل شحور إلى الهند وصار وزيرا لاحد ملوكها ونال عنده رتبة، وحين ملك الانكليز هناك هاجر إلى بلاده.

(٢٤٩) الشيخ على العاملى من العلماء الفضلاء، رأيت بعض حواشيه على شرح الايساغوجى الذى ملكه سنة ١٢٢٦ بخطه، ورأيت أيضا بعض أشعار على ظهر النسخة تاريخ نظمه سنة ١٢٢٩ وفيه الشكاية عن زمانه:

شجانا الأبرق فأيقنا * ومن لذيذ المنام فارقنا أرخى سدوله حتى نالنا نسبا * من جوره فلحاه الله حين جنا أفنى البلاد وشتى بالأهلة مذ * أرخى بسدله حتى مزعجنا إلى قوله:

يا قبح الله دهرا قداسا بأبناء المعالى وأخلى منهم ألزمنا ۱) وأظنه من العلماء الذين أصابتهم فتنة أحمد الجزار.

۱) هذه الأبيات مشوشة فى الأصل. فلاحظ.

(۲۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، الشام (۱)، الهند (۱)، القتل (۲)

(۲۵۰) الشيخ على سليمان العاملى من علماء عصر الملعون احمد الجزار المبتلين بمحنته، ذكره بعض علماء جبل عامل فى ذيل أمل الآمل.

(۲۵۱) الشيخ على العاصى العاملى، ابن خالة السيد يوسف شرف الدين جاءا معا من البلاد واشتغلا فى النجف على علمائها، وخصوصا على آية الله الخراسانى صاحب كفاية الأصول، وكتب الشيخ على " حاشية على معالم الأصول، " وتوفى فى النجف فى نيف وتسعين ومائتين والف.

(۲۵۲) الشيخ على الكوثرانى العاملى من العلماء المتأخرين عن الشيخ الحر، ذكره بعض علماء جبل عامل فى ذيل أمل الآمل.

(۲۵۳) الشيخ على مروة العاملى من أجلاء علماء عصره، من أهل العلم والأدب والشعر، حدث تلميذه الشيخ على السبيتى عنه وتخرج عليه وحكى عنه حكاية، قال: فى سنة اثنتين وخمسين صات الزلزلة الكبيرة وهدمت قدس وصغد وعشرون وما خلت بلدة

(۲۷۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب كفاية الأصول للآخوند الخراسانى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)

من الهدم، وقال فيها التاريخ أستادنا الشيخ على مروة وكان فى قرية صلحاء وهدمت عليه الدار وأخرج من تحت الهدم بعد اليأس منه. فعلم أنه كان حيا فى سنة ۱۲۵۲ ۱). رضى الله عنه.

(۲۵۴) الشيخ على مغنية العاملى من العلماء الأجلة المتأخرين، وفات عن صاحب الأصل، ذكره بعض علماء جبل عامل المعاصرين لنادر شاه فى ذيل أمل الآمل.

(۲۵۵) الشيخ على مغنية العاملى ۲)، والد الشيخ حسين مغنية المعاصر كان الشيخ على عالما فاضلا أديبا شاعرا ورعا تقيا كريم الطبع عالى الهمة، وكانت له حافظة غريبة يحفظ القصيدة الطويلة بسماعها مرة واحدة، وكان من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصارى والشيخ محمد حسين الكاظمى فى مدة طويلة، وتوفى فى النجف سنة تسعين ومائتين والألف ۳).

۱) فى أعيان الشيعة ۸ / ۲۰۲: توفى سنة ۱۲۸۰ فى بولاق من القطر المصرى فى طريقه إلى الحج.

۲) هو الشيخ على بن حسن بن مهدى بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملى.

۳) وفى أعيان الشيعة ۸ / ۱۸۵: ولد سنة ۱۲۵۶ وتوفى سنة ۱۲۷۸ أو ۱۲۸۳.

(۲۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، اليأس (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۲)، محمود بن محمد (۱)، الحج (۱)

(۲۵۶) الشيخ على المنشار زين الدين العاملى عالم جليل فقيه كبير، من المروجين للدين، مسلم عند الكل. كان ذهب إلى الهند وحصل كتبا كثيرة وجاء إلى أصفهان أيام السلطان الشاه طهماسب الصفوى، وتقدم عنده حتى إذا توفى أستاده المحقق الثانى الكركى صار شيخ الاسلام على الاطلاق.

وهو الذى طلب الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائى من بلاده، ولما جاء أخذ فى ترويجه على ما شرحناه فى ترجمته، وصار للشيخ حسين مقام عظيم عند الصفوية بواسطته، وزوج ابنته من الشيخ البهائى وزودها عدة كتب فى جهازها، ولما توفى انتقلت شيخ الاسلام إلى الشيخ البهائى.

وبالجملة كان صاحب الترجمة من كبار العلماء النافعين للدين والعلم والعلماء ١).

(٢٥٧) السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى كذا ذكره فى الأصل ٢)، وهو جدنا الاعلى والد السيد محمد صاحب المدارك وجدنا السيد نور الدين، وانما ذكره بهذا العنوان لأنه كان يعرف بابن أبى الحسن نسبة إلى الجد الاعلى والا فهو سيذكره بعنوان " على بن الحسين ابن أبى الحسن الموسوى الجبعى."

١) انظر ترجمته فى رياض العلماء ۴ / ٢۶۶.

٢) أمل الآمل ١ / ١١٧ و ١١٨.

(٢٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، الشيخ البهائى (٢)، على بن أبى الحسن (١)، على بن الحسين (١)، الهند (١)

وأيضا نسبة والده إلى الجد الاعلى ليس بالعزيز بل هو الشائع، فلا تتوهم التعدد، وأهل البيت أدرى ولا ينبئون منهم مثل خبير.

(٢٥٨) الشيخ على بن أحمد المعروف بالفقيه العادلى العاملى أما وأبا المشهدى الغروى مولدا ومسكنا كذا ذكر فى أول ديوانه: هذا ديوان الشيخ الامام العلامة فريد دهره ووحيد عصره - الخ.

وذكر فى أول ديوانه أنه كان فى أوائل شبابه ينظم الشعر فأمره السيد الإمام العلامة السيد نصر الله الحائرى المدرس الشهيد بجمع شمل ما كان نظمه فامتثل فجمعه.

أقول: وشعره من الجيد، وكونه من العلماء الأجلة يظهر من تلقيبه بالفقيه والعلامة ووحيد عصره. ولم أعثر على تواريخه ولا ـ على مشايخه ولا ـ على مصنفاته، لكن يظهر من ديوانه أنه كان قد رحل إلى إيران وبقى فيها سنوات وبالأخص أصفهان، وأنه خرج منها متوجها إلى النجف سنة ألف ومائة وعشرين، والديوان مرتب على مقدمة وأبواب وخاتمة.

(٢٥٩) الشيخ نور الدين على بن شهاب الدين أحمد بن أبى جامع العاملى ١) والد الشيخ حسن والشيخ رضى الدين والشيخ عبد اللطيف صاحب كتاب الرجال المتقدم تراجمهم، والشيخ فخر الدين الآتى ذكره، وتقدم أيضا ذكر

١) له ترجمة مفصلة فى أعيان الشيعة ٨ / ١۶٢.

(٢٨١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، أحمد بن أبى جامع (١)، نور الدين على (١)، على بن أحمد (١)، الشهادة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

أبيه أحمد بن أبى جامع تلميذ المحقق الكركى وعن السيد خلف الحسينى بالإجازة سنة خمس عشرة والألف.

وهو أبو أسرة من العلماء، وله التقدم فى العلم والفضل، ومع ذلك أغفل ذكره فى الأصل مع تكرر ذكره فى الإجازة ورواية ابنه الشيخ عبد اللطيف عنه ورواية حفيده الشيخ محيى الدين بن عبد اللطيف عن أبيه، وكذلك رواية الشيخ حسين بن محيى الدين المذكور، وكل هؤلاء (مذكورون) فى الأصل.

فلاحظ.

قال بعض أحفاده - وهو الشيخ جواد محيى الدين - فى رسالة أفردها فى تراجم آل أبى جامع: ان أول من هاجر من آل أبى جامع الشيخ على بن أحمد بن أبى جامع، وانما عرف جده بأبى جامع لأنه بنى جامعا فى تلك البلاد، ونسبه ينتهى إلى الحارث الهمدانى.

قال: وسبب انتقال الشيخ على المزبور - على ما رأيت بخط الفاضل الشيخ على بن الشيخ رضى الدين بن الشيخ على المزبور - هو أنه لما جرى ما جرى فى تلك البلاد من القضاء المحتوم على المرحوم المبرور الشهيد الثانى " ره " تضعضعت البلاد واضطرب أهلها وشملهم الخوف والتقية، خرج الشيخ على المزبور ولكن لم أدر من أى قرية من تلك القرى، فقيل من جبع، وقيل من عيناثا، وقد خرج مع أولاده وعياله خائفا يترقب حتى وصل كربلا فأقام بها.

وكان عالما فاضلا محدثا تقيا نقيا صالحا ذا ثروة ونعمة جزيلة غير محتاج لأهلها، وسكن بها مدة، وكان السيد محمد بن أبى الحسن العاملى أيضا قد جاء من البلاد وسكن بكربلا، وكان بكربلا رجل جليل وهو الذى بنى الجامع تجاه الضريح المقدس وعمر الحرم الحسينى فأوصى الرجل المذكور للشيخ على والسيد محمد فى أمواله وتوفى، فشاع هذا حتى وصل إلى السلطان

(۲۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۳)، أحمد بن أبى جامع (۲)، الحارث الهمدانى (۱)، محمد بن أبى الحسن (۱)، الجود (۱)، الشهادة (۱)، الخوف (۱)

العثمانى فأرسل باحضار الوصيين، فجاء المأمور بالاحضار إلى كربلا وأخذ السيد محمد ولم يكن الشيخ على حاضرا بل كان فى النجف، فقيد السيد وتوجه إلى النجف للقبض على الشيخ على، وكان المرحوم السيد حسين كمونة واليا على النجف، فاحتال على المأمور حتى خلص السيد من يده، وتوجه السيد هاربا إلى مكة والشيخ على هرب إلى بلاد العجم، فلما وصل إلى الدورق والحاكم بها السيد مطلب ولد السيد مبارك الزم الشيخ بالإقامة وعنده، ثم انتقل السيد مطلب مع الشيخ إلى الحويزة وسكناها حتى مات الشيخ على بها ونقل إلى النجف، وهو أول من نقل من الحويزة إلى النجف.

وله من المصنفات " شرح قواعد العلامة، " ورسالة فى " تحقيق صلاة الجمعة فى حال الغيبة."

(۲۶۰) السيد على بن السيد محمد امين قشاقشى الحسينى العاملى ذكره السيد محمد بن معصوم فى تلامذة السيد المتبحر السيد عبد الله شبر الكاظمى صاحب " جامع الاحكام، " قال: ومنهم العالم العامل الفاضل المدقق الكامل المتبحر الماهر التقى السيد على بن محمد امين العاملى، فإنه لما هاجر من بلاد الجبل إلى العراق للاشتغال ورد مشهد الكاظمين "ع " فقرأ جملة من العلوم على سيدنا المذكور.

قال: وهذا السيد له بعض التصانيف، منها " شرح المنظومة " للعالم المتبحر رئيس العلماء على الاطلاق ومن وقع على فضله الاتفاق بحر العلوم السيد محمد مهدى الطباطبائى طاب ثراه. انتهى.

ورأيت بقلم أستاده السيد عبد الله شبر أن السيد على الأمين استعار الكتاب

(۲۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۵)، على بن محمد (۱)، الشهادة (۱)، الموت (۱)

الفلانى سنة ۱۲۲۷، فيعلم أنه كان فى هذا الزمان فى بلد الكاظمين يحضر على السيد، وفى هذا التاريخ كان الشيخ أسد الله صاحب المقابيس حيا يدرس فى بلد الكاظمين، ولعله كان يحضر عليه أيضا.

ورأيت بخط السيد على الأمين نسب السيد رضا العاملى يشهد بصحة نسبه، وهو الشيخ ۱) عبد النبى الكاظمى صاحب تكملة النقد فى الرجال تلميذ السيد عبد الله شبر أيضا، مع شهادة الشيخ مهدى مغنية والسيد أحمد بن السيد محمد امين الحسينى، ولعله جد السيد العالم الفاضل السيد كاظم ابن السيد العالم السيد أحمد بن السيد على الأمين، وهو غيره، فان السادة من آل الأمين كلهم ينسبون إليه، وربما لم يكن ابن صلبى والنسبة إلى الجد غير عزيزة كما أنى أعلم أنه كان فى النجف رجل يعرف بالسيد على الأمين، وهو والد السيد باقر العاملى الذى تزوج السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة بنته وطلقها ثم تزوجها الشيخ الفقيه الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله صاحب المقابيس، وهى أم جميع أولاده المشايخ الكرام.

واعلم أيضا أن رجلا كان اسمه السيد على العاملى من أرحام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة فى النجف، وكان بالسيد ۲) الامام العلامة السيد باقر القزوينى صاحب القبة والضريح والشباك فى النجف، وكان معين السيد باقر فى مسألة الأموات أيام الطاعون سنة ست وأربعين ومائتين بعد الألف.

وفى ترجمة السيد صاحب مفتاح الكرامة للسيد الفاضل المروج السيد محسن بن عبد الكريم سلمه الله عند تعداد تلامذة السيد جواد قال: ومنهم جدى الأدنى لأبى السيد الاجل الفقيه العلامة على بن محمد أمين بن أبى الحسن موسى

۱) كذا ولعل الصحيح " والشيخ."

۲) كذا فى مصورة الأصل.

(۲۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۲)، مدينة النجف الأشرف (۳)، على بن محمد (۱)، عبد الكريم (۱)، الكرم، الكرامة (۴)، الجود (۲)، الزوج، الزواج (۱)، الشهادة (۲)

كما يظهر من تعبيره عنه بالأستاذ. انتهى (۱.

فيعلم أن للسيد على الأمين جده تصنيفا، ولعله " شرح الدرة " للسيد بحر العلوم، فيكون هو السيد على الأمين شارح الدرة.

وببالى أن المرحوم السيد على بن محمود أيضا كان ينسب إلى من اسمه السيد على الأمين، ولعله جد السيد محسن. ولعل الكل واحد والمظنون التعدد.

وكيف كان لا أعرف تفصيل تراجمهم وانما ذكرت معلوماتى والتمييز والتفصيل موكول إلى من يعرف.

(۲۶۱) الشيخ زين الدين أبو الحسن على بن بشارة العاملى، تلميذ شيخنا الشهيد الأول كتب له إجازة فى شعبان سنة ۷۵۷ وصفه بما نصه: الشيخ الأجل العالم العامل الفقيه الكامل الزاهد العابد زين الدين أبى الحسن على بن بشارة العاملى الشقراوى الحناط. إلى آخره.

وقد أخرج الإجازة المولى عبد الله فى رياض العلماء قال: وهى موجودة عندى بخط الشهيد قدس الله روحه (۲.

(۲۶۲) الشيخ زين الدين على بن الحسن العاملى، والد الشيخ إبراهيم الكفعمى كان من أعاظم العلماء الفقهاء، وأكثر ولده النقل عنه، وإذا نقل عنه وصفه

۱) أعيان الشيعة ۴ / ۲۹۱ مع بعض الاختلاف فى التعبير.

۲) رياض العلماء ۳ / ۳۷۴.

(۲۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: شهر شعبان المعظم (۱)، على بن الحسن (۱)، الشهادة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

ب " الفقيه الأعظم الأورع قدس سره."

وعندى كتاب الدروس بخط الشيخ إبراهيم الكفعمى وقلم يده، وقد ذكر نسبه هكذا: إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل اللويزانى (۱.

(۲۶۳) الشيخ أبو الحسن على ابن أبى منصور الحسن ابن الشيخ الشهيد زين الدين العاملى من أجلة العلماء، وقد كتب والده الشيخ حسن صاحب المعالم له ولأخيه الشيخ محمد إجازة.

ويلقب هذا الشيخ بزين الدين ويكنى بأبى الحسن، اما ان لقبه زين الدين فلقول ابن أخيه فى الدر المنثور، قال: وعندى بخط جدى المرحوم الشيخ حسن قدس سره ما هذا لفظه بعد ذكره مولد ولده زين الدين على: ولد أخوه فخر الدين محمد. إلى آخر ما نقله (۲.

فيعلم أن صاحب الترجمة كان أكبر من أخيه الشيخ محمد لتقدم ذكر تاريخ تولده وأن أباه لقبه بزين الدين، وأما أن كنيته أبو الحسن فقد نص عليها جماعة، منهم صاحب الروضات، قال فى آخر ترجمة والده صاحب المعالم: وقد كان له ولدان فاضلان جليلان وقفت على صورة اجازته لهما بالنجف الأشرف أحدهما الشيخ أبو جعفر محمد. إلى أن قال: والاخر الشيخ أبو الحسن على، ولم أقف إلى الان على كتاب له، بل ذكر

۱) مضى هذا النسب فى ص ۷۵ مع اختلاف.

۲) الدر المنثور ۲ / ۲۲۲.

(۲۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، كتاب الدروس للشهيد الأول (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد (۱)، الحسن ابن الشيخ (۱)، الشهادة (۱)

فى التراجم والفهرستات ۳).

(۲۶۴) الشيخ شمس الدين على بن جمال الدين حسن بن زين الدين بن فخر الدين على بن أحمد بن نور الدين على المحقق الثانى ابن عبد العالى الكركى العاملى من علماء القرن الثانى عشر ومشايخ الإجازة، يروى عنه سبطه الشيخ شرف الدين محمد مكى العاملى بالإجازة، كما صرح به فى اجازته الكبيرة لصاحب الشفا فى أخبار آل المصطفى سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الألف، ويروى عن آبائه مسلسلا إلى جده الاعلى المحقق الكركى.

(۲۶۵) الشيخ على بن الشيخ حسن بن نور الدين على بن شهاب الدين أحمد بن أبى جامع الحارثى العاملى من أجلاء علماء آل أبى جامع، ذكره الشيخ جواد محيى الدين فيما أفرده فى علماء آل أبى جامع، قال: وكان حسن الصحبة والعشرة، ذا جد وهزل، سكن خلف آباد، وتولى القضاء بها. وكان بينه وبين السيد خلف مضاحكات، وقد كان ينظم الشعر، وله مقطوعة أرسلها إلى عمه الشيخ عبد اللطيف - وقد كان حينئذ بشيراز وعمه المذكور بخلف آباد - وذكر المقطوعة.

وقد تقدمت ترجمة والده الشيخ حسن وجده الشيخ على بن أحمد.

۱) روضات الجنات ۲ / ۳۰۲.

(۲۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: نور الدين على (۲)، على بن أحمد (۲)، جمال الدين (۱)، الجود (۱)

(۲۶۶) الشيخ على بن الحسن بن الشيخ موسى مروة العاملى أبا وجدا والكاظمى مولدا صاحب كتاب " قرة العين فى شرح ثار الحسين "وكيفية تنكيل المختار لقاتليه، وقد فرغ منه سنة ۱۲۲۷.

ويظهر من أواسط هذا الكتاب أن له أيضا " مجمع القواعد " الذى ذكر فيه كيفية محاجة محمد بن الحنفية مع السجاد على السلام ومحاكمتهما إلى الحجر الأسود.

ومر والده الشيخ حسن مروة ويأتى جده الشيخ موسى.

(۲۶۷) على بن الحسين، أبو الحسن الشفيهنى ۱) العاملى (۲ عالم فاضل أديب شاعر شهير، له ديوان كبير، وهو صاحب القصيدة الشهيرة فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام التى شرحها شيخنا الشهيد الأول قدس الله روحه.

ذكره فى الأصل فى القسم الثانى وذكر أنه حلى (۳، وأورد عليه فى الرياض بأنه عاملى ولعله نزيل الحلة ۴).

۱) انظر حول هذه النسبة أعيان الشيعة ۸ / ۱۹۱.

۲) سيذكر أيضا فى الترجمة رقم (۲۶۹).

۳) أمل الآمل ۲ / ۱۹۰.

۴) رياض العلماء ۳ / ۴۲۷ و ۴ / ۱۰۷.

(۲۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، محمد بن الحنفية إبن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (۱)، على بن الحسين أبو الحسن (۱)، على بن الحسن (۱)، الحجر

الأسود (۱)، الشهادة (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)

(۲۶۸) ذو المجدین السید الشریف علی ابن عز الدین الحسین الشهیر بابن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی ذکره فی الأصل مرة بعنوان علی (بن الحسین) بن أبی الحسن الموسوی الجبعی ۱)، وأخری بعنوان نور الدین علی بن الحسین بن أبی الحسن الموسوی الجبعی ۲)، ولم یوف ترجمته، فان ابن العودی المعاصر له وشریکه فی الدرس لما ذکره فی الفصل الذی عقده لتلامذة الشهید الثانی قال:

ومنهم السید الإمام العلامة خلاصة السادة الأبرار وعین العلماء الأخیار وسلالة الأئمة الأطهار، السید العالم الفاضل الکامل ذو المجدین علی ابن الإمام السید البدل أوحد الفضلاء وزبدة الأتقیاء السید المرحوم عز الدین حسین بن أبی الحسن العاملی أدام الله شریف حیاته، رباه کالوالد لولده ورقاه إلی المعالی لتفرده وزوجه ابنته رغبة فیه وجعله من خواص ملازمیه، قرأ علیه جملة من العلوم النقلیة والعقلیة والأدبیة وغیرها، واجازه إجازة عامة. انتهی ۳).

وما کان ینبغی للشیخ صاحب الأصل أن یترک مثل هذه الترجمة التی هی من مثل الشیخ محمد بن علی بن الحسن العودی الجزینی المعاصر للسید صاحب الترجمة.

واعلم أنه أولد السید محمد صاحب المدارک من بنت الشهید، وأولد جدنا السید نور الدین من أم صاحب المعالم، حیث أنه تزوجها بعد وفاة الشهید

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۱۷ من دون الزیادة.

۲) أمل الآمل ۱ / ۱۱۸.

۳) الدر المنثور ۲ / ۱۹۲.

(۲۸۹)

صفحهمفاتیح البحث: علی بن الحسین بن أبی الحسن (۲)، محمد بن علی بن الحسن العودی (۱)، علی ابن الإمام (۱)، الشهادة (۳)، الوفاة (۱)

الثانی، وکان الشیخ صاحب المعالم ربیبه، وهو الذی رباه کما مر علیک فی ترجمته.

ویروی عنه جماعات، منهم الأمیر فیض الله النفریشی والمیر محمد باقر الداماد، قال فی سند بعض الاحراز المرویة عن بعض الأئمة علیهم السلام ما لفظه: ومن طریق آخر رویته عن السید الثقة الثبت المرکون إلیه فی الفقه المأمون فی حدیثه علی بن أبی الحسن العاملی رحمه الله تعالی قراءة علیه وسماعا وإجازة سنة ثمان وثمانین وتسعمائة من الهجرة المبارکة النبویة فی مشهد سیدنا ومولانا أبی الحسن الرضا صلوات الله علیه بسناباد طوس عن زین أصحابنا المتأخرین زین الدین أحمد بن علی بن أحمد بن محمد بن علی بن جمال الدین بن تقی الدین بن صالح بن شرف العاملی رفع الله درجته فی أعلی مقامات الشهداء الصالحین الصدیقین. انتهی.

ورأیت علی ظهر مصباح المتهجدین للشیخ الطوسی " ره " إجازة بخط السید صاحب الترجمة کتبها للشیخ محمد بن فخر الدین الأردکانی فی سنة تسع وتسعین وتسعمائة.

ویروی عنه أیضا ولده السید محمد صاحب المدارک والشیخ حسن صاحب المعالم وجماعات من أهل عصره.

وفی موضع من بعض ما رأیته من إجازات جدنا السید نور الدین المذکور فی البحار روایته عن أبیه السید علی بن الحسین بلا واسطة، والأغلب أنها بواسطة أخویه صاحبی المدارک والمعالم.

ویعلم من کلام المیر الداماد أنه قد تشرف بزیارة الرضا علیه السلام، ولازمه التشرف بزیارة الأئمة علیهم السلام فی العراق فی التاریخ المذکور، ولا علم لی بتفصیل أحواله ولا تاریخ وفاته غیر أنه کان حیا سنة تسع وتسعین وتسعمائة.

(۲۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، دولة العراق (١)، أحمد بن على بن أحمد (١)، على بن أبى الحسن (١)، على بن الحسين (١)، الشيخ الطوسى (١)، جمال الدين (١)، صالح بن شرف (١)، محمد بن على (١)، الشهادة (١)

(٢٦٩) الشيخ أبو الحسن على بن الحسين الشفيهنى ١) قال فى رياض العلماء: فاضل عالم شاعر بليغ، وله كتاب ديوان، وعندنا قصيدة من جملة ديوانه وهى فى مدح مولانا على عليه السلام مجنسا، وللشهيد شرح عليها، والظن أن الشفيهنى نسبة إلى بعض قرى جبل عامل، ولعل له كتابا آخر. فلاحظ. انتهى ٢).

(٢٧٠) الشيخ على بن حسين بن على بن محمد بن عبد العالى الكركى العاملى، المعروف بالمحقق الثانى ذكره فى الأصل (٣ ولم يوف حق ترجمته، مثل أنه قتل شهيدا كما حكاه فى الرياض عن الشيخ العلامة الحسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى " ره، " ثم قال: والظاهر أنه قد كان بالسم المستند إلى بعض أولياء الدولة (۴.

أقول: قال ابن العودى: توفى مسموما ثانى عشر ذى الحجة سنة ٩۶٠ ۵) وهو فى الغرى على مشرفه السلام. انتهى ۶).

١) مضت ترجمته برقم (٢۶٧) فلاحظها.

٢) رياض العلماء ٣ / ۴٢٧.

٣) أمل الآمل ١ / ١٢١.

۴) رياض العلماء ٣ / ۴۴٢.

۵) فى الأصل (٩۴۵).

۶) الدر المنثور ٢ / ١۶٠.

(٢٩١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، شهر ذى الحجة (١)، الشيخ البهائى (١)، الحسين بن عبد الصمد (١)، على بن الحسين (١)، على بن محمد (١)، القتل (١)

ويساعده ما ذكره مؤرخو ذلك العصر من عداوة جماعات من أعيان رجال الدولة وعلماء الحكمة والقضاة مع الشيخ قدس سره، ولهم فى ذلك حكايات، وله معهم مناظرات وكرامات أخرجها صاحب الرياض يطول المقام بذكرها.

ونص حسن بيك فى تاريخه أنه بعد خواجة نصير الطوسى ما سعى أحد من العلماء حقيقة مثل ما سعى الشيخ على الكركى فى اعلاء أعلام المذهب الجعفرى وترويج دين الحق الاثنى عشرى، قال: وكان له فى منع الفجرة والفسقة وزجرهم وقلع القوانين المبدعة بأسرها وفى إزالة الفجور والمنكرات وإزالة الخمور والمسكرات واجراء الحدود والتعزيرات وإقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على إقامة الجمعات والجماعات والبيان لمسائل الصلوات والعبادات وتعاهد أحوال أئمة الجماعة والمؤذنين ودفع شرور الظالمين والمفسدين وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان وردع المبتدعين لخطوات الشيطان مساعى بليغة ومراقبات شديدة، وكان يرغب عامة الناس فى تعلم شرائع الدين ومراسم الاسلام ويصمم عليهم بطريق الالزام والابرام ١).

أقول: حتى صار يلقب بالشيخ المروج، ويصفه الشهيد الثانى " ره " بالامام المحقق نادرة الزمان ويتيمة الأوان.

وقد تواتر أن الشاه طهماسب الصفوى جعل أمور المملكة بيده وكتب رقما إلى جميع الممالك بامتثال أمره، وأن أصل الملك انما هو له لأنه نائب الامام، وأخرج المولى عبد الله فى رياض العلماء ذلك الرقم، وهو طويل بالفارسية وان منصوب الشيخ منصوب لا يعزل ومعزوله معزول لا يستخدم، وصار الشيخ يكتب الاحكام والرسائل إلى الممالك الشامية إلى عمالها وحكامها قوانين العدل وكيفية سلوكهم مع الرعية وكيفية أخذ الخراج، وأمر أن يقرأ فى

١) كلام حسن بيك روملو منقول من رياض العلماء.

(٢٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: المنع (١)، الشهادة (١)، الإقامة (١)، الجماعة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

كل بلد وقرية شرائع الدين ودبر فى قطع يد المخالفين لئلا يضلوا المؤمنين ويجاهر فى ابطال طريقة المخالفين بالأدلة والبراهين، حيث كانت بلاد إيران مشحونة منهم على طريقتهم حتى ظهر الحق وانقاد الكل إلى المذهب الحق.

وربى فى مدة يسيرة ما يزيد على أربعمائة مجتهد، لأنه ورد إيران فى أيام سلطنة الشاه طهماسب، ونص حسن بيك فى تاريخه أن وفاته كانت بعد مضى عشرة أعوام من أيام سلطنة الشاه طهماسب المبرور، فلا بد أن يكون أقل من عشر سنين. وهذا عجيب.

قال العلامة المجلسى: وللشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الأئمة الطاهرين حقوق على الايمان وأهله أكثر من أن يشكر على أقله.

انتهى.

وأما فى العلم فهو المحقق الثانى وكل من تأخر عنه عيال عليه، حتى الشهيد فى المسالك فإنها فى المعاملات مأخوذة من جامع المقاصد كما لا يخفى على الممارس، وكذلك المقاصد العلية، فان للمحقق شرحا على الألفية كبير وصغير، ولم يذكر فى الحاشية.

وله غير ما ذكر فى الأصل كتاب " المطاعن، " ورسالة " النجمية " فى الكلام، ورسالة فى " العدالة، " ورسالة فى " الغيبة، " و" حاشية على تحرير العلامة " ورسالة فى " الحج، " و " حواشيه على الدروس " وعلى الذكرى، وله رسالة فى " الكر، " ورسالة فى " الجبيرة، " ورسالة فى " تعقيبات الصلاة، " ورسالة فى " حرمة تقليد الميت وحرمة البقاء على التقليد بعد موته " إلى غير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل فى أكثر أبواب الفقه.

وكانت وفاته فى النجف الأشرف ثامن عشر ذى الحجة الحرام سنة أربعين بعد الألف من الهجرة. وقد وهم صاحب الأصل فى تاريخ وفاته حيث ذكر

(٢٩٣)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (٢)، شهر ذى الحجة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسى (١)، الحج (١)، الشكر (١)، الموت (٢)، الطهارة (١)، الصّلاة (١)، التعقيب (١)

أنها سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ١).

كان رحل فى أول أمره إلى مصر وأخذ عن علمائها بعد ما أخذ عن علماء الشام، وبعد ذلك توجه إلى العراق وسكن النجف وأخذ فى التدريس والتصنيف، ولما ظهرت الدولة الصفوية ظهورا تاما عزم على التوجه إلى إيران لترويج الدين، فتوجه فى أيام السلطان الشاه إسماعيل الصفوى فدخل عليه وهو بهراة، فأكرمه وعرف قدره، وكان له عنده المنزلة العظيمة، وعين له وظائف وإدارات كثيرة ببلاد العراق، ومات الشاه إسماعيل وقام مقامه الشاه طهماسب، فمكن الشيخ من إقامة الدين على ما سمعته آنفا من احياء مراسم المذهب الأنور، وهو الذى سهل لأهل العلم سبل النظر والتحقيق وفتح لهم أبواب الفكر والتدقيق.

قدس الله روحه الزكية وحشره مع سادات البرية ١).

(٢٧١) الشيخ على بن الحسين بن محمد بن صالح اللويزانى الجبعى العاملى، الجد الاعلى للشيخ البهائى محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن على المذكور كان من أجلة العلماء حسبما يظهر من مجموع ولده العلامة الشيخ محمد ابن على الجباعى ومن إجازة الشيخ ابن سكون لولده الشيخ محمد بن على الجباعى، قال: قرأ هذه الصحيفة المولى وأخذ فى وصفه إلى أن قال:

شمس الدنيا والدين محمد بن الشيخ العلامة أبى الفضائل زين الدين وشرف

١) أمل الآمل ١ / ١٢٢. وانظر الاختلاف فى تاريخ وفاة الكركى فى أعيان الشيعة ٨ / ٢٠٨.

٢) أكثر ما فى هذه الترجمة مأخوذ من رياض العلماء ٣ / ٤٤١ - ٤٦٠.

(٢٩٤)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشيخ البهائی (١)، الحسين بن عبد الصمد بن محمد (١)، علی بن الحسين بن محمد (١)، محمد بن علی (١)، الشام (١)، الوفاة (١)

الاسلام والمسلمين علی بن الشيخ بدر الدين حسين الشهير بالجبعی، رفع الله درجاتهم فی أعلی عليين ١).

وذكر وفاته ولده قال: توفی فی جمادی الأولی سنة إحدی أو ست وثمانمائة.

وخلف خمسة أولاد ذكور وهم: محمد، ورضی الدين، وتقی الدين، وشرف الدين، واحمد.

والعجب أن الشيخ صاحب الأصل أغفل كل هؤلاء من علماء بلاده وعرفهم العلامة المجلسی المعاصر (له) وذكرهم جميعا فی إجازات البحار عن خط الشيخ محمد بن علی الجباعی الجد الاعلی للشيخ البهائی.

وأنا رأيت أصل المجموع الذی هو بخط الشيخ محمد بن علی الجباعی، وهو الان موجود فی كتب سبط العلامة النوری، وقد أخرجت منه تواريخ جماعات من العلماء من العوامل وغيرهم.

(٢٧٢) السيد علی بن الحسين بن محمد بن محمد، الشهير بابن الصائغ الحسينی العاملی الجزينی ذكره فی الأصل علی غاية من الاختصار ٢)، والرجل من أجلة العلماء.

قال ابن العودی فی رسالته فی أحوال الشهيد الثانی عند (عد) تلامذة الشهيد:

ومنهم السيد الجليل الفاضل العالم الكامل فخر السادات الاعلام وأعلم العلماء الفخام وأفضل الفضلاء فی الأنام السيد علی ابن السيد الجليل النبيل

١) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢١٣.

٢) أمل الآمل ١ / ١١٩.

(٢٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادی الأولی (١)، العلامة المجلسی (١)، الشيخ البهائی (١)، علی بن الحسين بن محمد (١)، محمد بن علی (٢)، الشهادة (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

حسين الصائغ العاملی أدام الله توفيقه، قرأ عليه وسمع منه جملة نافعة من العلوم فی المعقول والمنقول والأدب وغير ذلك، وكان قدس الله لطيفه له به خصاصة تامة. انتهی ١).

وقال الشيخ علی السبط فی الدر المنثور فی طی الترجمة للشيخ حسن صاحب المعالم: وكان والده علی ما بلغنی من جماعة من مشايخنا وغيرهم له اعتقاد تام فی المرحوم المبرور العالم الفاضل السيد علی الصائغ، وأنه كان يرجو من (فضل) الله أن يرزقه ولدا لان يكون مربيه ومعلمه السيد علی الصائغ (فحقق الله رجاءه وتولی السيد علی الصائغ) والسيد علی بن أبی الحسن رحمهما الله تربيته، إلی أن كبر وقرأ عليهما - خصوصا علی السيد علی الصائغ - هو والسيد محمد أكثر العلوم التی استفاداها من والده من معقول ومنقول وفروع وأصول وعربی ورياضی. انتهی ٢).

ويروی عنه المولی المقدس الأردبيلی أيضا كما صرح به العلامة المجلسی فی أول الأربعين ٣).

وله مصنفات منها " شرح الشرائع، " و " شرح الارشاد " وهو إلی آخر كتاب الصوم وسماه " مجمع البيان فی شرح إرشاد الأذهان. "

وقال المولی عبد الله فی رياض العلماء: ويظهر من بعض المواضع أن له شرحين علی الارشاد صغير وكبير ۴).

وما ذكرناه فی نسبه هو الذی صرح به نفسه فی أواخر المجلد الأول من

١) الدر المنثور ٢ / ١٩٢.

٢) الدر المنثور ٢ / ٢٠٠ والزيادتان منه.

٣) الأربعون حديثا، للمجلسی ص ۵.

۴) رياض العلماء ۳ / ۴۳۴.

(۲۹۶)

صفحهمفاتيـح البحث: كتاب مجمع البيان للطبرسـى (۱)، العلامة المجلسـى (۱)، على بـن أبى الحسـن (۱)، على الصـائغ (۳)، الصيام، الصوم (۱)

شرح ارشاده الذى ذكرنا أنه إلى آخر كتاب الصوم ۱).

ولم أعثر على تاريخ وفاته ۲)، غير أنها كانت قبل وفاة الشيخ صاحب المعالم، لأنه رثاه بأبيات ذكرها فى الأصل ۳).

ومن الغريب أنه لما وقع إلى صورة وثيقة ست المشايخ بنت الشهيد الأول التى كتبتها لأخويها أبى طالب محمد و أبى القاسم على فى هبة ما يخصـها من ارث أبيها فى جزين سنة ۸۲۳ كان فى صدر الوثيقة صورة سـجل السـيد على ابن الحسين الصائغ وشهادته فى الهبة المذكورة ۴). وهذا مما لا يلائم الطبقة، وكيف يكون السـيد على بن الحسين الصائغ من الرجال الكبار المطلوب ثبت شهادته فى سنة ۸۲۳ ومولد أسـتاده الشهيد الثانى سنة ۹۱۱، وإذا كان عمره يوم شـهادته فى الوثيقة ثلاث وعشـرين سـنة يكون عمره يوم تولد أستاذه الشهيد مائة واحدى عشر سنة، فليس الا أن يكون على بن الحسين الصائغ (شخص) آخر من العلماء فى ذلك العصر ممن يطلب صكه للشهادة وهو فى طبقة الشيخين أبى طالب محمد و أبى القاسم على ابنى الشهيد الأول.

۱) هذا الكلام مأخوذ من الرياض.

۲) فى أعيان الشيعة ۸ / ۲۰۵: توفى ليلة الثلاثاء حادى عشر شهر رجب سنة ۹۸۰ كما هو مكتوب على قبره، ودفن بقرية صديق شرقى تبنين.

۳) أمل الآمل ۱ / ۱۱۹.

۴) قال فى الأعيان: وليس هو المكتوب شـهادته على وثيقة ست المشايخ فاطمة بنت الشـهيد، فذلك هو على بن حسـين الصائغ عامى وهذا سيد. وذاك فى عصر الشهيد الأول وهذا فى عصر الشهيد الثانى وبينهما نحو مائتى سنة.

(۲۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: على بن الحسين الصائغ (۲)، الشهادة (۱۰)، الصيام، الصوم (۱)، الوفاة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، القبر (۱)

(۲۷۳) الشـيخ على بن الشـيخ حسـين بن الشـيخ محيى الـدين بن عبـد اللطيـف الجـامعى العـاملى كـان عالمـا فاضـلا جامعـا للمعقـول والمنقول، وصـفه الشيخ جواد محيى الدين فى رسالته عند ترجمته: الشيخ الجليل الفاضل والعالم المحقق الكامل ذو الفخر الجلى. إلى أن قـال: وله كتـاب " توقيف السائـل على دلائـل المسائـل " فى الفقه من أول الطهـارة إلى أول الوضوء، وكتاب فى " المنطق، " وله شرحه، وله " شـرح الحاشيـة " للفاضل اليزدى من أول التصديقات، وقيل إن له شـرحا على التصورات، ورسالة صغيرة فى أن " النسبة ثلاثيـة أو رباعيـة، " وله التفسـير الموسوم ب " الوجيزة، " وله " منظومة فى النحو، " وفى " الأصول " وفى " المنطق، " وفى " الهيئة ".

وذكره السـيد عبـد الله الجزائرى فى اجازته الكبيرة فى طى ترجمة أخيه الشـيخ حسن المتقدم ذكره، قال: انه سـكن خلف آباد ويروى عنه أخوه الشيخ حسن عن السيد نعمة الله الجزائرى.

(۲۷۴) السيد على بن حيدر بن نور الدين على العاملى الموسوى، نزيل مكة المعظمة فى بغية الراغبين: انه كان عالما عاملا زاهدا عابدا ناسكا، جاور بيت الله الحرام حتى قبضه الله إليه فى سنة تسع وثمانين بعد الألف.

وهو والد امام المحققين السيد محمد العروف بمحمد حيدر الآتى ذكره

(۲۹۸)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، نور الدین علی (۱)، الجود (۱)، الوضوء (۱)، الطهارة (۱)

انشاء الله تعالی.

(۲۷۵) الشیخ علی بن الشیخ حسین بن محیی الدین بن الحسین بن محیی الدین ابن عبد اللطیف بن علی بن أحمد بن أبی جامع العاملی ذکره الشیخ جواد محیی الدین وقال: انه عالم فاضل. لم یقف علی أخباره وکیفیة آثاره أزید من ذلک.

(۲۷۶) الشیخ علی بن الشیخ رضی الدین بن نور الدین علی بن شهاب الدین أحمد بن أبی جامع الحارثی العاملی ۱) کان من العلماء الأفاضل المعاصرین للشیخ الحر صاحب الأصل ۲)، وله معه مکاتبة، منها ما کتبه إلیه من أسماء جماعات من علماء آل أبی جامع، وذکرنا تراجم أسلافه فی هذا الکتاب.

(۲۷۷) الشیخ علی بن زهرة الجبعی العاملی ذکره فی الأصل ۳) وکأنه لا یعرفه، وقد ذکره ابن العودی فی الفصل الثالث

۱) فی أعیان الشیعة ۸ / ۲۴۱ " علی بن رضی الدین بن أحمد بن محیی الدین الجامعی العاملی."

۲) الأعیان: توفی حدود سنة ۱۰۵۰.

۳) أمل الآمل ۱ / ۱۲۰.

(۲۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: أحمد بن أبی جامع (۲)، عبد اللطیف بن علی (۱)، نور الدین علی (۱)، علی بن زهرة (۱)، الجود (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)

من کتابه الذی صنفه فی أحوال أستاده الشهید الثانی " ره، " وعقد الفصل الثالث فی ذکر أصحاب الشهید وفضلاء تلامذته، فقال: ومنهم الشیخ علی ابن زهرة الجبعی ابن عم الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی الهمدانی، قرأ علیه - یعنی الشهید زین الدین - جملة من العلوم، وکان علی غایة من الصلاح والتقوی والخیر والعبادة، کان شیخنا یعتقد فیه الولایة، وکان رفیقه إلی مصر وتوفی بهار رحمه الله. انتهی ۱).

أقول: یرید أن الشیخ یعتقد أنه وصل إلی حد کان فیه من عداد الأولیاء.

ثم إن سفر الشهید إلی مصر کان فی أول سنة ۹۴۲، وارتحل منها إلی الحجاز فی شهر شوال سنة ۹۴۳.

(۲۷۸) الشیخ علی بن زین الدین بن محمد بن الحسن بن زین الدین الشهید الثانی ابن علی بن أحمد بن جمال الدین بن تقی الدین بن صالح بن مشرف الشامی العاملی کذا وجدت سرد نسبه بخطه الشریف فی آخر ما کتبه من نسخة سلافة العصر وفرغ منه سنة ۱۰۸۹، وکتب علیه تقریضا لطیفا فی سبعة أبیات أولها قوله:

أتانا من بلاد الهند مما * بدا من معدن فیها حدید وقد ذکره فی الأصل، وذکر أنه من تلامذة عمه الشیخ علی بن محمد وأنه سکن أصفهان ۲).

۱) الدر المنثور ۲ / ۱۹۱.

۲) أمل الآمل ۱ / ۱۲۰.

(۳۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة إصفهان (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، محمد بن الحسن بن زین الدین (۱)، علی بن زین الدین (۱)، علی بن أحمد (۱)، جمال الدین (۱)، علی بن محمد (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۴)

ورأیت له " حاشیة علی تمهید القواعد " التی هی لجده الشهید، ولم یذکرها فی الأصل، ولعل له غیرها ۱).

(۲۷۹) الشیخ زین الدین علی بن زین العابدین بن الحسام العیناثی العاملی عالم جلیل وفاضل نبیل من المشایخ الاجلاء، یروی عن أخیه الشیخ زین الدین جعفر بن زین العابدین بن الحسام عن السید حسن بن نجم عن الشهید الأول، ویروی عنه ولده الشیخ ظهیر

الدين المتقدم ذكره.

ولصاحب الترجمة ذكر فى ترجمة حفيده الشيخ حسين ٢).

(٢٨٠) الشيخ على بن صالح بن منصور العاملى المشتهر بالكوثرانى، نزيل النجف عالم عامل فاضل كامل فقيه أصولى، من تلامذة السيد العلامة المحقق السيد محسن الأعرجى. عندى بخطه شرح الوافية لأستاده فى مجلدين فرغ من نسخهما سنة ست وتسعين ومائة بعد الألف فى النجف الأشرف، وعلى هامش النسخة انهاءات قراءتها على المصنف وعليها الحواشى له تدل على فضله وعلمه، وفى آخره ما يدل على أدبه وشعره. ولا أعرف من أحواله أكثر من ذلك.

١) وله أيضا " شرح الصحيفة السجادية " فرغ منه فى صفر سنة ١٠٨٩، وله كتب أخرى مذكورة فى الذريعة.

٢) انظر هذا الكتاب ص ١٨٧.

(٣٠١)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (٢)، صالح بن منصور (١)، الشهادة (١)، كتاب الصحيفة السجادية (١)

(٢٨١) الشيخ على بن صبيح العاملى شيخ الاسلام بيزد أيام الشاه عباس الماضى، جاء من البلاد وسكن يزد وتخرج عليه جماعة، وكان من الفقهاء الاعلام المرجوع إليهم فى الاحكام المعاصرين للشيخ البهائى ١).

(٢٨٢) الشيخ نور الدين أبو القاسم على بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى العاملى، عم شيخنا البهائى كان عالما فاضلا فقيها محدثا، ووصفه بعض الأجلة ب " الفاضل العالم الجليل الفقيه الشاعر. " له " نظم ألفية الشهيد."

يروى عن الشهيد الثانى، وهو من أجلة تلامذته، ويروى أيضا عن المحقق الكركى على بن عبد العالى بالإجازة، وقد كتب له إجازة يصفه فيها بالشيخ الصالح الفاضل، وأنه قرأ عليه رسالته الجعفرية ٢).

(٢٨٣) الشيخ الأجل نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى ذكره فى الأصل ٣). قال الشهيد الثانى فى اجازته بعد عد مؤلفات الشهيد

١) انظر رياض العلماء ۴ / ١٠٩.

٢) هذه الإجازة مذكورة فى الرياض ۴ / ١١۵.

٣) أمل الآمل ١ / ١٢٣.

(٣٠٢)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ البهائى (١)، على بن عبد العالى (٢)، على بن صبيح (١)، الشهادة (۴)

الأول ما لفظه: أرويها عن عدة مشايخ بطرق عديدة، أعلاها سندا عن شيخنا الامام الأعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربى العلماء الأعيان الشيخ الجليل الواعظ المحقق العابد الزاهد الورع التقى نور الدين على بن عبد العالى الميسى ١).

قلت: كان زوج خالته ووالد زوجته الكبرى التى تزوج جدنا الاعلى العلامة على بن الحسين بن أبى الحسن ابنتها فولدت له السيد محمد صاحب المدارك.

توفى الشيخ العلامة الامام الورع صاحب الترجمة - حسبما وجدت بخط الشيخ حسين والد الشيخ البهائى - ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل، ودخل قبره الشريف بجبل صديق ليله الخميس الخامس أو السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ٢)، وظهرت له كرامات كثيرة قبل موته وبعد موته، قال الشيخ: وهو من عاصرته وشاهدته ولم أقرأ عليه شيئا لانقطاعه وكبره. انتهى.

حكاه فى الرياض عن خط الشيخ حسين المذكور ٣).

(٢٨۴) الشيخ على بن عبد العالى ابن المحقق الثانى على بن عبد العالى الكركى العاملى قد تقدمت ترجمة أبيه وجده، ذكره فى

رياض العلماء وذكر أنه من

۱) بحار الأنوار ۱۰۸ / ۱۴۹.

۲) كذا فى الأصل، والصحيح ۹۳۸.

۳) رياض العلماء ۴ / ۱۲۱.

(۳۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (۱)، الشيخ البهائى (۱)، على بن الحسين بن أبى الحسن (۱)، على بن عبد العالى (۲)، نور الدين على (۱)، الزوجة (۱)، الموت (۱)، الزوج، الزواج (۲)، كتاب بحار الأنوار (۱)

العلماء الأفاضل، فهو خلف آبائه ونعم الخلف وحفيد المحقق ونعم الحفيد.

وله مصنفات وروايات، ولا يحضرنى الرياض حتى أراجعه.

(۲۸۵) السيد الإمام العلامة نور الدين على بن على بن الحسين المشتهر بابن أبى الحسن الموسوى، أخو السيد محمد صاحب المدارك لأبيه وأخو الشيخ حسن صاحب المعالم لامه ذكره فى الأصل، ولا بد لنا من ذكر بعض العبائر الشاردة والفوائد المتبددة فى ترجمته لأنه جدنا الاعلى، وقد تأملت أوصافه وأحواله فلم أر أحسن من وصف معاصره وسميه فى السلافة حيث قال:

طود العلم المنيف، وعضد الدين الحنيف، ومالك أزمة التأليف والتصنيف، الباهر بالدراية والرواية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، فضل يعثر فى مداه مقتفيه، ومحل يتمنى البدر لو أشرق فيه، وكرم يخجل المزن الهاطل، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل، وصيت حل من حسن السمعة بين السحر والنحر:

فسار مسير الشمس فى كل بلدة * وهب هبوب الريح فى البر والبحر حتى كأن رائد المجد لم ينتجع سوى جنابه، وبريد الفضل لم يقعقع سوى حلقة بابه. وكان له فى مبدأ أمره بالشام مجال لا يكذبه بارق العز إذا شام، بين اعزاز وتمكين ومكان فى جانب صاحبها مكين، ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه فقطن بمكة شرفها الله وهو كعبتها الثانية، تستلم أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق، وتستنم أخلاقه كما يستنسم المسك العبيق، ويعتقد الحجيج قصده من غفران الذنوب والخطايا، وينشد بحضرته تمام الحج أن تقف المطايا. ولقد

(۳۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، على بن على بن الحسين (۱)، الشام (۱)، الحج (۱)، العزّة (۱)

رأيته بها وقد أناف على التسعين، والناس تستعين به ولا يستعين، والنور يسطع من أسارير جبهته، والعز يرتع فى ميادين جلهته، ولم يزل بها إلى أن دعى فأجاب، وكأنه الغمام أمرع البلاد فانجاب، وكانت وفاته لثلاث عشرة بقين من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستين بعد الألف، رحمة الله تعالى عليه.

انتهى ۱).

ودفن بالمعلى كما نص عليه السيد ابن شدقم. وقد ذكرنا وعدة أولاده وأحفاده فيما تقدم.

وله مصنفات وطرق فى الروايات، وذكرها فى اجازته للمولى محمد محسن ابن محمد مؤمن، قال: قد أجزت له رواية كل ما صح عنى ولى روايته من منقول ومعقول وفروع وأصول بالشروط المقررة فى صحة الإجازة، فمن ذلك " الشرح على المختصر النافع " فى أوائل الفقه، والشرح الموسوم ب " الأنوار البهية على الرسالة الاثنى عشرية " الصلاة من تأليف المرحوم الشيخ بهاء الدين العاملى قدس الله روحه، وما حررته من بعض الحواشى والفوائد فى أماكن متفرقة على حسب الحال.

أقول: ومنها " الفوائد المكية فى نقض الفوائد المدنية الاسترابادية."

قال: ولابد من الإشارة إلى ما اعتمدت عليه من الطرق فيما يحتاج إليه، وبيان ذلك على سبيل الاجمال: انى أروى جانبا من مؤلفات

العامة فی المعقول والمنقول والفقه والحدیث عن الشیخین الجلیلین المحدثین أعلمی زمانهما ورئیسی أوانهما عمر العریضی الحلبی وحسن البورینی الشامی بالإجازة منهما بالطرق المفصلة عنی فی اجازتهما إلی. أما کتب الخاصة فذکر أنه یرویها عن أخویه صاحب المدارک وصاحب المعالم، ثم قال: ولنا طریق آخر، وهو

۱) سلافة العصر ص ۳۰۲.

(۳۰۵)

صفحهمفاتیح البحث: شهر ذی الحجة (۱)، کتاب المختصر النافع للمحقق الحلی (۱)، الصّلاة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

السید الفاضل الورع التقی السید علی العلوی البعلبکی عن العلامة الشیخ البهائی عن والده. إلی أن قال: رقمه مؤلفه الفقیر إلی عفو الله ورحمته نور الدین علی بن علی بن الحسین بن أبی الحسن الحسینی الموسوی العاملی تجاوز الله عن سیئاته، ووافق الفراغ من نسخه نهار الجمعة ثالث الیوم المذکور فی التاریخ المقدم. ومراده من المقدم ما ذکره فی أول الإجازة وأنه شهر ربیع الأول عام إحدی وخمسین بعد الألف.

وله من الکتب غیر ما ذکر المجموع المعروف ب " غنیة المسافر عن الندیم والمسامر " و " الرسالة الأنیقة " فی تفسیر قوله تعالی " قل لا أسئلکم علیه أجرا الا المودة فی القربی."

وکانت ولادة السید قدس سره سنة سبعین وتسعمائة ووفاته کما تقدم سنة ثمان وتسعین بعد الألف.

(۲۸۶) الشیخ علی بن علی البزی العاملی عالم فاضل، رأیت خطه علی کتاب الطرائف لابن طاوس وتملکه له فی سنة ست وخمسین ومائة والألف.

وآل بزی طائفة یسکنون قریة بنت جبیل من بلاد بشارة من جبل عامل، ومنهم الیوم من أهل العلم الشیخ حسین البزی.

(۲۸۷) السید علی ابن السید نور الدین علی بن السید علی بن الحسین بن أبی الحسن الحسینی الموسوی العاملی المکی

(۳۰۶)

صفحهمفاتیح البحث: علی بن الحسین بن أبی الحسن (۱)، شهر ربیع الأول (۱)، المودة فی القربی (۱)، نور الدین علی (۲)، علی بن الحسین (۱)

لم یزد فی الأصل علی أنه صالح شاعر أدیب ۱).

أقول: کان تولده سنة ۱۰۶۱ فی مکة المعظمة، وکان أبوه قد استوطنها، وتوفی والده وسنه سبع سنین، فکفله أخوه جدنا العلامة السید زین العابدین، حتی بلغ اثنی عشرة سنة وقد فرغ من المقدمات، توفی کفیله فتخرج علی تلامذة أبیه من علماء الخاصة والعامة، حتی بلغ الغایة علما وعملا وفضلا ونبلا.

وذکره فی خلاصة الأثر فعبر عنه بروح الأدب ۲).

وقال ولده فی نزهة الجلیس: والدی وسیدی جمال البلغاء وفاضل الزمن السید علی بن نور الدین بن أبی الحسن، جهبذ نحریر فاضل، فما الصاحب لدیه وما الفاضل، تفرد بعلم البدیع والمعانی ففاق البدیع الهمذانی، وتوحد بالنحو والصرف فلو عاصره سیبویه التفتازانی ما نطقا فی حضرته بحرف، وتفرد فی اللغة وعلوم الأوائل فبارز فی حلبة الفصاحة والبلاغة قس بن ساعدة وسحبان وائل، وتبحر فی سائر العلوم وتفنن فی المنطوق والمفهوم، إلی کرم یخجل قطر المطر وأخلاق ألطف وأرق من نسمة السحر، أفضل من نثر الدر من البلغاء ونظم وفضل علی أشهر من نار علی علم.

کان بمکة المشرفة کالحجر الأسعد الأسود یستلمه تیمنا وتبرکا به الأبیض والأسود، وما برح مشهورا بکل فضل لدی البادی والحاضر، وموقرا ومکرما عند السادة آل حسن وجمیع الرؤساء والوزراء والأکابر، إلی أن دعاه إلی جواره الکریم فنقله من دار الدنیا الفانیة إلی جنة النعیم الباقیة صبح ثامن عشرین ذی الحجة الحرام عام ألف ومائة وتسع عشرة من هجرة خیر الأنام،

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۲۴.
۲) خلاصة الأثر ۱ / ۴۹۵.
(۳۰۷)
صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (۱)، شهر ذی الحجة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، الكرم، الكرامة (۱)
وأرخ وفاته أخی السيد مصطفی نثرا بقوله " دخل الجنات، " رحمه الرحمن الرحيم وأسكنه بحبوحة الجنان. انتهی كلام ولده السيد عباس فی نزهة الجليس ۱).
أقول: وله ولدان أخوان السيد سليمان المتوفی سنة ۱۱۳۴ ورثاه أخوه السيد عباس بأبيات مذكورة فی بغية الراغبين، والاخر الشريف مصطفی.
(۲۸۸) الشيخ علی بن محمد السبيتی العاملی الكفراوی ۲) العالم العامل الثبت الفاضل النحوی اللغوی الأديب الكاتب الشاعر المؤرخ المشهور، ولد فی سنة ۱۲۳۶ وتوفی بكفری سنة ۱۳۰۳.
له كتاب " العقد المنضد " ورسالة فی " الرد علی أبی حيان " فی الإمامة، ورسالة فی) ... (" الدين " ۳)، و " شرح ميمية الفرزدق ، "ورسالة فی " الرد علی بطاركة النصاری، " وكتاب " الكشكول. " وغير ذلك. رحمة الله عليه.
(۲۸۹) الشيخ أبو القاسم علی بن علی بن جمال الدين محمد بن طی العاملی الفقعانی ومن العجيب أن الشيخ الحر صاحب الأصل ذكره فی القسم الثانی من
۱) نزهة الجليس ۱ / ۵۰.
۲) هو الشيخ علی بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علی بن يوسف السبيتی الكفراوی العاملی.
۳) كلمة لا تقرأ واضحا فی المصورة، ولعله يريد كتابه " كشف اللبس فی الأصول الخمس."
(۳۰۸)
صفحهمفاتيح البحث: الشاعر الفرزدق (۱)، جمال الدين (۱)، علی بن محمد (۱)، الوفاة (۱)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (۱)، علی بن يوسف (۱)
كتابه بعنوان " علی بن طی " وهو من أجلاء فقهاء بلاده ۱).
وذكره فی رياض العلماء كما ذكرناه، وذكر أنه كان فاضلا عالما متقنا صاحب أدب وبحث وحسن منطق، ومات سنة خمس وخمسين وثمانمائة.
ثم قال: ومن مؤلفاته رسالة فی " العقود والايقاعات، " وكتاب " المسائل الفقهية " علی ترتيب كتب الفقه ويعرف ب " مسائل ابن طی، " وتاريخ تأليفه سنة ۸۲۴ وقد جمع فيها مسائل وفوائد من نفسه ومسائل وفتاوی أخر من جماعة من العلماء، منهم السيد عميد الدين والشيخ فخر الدين ابن العلامة ومن كتاب " المسائل " للشهيد المعروف ب " مسائل ابن مكی " ومن كتاب المسائل للشيخ الأديب ابن نجم الدين الأطراوی العاملی، إلی غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات والفتاوی ۲).
أقول: عندی كتاب " المسائل " وأظنه نسخة الأصل، قال فی أوله: أما بعد فانی استمد من أهل المعونة وتيسير المؤنة علی جمع مسائل كتاب المسائل كل مسألة فی كتابها المختص به، وأضيف إليها من غيرها مسائل أخر هی مسائل الشيخين الامامين المرحومين ابن مكی وابن نجم الدين.
أقول: يريد بكتاب المسائل ما جمعه علی بن مظاهر من مسائل أستاذه فخر الدين ويعرف ب " المسائل المظاهرية " وعندی منه نسخة قديمة.
وقال ابن طی فی آخر كتابه: تمت المسائل المفيدة والألفاظ الحميدة لذوی الألباب والبصائر السديدة من مسائل السيد الأمجد والفريد

الأوحد من جده المصطفى محمد ابن نجم الدين والشهيد المرحوم، فرحمة الله عليهما وعلى من دعا لهما وللكاتب والمؤمنين والمؤمنات، وافق الفراغ من نساجتها

۱) أمل الآمل ۲ / ۱۹۰.

۲) رياض العلماء ۴ / ۱۵۸ – ۱۶۰.

(۳۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: الموت (۱)

ضحوة نهار الجمعة سادس عشر ذى الحجة من شهور سنة أربع وعشرين وثمانمائة، والحمد لله رب العالمين.

والمراد بابن نجم الدين السيد بدر الدين حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأعرجى الحسينى تلميذ فخر الدين، وابن طى هذا يروى بالواسطة عن ابن نجم الدين والشهيد الأول، فيروى عن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضى عن الشيخ زين الدين جعفر (بن) حسام العاملى العيناثى عن السيد عز الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين.

(۲۹۰) الشيخ على بن محمد اللويزائى المعروف بابن دغيم من جملة علماء أصحابنا، وله كتاب " المجموع، " وعندنا منه قطعة، ولم أعثر على سائر أحواله. فلاحظ.

والظاهر أنه اللويزائى بالهمزة، ويقال له اللويزاوى كما مر فى ترجمة الكفعمى، وعلى هذا هو من أهل جبل عامل. فلاحظ. انتهى عن رياض العلماء ۱).

(۲۹۱) الشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد العاملى ذكره فى الأصل ولم يستوف أحواله ۲).

ذكر هو فى الدر المنثور ۳): أنه لما سافر والدى إلى العراق كان عمرى

۱) رياض العلماء ۴ / ۲۴۰.

۲) أمل الآمل ۱ / ۱۲۹.

۳) الدر المنثور ۲ / ۲۳۸ – ۲۵۹.

(۳۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، شهر ذى الحجة (۱)، على بن محمد بن الحسن بن زين الدين (۱)، شمس الدين محمد (۱)، على بن محمد (۱)، الشهادة (۱)

إذ ذاك ست سنين، ووقع على بلادنا فتور عظيم احترق لنا فيه نحو ألف كتاب، ثم انتقلنا إلى كرك (نوح) وأقمنا بها مدة، ثم سافر أخى وسنى إذ ذاك نحو اثنى عشرة سنة إلى العراق، وكنت أولا اختلف إلى المكتب واقرأ القرآن فختمته فيما يقرب سنى من تسع سنين، ثم اشتغلت على من كان من تلامذة جدى ووالدى وغيرهم، وهم الشيخ الجليل الفاضل نجيب الدين قدس الله روحه وأخى الشيخ زين الدين والسيد الاجل السيد نور الدين والشيخ حسين ابن ظهير والشيخ محمد الحرفوشى رحمهم لله جميعا.

ولما سافر أخى عنى كنت مشغولا مع صغرى بعيالى ونظام الأملاك، ومع هذا كنت أشتغل بما يمكننى، فكتبت هناك كتبا متعددة، وكنت حريصا على الكتب التى بقيت.

ثم سافرت إلى مكة بعد وفاة والدى، وذلك سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين بعد الألف، وسنى إذ ذاك ست عشرة سنة، وكنت أرى من الهى جل ثناؤه عناية ولطفا بى مع صغر سنى ووحدتى.

ثم ذكر بعضا من ذلك، فيظهر أن تولده كان سنة ست عشرة وألف ۱)، وقد توفى سنة أربع ومائة بعد الألف.

(۲۹۲) على بن محمد بن الحسن الكاتب التهامى العاملى الشامى ذكره فى الأصل ۲) وحكى ما فى دمية القصر فى ترجمته ۳)، ولم يذكر أن

١) قال فى المصدر السابق: وكان مولدى فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة بعد الألف.

٢) أمل الآمل ١ / ١٢٧.

٣) دمية القصر ٤٤ – ٤٩.

(٣١١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، على بن محمد بن الحسن (١)، نجيب الدين (١)، القرآن الكريم (١)، الوفاة (١)، شهر ربيع الأول (١)

له مدائح فى أهل البيت عليهم السلام حسنة تدل على حسن عقيدته.

وذكره ابن خلكان وأثنى عليه وذكر طرفا من شعره، وذكر أن له ديوان شعر أكثره نخب ١).

وذكره ابن بسام فى الذخيرة فقال: كان مشتهر الاحسان، ذرب اللسان، مخلى بينه وبين ضروب البيان، يدل شعره على ورى القدح دلالة برد النسيم على الصبح، ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع من سر الهوى المكتوم.

وذكره ضياء الدين فى نسمة السحر فيمن تشيع وشعر، وأثنى عليه ثناءا بليغا، وذكر قصيدته فى رثاء ولده الصغير المشهورة التى أولها:

حكم المنية فى البرية جارى * ما هذه الدنيا بدار قرار ومنها:

يا كوكبا ما كان أقصر عمره * وكذاك عمر كواكب الأسحار جاورت أعدائى وجاور ربه * شتان بين جواره وجوارى إلى آخر الأبيات.

(٢٩٣) الشيخ زين الدين أبو محمد على بن محمد بن على بن محمد بن يونس العاملى النباطى ذكره فى الأصل ولم يستوف مصنفاته ٢)، له غير " الصراط المستقيم " الذى لم يصنف مثله خصوصا فى باب الإمامة، فمما لم يذكره فى الأصل كتاب " نجد الفلاح، " وكتاب " زبدة البيان، " ورسالة فى المنطق سماها " اللمعة "

١) وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٨.

٢) أمل الآمل ١ / ١٣٥.

(٣١٢)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، على بن محمد بن على بن محمد (١)

فرغ منها سنة ٨٣٨، وله كتاب " المقام الأسمى فى تفسير أسماء الله الحسنى، " وكتاب " الكلمات التامات فى تفسير الباقيات الصالحات، " وكتاب " فواتح الكنوز " وهو شرح على أرجوزته التى نظمها فى علم الكلام، و " الرسالة اليونسية فى شرح المقالة التكليفية " للشهيد الأول.

وتوفى سنة سبع وسبعين وثمانمائة على ما نص عليه الشيخ الجليل محمد ابن على الجباعى جد شيخنا البهائى ١).

(٢٩٤) الشيخ ضياء الدين على ابن الشهيد أبى عبد الله محمد بن مكى بن حامد العاملى الجزينى ٢) الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالشيخ ضياء الدين، وكان ابن الشهيد المشهور رضى الله عنهما.

ويروى عنه ابن عمه محمد بن محمد بن المؤذن الجزينى، وهو يروى عن والده الشهيد وعن الشيخ فخر الدين ولد العلامة وعن السيد تاج الدين ابن معية أيضا على ما قاله بعض الأفاضل. انتهى عن رياض العلماء ٣).

(٢٩٥) السيد على بن السيد محمود الأمين الشقراوى المولود سنة ١٢٧٦ عالم فاضل، وتخرج فى الأصول على المولى الخراسانى صاحب الكفاية

١) ولد فى النباطية لأربع مضين من شهر رمضان سنة ٧٩١، كما فى مقدمة كتابه الصراط المستقيم المطبوع بطهران سنة ١٣٨٤ ه.

٢) مذكور فى أمل الآمل ١ / ١٣۴.

٣) رياض العلماء ۴ / ٢۵٠.

(٣١٣)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن مكى (١)، محمد بن محمد (١)، الشهادة (٢)، الأذان (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة طهران (١)

وفى الفقه على الشيخ محمد طه نجف، وصار يدرس فى السطوح.

ولما أراد الرجوع أجازه جماعة من العلماء، منهم من ذكر أن له ملكة مطلق الاجتهاد، ومنهم من ذكر أنه مجتهد مطلق. وكتب له سيدنا الأستاذ " ره " توصية فيها ثناء عليه واخبار عن شهادة العلماء.

ولما استقر فى بلاده ثنيت له الوسادة فيها، وتربى على يده غير واحد من أهل العلم، وكان حسن السيرة محمود المنقبة. توفى فى السبت الحادى عشر من شوال سنة ١٣٢٨.

(٢٩۶) الشيخ على بن ناصر بن زيدان العاملى (١ فاضل شاعر أديب بليغ، وله فى) ... (٢): عزيز على من عزه الصبر أن يرى * منازل من يهوى على غير ما يهوى منازل أقمار أفلن وطالما * حبسن على ساحات أعتابها نضوا وهاتفة فى الروض تشكو من الجوى * تعالى أقاسمك الصبابة والشكوى (٢٩٧) الشيخ على بن نعمة الله بن خاتون العيناثى العاملى، المعروف بالشيخ سديد الدين كان عالما فاضلا جليلا. كذا وجدت فى مسوداتى، وأظنه والد الشيخ

١) يعرف بالشيخ على زيدان، توفى سنة ١٢٨٩ بقرية معركة من جبل عامل. أنظر أعيان الشيعة ٨ / ٣۶٣.

٢) جملة لا تقرأ فى مصورة الأصل.

(٣١۴)

صفحهمفاتيح البحث: شهر شوال المكرم (١)، الشهادة (١)، الصبر (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

محمد الآتى ذكره فى المحمدين، تلميذ الشيخ بهاء الدين وشارح الجامع العباسى.

وصاحب الترجمة فى طبقة البهائى "ره."

(٢٩٨) الشيخ على بن هلال الكركى عالم جليل فاضل نبيل فقيه كامل، من أجلاء علماء عصر الشاه طهماسب الصفوى، جاء إلى أصفهان وكان من رؤساء الدين والمدرسين والمصنفين، وبها مات سنة ٩٨۴.

ومن مصنفاته رسالة جليلة فى " أبحاث مسائل الطهارة " ألفها بأمر الشاه المذكور وعليها حاشية للشيخ المحقق عبد العالى ابن المحقق الكركى وعليها منه أيضا حواشى.

قال فى الرياض عند ذكره: عالم فاضل فقيه جليل محقق، وصنف كتابا فى الطهارة حسن الفوائد، صنفه بأمر بعض سلاطين الصفوية، ينقل فيه عن الشهيد الثانى " ره، " وتوفى بأصفهان سنة ٩٨۴ ١).

واحتمل اتحاده من الشيخ على بن هلال بن عيسى بن محمد بن فضل المتكلم الذى ينسب إليه كتاب " الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس " لبعض متأخرى العامة فى الرد على كتاب " قبس الأنوار " الذى كتبه السيد ابن زهرة الحلبى فى الإمامة، لان تاريخ تأليف ذلك الكتاب سنة ٩٨۴ ٢).

١) رياض العلماء ۴ / ٢٨۴.

٢) المصدر السابق ۴ / ٢٨٠.

(٣١۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (٢)، على بن هلال (٢)، عيسى بن محمد (١)، الموت (١)، الطهارة (٢)

أقول: صاحب الترجمة له إجازة كتبها للمولى المحقق مولانا ملك محمد ابن سلطان حسين الأصفهانى قدس سره ذكر فيها خمسة من مشايخه، قال:

أولهم السيد الأيد الفائق على أقرانه المتبحر فى العلوم بين أهل زمانه الورع الزاهد العابد الحسيب الأفخر السيد تاج الدين حسن بن السيد جعفر الأطراوى العاملى برد الله مضجعه ورفع فى الجنان مقامه وموضعه فانى انقل عنه بلا واسطة، وثانيهم وثالثهم الشيخان الأمجدان الأفضلان الأعلمان الأكملان الأورعان الشيخ احمد البيضاوى العاملى النباطى والشيخ أحمد بن خاتون العيناثى العاملى جمع الله لهما بين الكرامتين الدنيا والآخرة بمحمد وآله العترة الطاهرة فانى أنقل منهما أيضا بدون واسطة، ورابعهم هو الشيخ إبراهيم القطيفى، وخامسهم المحقق الكركى أعلى الله مقامهم.

وقد أغفل صاحب الأصل ذكر الأول والثانى من هؤلاء وذكرناهم نحن والحمد لله، فلا خفاء بعد هذا فى طبقة صاحب الترجمة، كما لا وجه لاحتمال اتحاده بابن عيسى الذى ذكره صاحب الرياض.

(٢٩٩) السيد عيسى بن السيد عبد السلام بن زين العابدين بن السيد عباس كان من علماء قطره وفضلاء عصره، وهو أبو السيد الشريف المؤرخ الحافظ الثقة السيد عباس المتوفى سنة ١٣٠٢ فى جبشيث ودفن قرب ضريح الشيخ إبراهيم الكفعمى وله هناك ذرية باقية.

(٣١٦)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن خاتون (١)، الوفاة (١)

(٣٠٠) السيد عيسى بن السيد محمد على الموسوى العاملى عمى وشقيق والدى، عالم ربانى وعارف الهى) (... (١ عزيزة لا ينالها الا الربانيون، وكان مدة عمره مشغولا بالرياضات الشرعية والمعارف الإلهية.

ورأيت له منظومات عديدة فى المعارف والعرفان تبهر العقول، وكان له اليد الطولى فى العلوم الغريبة كالجفر وعلم الحروف والأعداد وأمثالها، وقيل إنه عثر على الكيمياء، فكانت ثروته ثروة الملوك وسيرته سيرة الأنبياء فى الزهد والعبادة والانزواء، فكانت الملوك والامراء والوزراء وأجلاء العلماء على بابه ينتظرون خروجه وملاقاته وقد لا يخرج إليهم.

وكان نزيل طهران، ولما عزم على حج بيت الله خرج من طهران متوجها إلى العراق، فوصل إلى همدان فتمرض بها مرضا شديدا، فكتب إلى السيد الوالد بحاله وأمره بتعجيل توجهه إليه وصرح له بأنه يموت بهذا المرض، ولم يمض على وصول خطه أيام الا وقد جاء خبر وفاته، ثم جاؤوا بنعشه الشريف ودفن فى النجف سنة ثمانين بعد المائة والف. وأعقب السيد إبراهيم المتقدم ذكره والسيد جمال الدين الشهيد.

١) كلمة لا تقرأ فى مصورة الأصل.

(٣١٧)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة طهران (٢)، جمال الدين (١)، المرض (١)، الموت (١)، الشهادة (١)، الحج (١)

باب الفاء

باب الفاء (٣٠١) الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكى رأيت سجله وصكه على وثيقة ست المشايخ التى كتبتها لأخويها الشيخ أبى طالب محمد و أبى القاسم على ابنى الشهيد الأول سنة ٨٢٣. يظهر أنه من العلماء الاجلاء الذين يطلب صكهم وشهادتهم فى ذلك. فلاحظ.

(٣٠٢) كمال الدين فتح الله بن هبة الله بن عطاء الله الحسنى الحسينى الشامى العاملى ١) صاحب " رياض الأبرار فى مناقب الكرار، " أكثر فيه النقل عن كتاب

١) المذكور فى رياض العلماء ٤ / ٣١٧ كمال الدين فتح الله بن هيبة الله بن عطاء الله الحسنى الحسينى نسبا السلامى ثم الشاهى نسبة.

فليلاحظ العنوان الآتى هنا.

(۳۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: الشهادة (۱)

ثاقب المناقب للشيخ عماد الدين أبى جعفر محمد بن على بن محمد الطوسى المشهدى، ثم خرج بعض ما رواه من الروايات الدالة على لزوم القيام للوارد من الذرية الطاهرة، ولم يذكر تاريخ الفراغ منه.

ولا أعرف تاريخ وفاته، غير أنه مذكور فى الرياض وذكر له هذا الكتاب ۱).

(۳۰۳) الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين على بن شهاب الدين بن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى كان عالما فاضلا، حكى ابن أخيه الشيخ على ابن الشيخ رضى الدين أنه كان مجازا من صاحب المعالم وأنه وجد اجازته للاخوة الثلاثة الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضى الدين والشيخ فخر الدين. وكان توجه بعد موت أبيه فى الحويزة إلى شيراز وسكن بها حتى مات.

(۳۰۴) السيد فضل الله الحسنى سيد جليل وعالم نبيل، إليه ينتسب السيد العالم الفاضل السيد محمد رضا فضل الله العاملى المعاصر. رأيت عنده كتب جليلة من أوقاف آبائه الكرام، وكان فيها كتاب " نظام الأقوال فى أحوال الرجال " بخط مؤلفه نظام الدين الساوجى تلميذ البهائى.

والسيد محمد رضا المذكور من الأفاضل ذو علم وأدب وشعر ونثر وقلم

۱) فى أعيان الشيعة ۲ / ۳۹۳: توفى سنة ۱۰۹۸ بأصفهان.

(۳۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: نور الدين على (۱)، على بن محمد (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الموت (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، مدينة إصفهان (۱)

حسن، أحد حسنات هذا العصر، سلمه الله تعالى.

ولا أعرف تفصيل أحوال جده المذكور.

وممن ينتسب إلى فضل الله المذكور السيد العالم الفاضل الأديب الأريب الشاعر السيد نجيب الدين فضل الله سلمه الله، تربى أولا فى مدرسة المرحوم الشيخ محمد على عز الدين فى حناويه، ثم لما ورد الشيخ الفاضل العلامة الشيخ موسى شرارة انتقل إلى بنت جبيل وتخرج عليه فى الفقه والأصول، ثم هاجر إلى النجف للتكميل وبقى مدة يقرأ على مدرسيها الأساتيذ حتى برع وكمل حتى صار أحد المشار إليهم بالفضل، فرجع إلى بلاده، وهو اليوم من أعلام علمائنا. كثر الله أمثالهم.

ومنهم السيد جواد فضل الله، من الأفاضل.

(۳۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، نجيب الدين (۱)، الجود (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

باب القاف

باب القاف (۳۰۵) الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الحسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى النجفى كان عالما فاضلا فقيها ماهرا محدثا متبحرا رجاليا جامعا، رأيت له شرحا على أوائل الشرائع فى الطهارة والصلاة يدل على تحقيقه ومهارته فى الفن، ومجلد آخر فى الغصب والشفعة واحياء الموات إلى آخر الشهادات ومن أول مواقيت الحج إلى آخر الحج سماه " كنز الاحكام فى شرح شرائع الاسلام."

کان من تلامذة السید بحر العلوم وشیخ الطائفة کاشف الغطاء، وهو أبو أسرة علماء أدباء ذکرت منهم غیر واحد.

ولصاحب الترجمة مصنفات عدیدة أخری توجد عند أحفاده لا یحضرنی تفصیلها، رأیت جملة منها عند حفیده الشیخ جواد محیی الدین، وکان أحد

(۳۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: العلامة الشیخ کاشف الغطاء (۱)، أحمد بن أبی جامع (۱)، الحج (۲)، الجود (۱)، الصّلاة (۱)، الشهادة (۱)، الطهارة (۱)

فقهاء العرب فی النجف یدرس کتب الشهیدین خصوصا الروضة فی شرح اللمعة، وله الإمامة فی صلاة الجماعة فی الصحن الشریف، کان من تلامذة صاحب الجواهر والشیخ محسن خنفر، توفی من قریب وقد ناف علی الثمانین ۱).

(۳۰۶) الشیخ قاسم بن درویش محمد بن الحسن النطنزی العاملی عالم فاضل فقیه محدث، من شیوخ الإجازة وأهل العلم بالروایة والدرایة، یروی عنه ابن أخته العلامة محمد تقی المجلسی " ره " والد صاحب البحار.

ذکره فی شرحه علی الفقیه وأنه یروی عن أبیه درویش محمد عن المحقق علی بن عبد العالی الکرکی المحقق الثانی ۲)، فالتقی المجلسی یروی عن جده لامه الشیخ درویش محمد بواسطة الشیخ قاسم المذکور.

(۳۰۷) السید قاسم بن السید محمد بن السید عبد السلام بن السید زین العابدین بن السید عباس صاحب نزهة الجلیس الموسوی العاملی، من عائلتنا آل نور الدین کان من العلماء الاجلاء، جاء من الجبل إلی العراق، وهاجر إلی أصفهان أیام وجود السید آیة الله السید صدر الدین فیها، جاء بالأهل والعیال.

وکان فقیها فاضلا وعبدا صالحا کثیر العبادة مدیما لقیام اللیل والتهجد والصلاة، وتزوج السید الوالد ابنته بأمر عمه السید صدر الدین، وماتت بعد

۱) فی أعیان الشیعة ۸ / ۴۴۷: توفی سنة ۱۲۳۷.

۲) لم نجد هذا فی روضة المتقین

(۳۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، مدینة إصفهان (۱)، العلامة المجلسی (۲)، علی بن عبد العالی (۱)، صلاة الجماعة (۱)، محمد بن الحسن (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)

زمان قلیل لم تلد منه شیئا.

وتوفی السید قاسم فی حدود سنة خمس وستین ومائتین بعد الألف.

ولم أعرف کیفیة اتصاله بسلسلتنا ولا مصنفاته، غیر انی سمعت ما ذکرته عنه من السید والدی قدس الله روحه، والسید الوالد یوم کان صهره کان حدث السن ابن ثمان عشرة سنة، ولم یبق فی أصفهان بعد تزویجه بل رجع إلی النجف وبقیت عیاله هناک، ولما جاء عمه السید صدر الدین إلی النجف أرسله لأجل أن یجئ بعیاله إلی النجف، ولما وصل إلی بلدة الکاظمین جاءه خبر وفاتها فلم یرحل إلی أصفهان، ثم بعد سنة من وفاة السید صدر الدین جاءه خبر وفاة المرحوم السید قاسم صاحب الترجمة.

(۳۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکاظمین (۱)، مدینة النجف الأشرف (۳)، مدینة إصفهان (۲)، الوفاة (۱)

باب الکاف

باب الکاف (۳۰۸) السید کمال الدین بن السید حیدر بن نور الدین ذکره فی بغیة الراغبین فقال: کان من أعلام الفقهاء وأعیان

المحققين، وهو أبو العالم العامل الفقيه الأصولى الكامل السيد بدر الدين. انتهى.

وقد اجتمع معه ابن عمه السيد عباس صاحب نزهة الجليس فى أصفهان سنة ۱۱۳۱ ۱).

(۳۰۹) السيد كاظم بن السيد أحمد بن السيد محمد امين الحسينى الشقراوى العاملى النجفى كان عالما فاضلا متبحرا خبيرا بالاخبار والتواريخ وحيدا فى فنون الأدب

۱) نزهة الجليس ۱ / ۲۲۹.

(۳۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۱)

خبيرا بالفقه والأصول والرجال، من أجلاء سادات العصر وأهل الفضل والشرف فى الحسب والنسب، جليلا وقورا مهابا.

تخرج على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ مشكور، وتزوج بنت الشيخ مشكور، وهى أم ولده السيد احمد الذى قتل فى طريق الشام وهو متوجه إلى جبل عامل، ثم تزوج ببنت السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة وجاءه منها ولده السيد الاجل السيد هادى المتوفى غدوة يوم ۲۹ محرم سنة ۱۳۳۷.

وللسيد كاظم مجاميع فيها مسائل علمية وفنون أدبية وحكايات تاريخية مشحونة بالعلم والفضل.

كان كثير العيال، ولكثرة عياله كان يسافر إلى بغداد ويقيم فيها أشهر عند آل كبة، وله معهم صداقة قديمة من أيام والده السيد احمد المتقدم ذكره الذى كان هو من العلماء الاجلاء وأهل العلم بطريق الاعلام، وله فيها ما يبهر العقول توفى) ... (۱) سنة أربع وثلاثمائة بعد الألف فى النجف الأشرف. وهو من طائفة كبيرة فى شقراء من قرى جبل عامل، خرج منهم جماعات من العلماء الاعلام.

والسيد كاظم من آل الأمين، والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة من أرحامهم وأسرتهم ان لم يكن من أولاد الأمين، والكل يعرفون بالقشاقشة. زاد الله فى شرفهم.

۱) كلمة لا تقرأ فى مصورة الأصل.

(۳۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة بغداد (۱)، الشام (۱)، الجود (۲)، القتل (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الزوج، الزواج (۱)، الوفاة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

باب اللام

باب اللام (۳۱۰) الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن إبراهيم بن على بن عبد العالى الميسى العاملى الأصفهانى ذكره فى الأصل بغاية الاختصار ۱)، وذكره صاحب رياض العلماء وقال:

كان عالما فاضلا ورعا تقيا عابدا زاهدا مقبولا قوله وفتواه فى عصره وقد بنى له السلطان شاه عباس الماضى الصفوى المسجد المعروف والمدرسة المنتسبين إليه بأصفهان فى مقابلة عمارة " على قاپو " فى ميدان نقش جهان.

وكان هو وابنه الشيخ جعفر ووالده وجده الأدنى وجده الاعلى الميسى أعنى الشيخ على الميسى من مشاهير الفقهاء الامامية.

وهذا الشيخ لطف الله ممن حاز بعلو الشأن فى الدنيا والآخرة، وكان

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۳۶.

(۳۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۱)، إبراهيم بن على بن عبد العالى (۱)، لطف الله بن عبد الكريم (۱)، السجود (۱)

معظما مبجلا عند الشاه عباس المذكور، وله رسائل كثيرة ومسائل عديدة وتعليقات سديدة ۱).

أقول: كان مولده بميس من قرى الجبل، وانتقل من البلاد فى أوائل عمره إلى المشهد المقدس الرضوى بطوس، فكان بهامدة مشغولا بتحصيل العلم على المحقق التسترى المولى عبد الله وغيره من علماء المشهد حتى صار من رؤساء تلك الحضرة المقدسة، وفوض إليه خزانتها، فوضها إليه الشاه عباس، ثم بعد مدة انتقل إلى قزوين وأخذ فى التدريس بها مدة، ثم رحل إلى أصفهان بأمر الشاه عباس وصار من أجل علمائها وصاحب المسجد والمدرسة اللذين لا نظير لهما ويعرفان باسمه ومنسوبان إليه، وكان له الوظائف من أوقافها، وتوفى فى أوائل سنة اثنتين وثلاثين بعد الألف من الهجرة.

وتقدم ذكر والده الشيخ عبد الكريم ۲).

۱) رياض العلماء ۲ / ۴۱۷ – ۴۲۰.

۲) ص ۲۶۷ من هذا الكتاب.

(۳۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۱)، عبد الكريم (۱)، السجود (۱)، الشهادة (۲)

حرف الميم

حرف الميم (۳۱۱) السيد محسن بن السيد عبد الكريم ابن العلامة السيد على بن محمد الأمين الحسينى العاملى ۱) من حسنات هذا العصر، عالم فاضل متبحر فى أكثر العلوم طويل الباع كثير الترويج للمذهب، له آثار حسنة نظما ونثرا ومساعى جميلة فى خدمة الدين. له مصنفات نافعة ومؤلفات دينية، ومن آثاره الباقية طبعه وتصحيحه لبعض الكتب، وله تأسيسات فى محلة الخراب فى الشام، أحياها وعمرها معنى ومادة.

۱) خصص الجزء الأربعون من أعيان الشيعة فى الطبعة الأولى لترجمة مؤلفه السيد محسن الأمين العاملى المذكور هنا بقلمه وأقلام آخرين، ونقلت هذه الترجمة إلى الجزء الأخير (الجزء العاشر) من الأعيان فى طبعته الجديدة. فليراجع لمعرفة التفاصيل.

(۳۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: على بن محمد (۱)، عبد الكريم (۱)، الشام (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

زاد الله فى توفيقه. ولا عجب فإنه من بيت ان أجمعوا العلا تفرقوا عن نبى أو وصى نبى ۱).

(۳۱۲) الشيخ شمس الدين أبو محمد محفوظ بن وشاح بن محمد الهرملى العاملى (۲ ذكره الشيخ المحقق صاحب المعالم فى اجازته الكبيرة (۳ قال: كان هذا الشيخ من أعيان علماء عصره، ورأيت بخط شيخنا الشهيد الأول فى بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ، منها أنه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين السعيد أبياتا من جملتها:

أغيب عنك وأشواقى تجاذبنى * إلى لقائك جذب المغرم العانى إلى لقاء حبيب شبه بدر دجى * وقد رماه باعراض وهجران قلبى وشخصك مقرونان فى قرن * عند انتباهى وعند النوم يغشانى حللت منى محل الروح فى جسدى * فأنت ذكراى فى سرى واعلانى لولا المخافة من كره ومن ملل * لطال نحوك ترددى واتيانى يا جعفر بن سعيد يا امام هدى * يا واحد الدهر يامن ماله ثانى انى بحبك مغرى غير مكترث * بمن يلوم وفى حبيك يلحانى فأنت سيد أهل الفضل كلهم * لم يختلف أبدا فى فضلك اثنان

۱) ولد فى قرية شقراء من بلاد جبل عامل سنة ۱۲۸۴، وتوفى منتصف ليلة الأحد ۴ رجب سنة ۱۳۷۱.

۲) مذكور فى أمل الآمل ۲ / ۲۲۹.

۳) وردت هذه الإجازة بطولها فى البحار ۱۰۹ / ۳ – ۷۹.

(۳۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: محفوظ بن وشاح (۱)، الخوف (۱)، الشهادة (۱)، النوم (۱)، شهر رجب المرجب (۱)

فی قلبک العلم مخزون بأجمعه * یهدی به من ضلال کل حیران وفوک فیه لسان حشوه حکم * تروی به من زلال کل ظمآن وفخرک الراسخ الراسی وزنت به * فزاد رضوی علی رضوی وثهلان وحسن أخلاقک اللائی فضلت بها * کل البریة من قاص ومن دانی تغنی عن المأثرات الباقیات ومن * یحصی جواهر أجبال وکثبان یامن علا درج العلیاء مرتقیا * أنت الکبیر العظیم القدر والشأن

فأجابه المحقق رحمه الله بهذه الأبیات:

لقد وافت فضائلک العوالی * تهز معاطف اللفظ الرشیق فضضت ختا مهن فخلت أنی * فضضت بهن عن مسک فتیق وجال الطرف منها فی ریاض * کسین بناضر الزهر الأنیق فکم أبصرت من لفظ بدیع * یدل به علی المعنی الدقیق وکم شاهدت من علم خفی * یقرب مطلب الفضل السحیق شربت بها کؤوسا من معان * غنیت بشربهن عن الرحیق ولکنی حملت بها حقوقا * أخاف لثقلهن من العقوق فرفقا بالفضائل بی رویدا * فلست أطیق کفران الحقوق وحمل ما أطیق به نهوضا * فان الرفق أنسب بالصدیق [فقد صیرتنی لعلاک رقا * ببرک بل أرق من الرقیق] ۱) وکتب من بعدها نثرا من جملته:

"لست أدری کیف سوغ لنفسه الکریمة مع حنوه علی إخوانه وشفقته علی أولیائه وخلانه، اثقال کاهلی بما لا یطیق الرجال حمله بل تضعف الجبال أن تقله، حتی صیرنی بالعجز عن مجازاته أسیرا ووقفنی فی میدان مجاراته حسیرا،

۱) الزیادة من الأعیان والأمل.

(۳۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: الکرم، الکرامة (۱)، الضلال (۱)

فما أقابل ذلک البر الوافر ولا أجازی ذلک الفضل الغامر، وانی لأظن کرم عنصره وشرف جوهره بعثه علی إفاضة فضله وان أصاب به غیر أهله، وکأنه مع هذه السجیة الغراء والطویة الزهراء شملنی بصحیح فکرته وسلیم فطرته، الولاء من صفحات وجهی وفلتات لسانی، قرأ المحبة من لحظات طرفی ولمحات شانی، فلم ترض همته العلیة بدون البیان، ولم تقنع نفسه الزکیة عن ذلک الخبر الا بالعیان، فحرک ذلک منه بحرا لا یسمح الا بالدرر وحجرا لا یرشح بغیر الفضل، وأنا استمد من انعامه الانتصار علی ما یطوع به من البر حتی أقوم بما وجب علی من الشکر، انشاء الله " انتهی (۱.

واعلم أن هذا الشیخ أبو طائفة کبیرة بالهرمل یعرفون بآل محفوظ وبنی وشاح، خرج منها علماء أجلاء رؤساء نبلاء، وهو غیر محفوظ بن عزیزة بن وشاح، السورانی والد الشیخ سدید الدین سالم بن محفوظ بن عزیزة الحلی أستاد المحقق نجم الدین فی علم الکلام الذی قرأ علیه کتابه " المنهاج فی علم الکلام " فلا تتوهم الاتحاد.

وقد تقدم الشیخ حسین محفوظ نزیل بلد الکاظمین وجماعة] ... [۲) وقد وجد علی ظهر بعض الکتب سلسلة آبائه متصلة بالشیخ محفوظ بن وشاح بن محمد، وکل السلسلة من العلماء علی ما حدثنی به بعض نوافله.

وقبر صاحب الترجمة هناک مزار معروف، والیه نسب الشیخ حیدر محفوظ الذی کان من العلماء الاجلاء ۳).

۱) أنظر بحار الأنوار ۱۰۹ / ۱۴، أمل الآمل ۲ / ۲۲۹، أعیان الشیعة ۹ / ۵۷.

۳) جملة لا تقرأ فی مصورة الأصل.

۲) فی الأعیان: توفی سنة ۶۹۰.

(۳۳۱)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة الکاظمین (۱)، محفوظ بن وشاح (۱)، سالم بن محفوظ (۱)، الشکر (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)، الجماعة (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، کتاب بحار الأنوار (۱)

[۳۱۳] الشیخ الجلیل محمد التبنینی العاملی ۱) عالم فاضل فقیه محدث رجالی مضطلع فی علم الجرح والتعدیل، له مصنفات جلیلة تدل علی تبحره.

تخرج على المير فيض الله التفريشى والشيخ حسين التبنينى الشهير بابن سودون.

رأيت من تأليفاته كتابا فى الرجال سماه " الجامع للأقوال فى أحوال الرجال، " جمع فيه ما فى أصول كتب الرجال وأضافه ببيانات ونكات حسنة على ترتيب حروف المعجم.

وله كتاب " سنن الهداية فى علم الدراية " يحيل فى كتابه الجامع عليه، والنسخة التى رأيتها قد انخرم آخرها فلا أعلم تاريخ الفراغ منه، لكن لاخفاء فى طبقته بعد أن كان من تلامذة السيد مير فيض الله التفريشى تلميذ الشيخ حسن ابن زين الدين صاحب المعالم.

وبالجملة الرجل من علماء أوائل القرن الحادى عشر، وينقل عن صاحب المعالم فى كتابه الجامع.

[۳۱۴] الشيخ محمد الحر العاملى كان من العلماء الاجلاء فقيها محققا، فر بنفسه من ظلم الجزار إلى بعلبك واستجار بالحرافشة، فكان عندهم حتى جاءه البشير بهلاك الجزار وبتولد ولد

۱) مذكور فى أمل الآمل ۱ / ۱۶۲ بعنوان " محمد بن على العاملى التبنينى."

(۳۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۱)، محمد بن على العاملى (۱)

ذكر، فرجع إلى جبع وسمى المولود سعيدا، وذلك سنة ۱۲۲۹.

[۳۱۵] الشيخ محمد طاس ۱) العاملى من علماء عصر أحمد الجزار، ذكره بعض العلماء العامليين فى المتأخرين وفاتهم عن الشيخ الحر.

[۳۱۶] الشيخ محمد الغول العاملى من العلماء الاجلاء المتأخرين عن صاحب الأصل، ذكره بعض العلماء العامليين فى المتأخرين عن الشيخ الحر.

وذكر معه أيضا:

[۳۱۷] الشيخ محمد قبيسى من علماء جبل عامل، يظهر منه تعددهما.

[۳۱۸] الشيخ محمد العاملى المشغرى كان شريك الشيخ الحر فى الدرس، ويظهر من حكاية منامه أنه من عباد الله

۱) لا يقرأ فى مصورة الأصل واضحا.

(۳۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: محمد العاملى (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)

الصالحين.

قال الشيخ الحر فى كتاب اثبات الهداية (۱: انا كنا جالسين فى بلادنا فى قرية مشغرة فى يوم عيد ونحن جماعة من طلبة العلم والصلحاء، فقلت لهم:

ليت شعرى فى العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعة حيا ومن يكون قد مات، فقال لى رجل اسمه الشيخ محمد وكان شريكنا فى الدرس: أنا أعلم أنى أكون فى العيد الآتى حيا وعيد أخرى إلى ست وعشرين سنة. ويظهر منه أنه جازم بذلك من غير مزاح، فقلت له: أنت تعلم الغيب. فقال: لا ولكنى رأيت المهدى عجل الله فرجه وصلى الله عليه فى النوم وأنا مريض شديد المرض، فقلت له: أنا مريض وأخاف أن أموت وليس لى عمل صالح ألقى الله به. فقال: لا تخف فان الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه بل تعيش ستا وعشرين سنة. ثم ناولنى كأسا فى يده فشربت منه وزال عنى المرض وحصل لى الشفاء وأنا أعلم أن هذا ليس من الشيطان. فلما سمعت كلامه كتبت التاريخ وكان سنة ۱۰۴۹ ومضت لذلك مدة طويلة وانتقلت إلى المشهد المقدس سنة ۱۰۷۲، فلما كانت السنة الأخيرة وقع فى قلبى أن المدة قد انقضت رجعت إلى ذلك التاريخ وحسبته ورأيته قد مضى منه ست وعشرون سنة فقلت: ينبغى أن يكون الرجل مات، فما مضت الا مدة نحو شهر أو شهرين حتى جاءنى كتابة من أخى - وكان فى البلاد - يخبرنى أن المذكور مات. انتهى ۲).

فتكون وفاة صاحب الترجمة سنة خمس وسبعين بعد الألف.

۱) يتكرر هذا الاسم هكذا والصحيح " اثبات الهداة."

۲) اثبات الهداة ۳ / ۷۱۲.

(۳۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: المرض (۳)، الموت (۴)، الفرج (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، الجماعة (۱)، الوفاة (۱)، النوم (۱)

[۳۱۹] الشيخ محمد مغنية العاملى من العلماء الاجلاء ذكره بعض علماء جبل عامل فى ذيل أمل الآمل.

[۳۲۰] الشيخ محمد نجم العاملى من العلماء المتأخرين عن الشيخ الحر، ذكره بعض العامليين فى ذيل أمل الآمل.

[۳۲۱] السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن نور الدين على بن على بن حسين بن أبى الحسن الموسوى الجبعى الشحورى، جدنا الاعلى كان تولده فى جبع سنة ۱۰۴۹ سلخ رجب، فأنشأه الله منشئا مباركا على ما نشأ آباؤه.

وقف فى عاملة على الفقيه العلامة أحمد بن الحسين بن أحمد بن سليمان العاملى النباطى، وهاجر إلى العراق سنة الثمانين بعد الألف، فأخذ العلم عن الشيخ حسام الدين بن الشيخ جمال الدين الطريحى النجفى، ووقف على غيره من أفاضل العلماء.

وتوجه إلى أصفهان للوقوف على أعلامها، فوردها سادس المحرم سنة ثلاث وثمانين بعد الألف، ونال الحظوة بسلطانها الشاه عباس الثانى الصفوى،

(۳۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، مدينة إصفهان (۱)، أحمد بن الحسين بن أحمد (۱)، نور الدين على (۱)، جمال الدين (۱)

وتلمذ على أعلم أعلامها الشيخ محمد الباقر السبزوارى صاحب الذخيرة، فآثره السبزوارى بوده واعزازه وزوجه كريمته رغبة فيه، وولد له منها ولدان قضى الوباء عليهما وعلى أمهما سنة ۱۰۸۹.

وتوفى أستاذه السبزوارى سنة تسعين بعد الألف، فاختلف السيد بعده إلى الفقيه العلامة الشيخ على بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى - وكان يومئذ بأصفهان - فحمل عنه علما جما، وأجازه الشيخ إجازة عامة.

وفى سنة تسع وتسعين بعد الألف تشرف السيد بزيارة الإمام الرضا عليه السلام، فرأى من استقبال العلماء واقبالهم عليه ما هو أهله، وقرأ فيها على الشيخ الحر صاحب الوسائل والأصل، وأجازه الشيخ إجازة مفصلة، وزوجه كريمته وهى أم الباقين من ذريته.

وفى سنة ۱۱۰۰ تشرف بحج بيت الله الحرام ورجع مع الحاج الشامى إلى بلاده، فورد بلدة " شحور " فى ربيع الثانى سنة ۱۱۰۱، فأقام فيها مقبلا على شأنه مؤثرا للعزلة مستوحشا من أوثق إخوانه مشغولا فى التأليف والتصنيف والإفادة والتدريس، وتربى على يده جماعة من العلماء، كالشيخ سليمان معتوق المتقدم ذكره، وولده السيد العلامة السيد صالح المتقدم ذكره وغيرهما.

وكانت له مصنفات كثيرة وخزانة كتب جليلة تشمل على ألوف أخذها احمد الجزار فى الواقعة التى تقدم إليها الإشارة فى ترجمة ولده السيد صالح وغيره. ومن آثاره الباقية قصيدته النونية الكبيرة نظم فيها حديث الكساء على الكيفية التى رواها الطريحى فى المنتخب، وله " تعليقة شريفة على أصول الكافى، " و " بعض التعليقات على تعليقة الشهيد " و " مجموعة " كالكشكول تشتمل على أحاديث وأخبار ونوادر وأشعار فيها كل ما نقلناه من أحواله وأحوال أبيه وسلفه كما فى بغية الراغبين.

(۳۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: حديث الكساء (۱)، مدينة إصفهان (۱)، شهر ربيع الثانى (۱)، على بن محمد بن الحسن (۱)، الحج (۲)، الشهادة (۲)

توفى قدس سره سنة تسع وثلاثين والمائة بعد الألف، فيكون عمره تسعين سنة.

وله من بنت الشيخ الحر صاحب الأصل من الذكور ولدان: أحدهما السيد صالح والد جدنا السيد محمد على وأخيه السيد صدر الدين، والولد الاخر السيد العالم السيد محمد شرف الدين سمى أبيه.

[۳۲۲] محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى، أبو الحسن ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال، قال: روى عن الفريابى ومؤمل بن إسماعيل، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكى وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وجماعة. روى عن رواد بن الجراح خبرا باطلا ومنكرا فى ذكر المهدى، قال الجلاب هذا باطل ومحمد الصورى لم يسمع من رواد. قال:

وكان مع ذلك غاليا فى التشيع ۱).

[۳۲۳] الشيخ محمد بن شهاب الدين أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى ذكره فى الأصل ۲)، وهو شيخ إجازة السيد ماجد البحرانى وشيخ إجازة العلامة الميرزا إبراهيم الهمدانى، وكتب لكل واحد منهما إجازة.

يروى عن والده عن جده عن المحقق الكركى. وبيت خاتون بيت علم قديم.

۱) ميزان الاعتدال ۳ / ۴۴۹.

۲) أمل الآمل ۱ / ۱۶۱ بعنوان " محمد بن خاتون."

(۳۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: إبراهيم الهمدانى (۱)، أحمد بن نعمة الله (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)، محمد بن شهاب (۱)، الجماعة (۱)، محمد بن خاتون (۱)

[۳۲۴] الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن محفوظ، من آل وشاح الهرملى هو وأخوه الشيخ إبراهيم من العلماء الأفاضل، تلمذا على الشيخ عبد الله نعمة والشيخ حسين زغيب، وأبوهما أيضا كان من العلماء.

توفى الشيخ محمد قبل وفاة الشيخ عبد الله نعمة، وخلف ولده العالم الفاضل الشيخ محفوظ. والشيخ إبراهيم توفى بعد وفاة الشيخ عبد الله نعمة، يعنى بعد سنة ۱۳۰۲.

[۳۲۵] الشيخ محمد بن إسماعيل القبيسى العاملى عالم فاضل فقيه كامل، كان حيا سنة ثمان وثمانين ومائة بعد الألف، رأيت خطه على الكتب التى فى خزانتى يظهر منها ما وصفناه به ولا أدرى أكثر من ذلك. فلاحظ.

[۳۲۶] الشيخ محمد بن الشيخ جابر بن عباس العاملى النجفى عالم عامل فاضل فقيه محدث رجالى متبحر، من تلامذة الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد، وله الرواية عن أبيه الفقيه الشيخ جابر وعن السيد شرف الدين على بن حجة الله الشولستانى الغروى وعن الشيخ محمود ابن حسام المشرفى، ويروى عنه الشيخ فخر الدين بن طريح كما صرح به فى مقدمة شرحه على النافع، وقال فى أثناء كلامه: ومن السنة ما أخبرنى به شيخى

(۳۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن إسماعيل (۱)، جابر بن عباس (۱)، الحج (۱)، الشهادة (۱)، الوفاة (۲)

الجليل العالم الفاضل الكامل التقى النقى المؤيد الشيخ محمد بن المبرور المشكور الشيخ جابر. الخ.

وهو صاحب الإجازة الكبيرة للسيد مرتضى الساروى المازندرانى المذكورة فى البحار.

ويروى التقى المجلسى والد صاحب البحار عن أبيه الشيخ جابر بن الشيخ محمد بن عباس المذكور.

وعندى مجلد فيه جملة رسائل كلها بخط الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفى صاحب الترجمة، منها رسالة لأستاذه الشيخ محمد بن صاحب المعالم فى مسألة التزكية للراوى بالواحد أو لابد من اثنين، قال فى آخرها: انتهى كلام مصنفها أبقاه الله وحفظه وأدام ظله وكتبها لنفسه أحوج عباد الله إلى رحمة الله وأغناهم به عمن سواه محمد بن جابر، تمت فى اليوم الثانى عشر من شهر جمادى الأولى سنة ألف وثلاثين، ومنها رسالة للشيخ محمد بن جابر المذكور فى تحقيق محمد بن إسماعيل الواقع فى رواية الكلينى فى الكافى،

ومنها رسالة في الكنى والألقاب جيدة جامعة، ويظهر منها أن له كتابا في علم الرجال، وأنه تلمذ على الميرزا صاحب الرجال الكبير الاسترآبادي.

وعندي مجموع بخط بعض الأفاضل فيه أسئلة حديثية للشيخ محمد بن جابر من شيخه الشيخ عبد النبي الجزائري، وفيه أيضا رسالة في جواز تقليد الميت وعدمه للشيخ محمد بن جابر المذكور تدل على مقام عال له في التحقيق.

وبالجملة الرجل من فحول العلماء.

ويروي عنه أيضا الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي النجفي.

وصرح في بعض إجازاته أنه مشغري عاملي. رحمة الله عليه.

(٣٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، العلامة المجلسي (١)، عبد النبي الجزائري (١)، محمد بن إسماعيل (١)، جابر بن عباس (١)، محمد بن جابر (٣)، محمد بن صاحب (١)، علي بن محمد (١)، الموت (١)، الجواز (١)

(٣٢٧) الشيخ محمد بن الحسن الحر مؤلف الأصل. ترجم نفسه في الأصل ١). وهو أحد المحمدين الثلاث الأواخر أرباب الجوامع الكبار في الحديث " الوافي " و " البحار " و " الوسائل."

قال في جامع الرواة عند ذكره: الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن عالم فاضل كامل متبحر في العلوم، لا تحصى فضائله ومناقبه، مد الله تعالى في شرفه، له كتب كثيرة منها " وسائل الشيعة. " إلى آخر ما قال ٢).

وقال المحبي في خلاصة الأثر: قدم مكة سنة سبع وثمانين بعد الألف، وفي الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعذرة، وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على ما زعموا بالرمل، فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسنيين وسأله أن يخرجه من مكة إلى نواحي اليمن، فأخرجه مع أحد رجاله إليها فنجى. إلى أن قال: وكانت وفاته باليمن أو العجم سنة تسع وسبعين وألف. انتهى ٣).

وفيه وهم، فإنه توفي بطوس المشهد المقدس الرضوي سنة أربع ومائة بعد الألف، ودفن في إيوان بعض حجر الصحن الشريف، ونقش تاريخ وفاته

١) انظر أمل الآمل ١ / ١٤١ - ١٥٤.

٢) جامع الرواة ٢ / ٩٠.

٣) خلاصة الأثر ٣ / ٤٢٢.

(٣٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب جامع الرواة لمحمد علي الأردبيلي (٢)، مدينة مكة المكرمة (٤)، محمد بن الحسن (١)، الخوف (١)، الشهادة (١)

المذكور على الصخرة الموضوعة على قبره الشريف.

وعمر إحدى وسبعين سنة، لان تولده كان سنة ثلاث وثلاثين وألف، وكانت هجرته من بلاده إلى خراسان سنة اثنتين وسبعين بعد الألف، ومن المشهد المقدس حج بيت الله الحرام سنة ثمان وثمانين بعد الألف، وهي السنة التي وقع فيها القتل وقتل فيها المولى محمد مؤمن الاسترآبادي صاحب كتاب الرجعة وجماعة من العلماء.

والشيخ الحر قدس سره جدنا من قبل بعض الأمهات، وذلك أن أم جد والدي السيد صالح بن السيد محمد بنت الشيخ الحر صاحب الوسائل كما ذكرناه في ترجمة جدنا الاعلى السيد محمد بن إبراهيم شرف الدين من أنه كان تلميذ الشيخ الحر وزوجه ابنته أم السيد

صالح والسيد محمد سمى أبيه.

(٣٢٨) الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى عالم محقق مدقق، سيما فى الحديث والرجال كما يظهر من شرحه ١).

ترجمه فى الأصل ترجمة حسنة ٢).

وعندى رسالته فى مسألة " تزكية الراوى " بخط تلميذه العلامة الشيخ محمد بن جابر النجفى كتبها فى حياة أستاده سنة ١٠٣٠.

وترجمه ولده فى الدر المنثور أيضا ٣).

١) لعله يريد " شرح تهذيب الأحكام " أو " شرح الاستبصار."

٢) أمل الآمل ١ / ١٣٨.

٣) الدر المنثور ٢ / ٢٠٩ - ٢٢٢.

(٣٤١)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، محمد مؤمن الاسترآبادى (١)، محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن جابر (١)، خراسان (١)، القبر (١)، القتل (٢)، الشهادة (١)، الحج (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (١)

(٣٢٩) الشيخ محمد بن الحسن النظنزى العاملى المعروف بدرويش محمد، ولذا ذكرناه فى الدال أيضا ١) قال العلامة محمد تقى المجلسى والد صاحب البحار فى مقدمات شرحه على من لا يحضره الفقيه عند تعداد طرقه فى الرواية ما لفظه: وأروى عن شيخ علماء الزمان فى زمانه الشريف جدى مولانا درويش محمد الأصفهانى النطنزى العاملى عن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الكركى رضى الله تعالى عنهم. انتهى ٢).

كان صاحب الترجمة أول من نشر الحديث بأصفهان بعد ظهور الدولة الصفوية، يروى عنه جماعة من الاجلاء عن سبطه التقى المجلسى، ومنهم الشيخ عبد الله بن جابر العاملى ابن عمة التقى المجلسى شيخ إجازة صاحب البحار.

وقد تكرر ذكره فى إجازات العلامة المجلسى وأثنى عليه ثناء جميلا كما تقدم فى ترجمة والده وترجمة الشيخ عبد الله بن جابر العاملى وغيرهما.

(٣٣٠) السيد محمد بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزهة الجليس الموسوى العاملى، من أسرتنا آل نور الدين.

١) انظر ص ٢٠١ من هذا الكتاب.

٢) لم نجده فى مقدمة روضة المتقين.

(٣٤٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، مدينة إصفهان (١)، العلامة المجلسى (٤)، على بن عبد العالى (١)، عبد الله بن جابر (٢)، محمد بن الحسن (١)

ولد فى دير سريان سنة ١٢٦٧، وكان من تلاميذ الشيخ جعفر مغنية والشيخ عبد الله نعمة والشيخ محمد على عز الدين، وكان فضلا تقيا شاعرا. وتوفى فى دير سريان غرة ربيع الثانى سنة ١٣١٩.

وأولاده السيد هاشم والسيد جواد والسيد هادى كلهم أخيار أبرار أتقياء، تأتى ترجمة الأول منهم.

(٣٣١) الشيخ محمد بهاء الدين ابن الحسين بن عبد الصمد بن محمد (بن) على ابن الحسين بن محمد بن صالح العاملى الجبعى شيخ الطائفة فى عصره، وشيخ الاسلام فى مصره، كل الفضائل تنسب إليه، وهو الشيخ فى كل العلوم على الاطلاق.

ذكره فى الأصل ١)، وترجمه كل معاصريه من العامة والخاصة، وذكره تلميذه العلامة السيد حسين بن السيد حيدر الكركى قدس الله روحه، قال:

كـان أفضـل أهـل زمـانه، بـل كان متفردا بمعرفـة بعض العلوم الـذى لم يحم حوله أحـد من أهل زمانه ولا قبله على ما أظن من علماء العامة والخاصة، يميل إلى التصوف كثيرا، وكان منصـفا فى البحث، كنت فى خدمته منذ أربعين سنة فى الحضر والسفر، وكان له معى محبـة وصداقـة عظيمـة، سافرت معه إلى زيارة الأئمـة بالعراق عليهم السـلام، فقرأت عليه فى بغـداد والكاظمين وفى النجف الأشـرف وحائر الحسين ثم العسكريين كثيرا من الأحاديث، وأجازنى فى كل

١) أمل الآمل ١ / ١٥٥ – ١٦٠.

(٣٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، شهر ربيع الثانى (١)، الحسين بن عبد الصمد بن محمد (١)، الحسين بن محمد (١)، مدينة بغداد (١)، الجود (١)

هـذه الأماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسير وغيرها ١)، وكنت فى خـدمته فى زيارة الرضا عليه السـلام فى السـفر الـذى توجه النواب الاـعلى خلـد الله ملكه أبـدا ماشـيا حافيا من أصـفهان إلى زيارته عليه الصـلاة والسـلام، فقرأت عليه هناك تفسـير الفاتحـة من تفسيره المسمى ب " العروة الوثقى " وشرحه على دعاء الصباح والهلال من الصحيفة السجادية.

ثم توجهنـا إلى بلـدة هراة التى كـانت سابقـا هو ووالـده فيها شـيخ الاسـلام، ثم رجعنا إلى المشـهد المقـدس، ومن هناك توجهنا إلى أصـفهان إلى أن نحل وتوفى قدس الله روحه فى أصفهان فى شهر شوال فى سنة ألف وثلاثين وقت رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام، ثم نقل إلى المشـهد الرضوى على مشـرفه الصـلاة والسـلام، ودفن هناك فى بيته قريب الحضـرة المقدسة، وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة، ثم ذكر فهرسه مصنفاته.

أقول: وعنـدى مجموع كالكشـكول وفيه جملـة أجوبـة مسائـل كثيرة للشـيخ البهـائى، وفيها جوابات المسائل التى سألها السـلطان الشاه عباس عن الشـيخ وهى ثلاث عشـرة وكلها فارسـية وهى فى الفقه والعرفان، وسائر الجوابات عربيـة وهى خمسـة وخمسون كلها فقهية، والكل من نفائس المسائل.

قال السـيد فى السـلافة: علم الأئمـة الاعلام، وسـيد علماء الاسـلام، وبحر العلم الملاطمـة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذى لا تحد له فراسخ، وجوادها الذى

١) فى مكتبه " الوزيرى " بيزد التى أسسـها صـديقنا العلامـة المرحوم السـيد على محمـد الوزيرى، مجموعـة نـادرة من الإجازات فيها أكثرها من ستين إجازة، أكثرها بخط السـيد حسـين الكركى، وفيها إجازات معددة له من الشـيخ البهائى بخطه كتبها له فى حرم الأئمة الطاهرين عليهم السلام بمشاهد العراق.

(٣٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسـى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة مشهد المقدسة (١)، علم المعصوم (١)، كتاب الصحيفة السجادية (١)، مدينة إصفهان (٣)، شهر شوال المكرم (١)، الزيارة (٢)، الصّلاة (١)، الشهادة (١)، دولة العراق (١)، الشيخ البهائى (١)

لا يؤمل لها لحاق، وبدرها الذى لا يعتريه محاق، الرحلة الذى ضربت إليه أكباد الإبل، والقبلة التى فطر كل قلب على حبها وجبل، فهو علامـة البشـر، ومجـدد دين الأمـة على رأس القرن الحادى عشـر، إليه انتهت رئاسـة المذهب والملة، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة، جمع فنون العلم وانعقد عليه الاجماع، وتفرد بصـنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع، فما من فن الا وفيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى، ان قـال لم يـدع قولاـ لقائـل، أو طـال لم يـأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقـدمه من الأفاضل والأعيان، الا كالملـة المحمـدية المتأخرة عن الملل والأديان، جاءت آخرا ففاقت مفاخرا، وكل وصف قلت فى غيره فإنه تجربة الخاطر.

مولده ببعلبك عند غروب الشـمس يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة الحرام سـنة ثلاث وخمسـين وتسعمائة، انتقل به والده وهو صغير إلى الـديار العجميـة، فنشأ فى حجره بتلك الأقطار المحمديـة، وأخـذ عن والـده وغيره من الجهابـذ، حتى أذعن له كل مناضـل

ومنابذ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله، ولى بها شيخ الاسلام، وفوضت إليه أمر الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام.

ثم رغب في الفقر والسياحة، واستهب من مهاب التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب ومال لما هو لحاله مناسب، فقصد زيارة بيت الله الحرام وزيارة النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام، عليهم أفضل التحية والسلام.

ثم أخذ فى السياحة فساح ثلاثين سنة، وأوتى فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة، واجتمع فى أثناء ذاك بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال من فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال.

ثم عاد وقطن أرض العجم، وهناك همى غيث فضله وانسجم، فألف وصنف

(۳۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، شهر ذى الحجة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الضرب (۱)، الزيارة (۱)

وقرط المسامع وشنف، وقصدته علماء الأمصار، واتفقت على فضله الاسماع والابصار. الخ ۱).

وقال تلميذه العلامة الوحيد المولى محمد تقى والد المجلسى صاحب البحار فى أول الشرح العربى للفقيه: كان شيخ الطائفة فى زمانه، جليل القدر عظيم الشأن كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو مرتبته أحدا.

إلى أن قال: وكان عمره بضعا وثمانين سنة اما واحدا أو اثنين، فانى سألت عن عمره رضى الله عنه فقال: ثمانون أو أنقص واحدة، ثم توفى بعده بسنتين، وسمع قبل وفاته بستة أشهر من قبر بابا ركن الدين رضى الله عنه وكنت قريبا منه، فنظر إلينا وقال: سمعتم ذلك الصوت؟ فقلنا: لا، فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه إلى الآخرة، وبعد المبالغة العظيمة قال: انه أخبرت باستعداد الموت.

وبعد ذلك بستة أشهر تقريبا توفى وتشرفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفا.

(۳۳۲) الشيخ محمد بن سليمان الزين العاملى الصيداوى عالم فاضل كامل جليل ورع صالح، من بيت جليل وعليه سمات الأجلة وأهل العرفان والسكينة. كان جاء إلى النجف وسكنها واشتغل فى طلب العلم مدة طويلة، ورأيت له كتابا فى الفقه كراريس.

ثم ترك كتبه فى النجف ورجع إلى صيدا، وكأنه ابتلى بتدبير المعاش وغلب عليه التكسب. ثم جاء إلى الزيارة فرأيته فى بلد الكاظمين وإلا فإنى لم أكن فى النجف أيام كان فيها وانما رأيت كتبه عند بعض السادة من أهل بلاده، قال:

۱) سلافة العصر: ۲۸۹.

(۳۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، العلامة المجلسى (۱)، محمد بن سليمان (۱)، القبر (۱)، الموت (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

تركها الشيخ محمد سليمان لينتفع بها طلبة البلاد، وانه كان تركها عند المرحوم الشيخ على مغنية رفيقه، ولما توفى الشيخ على صارت عند فلان، قال: أنا أخذتها على حسب أمره من فلان.

وبالجملة توفى المرحوم الشيخ محمد سليمان صاحب الترجمة سنة نيف وثلاثمائة والف عن عمر طويل بعد ابتلائه بمرض مزمن فى بلاده ۱).

وله أولاد أماجد، خصوصا ولده الشيخ الفاضل العالم الشيخ محمد رضا سلمه الله تعالى، وهو نعم الخلف ۲).

(۳۳۳) الشيخ محمد بن الشيخ سليمان معتوق العاملى الكاظمى كان من أجلة العلماء، وصفه السيد العلامة المتبحر السيد عبد الله شبر صاحب جامع الاحكام وغيره بما لفظه: جناب شيخ المشايخ العظام وعلامة العلماء الاعلام الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ سليمان العاملى.

أقول: كان كلام السيد سنة وفاة والده الشيخ سليمان معتوق، وهى سنة سبع وعشرين ومائتين والألف، وتوفى الشيخ محمد سنة ۱۲۶۴.

(۳۳۴) السيد محمد بن عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس نور الدين الموسوى العاملى ذكره فى بغية الراغبين وقال: كان من الفقهاء والمجتهدين، ولد ومات

۱) فى أعيان الشيعة ۹ / ۳۵۰: ولد فى صيدا سنة ۱۲۴۶ وتوفى فيها سنة ۱۳۲۰.

۲) له ترجمة فى نقباء البشر ص ۷۷۳، وفيها: ولد فى صيدا وبها نشأ وترعرع، وتوفى بكفر رمان فى رجب سنة ۱۳۶۶.

(۳۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عبد السلام (۱)، المرض (۱)، الوفاة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، شهر رجب المرجب (۱)

فى جبشيت، وهو والد السيد العالم الجليل السيد هاشم المولود سنة ۱۲۰۰ والمتوفى سنة ۱۲۸۵، قدس الله نفسه.

(۳۳۵) الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالى ۱) بن نجدة، تلميذ الشهيد الأول ۲) كان من أجلة العلماء الفقهاء الفضلاء ۳)، ولما رجع من حج بيت الله الحرام هنأه أستاذه الامام شمس الدين محمد بن مكى الشهيد بهذه الأبيات:

قدمت بطالع السعد السعيد * وحياك القريب مع البعيد وحسب القلوب وكان كل من * الأصحاب بعدك كالفقيد عمرت الحج بيت الله حقا * وبلغت الأمانى فى الصعود وزرت المصطفى وبنيه حتى * وصلت إلى المكارم والسعود وعاودت الأقارب فى نعيم * من الرحمن اتبع والخلود ودام لك الهنا بهم وداموا * مع الأيام فى رغم الحسود وانى مشفق والعزم منى * لقاؤك عن قصير أو مديد ۴)

كذا بخط الشيخ الجليل محمد بن على الجباعى جد الشيخ البهائى " ره " نقلا عن خط الشيخ الشهيد الأول، ثم قال: توفى الشيخ شمس الدين محمد

۱) أو " عبد العلى " كما فى إجازة الشهيد الأول له. انظر البحار ۱۰۷ / ۱۹۴ وغيره من المصادر.

۲) سيذكر أيضا برقم (۲۳۷).

۳) مذكور فى أمل الآمل ۲ / ۲۷۹ و ۳۰۹.

۴) الأبيات مشوشة ونقلناها كما هى.

(۳۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ البهائى (۱)، شمس الدين محمد (۳)، محمد بن على (۱)، الحج (۲)، الشهادة (۳)

ابن عبد العالى تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته بمحمد وآله وعترته صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين فى شهر شعبان سنة ثمان وثمانمائة هجرية النبوية على مشرفه السلام ۱).

(۳۳۶) السيد صدر الدين محمد بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوى ذكره فى شذور العقيان أن جده السيد احمد كان صهر المحقق المير محمد باقر الداماد، وقال فى وصف صاحب الترجمة: السيد السند المحقق المدقق الحسيب النسيب ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر صدر الدين محمد بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوى العاملى، كان عالما فاضلا، رأيت خطه على كتب عديدة - مثل كشف الحقائق وغيره - تاريخ كتابة الأول من شهر جمادى الثانية سنة ثلاث ومائة بعد الألف.

(۳۳۷) الشيخ محمد بن عبد العالى بن نجدة العاملى عالم عامل فاضلا جليل من شيوخ أصحابنا، كان معاصرا للسيد الامام العلامة الحسن بن نجم الدين بن الأعرج العاملى، وهو أستاذ الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن يوسف المعروف بابن (..) الكسروانى.

توفى صاحب الترجمة سنة ثمان وثمانمائة، كما نص عليه الشيخ الجليل الشيخ محمد بن على الجباعى جد شيخنا البهائى " ره " فى مجموعته الموجودة

۱) انظر البحار ۱۰۷ / ۲۰۹.

(۳۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الثانية (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، أحمد بن زين العابدين (۲)، الحسن بن نجم الدين (۱)، أحمد

بن يوسف (۱)، محمد بن على (۱)، محمد بن عبد (۳)

بخطه وقلمه ۱).

(۳۳۸) الشيخ محمد بن عبد اللطيف الجامعى العاملى، نزيل مكة المعظمة كان عالما فاضلا جليلا محدثا، رأيت بخطه جملة من الرسائل استكتبها لنفسه بمكة المشرفة، ونقش خاتمه " محمد بن عبد اللطيف الجامعى نزيل حرم الله السامعى."

(۳۳۹) الشيخ محمد بن على البرزولى العاملى رأيت بخطه الجزء الرابع من المسالك، فرغ منه ليلة الخميس السابع عشر من رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة بعد وفاة الشهيد الثانى " ره " بإحدى وعشرين سنة، فلعله من تلاميذه.

(۳۴۰) الشيخ محمد بن على بن أحمد المعروف بالحريرى وبالحرفوشى العاملى ذكره فى الأصل ۲) وفى السلافة ۳)، وذكره من علماء الجمهور المحبى

۱) هذه الترجمة تكرار للترجمة رقم (۳۳۵)، وقد شطب عليها فى مصورة الأصل، ولكن أبقيناها لما فيها من بعض الفوائد غير الموجودة فى الترجمة السابقة.

۲) أمل الآمل ۱ / ۱۶۲.

۳) سلافة العصر ص ۳۱۵.

(۳۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۲)، شهر رجب المرجب (۱)، على بن أحمد (۱)، محمد بن على (۱)، محمد بن عبد (۲)، الشهادة (۱)، الوفاة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

فى خلاصة الأثر فى علماء القرن الحادى عشر ووصفه ب " اللغوى النحوى الأديب البارع الشاعر المشهور، " ثم قال: كان فى الفضل نخبة أهل جلدته، وله تصانيف كثيرة، منها شرح الأجرومية فى مجلدين سماة " اللآلى السنية " و " شرح الفاكهى " و " شرح التهذيب " و " حاشية على شرح قواعد الشهيد " و " نهج النجاة فيما اختلف فيه النحاة " و " شرح زبدة الأصول " و " طرائق النظام ولطائف الانسجام " فى محاسن الاشعار وغير ذلك.

قرأ بدمشق وحصل وسما، وحضر درس العمادى المغنى، وكان العمادى يجله ويشهد بفضله، وطلبه المولى يوسف بن أبى الفتح لإعادة درسه فحضر أياما ثم انقطع، فسأل الفتحى عن سبب انقطاعه، فقيل: انه لا يتنازل لحضور درسك، فكان ذلك الباعث على اخراجه من دمشق، وسعى الفتحى عند الحكام على قتله بنسبة الرفض إليه، وتحقق هو الامر فخرج هو من دمشق إلى حلب هاربا، ثم دخل بلاد العجم فعظمه سلطانها الشاه عباس وصيره رئيس العلماء فى بلاده.

وكان هو بدمشق خامل الذكر، وكان يصنع القماش العباءات المتخذة من الحرير ولذلك قيل له " الحريرى، " وكان كثير من الطلبة يقصدونه وهو فى حانوته يشتغل، فيقرأون عليه ولا يشغله شاغل من العلم.

وكان فى الشعر مكثرا محسنا فى جميع مقاصده، وقد جمعت من أشعاره أشياء لطيفة. ثم نقل قطعة من شعره ۱).

أقول: انما تخرج صاحب الترجمة على جدنا العلامة السيد نور الدين بمكة، قرأ عليه كتب العامة والخاصة كما ذكره فى الأصل. وله كتب غير ما ذكرها المحبى.

۱) خلاصة الأثر ۴ / ۴۹.

(۳۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب زبدة الأصول للسيد محمد صادق الروحانى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، دمشق (۴)، القتل (۱)، الشهادة (۱)

وهو الذى اجتمع فى مسجد الشام بالمعمر المغربى وتحمل عنه الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام، وشرحت الحال فى " بغية الوعاة

فی طبقات مشایخ الإجازات، " وذکرت طرق اتصالی بالروایة عنه.

(۳۴۱) الشیخ محمد بن علی بن أحمد بن علی العاملی، من تلامذة الشهید الأول عالم فاضل فقیه ماهر، نسخ بخطه إیضاح الفوائد فی سنة ۸۴۳ فلیلاحظ.

(۳۴۲) الشیخ محمد بن علی بن أحمد بن یونس الصیداوی العاملی رأیت له بعض تعلیقات فرغ منه فی غرة رجب عام أربع وخمسین وتسعمائة یدل علی أنه من أجلة علمائنا رضوان الله تعالی علیهم.

(۳۴۳) الشیخ الفاضل الاجل محمد بن علی بن الحسن العودی الجزینی العاملی أحد تلامذة الشهید الثانی، صاحب کتاب " بغیة المرید فی الکشف عن أحوال الشیخ زین الدین الشهید، " المعروف بین العلماء بابن العودی.

قال فی أول کتابه: ولما کان هذا الضعیف ممن حاز علی حظ وافر من خدمته - یعنی الشهید " ره - " وتشرف بمدة مدیدة من ملازمته، کان ورودی إلی خدمته فی عاشر ربیع الأول سنة خمس وأربعین وتسعمائة إلی یوم انفصالی عنه بالسفر إلی خراسان فی عاشر ذی الحجة سنة ثنتین وستین وتسعمائة، وجب أن أتوجه

(۳۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، شهر ذی الحجة (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، محمد بن علی بن الحسن العودی (۱)، أحمد بن علی العاملی (۱)، شهر ربیع الأول (۱)، أحمد بن یونس (۱)، محمد بن علی (۲)، خراسان (۱)، الشام (۱)، الشهادة (۴)، السجود (۱)

إلی جمع تاریخ یشتمل علی ما تم من أمره من حین ولادته إلی انقضاء عمره ۱).

أقول: وهذا الکتاب یدل علی أن صاحبه فاضل أدیب شاعر لبیب ناثر عجیب متبحر فی العلوم التاریخیة والعربیة والرجال، وله الخبرة التامة فی مسالک الفقهاء واختلاف مشاربهم، وأنه أصولی محدث علی جانب عظیم من التقوی والروع ومحب للعلم والعلماء، وأن له الخبرة فی علم المعقول والتبحر فی علم الأوائل، وکذلک الخبرة بعلوم القرآن.

وبالجملة الرجل من الفضلاء الکاملین والعلماء الراسخین، لو أردت نقل عباراته الدالة علی ما ذکرت لطال المقام.

وقد أخرج الکتاب المذکور الشیخ علی السبط فی الجزء الثانی من کتابه الدر المنثور، علی أن الکتاب قد ألف منه جملة من الفصول علی موجب فهرس فصوله فی أول الکتاب ۲).

(۳۴۴) السید الاجل محمد بن علی بن الحسین بن أبی الحسن الحسینی الموسوی الجبعی العاملی عمنا السید صاحب المدارک، أخو جدنا السید نور الدین. ذکره فی الأصل ۳)، ولا یمکن اخلاء کتابنا منه.

أمه بنت الشیخ زین الدین الشهید، وأمها بنت الشیخ علی بن عبد العالی

۱) الدر المنثور ۲ / ۱۵۱ مع بعض التغییر.

۲) وجد الشیخ علی بن محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی بعض فصول کتاب " بغیة المرید " فأدرجها فی کتابه الدر المنثور ۲ / ۱۴۹ - ۱۹۸. فراجعه.

۳) أمل الآمل ۱ / ۱۶۷.

(۳۵۳)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن علی بن الحسین بن أبی الحسن (۱)، علی بن عبد العالی (۱)، القرآن الکریم (۱)، الشهادة (۱)، علی بن محمد بن الحسن بن زین الدین (۱)

المیسی.

کان مع الشیخ حسن صاحب المعالم کفرسی رهان، أخوین فی الدین وشرکین فی التحصیل والدرس والأساتیذ والمسلک فی

الأصول والفقه والمهاجرة إلى تحصيل العلم.

قرءا أولا على السيدين الجليلين السيد على والده والسيد على الصائغ، وهما اجل تلامذة الشيخ زين الدين الشهيد، قرءا عليهما كثيرا من كتب الفقه والأصول وجميع علوم العربية والمنطق حتى صارا من أهل النظر.

وهاجرا إلى النجف سنة بضع وثمانين وتسعمائة للحضور على المقدس الأردبيلى " ره " لأنه الرئيس فى ذلك العصر ومن يشد إليه الرحال.

ودعوى السيد المعاصر فى الروضات أن هجرتهما إلى النجف كانت سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة (١. وهم، لأنه سنة وفاة المقدس الأردبيلى، وقد نص الشيخ على سبط الشهيد أنهما لما رجعا من النجف صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك، ووصل بعض ذلك إلى العراق قبل وفاة المولى احمد الأردبيلى ٢).

وقد شرحت كيفية اشتغالهما على الأردبيلى فى ترجمة الشيخ حسن صاحب المعالم، وكذلك شرحت كيفية اتحادهما وسيرتهما ٣).

وللسيد محمد قدس سره غير المدارك كتاب " غاية المرام فى شرح مختصر شرائع الاسلام، " وعندى منه نسخة عزيزة، وهو من أول كتاب النكاح إلى آخر كتاب النذور، فرغ منه ضحى نهار الخميس التاسع عشر من شهر

١) روضات الجنات ٢ / ٢٩٧.

٢) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٩.

٣) أنظر ص ١٣٨ من هذا الكتاب.

(٣٥۴)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، على الصائغ (١)، الشهادة (٢)، الوفاة (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

(رجب) ١) سنة سبع وألف من الهجرة.

ووجه تخصيص ذلك الموضع بالشرح - على ما ذكره صاحب المقامع - قال على ما سمعناه من بعض مشايخنا: أنه لما كتب المحقق الأردبيلى شرحه المشهور على الارشاد وفرق أجزاءه على التلامذة ليخرجوه إلى البياض من السواد وكان بعضهم ردئ الخط جدا، فاتفق وقوع تلك المواضع التى شرحها السيد من النافع فى خطه فلم ينتفع به من سوء خطه، وكان الشارح قد قضى نحبه فالتمس بعضهم من السيد تجديد المواضع التالفة ليكمل شرح أستاذه، فقبل رحمه الله لكنه عدل عن الارشاد إلى النافع هضما وأدبا من أن يعد شرحه متمما لشرح أستاذه.

ومات السيد فى جبع فى السنة التاسعة بعد الألف قبل وفاة الشيخ حسن بمقدار تفاوتهما بالسن.

قال: ورأيت بخط ولده السيد حسين على ظهر كتاب المدارك الذى عليه خطه مؤلف فى مواضع ما هذا لفظه: توفى والدى المحقق مؤلف هذا الكتاب فى شهر ربيع الأول ليلة العاشر منه سنة تسع بعد الألف فى قرية جبع. انتهى ٢).

وقيل فى ولادته أنها كانت سنة ست وأربعين وتسعمائة، فيكون عمره الشريف اثنتين وستين سنة. وقيل: بل كان عمره عند وفاته خمسين سنة. والله أعلم.

وما اشتهر على الألسن من أن كتاب " شرح شواهد ابن الناظم " للسيد محمد صاحب المدارك وهم لا أصل له، انما ذلك للسيد محمد بن على بن محيى الدين الموسوى العاملى القاضى بالمشهد الرضوى تلميذ السيد صاحب المدارك، وجاء الوهم من الاشتراك فى الاسم واسم الأب والنسب والبلد،

١) بياض فى مصورة الأصل وأضفناه من الذريعة ١٦ / ٢٠.

٢) هذا من كلام صاحب روضات الجنات.

(۳۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، شهر ربيع الأول (۱)، محمد بن على (۱)، الوفاة (۱)

وقد نص الشيخ الحر فى الأصل على أنه للمذكور فى ترجمته.

وكذلك ما اشتهر من نسبة " شرح العلويات السبع " لابن أبى الحديد إلى السيد صاحب المدارك لا أصل له، انما هو للسيد محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى، كما نص عليه فى كشف الظنون.

وللسيد محمد من الأولاد الذكور العلماء: السيد حسين شيخ الاسلام بالمشهد الرضوى، والسيد نجم الدين الذى كتب له صاحب المعالم الإجازة الكبيرة التى لا نظير لها فى الإجازات.

(۳۴۵) الشيخ شمس الدين محمد بن على بن الحسين بن صالح الحارثى اللويزى الجبعى العاملى، الجد الاعلى للشيخ البهائى صاحب المجاميع الثلاث التى أكثر النقل منها العلامة المجلسى، وأكثرنا نحن عن بعضها النقل أيضا.

ويظهر من إجازة الشيخ الفقيه على بن محمد بن على بن السكون التى كتبها على نسخة صاحب الترجمة أنه من أجلة العلماء الاعلام فى عصره، قال " وبعد فقد قرأ على هذه الصحيفة الكاملة المولى الأعظم الفاضل المكرم مفخرة الفضلاء وخلاصة الاجلاء شمس الدنيا والدين محمد ابن الشيخ العلامة أبى الفضل زين الدنيا والدين وشرف الاسلام والمسلمين على ابن الشيخ بدر الدين حسن الشهير بالجبعى رفع درجاتهم فى أعلا عليين وحشرهم مع النبيين، قراءة مهذبة مرضية محررة ألفاظها مبينة معانيها بنسخها المنقولة، وكنت مستفيدا منه أعظم الله أجره أكثر من إفادتى له، وأجزت له أدام الله أيامه أن يروى ذلك عنى. فانى رويتها قراءة على السيد الجليل النقيب أبى العباس تاج الدين

(۳۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، إبن أبى الحديد المعتزلى (۱)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، الشيخ البهائى (۱)، محمد بن الحسن بن أبى الرضا (۱)، على بن الحسين بن صالح (۱)، شمس الدين محمد (۱)، على بن محمد (۱)

عبد الحميد ابن السيد جمال الدين أحمد بن على الهاشمى الزينبى طاب ثراه، ورواها لى عن الشيخ الأجل عزيز الدين شيخ السالكين حسن بن سليمان الحلى رفع الله درجته، باسناده المتصل إلى سيدنا ومولانا زين العابدين عليه السلام، ورويتها له أيضا بحق الإجازة عن الشيخ الجليل بهاء الدين أبى القاسم على ولد الشيخ الامام العالم المحقق خاتم المجتهدين أبى عبد الله شمس الدين محمد بن مكى عن والده قدس سره بطرقه المتصلة إلى الإمام عليه السلام " إلى آخر الإجازة.

وذكر صاحب الترجمة فى بعض مجاميعه أنه سافر إلى الحجاز سنة ۸۵۵ والى بيت المقدس سنة ۸۵۸ والى العراق سنة ۸۶۵، قال: ومرضت سنة ۸۶۴ وسافرت إلى العجم فى أول ذى القعدة سنة ۸۷۹ ووردت العراق سنة ۸۸۰، ثم رجعت هذه السنة إلى الشام.

وتوفى قدس الله روحه سنة ۸۸۶ على ما أخبر به ولده الشيخ عبد الصمد.

قال العلامة المجلسى فى أواخر البحار: اعلم أنه قد وصل الشام مجموعة بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن على بن الحسين الجباعى وكان يلوح منها آثار فضله وسداده. انتهى ۱).

وكأنه لم يعثر على ما عثرنا عليه فى ترجمته وثناء ابن السكون عليه بما عرفت.

وقال المحقق الكركى فى اجازته لحفيد صاحب الترجمة على بن عبد الصمد ابن محمد بن على الجباعى ما لفظه: ابن عبد الصمد بن المرحوم المقدس قدوة الاجلاء فى العالمين الشيخ شمس الدين محمد الجبعى. انتهى موضع الحاجة ۲).

۱) بحار الأنوار.

۲) المصدر السابق.

(۳۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، دولة العراق (۲)، شهر ذى القعدة (۱)، العلامة المجلسى (۱)، يوم عرفة (۱)، محمد بن على بن الحسين (۱)، شمس الدين محمد (۱)، أحمد بن على (۱)، جمال الدين (۱)، محمد بن على (۱)، محمد بن مكى (۱)، عبد الحميد (۱)، الشام (۲)، الحاجة، الإحتياج (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

وبالجملة الرجل من أجلاء الأصحاب أبو علماء أجلاء وابن علماء أجلاء، لم يطلع الشيخ الحر على أكثرهم وسهل الله جل جلاله لنا احياء ذكرهم، فله الحمد.

وقد وفق الله العثور على مجموعتين من المجاميع الثلاث، فى إحداهما أكثر النقل من مجموعة الشهيد الأول التى كانت عنده بخطه، وقد شحنها من طرائف الفوائد ونوادر الفرائد نظما ونثرا. رحمة الله عليهم.

(۳۴۶) السيد محمد بن على بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوى العاملى الكركى أحد العلماء الاجلاء، وقد ذكر نسبه فى آخر كتابه " تنبيه وسن العين فى المفاخرة بين بنى السبطين " هكذا " محمد بن على بن حيدر بن محمد بن نجم، " وبه يعرف هذا البيت فيقال بيت السيد نجم " بن محمد بن محمد بن محمد " ثلاث محمدين والأخير " بن حسن، " وهو أول من توطن منهم قرية سكيك بظم السين المهملة قرية من بلاد الشام قريبة غاية القرب) ... (وهى دمشق " بن نجم بن حسين بن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن معالى بن على الحائرى " المذكور فى عمدة الطالب " بن عبد الله بن محمد بن على هو ابن الديلمية بن عبد الله هو أبو طاهر ابن محمد هو أبو الحسن المحدث ابن طاهر هو أبو الطيب ابن الحسين هو القطيعى ابن موسى الأصغر المعروف بأبى سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم عليه السلام."

وبالجملة يعرف صاحب الترجمة بمحمد بن حيدر العاملى المكى.

(۳۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (۱)، عبد الله بن محمد بن على (۱)، محمد بن نجم الدين (۱)، محمد بن محمد بن محمد (۱)، محمد بن موسى (۱)، يوسف بن محمد (۱)، حيدر بن محمد (۱)، محمد بن على (۲)، الشام (۱)، دمشق (۱)، الطهارة (۱)، الشهادة (۱)

قد ذكره فى الأصل على اجمال ۱).

وذكره السيد عباس بن على بن نور الدين فى نزهة الجليس فقال فى الثناء عليه: قاموس العلم الزاخر يلفظ إلى ساحله الجوهر الثمين الفاخر، وشمامة أهل الحجاز حقيقة لا مجاز، فاضل بأحاديث فضله تضرب الأمثال، ومجتهد رحلة إلى بابه تشد الرحال، وبليغ تفرد بالبلاغة وأديب ألمعى صاغ النظم والنثر أحسن صياغه، حاز العلوم والشرف الباهر وورث الفخار كابرا عن كابر، له التصانيف العديدة المشهورة المفيدة، منها " برهان الحق المبين " فى مجلدين فى الإمامة "، الحسام المطبوع فى المعقول والمسموع " فى علم الكلام وهو مجلد ضخم "، تنبيه وسن العين فى المفاخرة بين بنى السبطين " و " رجل الطاوس إذا تبخر القاموس " حاشية عليه مفيدة "، كنز فرائد الأبيات للتمثيل والمحاضرات (" وهو مجلد ضخم) خدم به الشريف أحمد بن سعيد بن شبر، و " الثقوب السنية فى الفهوم الحسنية " وهو مجلد ضخم جليل القدر خدم به الشريف ناصر الحارث "، نجح أسباب الأدب المبارك فى فتح قرب المولى شبير بن مبارك " خدمه به "، العبائر المزجية فى تركيب الخزرجية "، " مذاكرة بين الراحة والعنا فى المفاخرة بين الفقر والغنى."

وزاد ولده السيد رضى الدين كتاب " اقتباس علوم الدين من النبراس المبين " فى آيات الاحكام، وكتاب " السبط السالك على المدارك والمسالك، " وكتاب " ثواقب العلوم السنية فى مناقب الفهوم الحسنية، " وكتاب " كنز الفوائد والابيات للتمثيل والمحاضرات، " وكتاب " الأنوار المبكرة فى شرح خطبة التذكرة " وهى تذكرة الشيخ داود الأنطاكى. وكتاب " رى الصادر فى

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۶۰.

(۳۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن سعيد (۱)

الأسماء والمصادر، " وكتاب " مطلع البدر التمام عن قصيدتى أبى تمام " ۱).

كان رحمه الله بمكة المشرفة كالبيت العتيق يقصده الطلاب من كل فج عميق، وما زال مقيما فى أسمى ذروة الشرف والفضل والجاه، إلى أن دعاه إلى قربه ملك الملوك فاجابه ولباه، وكانت وفاته يوم الاثنين ثانى ذى الحجة الحرام عام تسع وثلاثين بعد الألف والمائة من هجرة خير الأنام، رحمه الرحمن الرحيم وأسكنه فراديس النعيم.

وله ديوان شعر عجيب يهش لسماع الأديب، ثم نقل قطعة من شعره (۲.

قلت: ونسب إليه فى بغية الراغبين رسالة فى " تفسير قوله تعالى رب اجعلنى على خزائن الأرض، " و " كتاب فى آيات القرآن " يشهد بسعة باعه ووفور اطلاعه على جميع المذاهب وتحقيق أقوالهم سلك فيه مسلكا غريبا تلكم فيه على جميع العلوم اشتمل على أبحاث فى ذلك شافية مع علماء الجمهور.

انتهى.

ولعله بعينه كتاب " النبراس المبين " فى آيات الاحكام. فلاحظ.

يروى عنه الشيخ الفقيه عبد الله بن صالح السماهيجى البحرانى جامع " الصحيفة العلوية."

وعندى له كتاب " رجل الطاوس " المذكور آنفا حاشية على القاموس ناقصة تدل على تبحره فى اللغة والأدب لا أظن أن أحدا من أهل العلم بالعربية يقدر على مثلها، ولم لم يكن له الا هذه الحاشية لكفى فى فضله وغزارة علمه، وقد ذكره فى الأصل مختصرا. فلاحظ.

۱) من قوله " وزاد ولده " إلى هنا إضافة من الصدر وليس فى المصدر.

۲) نزهة الجليس ۱ / ۱۴۰.

(۳۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، عبد الله بن صالح (۱)، القرآن الكريم (۱)، الشهادة (۱)

(۳۴۷) الشيخ محمد بن على بن محمود بن يوسف بن محمد بن إبراهيم العاملى الشامى ۱) ذكره فى الأصل وأنه من معاصريه ۲)، وذكر ما ذكره السيد على فى السلافة فى ترجمته (۳، وهى ترجمة حسنة غير أن صاحب الأصل اختصرها، والمحبى فى خلاصة الأثر استقصاها، قال: هو الشهير بالحشرى الأديب الشاعر البليغ الوحيد فى مقاصده البعيد الغاية فى ميدانه، ذكر السيد على بن معصوم فى السلافة واستوعب ذكر فضائله أغنانى عن شرح أحواله. ثم ذكر جميع ما ذكره ۴).

أقول: هاجر صاحب الترجمة إلى إيران) ... (۵)، فأقام بها برهة من الزمان ناشر العلم محمود السيرة والسريرة معظما عند السلطان والوزراء، مسموعا مطاعا فى كل أمره ونهيه، ثم حج بيت الله الحرام وأقام بمكة سنين، وكان رحلة تشد إليه الرحال فى طلب العلم أين ما حل، وهو من أجل علماء القرن الحادى عشر، وتوفى فيه رضى الله عنه ۶).

۱) ليس فى الامل " ابن محمود " فى نسب المترجم له ويوجد فى خلاصة الأثر.

۲) أمل الآمل ۱ / ۱۷۳.

۳) سلافة العصر ص ۱۷۳.

۴) خلاصة الأثر ۴ / ۶۵.

۵) جملة مطموسة فى مصورة الأصل.

۶) فى الخلاصة: كانت وفاته فى نيف وتسعين وألف.

(۳۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، يوسف بن محمد بن إبراهيم (۱)، محمد بن على (۱)، الحج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

(۳۴۸) السيد محمد بن الميرزا على بن مساعد الحسينى العاملى المتخلص بمهرى المجاور المشهد الرضوى على مشرفه السلام عالم شاعر أديب، رأيت ديوانا بخطه فرغ منه فى ذى القعدة الحرام سنة ۱۰۹۱.

(۳۴۹) الشيخ شمس الدين محمد بن على بن موسى بن الضحاك الشامى العاملى وصفه الشيخ الجليل محمد بن على الجباعى فى مجموعته الموجودة بخط يده بالشيخ الامام العالم الفقيه تلميذ الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن مكى.

قال: وكان هذا الشيخ من العلماء العقلاء وأولاد المشايخ الاجلاء ورفيق شيخه ابن مكى أول اشتغاله بالحلة، وكان للشيخ فخر الدين ابن المطهر به خصوصية، وكان اشتغاله على شيخه ابن مكى إلى حين مقتله، وكان يعظمه جدا ويشير إليه، وله مباحثات حسنة وأبيات أشعاره رائقة مشهورة، توفى فى الثامن عشر من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

(۳۵۰) الشيخ محمد بن على بن نعمة الله العاملى ذكره فى الأصل (۱، وهو المعروف بان خاتون العاملى. جاور حيدر آباد الهند ولم يذكر صاحب الأصل فى مصنفاته " شرحه على الجامع العباسى "

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۶۹.

(۳۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، شهر ذى القعدة (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، شمس الدين محمد (۲)، محمد بن على (۲)، الهند (۱)، القتل (۱)

لشيخه البهائى، ولا كتابه الكبير فى " الإمامة " بالفارسية أيضا. ورأيت ترجمته لكتاب الأربعين لأستاذه البهائى. وتوفى فى عصر الشيخ الحر.

(۳۵۱) الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ على بن الحسين بن محيى الدين الجامعى العاملى النجفى كان عالما فاضلا تقيا صالحا عابدا ورعا. تولى فى النجف التدريس بعد أبيه وتوفى فى الطاعون سنة ۱۳۲۶ كما حكاه ابن أخيه الشيخ جواد بن الشيخ على محيى الدين فى رسالته.

(۳۵۲) السيد محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن نور الدين الموسوى العاملى الشحورى عالم عامل فاضل جليل، قرأ على أبيه العلامة تلميذ الشيخ الحر صاحب الأصل وصهره وأم صاحب الترجمة بنت الشيخ الحر.

والسيد أخو جدنا السيد صالح المتقدم ذكره، وهو والد السيد الجليل السيد إسماعيل شرف الدين والد السيدين الجليلين السيد جواد والسيد أبو جعفر، ومن أولاد السيد جواد السيد الجليل العالم الفاضل السيد يوسف شرف الدين الآتى ذكره انشاء الله تعالى، والد السيد العلامة خادم العلوم الدينية ومروج مذهب الإمامية العلامة المكين السيد عبد الحسين شرف الدين المتقدم ذكره.

(۳۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: السيد عبد الحسين شرف الدين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، محمد بن محمد بن إبراهيم (۱)، على بن الحسين (۱)، الجود (۳)

فالعلم فى آل نور الدين مستمر مع توالى الاعصار فى جميع الذيول والفروع من هذه الطائفة بحمد الله تعالى.

(۳۵۳) السيد محمد بن محمد بن الحسن العاملى المعروف بالعيناثى، نزيل المشهد الرضوى رأيت له نسخ جملة من الكتب يدل على أنه عالم فاضل فى الأدب، وله شعر جيد. كان تاريخ كتابة الكتب سنة سبع وأربعين بعد الف.

(۳۵۴) الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملى رأيت إجازة الشيخ على بن عبد العالى الكركى

لولده الشيخ حسين، ولما وصل إلى ذكر والده صاحب الترجمة وصفه ب " العامل الفاضل المحقق " ١).

وقد أخرج الإجازة العلامة المجلسى فى إجازات البحار ٢) وتعجب من الشيخ الحر كيف غفل عن ذكر مثل هذا الشيخ الجليل مع أنه من أجلاء سلفه ٣).

قلت: ولا عجب فقد غفل عن مائة أمثاله كما يظهر من كتابنا هذا. فلاحظ.

١) بل عبر عنه ب " المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمد الحر."..

٢) بحار الأنوار ١٠٥ / ٥٤.

٣) ليس هذا من كلام العلامة المجلسى.

(٣۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة المجلسى (٢)، محمد بن الحسن العاملى (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، على بن عبد العالى (١)، شمس الدين محمد (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)

(٣۵۵) تاج الشريعة وفخر الشيعة شمس الملة والدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكى ابن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد المطلبى نسبا الحارثى الهمدانى أما النباطى الجزينى العاملى موطنا المعروف بالشهيد الأول ذكره فى الأصل ولم يستوف تواريخه ولا ترجمته ١).

تولد رضى الله عنه سنة أربع وثلاثين وتسعمائة بلا خلاف، وهاجر إلى العراق سنة خمسين وهو ابن ست عشرة سنة، وأجازه فخر المحققين فى داره بالحلة سنة إحدى وخمسين كما نص عليه فى أربعينه، وأجازه ابن نما سنة اثنتين وخمسين، وأجازه ابن معية سنة أربع وخمسين، وأجازه المطار آبادى سنة سبع وخمسين، وأجازه فخر الدين ابن العلامة فى هذا التاريخ، ومدة بقائه فى العراق خمس سنين، فرجع إلى بلاده وهو ابن إحدى وعشرين.

ويظهر من قوله فى اجازته لابن خاتون ٢ "). وأما مصنفات العامة ومروياتهم فانى أرويها من نحو من أربعين شيخا من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل إبراهيم عليه السلام " ٣) أنه دخل كل هذه البلاد وطلب العلم. وذكر فى بعض كلماته أن طرقه إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام ما يزيد على ألف طريق، واستشهد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة، فيكون عمره حينئذ

١) أمل الآمل ١ / ١٨١.

٢) كذا فى مصورة الأصل، والصحيح " لابن الخازن."

٣) بحار الأنوار ١٠٧ / ١٩٠.

(٣۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: النبى إبراهيم (ع) (١)، الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام (١)، دولة العراق (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، أبو عبد الله (١)، شمس الدين محمد (١)، مدينة بغداد (١)، جمال الدين (١)، دمشق (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

اثنتين وخمسين سنة. فهو من آيات الله الباهرة، لان آثاره العلمية الباقية فى فنون الشريعة يعج. عنها الفحول المعمرون من المحققين، فهو من اختاره الله لاحياء الدين وتكميل شريعة سيد المرسلين.

والجدير بما قاله المحقق الكركى فى وصفه فى اجازته صفى الدين ب " شيخنا الامام شيخ الاسلام علامة المتقدمين ورئيس المتأخرين حلال المشكلات وكاشف المعضلات صاحب التحقيقات الفائقة والتدقيقات الرائقة حبر العلماء وعلم الفقهاء شمس الملة والحق والدين أبى عبد الله محمد بن مكى الملقب بالشهيد رفع الله درجاته فى عليين وحشره فى زمرة الأئمة الطاهرين " ١).

وما وصفه به الشيخ زين الدين الشهيد فى اجازته لوالد البهائى ب " شيخنا الامام الأعظم محيى ما درس من سنن المرسلين ومحقق

حقايق الأولين والآخرين الامام السعيد أبى عبد الله الشهيد " ٢).

وما قاله العلامة النورى " ره " فيه من قوله " أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتيذ جامع فنون الفضائل وحاوى صنوف المعالى وصاحب النفس الزكية القدسية القوية التى ينبئ عنها ما ذكره السيد الجليل السيد حسين القزوينى أستاد السيد بحر العلوم، قال فى مقدمات شرحه على الشرائع: وجدت بخط الشيخ السعيد صاحب حدائق الأبرار من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثانى، قال: وجدت بخط الشيخ ناصر البويهى وهو من الفقهاء المتبحرين العلماء المتقين ما هذا لفظه: انه رأى فى منامه كأنه فى قرية جزين التى هى قرية الشيخ شمس الدين محمد بن مكى الشهير بالشهيد الأول فى سنة خمس وخمسين

١) بحار الأنوار ١٠٨ / ٧٠.

٢) المصدر السابق ١٠٨ / ١٤٨.

(٣۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: شمس الدين محمد (١)، الشهادة (٣)، كتاب بحار الأنوار (١)

وتسعمائة قال: ذهبت إلى باب بيت الشيخ فطرقته فخرج الشيخ إلى فطلبت منه الكتاب الذى صنفه الشيخ جمال الدين ابن المطهر فى الاجتهاد، فدخل بيته وأتانى بالكتاب ومعه كتاب آخر أظنه فى الروايات، فناولنيهما واستيقضت وهما معى. انتهى ١).

وأعظم من ذلك ما كتبه فخر المحققين على ظهر نسخة القواعد بعد قراءة الشهيد " قرأ على مولانا الامام العلامة الأعظم أفضل علماء العالم سيد فضلاء بنى آدم مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكى بن حامد أدام الله أيامه من هذا الكتاب مشكلاته " إلى أن كتب " وأجزت له رواية جميع كتب والدى " الخ ٢).

وقد عرفت أن سنه يوم أجازه أولا سبعة عشر سنة ويوم أجازه أخيرا إحدى وعشرين وهى سنة رجوعه إلى بلاده، وهذا مما يبهر العقول عن التأمل أن يكون فى هذا السن أفضل علماء العالم وسيد فضلاء بنى آدم.

وقد تخرج عليه فى هذه المدة اليسيرة جماعة من العلماء الاعلام، كأبنائه الثلاثة والفاضل المقداد والشيخ حسن بن سليمان الحلى والشيخ محمد بن نجدة والشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالى والشيخ زين الدين على بن الخازن الحائرى وأمثالهم ممن ذكرناه فى كتابنا هذا.

ومن كراماته أنه كتب اللمعة فى الحبس فى سبعة أيام ولم يكن عنده غير المختصر النافع ٣).

١) مستدرك وسائل الشيعة ٣ / ٤٣٧.

٢) بحار الأنوار ١٠٧ / ١٧٨.

٣) هذا كلام يتداوله بعض المترجمين للشهيد رحمه الله، وليس بصحيح، فقد ألف الشهيد كتاب " اللمعة " جوابا لرسالة حاكم خراسان على بن مؤيد الذى رجى إليه فيها أن يقدم عليه بخراسان، فاعتذر من ذلك وألف له هذا الكتاب.

(٣۶٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، يوم عرفة (١)، شمس الدين محمد (١)، جمال الدين (١)، محمد بن مكى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، خراسان (٢)

ومنها أنه أظهر بطلان دعوى الساحر الشهير محمد اليالوشى النبوة فى جبل عامل بعد ما بلغ أمره ما بلغ بمهارته فى السحر فدقها بابطال ما كان يسحره ومعارضته بالمثل حتى قتل فى سلطنة برقوق.

وله من المؤلفات غير ما ذكر فى الأصل كتاب " الاستدراك، " يوجد فى النجف عند الشيخ موسى بن الشيخ على بن عبد الرسول النجفى.

قال العلامة المجلسى فى مقدمة البحار: ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة، وكتاب ١) الاستدراك فانى لم أظفر بأصل

الكتاب ووجدت أخبارا مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن على الجبعى " ره " وذكر أنه نقلها من خط الشهيد " ره."

أقول: نقل العلامة النورى " ره " فى فوائد المستدرك من نفس مجموع الشيخ الجباعى ما يدل على أن الشهيد نقل فى مجموعته عن كتاب الاستدراك الذى هو ممن يروى عن ابن قولويه لأنه ينسبه إلى نفس الشهيد ٣).

و " الدرة الباهرة " فإنه لم يشتهر اشتهار سائر كتبه، مقصور على ايراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبى وكل الأئمة صلوات الله عليهم. قال العلامة المجلسى " ره " وهو موجود عنى منقولا من خطه. انتهى ۴).

وكتاب " المسائل " ينقل عنه ابن طى، ونسبه إليه فى رياض العلماء ووزعها ابن طى فى مسائله.

و " الحواشى النجارية " وهى حاشية على قواعد العلامة، رأيته عند السيد

١) كذا، وفى المصدر " الا كتاب الاستدراك."

٢) بحار الأنوار ١ / ٢٩.

٣) مستدرك وسائل الشيعة.

۴) بحار الأنوار ١ / ١٠ و ٢٩.

(٣۶٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسى (٢)، ابن قولويه (١)، محمد بن على (١)، الباطل، الإبطال (١)، القتل (١)، الصّلاة (١)، الشهادة (۴)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

على آل بحر العلوم، أكبر من نكت الارشاد.

و " رسالة فى علم الكلام " ذكر فيها أربعين مسألة على ترتيب المعارف الخمسة، وهى عندى.

وكتاب " المسائل المقداديات " ذكرها السيد المعاصر فى الروضات، وهى غير كتاب تحرير القواعد الشهيدية التى حررها الفاضل المقداد ورتبها على ترتيب أبواب الفقه، لأنها المسائل التى سألها المقداد، وهى ست وعشرون مسألة.

وكتاب " اختصار الجعفريات " رأيته بخط الشيخ محمد بن على الجباعى جد الشيخ البهائى، وهو قدر ثلث الجعفريات.

و " شرح قصيدة الشهفينى " فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام، والشهفينى هو أبو الحسن على ١) بن الحسين الشهفينى الحلى.

و " المجموع " وهو كتاب كبير ينقل عنه الشيخ محمد بن على الجباعى فى مجاميعه الثلاث، وينقل عنه أيضا الشيخ حسن صاحب المعالم فى اجازته الكبيرة للسيد نجم الدين العاملى.

وكانت وفاته فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة، قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق بالنار ببلدة دمشق فى دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى المالكى برهان الدين وعباد بن جماعة الشافعى، وتعصب عليه جماعة كبيرة فى ذلك بعد أن حبس فى القلعة الدمشقية سنة كاملة.

وكان سبب حبسه أن وشى به تقى الدين الجبلى الخيامى بعد (جنونه و) ظهور أمارة الارتداد منه وأنه كان عاملا، ثم بعد وفاة هذا المرتد قام على طريقته

١) فى مصورة الأصل " أبو الحسن بن على، " وهو خطأ، انظر ص ٢٨٨ من هذا الكتاب.

(٣۶٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، الشيخ البهائى (١)، محمد بن على (٢)، دمشق (١)، الإرتداد (٢)، الصّلب (١)، الوفاة (١)، أبو الحسن بن على (١)

شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الإمامية وكتب محضرا يشنع فيه على الشهيد بأقاويل شنيعة ومعتقدات فضيعة وأنه

كان أفتى بها الشهيد، وكتب فى ذلك المحضر سبعون نفسا من أهل الجبل ممن كان يقول بالإمامة والتشنيع وارتدوا عن ذلك وكتبوا خطوطهم تعصبا مع ابن يحيى فى هذا الشأن، وكتب فى هذا ما ينيف على الألف من أهل السواح من السنيين، وأثبتوا ذلك عند قاضى بيروت وقيل قاضى صيدا، وأتوا بالمحضر إلى القاضى عباد بن جماعة بدمشق، فأنفذه إلى القاضى المالكى وقال له: تحكم بمذهبك والا عزلتك.

فجمع الملك بيدمر الامراء والقضاة والشيوخ وأحضروا الشيخ قدس سره وقرئ عليه المحضر، فأنكر ذلك وذكر أنه غير معتقد له مراعيا للتقية الواجبة، فلم يقبل ذلك منه، وقيل له: قد ثبت ذلك عليك شرعا لا ينتقض حكم القاضى.

فقال: الغائب على حجته فان أتى بما يناقض الحكم جاز تقضيه والا فلا وها أنا أبطل شهادات من شهد بالجرح ولى على كل واحد حجة بينة. فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل.

فقال الشيخ للقاضى عباد بن جماعة: انى شافعى المذهب وأنت الان امام هذا المذهب وقاضيه فاحكم فى بمذهبك. وانما قال الشيخ ذلك لان الشافعى يجوز توبة المرتد. فقال ابن جماعة: ان كنت على مذهبى يجب حبسك سنة ثم استتابتك، أما الحبس فقد حبستك ولكن تب إلى الله واستغفر حتى أحكم باسلامك. فقال الشيخ: ما فعلت ما يوجب الاستغفار حتى استغفر، خوفا من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب.

فاستغلظ ابن جماعة واكد عليه، فأبى عن الاستغفار، فساره ساعة ثم قال:

قد استغفرت فثبت عليك الحق، وقال للمالكى: قد استغفر. ثم قال: عاد الحكم إلى المالكى.

(۳۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة بيروت (۱)، دمشق (۱)، الشهادة (۳)، الحج (۱)، الإرتداد (۱)، التقية (۱)

فقام المالكى وتوضأ وصلى ركعتين ثم قال: قد حكمت باهراق دمه.

فألبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والاحراق.

وممن تعصب وساعد فى الاحراق رجل يقال له محمد بن الترمذى، مع أنه ليس من أهل العلم وانما كان تاجرا فاجرا.

فهذه صوره والواقعة التى نقلها الأجلة عن خط الشيخ أبى عبد الله الفاضل المقداد السيورى تلميذ الشيخ الشهيد، وممن حكاها عن خط المقداد تلميذه الشيخ على بن الشواء، وقد كتب الشيخ على القصة بخطه عن خط شيخه المقداد على ظهر خلاصة العلامة فى سنة ۸۳۹ ثامن ربيع الثانى ۱).

(۳۵۶) السيد محمد الأمين بن أبى الحسن (موسى) الحسينى العاملى فاضل جليل وسيد وحيد، كان رئيسا فى بلاده معروفا بالأدب وحسن المحاضرة، وله ديوان شعر كبير، وهو أبو طائفة يعرفون به فيهم علماء أجلاء وجوه، تقدم ذكر بعضهم.

كان من علماء رأس المائة الثالثة عشر ۲).

(۳۵۷) الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود عالم جليل فقيه نبيل، شيخ إجازة الشيخ شرف الدين الحسين بن نصير

۱) هذا منقول فى البحار أيضا ۱۰۷ / ۱۸۴.

۲) فى أعيان الشيعة ۹ / ۱۲۶: ولد فى حدود سنة ۱۲۲۷ وتوفى فى شهر رمضان سنة ۱۲۹۷.

(۳۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ربيع الثانى (۱)، موسى بن الحسين (۱)، الركوع، الركعة (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۱)، اللبس (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)

الدين موسى بن العود المتقدم ذكره ۱)، كتب له إجازة تاريخها سادس عشر شهر رجب سنة ۷۶۱ ۲).

والظاهر أنهما من أسلاف الشيخ ابن العودى محمد بن الحسن بن على ابن العودى الجزينى تلميذ شيخنا الشهيد الثانى المذكور فى

الامل.

(۳۵۸) الشيخ محمد بن نجدة، المعروف بابن عبد العلى العاملى تلميذ الشهيد الأول، وكتب له إجازة قال فيها ": وكان الأخ فى الله (المصطفى فى الاخوة المختار فى الدين المولى) الشيخ الامام العالم العلامة المتقى صاحب المباحث السنية (والأفهام الرقيقة) والهمة العلية والفكرة الدقيقة (المؤيد بتأييد رب العالمين) شمس الملة والحق والدين أبو جعفر محمد ابن الشيخ الامام (العالم) الزاهد العابد تاج الدين أبى محمد عبد العلى بن نجدة ممن أقبل على تحصيل الكمالات النفسانية وفاز بالسبق على أقرانه فى الخصال المرضية."

وأطال فى الثناء عليه وذكر بعض ما قرأه عنده وسمعه من مؤلفات غيره، ثم أجازه رواية مؤلفاته ومروياته وجميع مؤلفات المتقدمين ۳).

وقد رأيت بخط الشيخ الجليل محمد بن على الجباعى قال: توفى الشيخ محمد بن نجدة العاملى سنة ثمان وثمانمائة، وكان من تلامذة الشهيد محمد بن

۱) انظر ص ۱۹۲ من هذا الكتاب.

۲) انظر تعليقنا فى الصفحة المذكورة.

۳) هذه الإجازة مذكورة فى البحار ۱۰۷ / ۱۹۳ – ۲۰۱، والزيادات المضافة هنا منه.

(۳۷۲)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (۱)، محمد بن الحسن بن على (۱)، محمد بن نجدة (۲)، محمد بن على (۱)، الشهادة (۳)

مكى. ثم ذكر ابنه الشيخ أحمد بن عبد العلى ۱).

والعجب أن الشيخ الحر ذكر محمد بن نجدة فى القسم الثانى ۲) وكأنه لا يعرفه. وهذا الشيخ الجليل محمد بن على الجباعى ذكر الوالد والولد ونسبهما إلى عاملة ولذا ذكرناهما فى القسم الأول.

(۳۵۹) الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين الجامعى العاملى كان أستادا جليلا عظيما، ذكره الشيخ جواد محيى الدين فى رسالة آل أبى جامع، قال: ومنهم الشيخ الأستاذ الجليل العظيم الممجد الشيخ محمد – إلى آخر نسبه – كان عالما فاضلا فقيها جليلا معظما، حضر الأستاذ الأعظم الآغا باقر البهبهانى، وكان يتولى القضاء والافتاء، وكان معروفا بقوة التفرس.

له " النفحة المحمدية فى شرح اللمعة البهية " ۳)، والموجود عندنا مجلد من أول الطهارة إلى الوضوء.

وله شعر ونثر وأدب وحسن خط. ويأتى ولده الشيخ يوسف.

۱) بحار الأنوار ۱۰۷ / ۲۰۹.

۲) أمل الآمل ۲ / ۲۷۹ و ۳۰۹.

۳) فى الذريعة ۲۴ / ۲۵۷ " النفحة المحمدية والسحابة الروية فى شرح الروضة البهية."

(۳۷۳)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن نجدة (۱)، محمد بن على (۱)، الجود (۱)، الوضوء (۱)، الطهارة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

(۳۶۰) السيد محمد أشرف بن السيد عبد الحسيب بن السيد زين العابدين العلوى العاملى الأصفهانى عالم فاضل محدث متبحر أديب شاعر، كل آبائه علماء أجلاء أعلام ذكرتهم، له كتاب " فضائل السادات " بالفارسية كتبه للشاه سلطان حسين الصفوى، وهو كتاب جليل فى معناه لم يصنف مثله، يدل على طول باعه فى الأنساب والحديث، وقد ذكر فى آخره مآخذه وما حضره من الكتب، ويعلم أن خزانته من أجل خزائن الكتب فى ذلك العصر. وقد اتفق أن تاريخ فراغه من تأليفه اسمه " مناقب السادات. " وقد طبع على الحجر بطهران.

(۳۶۱) الشيخ محمد حسن العاملی، نزيل المشهد الرضوی ذكره الفاضل القزوينی فی تتميم الامل فقال: فاضل عالم لا سيما فی الرياضيات، رأيته يقرأ فی شرح العلامة الخفری علی التذكرة الطوسية فی الهيئة عند أستادنا ومولانا علی أصغر قراءة تحقيق. انتهی ملخصا.

(۳۶۲) الشيخ محمد حسن الغول العاملی من العلماء الاجلاء، ذكره بعض علماء جبل عامل فيما كتبه فی ذيل أمل الآمل ۱).

۱) فی أعيان الشيعة ۹ / ۱۴۸: توفی فی ذی الحجة سنة ۱۲۰۲.

(۳۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، مدينة طهران (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، شهر ذی الحجة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

(۳۶۳) الشيخ محمد حسين شرارة العاملی ۱)، نزيل النجف كان من العلماء الفضلاء الاجلاء، فی طبقة شيخ الطائفة كاشف الغطاء والشيخ قاسم محيی الدين والشيخ حسين نجف.

وقد رأيت خط الشيخ حسين نجف علی نسخة تنقيح الفاضل المقداد مستعيرا له من الشيخ محمد حسين شرارة، قال بما لفظه ": نظر الحقير الفقير وهو إلی الاخر العزيز الأكرم الشيخ محمد حسين شرارة العاملی المحترم سلمه الله تعالی إلی الأقل العبد الحسين نجف."

وقد كتب صاحب الترجمة بخطه هكذا " كتاب التنقيح الرائع فی مختصر الشرائع فی حيازة العبد محمد حسين شرارة العاملی سنة ألف ومائتين."

وكان لهذا الشيخ الجليل ولدان جليلان عالمان فاضلان أحدهما الشيخ محمد امين والاخر الشيخ حسن من تلامذة السيد بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء، وقد رأيت خطهما علی ظهر نسخة التنقيح المذكور، وصورة خط الشيخ محمد امين هكذا " قد انتقل إلی من والدی بالشراء الشرعی وأنا الأقل محمد أمين شرارة سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين، " فيعلم أن والده الشيخ محمد حسين شرارة كان حيا فی سنة ۱۲۲۵.

وأما صورة خط الشيخ حسن فهكذا " بسم الله بيدی الجانی وهو لأخی ملكك له وأنا الأقل حسن بن المرحوم الشيخ محمد حسين شرارة العاملی."

انتهی.

والأسف أنه لم يؤرخ كتابته ليعلم وفاة أبيه صاحب الترجمة، ولعلنا نعثر

۱) هو الشيخ محمد حسين بن علی شرارة العاملی.

(۳۷۵)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، العزّة (۱)، الوفاة (۱)

عليها بعد ذلك بالسؤال من حفيده الشيخ علی شرارة الذی هو أحد علماء علم الطب فی النجف.

وبيت شرارة بيت قديم من بيوت العلم، منهم فی النجف ومنهم فی جبل عامل فی بنت جبيل.

(۳۶۴) الشيخ محمد حسين مروة العاملی كان عالما فاضلا أديبا شاعرا منشئا كاتبا مؤرخا ماهرا، لم يكن فی عصره أحفظ منه، كان يحفظ القاموس وشرح ابن أبی الحديد علی النهج، علی ما حدثنی به المرحوم الشيخ الفاضل الشيخ موسی شرارة، وحدثنی أنه قرئ فی مجلسه الحائية لبطرس، فغضب وقال: بمحضری يقرأ شعر النصاری، من منكم يروی قصيدة غيرها؟ فقالوا: لا نعرفها. فتلا عليهم قصيدة طويلة كل ما غربه وأخری وأخری. وقيل إنه كان يحفظ أربعين ألف قصيدة.

وله شعر جيد ونثر رائق، وكان حسن المحاضرة، وكان مقربا عند علی بيك الأسعد فی تبنين.

وبالجملة كان من حسنات هذا العصر، له مع الأمير بعد القادر الجزائری حكاية طويلة فی الشام أوجبت أن يعين له صلة معينة سنوية

يقبضها في كل سنة من الشام.

واتفق له مع أمير الشام كلام أزعجه، فكتب له " كف والا قلدتک قلائد تبعنا بها الولائد " فكف واعتذر منه.

وبالجملة له حكايات ونوادر أدبية عربية.

(۳۷۶)

صفحهمفاتيح البحث: إبن أبي الحديد المعتزلي (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، الشام (۳)، العصر (بعد الظهر) (۱)

وهو غير الشيخ محمد حسين مروة العاملي بالشام وعالمها ۱).

كان ورعا صالحا تقيا نقيا، هاجر إلى النجف في طلب العلم، وبعد سنتين رجع إلى بلاده وطلبه شيعة الشام فأجابهم وسكن بها إلى أن توفي في العشر الثاني بعد الثلاثمائة والألف.

(۳۶۵) الشيخ محمد باقر بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين العاملي الدزفولي ذكره السيد الفاضل عبد الله بن نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة، قال: كان عالما متقنا ذكيا ذا طبع موزون، عظم اشتغاله في أصفهان، وكان كثير التعطيل، توفي سنة بضع وستين ومائة بعد الألف. رحمة الله عليه.

أقول: ليس في الأصل اسم من الشيخ فخر الدين ولا من الشيخ نور الدين المذكورين، ولم أعثر على ترجمتهما، والظاهر أنهما من العلماء المجاورين بأصفهان حيث كانت محط رحال العلماء.

(۳۶۶) الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي العاملي، من أحفاد علي بن عبد العالي الميسي، نزيل الحائر المقدس فاضل عالم جليل فقيه متبحر، يروي عنه المولى أبو الحسن الشريف العاملي،

۱) هذا هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ طالب آل مروة الزراري - نسبة إلى قرية الزرارية - العاملي نزيل دمشق، المترجم في أعيان الشيعة ۹ / ۲۵۱.

(۳۷۷)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة إصفهان (۲)، علي بن عبد العالي (۱)، الشام (۲)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، دمشق (۱)

وله منه إجازة كتبها له سنة ۱۱۰۰. ويروي هو عن الشيخ عبد الله بن محمد العاملي عن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين صاحب " الدر المنثور."

[۳۶۷] الشيخ محمد رضا ابن المصنف الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي كان عالما فاضلا فقيها محدثا على منهاج أبيه في العلم والعمل، وكانت وفاته في شعبان سنة ۱۱۱۰، وهي سنة وفاة العلامة المجلسي صاحب البحار، فيكون قيامه مقام أبيه ست سنين، لان أباه توفي سنة ۱۱۰۴.

قال الفاضل الزنوزي: ودفن إلى جنب أبيه في بعض حجر الصحن الشريف الرضوي واني قد زرت قبرهما مرارا.

ومن آثاره تدوين شعر الشيخ البهائي، جمعه ورتبه. رضي الله عنهما ۱).

(۳۶۸) الشيخ محمد علي عز الدين العاملي ۲) كان عالما فاضلا في أعلى مقامات المهذبين والعلماء الروحانيين، مكبا على التأليف والتصنيف، لا تشغله الرئاسة عن ذلک، ولا أعرف هكذا في جبل

۱) قال الحر في ترجمة الشيخ البهائي العاملي (أمل الآمل ۱ / ۱۵۷): وله شعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرق، وقد جمعه ولد محمد رضا الحر فصار ديوانا لطيفا.

۲) هو الشيخ محمد علي بن علي بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم آل عز الدين العاملي.

(۳۷۸)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، العلامة المجلسى (۱)، الشيخ البهائى (۲)، عبد الله بن محمد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الوفاة (۱)، الجنابة (۱)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (۱)، على بن يوسف (۱)

عامل من العلماء سواه.

رأيت إجازة المولى الشيخ الفقيه الربانى الحاج مولى على بن الميرزا خليل الرازى النجفى قدس سره للشيخ محمد على المذكور بخطه الشريف يقول فيها:

"وبعد فان الأخ الأعز الأمجد الأكرم الأرشد الأشيم الأوتد الأقوم الأوحد الأفخم الأعظم فخر المحققين وزبدة المدققين صاحب القوة القدسية والملكات النفسية التقى النقى الصفى الورع اللوذعى مولانا الشيخ محمد على عز الدين الشهير بالعاملى، قد وثق ركونى إليه وكنت استمد منه مع شدة اعتمادى عليه وأذب الخطأ عنه لما وجدت من موائد العلوم لديه، ولعمرى أحسست فيه كمال النفس وبهجة الانس، وعثرت على مزايا له لم يسمح الزمان بمثلها لغيره، ورأيت عنده ما يعز به الدين وفيه ما يغنى عن البراهين، وقد قرأ على برهة من الزمان رسالتى الموسومة ب " سبيل الهداية فى علم الدراية، " فوجدته بحمد الله نيقدا بصيرا ولى فى غوامض المسائل نصير وعلى رفع ما يورد على ظهير، وأسأل الله له التوفيق انه خير رفيق، وقد استجازنى حفظه الله مع انى وجدته أهلا لذلك استخرت الله تعالى فى اجازته فرأيت كل الخير فى اجازته، فأجزت له جميع مقروءاتى ومسموعاتى ومصنفاتى " إلى آخر كلامه.

كان مسكنه حنويه فى ضواحى صور، وكان فقيها محدثا متكلما شاعرا كاتبا، له مؤلفات منها " روح الايمان وريحان الجنان " فى علم الكلام لم يتم، وكتاب " تحفة القارى فى صحيح البخارى " فى الحديث، وكتاب " سوق المعارف " جميع فيه من كل شارد فى مجلدين ضخمين، و " محاورة الشيخ على بن الشيخ حسين محفوظ مع عياله البلاغية " العالمة الفاضلة، و " ديوان شعر، " منه فى الغزل:

(۳۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب صحيح البخارى (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، العزّة (۱)، الحج (۱)

ظلت فى ليل بدى يحكى الغسق * من طرة فى جبهته يحكى الفلق فخلت نارا فسعيت اصطلى * فكأنى موسى قد رأى النار صعق قد شمته سكرت الا أننى * نظرت فى تفاح خد كالشفق فقمت أجنى فرأيت أسودا * كأنه موكل فيمن سرق فقلت يا فندى كذا شأن الهوى * قالت كذا وبقى منه أدق وله قدس سره:

أصبحت بعدكم فى زى غانية * ما مس زينتها جن ولا بشر كحلى سهادى وغسلى مدمعى ودمى * خضاب كفى ومن ذكراكم العطر

وله قدس سره:

من زرع الورد على وجنتك * من أطلع السوسن فى طلعتك من غرس الاس على عارض * عارضه النرجس من مقلتك من صاغ هذا الجيد من فضة * من أفرغ الدر على لبتك من شق هذا الصدر من عسجد * رماه بالرمان من جنتك سبحانه من خالق بارئ * أعطاك ما لم يلف فى حسبتك أعطاك ما أعطاك كى يبتلى * مثلى فى منحك أو محنتك وتربى على يده جماعة من العلماء، وكان على بيك الأسعد الوائلى له اخلاص خاص بالشيخ، وكان كثير الترويج له ولأهل العلم الذين يحضرون فى مدرسته.

وتوفى قريبا من الثلاثمائة بعد الألف ۱).

وقام مقامه ولده الشيخ حسن ونعم الخلف، وهو تلميذ أبيه.

۱) فى أعيان الشيعة ۹ / ۴۴۷. ولد فى كفرة - بوزن تمرة - من جبل عامل، وتوفى فى ۲۳ رمضان سنة ۱۳۰۱ عن عمر ناهز السبعين فى قرية حنويه ودفن فيها.

(۳۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)

وكان له اسمه الشيخ إبراهيم، جاء إلى النجف واشتغل على بعض علمائها وهو اليوم قائم مقام أبيه. وله تصانيف على ما حكاه أهل بلده.

(۳۶۹) الشيخ محمد على الفوعانى العاملى عالم جليل وفاضل نبيل، من أجلاء علماء المائة الحادية عشر، جاء مع أخويه الشيخ زينى والشيخ زين العابدين وأقاموا فى العراق ثم سكنوا الكاظمية.

وفيها بيت يعرفون ببيت زينى هم ذرية الشيخ زينى أخى صاحب الترجمة، والكل من أهل العلم، غير أن صاحب الترجمة أفضلهم وأشهرهم، وكانت له مصنفات تلفت. رضى الله عنهم جميعا.

(۳۷۰) السيد محمد على بن السيد أبو الحسن العاملى النجفى، ابن عم والدى عالم فاضل لغوى نحوى شاعر كاتب متكلم مصنف.

ولد يوم الأربعاء فى تحويل الشمس ببرج الحمل سنة ۱۲۴۷، وأمه بنت الشيخ أسد الله صاحب المقابيس.

له كتب فى التاريخ والأدب والفقه، وكتاب " التجارات " تام، وكتاب فى " النحو، " وكتاب فى " الصرف، " وكتاب " (..) " ۱) فى أصول الفقه، و " حاشية على القوانين " وكتاب فى " تراجم علماء عصره، " و " ديوان شعر."

وتوفى فى كربلاء سنة تسعين ومائتين بعد الألف.

۱) كلمة مطموسة فى الأصل.

(۳۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، التجارة (۱)

(۳۷۱) الشيخ محمد على بن الشيخ تقى الدين، من آل شمس الدين الشهيد الأول كان نزيل) ... (۲) من أعمال حلب، عالم ابن عالم تقى ابن تقى، بر ورع عابد زاهد فقيه كامل، كان هاجر إلى العراق وحصل العلم بعد مدة طويلة، ثم رجع إلى وطنه، وكان المرجع العام لشيعته والأطراف.

وأرسل ولديه لتحصيل العلم، وهما الشيخ محمد أمين والشيخ إبراهيم شمس الدين فأقام المرحوم الشيخ محمد امين وحصل ورجع وتوفى رحمه الله فى نيف وثلاثمائة.

وقد جاء خبر وفاة الشيخ محمد على صاحب الترجمة قبل أشهر من هذه السنة، وهى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف وقد بلغ المائة؟ سنة.

والخلف القائم مقامه اليوم ولده الشيخ إبراهيم سلمه الله.

(۳۷۲) السيد محمد على جد المؤلف ابن السيد صالح بن محمد ابن السيد إبراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين الموسوى العاملى أمه وأم أخيه السيد صدر الدين بنت الشيخ على بن محيى الدين بن الشيخ على السبط ابن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى.

ولد سنة ۱۱۹۵ فى شد غيث من قرى بلاد بشارة، وقد أنشأه الله منشأ مباركا وأنبته نباتا حسنا، بحيث أخذ فى تحصيل العلم وهو ابن ست سنين، ولما كانت

۱) كلمة لا تقرأ فى الأصل.

(۳۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، محمد بن الحسن بن زين الدين (۱)، صالح بن محمد (۱)، الشهادة (۱)، الوفاة (۱)

الضربة الكبرى على العلم وأهله وعلى أهل بلاد بشاره سنة سبع وتسعين ومائة بعد الألف - أعنى ظلم الجزار وقتله العلماء والأعيان وحسبهم وتعذيبهم بأنواع العذاب وأخذ والده السيد صالح وسجنه فى الجب وقتل أخيه العالم السيد أبو البركات واستصفى احمد الجزار خزانة كتبهم وكانت تشتمل على ألوف قد جمعها أجدادنا فى قرون وأجيال وفيها مصنفاتهم، فحملها الجزار بالبغال والجمال

وحمل الكتب من معركة إلى عكا، قيل إنه أحرقها، وحدثنى بعض أسلافى أنه رمى فى البحر ما كان فيها من كتب الشيعة وحمل الباقى إلى عكا.

قال: والى الان يوجد فى مكتبة عكا كثير من كتبنا عليه خطوط أسلافنا. وبالجملة تعطل العلم والاشتغال.

ولما خرج والد صاحب الترجمة من سجن الجزار على ما شرحناه فى ترجمته توجه إلى العراق، وبعد ما وصل إلى النجف أرسل على أولاده وعيالاته فرحلوا إليه، والسيد الجد يومئذ ابن ست سنين، فأخذ يشتغل على والده فى العلوم العربية وسائر المقدمات العلمية، حتى إذا راهق صار يشتغل على المير سيد على صاحب الرياض، ثم على السيد بحر العلوم، ولما توفى السيد سنة ۱۲۱۲ لازم درس السيد المحقق السيد محسن المقدس البغدادى صاحب المحصول، وكان شريك أخيه السيد صدر الدين فى كل شيوخه وفى جميع دروسه.

وقد حدثنى ابن عم والدى السيد محمد على بن السيد أبى الحسن: أنه رأى عند عمه السيد صدر الدين لما كان قد جاء فى آخر عمره إلى النجف مجموعة بخط السيد صدر الدين فيها مسائل من علوم شتى كان سألها السيد صدر الدين عن أخيه السيد محمد على وأجابه عنها، عنوانها " سألت أخى الأعز السيد محمد على عن مسألة كذا فأجاب بكذا، " وأكثرها من غوامض المسائل.

ويستفاد من ذلك علو درجة السيد الجد فى العلم، بحيث مثل آية الله العلامة

(۳۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، القتل (۲)

السيد صدر الدين يضبط أجوبته فى المسائل.

وكان قدس سره على جانب من التقوى والروع، وله كرامات، حدثنى السيد الوالد طاب ثراه عن الثقة العدل الحاج محمد صالح كبة رئيس الشيعة ببغداد، قال: ان أهل بغداد على عهد شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء التمسوا السيد محمد على بن السيد صالح العاملى قدس سره على الإقامة ببغداد ليكون المرجع لهم فى الدين والاحكام، فأجابهم وأقام ببغداد بضع سنين، وكانت تظهر كراماته على الدوام، وكان إذا آذاه أحد أو أغاضه لابد أن يرى فى منامه تلك الليلة أمير المؤمنين عليه السلام أو فاطمة الزهراء عليها السلام يعاتباه على ذلك.

وكان مهابا عليه آثار السيادة والجلالة، وكان متكلما منطقيا فصيحا حسن التقرير جدا، إذا تكلم فى المسألة العلمية ينحدر كالسيل العرم لا يعرف الاستعانة.

حدثنى السيد الجليل القدوة السيد احمد ابن السيد العالم السيد حيدر رحمهما الله قال: كان السيد محمد على جدك متقدما فى العلم والفضل على علماء عصره، بحيث إذا حضر وفى المجلس الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأمثاله من العلماء كان المجلس له لا يتكلم أحد منهم بحضرته وله التكلم.

قال: رأيته كذلك فى عدة مجالس. انتهى.

ولما كانت سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين وألف كتب إليه أخوه السيد العلامة السيد صدر الدين من أصفهان يلتمسه على التوجه إلى أصفهان، فتوجه بالعيال والأولاد بعزم زيارة الرضا عليه السلام وأن يجدد بأخيه عهدا، فلما ورد أصفهان التمس منه أخوه الإقامة حيث أن أصفهان يومئذ محط رحال العلماء وسوق العلم قائم فيها، فأجابه إلى ذلك. ولم تطل أيامه حتى تمرض وتوفى سنة ۱۲۴۱، وحمل نعشه الشريف إلى النجف بوصية منه إلى أخيه ودفن فى الحجرة التى

(۳۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (۱)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة إصفهان (۴)، مدينة

بغداد (۱)، الزيارة (۱)، الحج (۱)، الوصية (۱)

في أول باب الطوسي وليس سواها على يمن الداخل.

وما أشبه الأخوين بالمرتضى والرضى في الاشتراك في الشيوخ والتبرز على الاقران وفي قصر عمر الأصغر، كان السيد الجد عاش ستا وأربعين سنة على قدر عمر السيد الرضى والسيد صدر الدين دخل في عشر الثمانين.

وكان للسيد الجد ثلاثة أولاد ذكور لا غير، أكبرهم السيد عيسى وهو يومئذ ابن سبع سنين، والسيد موسى أصغر منه، والسيد الوالد وهو ابن سنتين.

فكفاهم عمهم السيد العلامة ورباهم.

ولما راهق السيد عيسى خرج من عند عمه وقد تقدمت ترجمته، وكذلك السيد موسى جاء إلى العراق ومنها هاجر إلى طهران وسكنها حتى توفى بها، وبقى السيد الوالد عند عمه، وكان له الأب الرؤف والبر العطوف، حتى تكمل عنده وأرسله إلى النجف الأشرف للاشتغال على الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة، وبعد خمس سنين أرسل إليه وأرجعه عنده زوجه على الشرح الآتي في ترجمته.

(۳۷۳) السيد محمد على بن السيد صدر الدين الموسوى العاملي الأصفهاني، المعروف بآقا مجتهد أمه بنت شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، كان نادرة عصره ووحيد دهره، كتب كتابه " البلاغ المبين في أحكام الصبيان والمجانين " وهو ابن اثنى عشر سنة، فشهد له السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي الأصفهاني بالاجتهاد وصدقه علماء عصره، ولقبه الحاج ميرزا حسن امام الجمعة بأصفهان - وكان من كبار علماء الدين - بآقا مجتهد وهو ابن سبع سنين لما تكلم معه

(۳۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة إصفهان (۱)، مدينة طهران (۱)، الحج (۲)

في تفسير بعض الآيات وانجز الكلام فيها إلى الأدب والعلوم العربية وتكلم السيد محمد على بما يراد وفوق المرد، فتعجب الحاج ميرزا حسن.

قال السيد الوالد - وكان حاضرا -: وكان الحاج ميرزا حسن إماما في العلوم العربية، فالتفت امام الجمعة إلى السيد صدر الدين وقال مشيرا إلى السيد محمد على: آقا مجتهد است. فصار اسما له بحيث لا يعرف اسمه الأصلي عموم الناس.

وبالجملة كان علامة متبحرا في العلوم كلها، قام مقام والده، وزاد على والده أنه صار يصعد المنبر بعد فراغه من الصلاة بالناس ويتكلم بالمعارف والأخلاق على وجه ينتفع منه عوام الناس بل والنساء. حتى اني سمعت من أخيه حجة الاسلام السيد صدر أنه كان يذكر غوامض المسائل في التوحيد كشبهة ابن كمونة وأمثالها ويجيب عنها بلسان يفهمه كل أحد، وكأنه من أوضح المطالب لشدة سلطته على التقرير وحسن البيان ووفور علمه وطول باعه.

قال: دخلت على أمه بنت الشيخ وهو جالس في خزانة الكتب وأنا على جنبه والخزانة تشتمل على ألوف المجلدات، فقالت له: انى لا أجدك في هذه الأيام مكبا على المطالعة في الكتب. فقال لها: يا أماه والله انى أحفظ مطالب كل هذه الكتب - وأشار بيده إلى صدره - حتى أني أحفظ أن كل مطلب في أي صفحة من الكتاب.

قال السيد الوالد قدس سره: ولأمه بنت الشيخ حق عظيم عليه، لأنها مربيته على المطالعة والسهر في الليل وقلة الاكل وقلة المنام لما كان عمره أربع سنوات.

وقال السيد الصدر دام ظله: وكان قد تمرن على قلة الاكل، حتى أنه إلى آخر عمره كان يأكل على قدر أكل الطفل الصغير.

قال: وكان كثير الفكرة غزير العبرة مشغولا بنفسه، ولما شاعت تحقيقاته

(۳۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: الحج (۳)، الأكل (۴)، الصّلاة (۱)

فى المعارف كثر ازدحام الناس فى الصلاة معه حتى ضاق مسجد والده فأضيف إليه الدور المتصلة به، شراها الناس ووسعوا المسجد، ومع ذلك حدثنى بعض التجار الأخيار قال: كنت أركب بغلتى قبل الفجر بمدة حتى أحصل مكانا للصلاة فى مسجد الآقا مجتهد.

وكان له كرامات ومكاشفات تدل على جلالته، حدثنى السيد الجليل الحاج سيد أسد الله الأصفهانى قال: لما جاء ناصر الدين شاه مع الصدر الأعظم الأمير الكبير الميرزا تقى خان لتأديب أهل أصفهان وأخذوا فى ذلك، فحولوا على آقا مجتهد مبلغا من الدراهم بعنوان الماليات، وكان المحول له بعض الخوانين من رجال الدولة، فجاء إلى الآقا مجتهد وطلب منه المبلغ، فقال الآقا مجتهد:

أنا ليس على ماليات وليس لى مزارع ولا بساتين. فقال: أنا لا أدرى غير أنك لابد أن تدفع لى المبلغ على كل حال. وكلما تلكم معه الآقا مجتهد لم يزد الا شدة وغلظة، فقال الآقا مجتهد: الوعد إذا بينى وبينك إلى يوم الجمعة.

فخرج الخان وأخذه الوجع فى بطنه حتى كبرت وصارت كالزق الكبير وحتى انغزت ومات. واشتهرت هذه الكرامة فى كل أصفهان.

وكان جيد الشعر، خصوصا بالفارسية، يمكن أن يقال: انه ما كان يجارى ولا يبارى فى جودة نظمه ونثره.

وله من المؤلفات كتاب " احياء التقوى " وهو فى شرح الدروس لم يتم، و " العلائم فى شرح المراسم " لم يتم أيضا، و " فرائد الفوائد " فى أصول الفقه، و " نفائس الفرائد " مختصر منه، و " منظومة فى الوقف، " وأخرى فى " الميراث " ناقصة، و " ألفية فى النحو " لم تكمل، و " ديوان شعر " فارسى، وتقدم ذكر رسالته الموسومة ب " البلاغ المبين فى أحكام الصبيان والمجانين."

والأسف كل الأسف أنه لم يبلغ من العمر الا ثلاثين سنة بل كان ينقص

(۳۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: ناصر الدين شاه القاجارى (۱)، مدينة إصفهان (۲)، الكرم، الكرامة (۱)، السجود (۳)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، الصّلاة (۱)

عنها بشهر، تولد سنة ۱۲۵۰، وتوفى ليلة الجمعة - وكانت ليلة الغدير - سنة ثمانين ومأتين والألف، حمل نعشه إلى النجف ودفن فى إيوان الحجرة التى فيها قبر والده السيد صدر الدين أول حجرة على يسار الخارج من باب الفرج من الصحن الشريف الغروى، وله ولدان: السيد المرحوم الميرزا بهاء الدين، أمه بنت السيد حجة الاسلام السيد محمد باقر، خاله الحاج السيد أسد الله الذى عمل الچرى وأجرى النهر فى الغرى ۱). وولده الاخر السيد العالم الفاضل الربانى المجاهد المراقب العماد السيد محمد جواد أدام الله بقاه وكثر فى العلماء أمثاله، وهو اليوم خلف أبيه فى العلم والعمل والمعارف ۲).

(۳۷۴) الشيخ محمد على بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد على بن حسن ابن عباس بن محمد على بن محمد البلاغى عالم فاضل فقيه أصولى محقق، صنف فى الفقه كتابه الكبير، يوجد فى خزانة كتب آل الشيخ كاشف الغطاء جملة من مجلداته، ككتاب الصلاة وكتاب الصيد والذبائح وكتاب الإرث وكتاب النكاح والطلاق ۳). وله " شرح تهذيب الأصول " رأيته فكان من أحسن الشروح ۴).

۱) توفى بأصفهان سنة ۱۳۲۰. أنظر نقباء البشر ص ۲۳۵.

۲) توفى بأصفهان سنة ۱۳۵۷ أنظر نقباء البشر ص ۳۳۶.

۳) اسمه " جامع الأقوال " يبلغ ثلاثين مجلدا ضخما.

۴) اسمه " مطارح الأنظار ونتائج الأفكار " فى ثلاث مجلدات ضخام، ومختصره فى مجلدين.

(۳۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (۱)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، على بن عباس (۱)، على

بن محمد (۱)، القبر (۱)، الجود (۱)، الصّلاة (۱)، الحج (۱)، الذبح (۱)، مدينة إصفهان (۲)

وهو من تلامذة السيد المحقق السيد محسن الأعرجى فى الأصول، وقد كان سكن فى بلد الكاظمين فى تلك الأيام، لأنى رأيت خطه على بعض كتب السيد محسن يذكر أنه استعاره من ابنه السيد محمد سنة ۱۲۲۰، والسيد توفى سنة سبع وعشرين ۱).

ويظهر أيضا أنه كان قد تلمذ على شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، ثم رأيته يعبر عن الآقا المحقق البهبهانى بشيخنا وأستادنا، فيظهر أنه تلمذ عليه أيضا.

وقد تقدم ذكر ولده الشيخ احمد البلاغى ۲).

(۳۷۵) الشيخ محمد على بن محمد البلاغى، تلميذ المقدس المولى احمد الأردبيلى كان من وجوه علمائنا المتأخرين وفضلائنا المجتهدين المتبحرين، ثقة عين صحيح الحديث واضح الطريق نقى الكلام جيد التصنيف، له تلامذة فضلاء أجلاء علماء، وله كتب حسنة جيدة، منها " شرحه على أصول الكافى " للكلينى، و " شرح ارشاد " العلامة الحلى قدس سره، وله " حواشى على تهذيب الحديث (" للشيخ على بعض علمائها؟ وهو اليوم قائم مقام أبيه، وله تصانيف على ما حكاه بعض أهل بلده) ۳)، و " الفقيه " للصدوق، وله " حواشى على أصول المعالم."

۱) توفى المترجم له بعد سنة ۱۲۲۸. أنظر ماضى النجف وحاضرها ۲ / ۷۸.

۲) أنظر ص ۱۰۲ من هذا الكتاب.

۳) هذه العبارة حشيت حشرا وليست من الأصل، فانقطع الكلام بها. أنظر ماضى النجف وحاضرها ۲ / ۷۹ -.

(۳۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، العلامة الحلى (۱)، على بن محمد (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)

توفى بكربلاء على مشرفها أفضل التحية، ودفن بالحضرة المقدسة، وكان ذلك فى شوال سنة الألف، كما عن " تنقيح المقال " للشيخ حسن سبط صاحب الترجمة لولده الشيخ عباس البلاغى ۱).

وهذا الشيخ أبو طائفة جليلة خرج منهم عدة علماء أجلاء، تقدم ذكر جماعة متهم ويأتى ذكر آخرين.

(۳۷۶) الشيخ محمد قاسم الميسى العاملى عالم فاضل جليل، من المعاصرين للسيد نصر الله الحائرى الشهيد، ويوجد فى ديوان السيد المذكور قصيدة فى مدح صاحب الترجمة يذكر فيها ما أصابه فى وقعة ذهب فيها ماله وكلم وجهه وساءت أحواله. ولعلها فتنة احمد الجزار فى جبل عامل، فراجع الديوان فى خزانة السيد عيسى فى سوق العطارين ببغداد.

(۳۷۷) الشيخ محمد محسن ابن الشيخ عبد على العاملى عالم عامل فاضل محدث رجالى فقيه، عندى من مؤلفاته كتاب " مجمع الإجازات " جمع فى ثلاثة عشر إجازة من إجازات النافعة الكبار المشهورة:

كإجازة العلامة لبنى زهرة الكبرى وإجازة الشيخ الشهيد لابن الخازن وإجازة

۱) يريد أن الشيخ حسن سبط المترجم له من طريق الشيخ عباس بن محمد على المذكور.

(۳۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (۱)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (۱)، شهر شوال المكرم (۱)، الشهادة (۲)

الشهيد الثانى الكبرى للشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى، وإجازة الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم الكبرى للسيد نجم الدين، وأمثال هذه الإجازات الجليلة. جزاه الله خير جزاء المحسنين. وقد فرغ من تأليفه فى شوال سنة ۱۱۲۵ فى النجف الأشرف، وهى بخطه الشريف، وهو بخط فى غاية الحسن والجودة.

ولا أعرف باقى تأليفاته ووفاته.

(۳۷۸) الشيخ محمد مكى ابن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين العاملى، ينتهى نسبه إلى الشهيد الأول عالم فاضل محدث فقيه لغوى شاعر أديب، من مشايخ الإجازة فى عصره، كثير الطرق الجيدة النقية.

يظهر من بعض ما يحضرنى من إجازاته أنه تجول فى البلاد، وتحمل من علماء البحرين والعراق واليمن وإيران والقدس والخليل ومكة المعظمة.

له مصنفات، منها " سفينة نوح ذات أعاجيب، " جمع فيه من كل شئ حسنة. وله " الروضة العلية والدرة المضيئة " فى الدعوات.

كان حيا سنة ۱۱۷۸، وتقدم بعنوان لقبه شرف الدين (۱.

۱) مضى ذكره فى ص ۲۲۹.

(۳۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الشيخ البهائى (۱)، شهر شوال المكرم (۱)، الشهادة (۲)، السفينة (۱)

(۳۷۹) الشيخ أبو صالح محمد المهدى ابن الشيخ بهاء الدين محمد الفتونى العاملى النباطى، نزيل النجف قال تلميذه السيد العلامة الطباطبائى الشهير ببحر العلوم فى بعض إجازاته ۱) عند عد شيوخه فبدأ بذكر صاحب الترجمة وقال:

"شيخنا العالم المحدث الفقيه، وأستادنا الكامل المتتبع النبيه، نخبة الفقهاء والمحدثين، وزبدة العلماء العاملين، الفاضل البارع النحرير، امام الفقه والحديث والتفسير، واحد عصره فى كل خلق رضى، ونعت على شيخنا الامام البهى السخى أبو صالح محمد المهدى " الخ.

ولما كان فى عاملة كان من العلماء الكبار، بل كان الامر منحصر به وبالسيد حيدر نور الدين والسيد حسين نور الدين، والكل فى النبطية الفوقا، ولما عطل سوق العلم فى عاملة لكثرة ظلم الظلمة وجور الحكام وتواتر الفتن من احمد الجزار وأمثاله هاجر الشيخ إلى النجف وسكنها، فكان فيها شيخ الشيوخ. قرأ عليه مثل السيد بحر العلوم والشيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأمثالهما من الاعلام.

وهو تلميذ المولى أبى الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد النباطى العاملى النجفى الراوى عن العلامة المجلسى صاحب البحار.

ولصاحب الترجمة مصنفات، منها رسالة فى " عدم انفعال الماء القليل بملاقاة النجاسة، " وكتاب " نتائج الاخبار " فى جميع أبواب الفقه.

۱) هى إجازة بحر العلوم للشيخ محمد حسن بن الحاج معصوم القزوينى الحائرى.

أنظر أعيان الشيعة ۱۰ / ۶۷.

(۳۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، العلامة المجلسى (۱)، عبد الحميد (۱)، الطهارة (۱)، النجاسة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، الحج (۱)

وكان السيد بحر العلوم يقول: لا أعرف من استنبط جميع أبواب الفقه فى هذا العصر الا الشيخ أبا صالح المهدى الفتونى.

أقول: لكنه على غير الطريقة المستقيمة، بل هو إلى الأخبارية أقرب.

وبالجملة على مشرب شيخه الشريف أبى الحسن الفتونى والسيد نصر الله الحائرى وأمثالهم من أهل تلك الطبقة لا أرتضى طريقتهم. رضى الله عنهم.

وتوفى قدس سره فى شعبان سنة (۱۱۸۳) ثلاث وثمانين ومائة بعد الألف.

ورأيت مراسلة السيد العلامة السيد نصر الله الحائرى معه فى ديوان السيد المذكور.

(۳۸۰) الشيخ محمد نجم العاملى كان فى عصر السيد بحر العلوم فى النجف الأشرف مع الأهل والعيال، وكان للسيد العلامة السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة مع الشيخ محمد نجم أخوة. وله حكاية تدل على جلالته، ذكرها ثقة الاسلام العلامة النورى " ره "فى كرامات السيد بحر العلوم عند ترجمته فى الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك، رواها من عدة طرق صحيحة علماء ثقات أخرجها مسندة تدل على جلالة الشيخ محمد نجم المذكور وعظم قدره عند الله تعالى.

قال: كان السيد العالم الجليل السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة يتعشى ليلة إذ طرق الباب خادم السيد بحر العلوم، فقام مسرعا فقال له: ان السيد قد وضع بين يديه عشاؤه وهو ينتظرك. فذهب السيد جواد عجلا، فلما لاح قال له السيد: أما تخاف الله، أما تراقبه، أما تستحى منه؟ فقال: ما الذى حدث؟ فقال: ان محمد نجم من أخوك كان يأخذ من البقال قرضا لعياله كل

(۳۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، شهر شعبان المعظم (۱)، الحسن الفتونى (۱)، الجود (۳)، الكرم، الكرامة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

ليلة مقدار من التمر الزهدى ولهم سبعة أيام لم يذوقوا خبزا ولا أرزا، وفى هذا اليوم ذهب ليأخذ من البقال شيئا لعشائهم فقال له البقال: قد بلغ دينك كذا.

فاستحيى من البقال ولم يأخذ منه شيئا وقد بات هو وعياله بغير عشاء وأنت تتنعم وتأكل، وهو الشيخ محمد نجم العاملى تعرفه ويصل إليك.

فقال السيد جواد: والله مالى علم بحاله. فقال بحر العلوم: لو كان لك علم بحاله ولم تلتفت إليه لم تكن مسلما، وانما أغضبنى عليك عدم تجسسك عن إخوانك وعدم علمك بأحوالهم، فخذ هذه الصينية يحملها معك الخادم تأخذها منه عند وصولك إلى باب أخيك الشيخ محمد نجم ويرجع الخادم، فاطرق الباب عليه وقل له: انى أحببت أن أتعشى معك الليلة، وضع عنده هذه الصرة تحت فراشه - وكان فيها ستون شوشى - وابق الصينية ولا ترجعها، واعلم أنى لا أتعشى حتى ترجع إلى فتخبرنى أنه قد تعشى وشبع.

فذهب السيد إلى دار الشيخ وأخذ الصينية من خادم السيد ودخل على الشيخ ووضع الصينية على الأرض وقال للشيخ كما أمره السيد. فلما نظر الشيخ إلى الطعام قال للسيد: ليس هذا الطعام من دارك فإنه مطبوخ نفيس لا يقدر العرب على طبخ مثله ولا نأكله حتى تخبرنى بأمره.

فأصر عليه السيد جواد بالاكل وأصر الشيخ على الامتناع، فأخبر السيد بالقصة فقال: والله ما اطلع أحد على حالنا (أحد من جيرتنا فضلا عمن بعد) وان هذا السيد لشئ عجيب ۱).

۱) مستدرك وسائل الشيعة ۳ / ۳۸۳ مع اختلاف فى بعض الألفاظ.

(۳۹۴)

صفحهمفاتيح البحث: الطعام (۱)، الجود (۲)، الأكل (۱)، التمر (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)

(۳۸۱) الشيخ محمود الغول العاملى ۱) عالم فاضلا، جاء إلى النجف مع أخيه الشيخ جواد ۳)، وكان قد فرغ من المقدمات حتى أصول المعالم وأمثاله، وكان محصلا قوى الملكة، وشارك المرحوم الشيخ موسى شرارة فى الدرس عند أساتيده فى الفقه والأصول، وترقى ترقيا حسنا ولكن لم يمهله الاجل وتوفى فى النجف سنة نيف وتسعين ومائتين بعد الألف.

(۳۸۲) الشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج العاملى يروى عن الشيخ التقى الزاهد الفقيه العالم عز الدين أبو المكارم الحسن بن على الكركى المشهور بابن العشرة المتقدم ذكره. فلاحظ ۳).

كذا يظهر من أول غوالى اللآلى ۴) كما فى الرياض ۵).

۱) هو الشيخ محمود بن محمد بن جواد الغول العاملى.

۲) أنظر ص ۱۲۴ من هذا الكتاب.

۳) انظر أعيان الشيعة ۱۰ / ۱۰۲، وأمل الامل ۱ / ۱۸۴.

۴) غوالى اللآلى ۱ / ۷.

۵) رياض العلماء ۵ / ۲۰۱.

(۳۹۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۲)، أبو المكارم (۱)، الجود (۲)، الحج (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، محمود بن محمد (۱)

(۳۸۳) الشيخ سديد الدين محمود بن على بن الحسن الشامى الحمصى، نزيل الرى ذكره فى الأصل فى القسم الثانى ۱)، وذكرناه نحن هناك تبعا له مع ما يزيد البصيرة، والا فالرجل من مشاهير علماء الشام، حتى أن الشهيد كلما قال " عند الشاميين " يريد ثلاث هو أحدهم، فذكره هنا متعين.

(۳۸۴) الشيخ محمود بن الشيخ محمد مغنية العاملى عالم فاضل، من أهل الغور والتحقيق فى المطالب العلمية، ذو نابغة قل فى معاصريه من العرب من وصل إلى مقامه فى نيل المطالب وتحقيق الحقائق.

أدام الله له هذا التوفيق.

كان هاجر إلى النجف مرتين، وتكمل فى الثانية ورجع إلى بلاده مجازا مصدقا على اجتهاده، ولم تطل أيامه وتوفى سنة ۱۳۳۴ ۲).

(۳۸۵) الشيخ محيى الدين بن أحمد بن تاج الدين الميسى العاملى ذكره فى الأصل بما لفظه: كان عالما فاضلا عابدا، من تلامذة الشهيد الثانى. انتهى ۳).

۱) أمل الآمل ۲ / ۳۱۶. ۲) فى أعيان الشيعة ۱۰ / ۱۱۰: ولد سنة ۱۲۸۹.

۳) أمل الآمل ۱ / ۱۸۴.

(۳۹۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، أحمد بن تاج الدين (۱)، محمود بن على بن الحسن (۱)، الشام (۱)، الشهادة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

والرجل من شيوخ الإجازة، أخرج فى البحار بعض إجازاته ۱)، منها ما كتبه للمولى محمود بن محمد اللاهيجانى تلميذ الشهيد الثانى، كتبها له فى أواخر ربيع الثانى من شهور سنة أربع وخمسين وتسعمائة فى الحائر المقدس على مشرفه الصلاة والسلام، وذكر فيها أنه يروى أيضا عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خاتون الفقعاثى.

وما كان لصاحب الأصل أن يهمل كل ذلك فى ترجمة الرجل.

(۳۸۶) الشيخ محيى الدين بن الشيخ حسين بن محيى الدين، من آل أبى جامع العاملى وأجلاء علمائهم وصفه الشيخ جواد محيى الدين فى رسالته بالشيخ الجليل العالم العامل الفاضل المحقق الكامل، سكن الحويزة وكان مرجعا بها، وكان شاعرا كاتبا أديبا.

أقول: وهو يروى عن أبيه الشيخ حسين عن أبيه الشيخ محيى الدين عن أبيه الشيخ عبد اللطيف عن أبيه نور الدين على عن أبيه شهاب الدين أحمد بن أبى جامع عن المحقق الكركى.

ويروى عنه الميرزا محمد إبراهيم القاضى بن غياث الدين محمد الحويزائى الأصفهانى.

وعندى بخطه الشريف كتاب سيبويه، وعليه حواشى كثيرة له تدل على أنه من أئمة علم العربية، وكان قد ابتدأ فى كتابة الكتب فى خامس عشر ذى القعدة

۱) بحار الأنوار ۱۰۸ / ۱۷۴.

(۳۹۷)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى القعدة (۱)، شهر ربيع الثانى (۱)، أحمد بن خاتون (۱)، نور الدين على (۱)، محمود بن محمد (۱)، الجود (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)

من سنة ألف ومائة وست عشرة، وفرغ منه سنة ۱۱۱۹.

(۳۸۷) الشيخ محيى الدين ابن الشيخ على ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثانى كان من أفاضل علماء عصره فى الفقه والأصول والحديث وفنون الأدب، قرأ على والده الشيخ على السبط.

وله ولد جليل هو الشيخ على سمى جده، وهو جد جدى الأدنى السيد محمد على من قبل أمه الست، فإنها أم جدى السيد العلامة ۱) وأم أخيه السيد العلامة السيد صدر الدين قدس الله أرواحهم جميعا.

(۳۸۸) السيد مرتضى بن حيدر بن على نور الدين الموسوى العاملى من أعلام أسرتنا، ذكره الشيخ على الزين فى " تذكرة العلماء" وقال:

السيد العالم العامل زين الأفاضل السيد مرتضى العاملى من أحفاد سيد الفقهاء والمحدثين السيد محمد صاحب كتاب " مدارك الأحكام فى شرح شرائع الاسلام."

كان مولد السيد مرتضى ومولد أبيه بأصفهان، وكان من أفاضل الزمان، عالما بالفقه والحديث وسائر علوم الأدب والعربية شاعرا منشيا. كان أستادى وربانى وعليه تخرجت فى العلوم الاسلامية. كان يربينى ويسليني ويرأف بى.

۱) كذا فى مصورة الأصل.

(۳۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۱)، حيدر بن على (۱)، الشهادة (۱)

جزاه الله عنى خير جزاء المحسنين.

أقول: وذكره فى " بغية الراغبين " ونبه على خطأ صاحب التذكرة الشيخ على الزين حيث ذكر أن السيد صاحب الترجمة من أحفاد السيد صاحب المدارك، بل هو من أحفاد أخيه السيد على نور الدين، وكان مولد أبيه السيد حيدر فى جبل عامل لا أصفهان وانما سكنها أخيرا.

اجتمع بالسيد مرتضى ابن عمه العباس صاحب " نزهة الجليس " فى أصفهان سنة ۱۱۳۱ أثناء سياحته، كما نص على ذلك فى الجزء الأول من كتابه المذكور ۱).

(۳۸۹) الشيخ مصطفى قعيق العاملى من العلماء الأجلة، ذكره بعض علماء جبل عامل فى تذييله على أمل الآمل.

(۳۹۰) السيد مصطفى بن السيد على نور الدين الشامى العاملى المكى الحسينى الموسوى ذكره السيد ضياء الدين بن يحيى فى نسمة السحر فى طى ترجمه السيد صدر الدين على بن أحمد بن معصوم المدنى، وحكى أنه اجتمع به فى مكة مشرفة سنة ۱۱۱۴، وحكى عنه بعض ما يتعلق بترجمة السيد على المذكور.

ولم أعثر على ذكر السيد مصطفى المذكور فى غير هذا الموضع، ولا

۱) نزهة الجليس ۱ / ۲۲۹.

(۳۹۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، مدينة إصفهان (۲)، على بن أحمد (۱)

أدرى هل هو ولد صلبى للسيد على بن نور الدين جدنا الاعلى أخو السيد صاحب المدارك أم هو أبن السيد على بن حيدر بن السيد على نور الدين، فيكون حفيدا للسيد على نور الدين، والظن بذلك. والله العالم.

(۳۹۱) الشيخ شرف الدين مكى بن محمد بن حامد العاملى الجزينى، والد الشهيد الأول ذكره فى الأصل ۱). وقال الشهيد فى بعض إجازاته: وقد كان والدى جمال الدين أبو محمد مكى رحمه الله من تلامذة المجاز له الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان والمترددين إليه إلى سفره إلى الحجاز الشريف، ووفاته بطيبة فى نحو سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أو ما قاربها. رحمة الله عليهم أجمعين.

(۳۹۲) الشيخ مكى بن محمد بن شمس الدين بن حسن بن زين الدين بن محمد ابن على بن شهاب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن شمس الدين محمد ابن بهاء الدين على ابن ضياء الدين محمد بن شمس الدين محمد بن مكى الشهيد، رأيت نسبه هكذا وهو عالم فاضل فقيه محدث، من شيوخ الإجازة. ويحتمل اتحاده مع الشيخ شرف الدين محمد السابق بلقبه واسمه.

أمل الآمل ۱ / ۱۸۵.

(۴۰۰)

صفحهمفاتيح البحث: حيدر بن السيد على (۱)، زين الدين بن محمد (۱)، محمد بن أحمد بن محمد (۱)، شمس الدين محمد (۲)، مكى بن محمد (۲)، الشهادة (۲)

(۳۹۳) السيد أبو الحسن موسى الحسينى الشقرائى ۱)، والد السيد محمد الأمين، جد السادات الاجلاء العلماء بشقراء آل الأمين، من أكابر بيوتات العلم والشرف رأيت فى بعض المواضع أن السيد أبا الحسن بن السيد حيدر كان صاحب المدرسة الشهيرة فى قرية شقراء، وأنه كانت تحتوى على ثلاثمائة طلبة من طلبة العلم، فيهم الفضلاء الاجلاء كالسيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة والشيخ إبراهيم يحيى أمثالهما.

وظاهر أنه لا ـ يكون هكذا مدرسته الا ـ أن يكون من العلماء الأفاضل الاعلام والفقهاء العظام، والأسف أن لا أعرف ترجمته على التفصيل ۲).

(۳۹۴) السيد موسى العاملى فاضل أديب شاعر شهير، رأيت فى كتاب " اليتيمة " للسيد محمد على ابن المرحوم عمنا السيد أبى الحسن قال: وشعراء العصر السيد موسى العاملى والشيخ إبراهيم صادق العاملى والسيد صالح القزوينى وعبد الباقى العمرى والسيد راضى – الخ.

ولم أعرف ترجمته.

۱) هو السيد أبو الحسن موسى بن حيدر بن أحمد الأمين العاملى.

۲) فى أعيان الشيعة ۱۰ / ۱۸۶: ولد بقرية شقرا سنة ۱۱۳۸، وتوفى بها ليلة الأحد ۱۶ المحرم سنة ۱۱۹۴، فيكون عمره نحوا من ست وخمسين سنة.

(۴۰۱)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، حيدر بن أحمد (۱)

(۳۹۵) الشيخ موسى قعيق العاملى من العلماء الاجلاء المتأخرين عن الشيخ الحر، ذكره بعض علماء جبل عامل فى ذيل أمل الآمل.

(۳۹۶) الشيخ موسى مروة العاملى من العلماء الاجلاء، ذكره بعض علماء العامليين فى تذييله لأمل الامل.

ومر ذكر ولده الشيخ حسن الذى كان سكن الكاظمية وتوفى سنة ۱۲۲۶ ۱)، وولد ولده الشيخ على بن الحسن بن موسى صاحب " قرة العين فى شرح ثار الحسين عليه السلام " ۲).

ثم رأيت على ظهر بعض الكتب ما يظهر منه أن وفاة صاحب الترجمة كانت قبل سنة ۱۲۱۱، وذلك انى رأيت بخط ولده الشيخ حسن ما صورته " مالكه كاتبه العبد الفقير إلى الله الغنى حسن نجل المرحوم المبرور الشيخ موسى المروى العاملى، " وقد كتبه فى سنة ۱۲۱۱.

(۳۹۷) الشيخ موسى مروة العاملى من العلماء المتقدمين على صاحب الامل. كان عالما فاضلا محققا فقيها

۱) انظر ص ۱۵۸ من هذا الكتاب.

۲) انظر ص ۲۸۸ من هذا الكتاب.

(۴۰۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، مدينة الكاظمين (۱)، الحسن بن موسى (۱)، الوفاة (۱)

أصوليا، رأيت له حواشى كثيرة على كتاب " نهاية التقريب فى شرح التهذيب " فى الأصول تصنيف الشيخ عبد النبى الجزائرى صاحب الحاوى، وتاريخ كتابة بعض تلك الحواشى سنة ۱۰۶۹.

فهو غير شيخ موسى والد الشيخ حسن مروة.

(۳۹۸) الشيخ موسى بن الشيخ امين شرارة العاملى من بنت جبيل من قرى بلاد بشارة فى عاملة. كان من حسنات العصر وجبال العلم، فاضل فى كل العلوم الاسلامية، خصوصا فى الفقه والأصولين وعلوم الأدب والعربية، وله المام بعلوم الحكمة.

رأيته كتب للشيخ محمد حسين مروة الذى سكن الشام - وكان عالم الشيعة فيها - رسالة فى " أصول الدين " تشتمل على المعارف الخمسة من دون مراجعة كتاب.

وكان قوى الحافظة جدا لا ينسى ما حفظ، كثير الاستحضار لكل ما قرأه ورواه من العلوم حتى الخطب والشعر والتواريخ وأيام العرب، حسن المحاضرة عذب الكلام جيد التقرير.

كانت منشئات نثره خير من شعره، كثير الترويج، مجلسى زمانه، إذا تكلم يأخذ بمجامع القلوب، كثير المحبة لأهل العلم، كثير الترويج لهم، أبى الطبع جدا، على الهمة، لم يقبل من أحد من العلماء شيئا من الحقوق مدة بقائه فى العراق، وكان يكتفى بما يرسل إليه من والده.

ورد العراق سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد الألف وكان فرغ من المقدمات والمتون وأصول المعالم فى بلاده، بل كان قرأ بعض القوانين على تلامذة

(۴۰۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۲)، عبد النبى الجزائرى (۱)، أصول الدين (۱)، الشام (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

الشيخ العلامة المرتضى الأنصارى، قرأها على الشيخ ملا على الهمدانى أحد أجلاء تلامذة الشيخ مرتضى - وكان المدرس الأول فى النجف - وقرأ شرح اللمعة على الشيخ الفقيه فاضل العصر الشيخ عبد الحسين الطريحى، وكان وحيدا فى تدريس اللمعة فى النجف.

وهو مع ذلك يدرس جماعة فى المعالم والقوانين والروضة، ويدرس عليه الشيخ كاظم شرارة شرح الرضى، ويدرس للسيد حيدر وأخيه السيد جواد مرتضى بعض السطوح والمقدمات.

ولما فرغ من درسى القوانين والروضة - وكانت قراءته لهما على هذين الفاضلين فى حكم الدروس الخارجية المبنية على تحقيق المطالب وتدقيقها لا قراءة سطحية، بل كان الملا على الهمدانى يتعرض إلى تحقيقات أستاذه الشيخ مرتضى والى ما فى الفصول - وعند فراغه من ذلك شرع بقراءة رسائل الشيخ عند آية الله الآخوند الشيخ ملا كاظم الخراسانى وكنت معه.

فشرع حينئذ بنظم الأصول، ونظم المنظومة المعروفة. ولم يمض مدة حتى شرع هو فى البحث الخارج، يحضر عنده جماعة من الأفاضل، وأخذ يكتب فى الفقه وهو يحضر فيه على الشيخ محمد حسين الكاظمى، وكان يعد من فضلاء تلامذته.

والتمسه الشيخ محمد طه نجف على الحضور عنده، فأجابه احتراما له، وصار يحضر عنده مع جماعة لا يزيدون على أربعة أو خمسة الشيخ حسين محيى الدين والشيخ جعفر الشروقى والسيد على الجصانى والسيد البحرانى.

وبالجملة ترقى الشيخ موسى فى الاشتغال وتقدم على جميع طبقته حتى صار يشار إليه بالأكف فى النجف وكربلا وبغداد والكاظمين، وصارت له محبة فى قلوب عموم الناس من أهل هذه البلاد حتى بغداد والحلة، وشاع

(۴۰۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، مدينة بغداد (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ذكره بالفضل والجامعية، وترتب على وجوده بعض أمور الخيرية.

وكان إذا جلس فى مجلس أو ركب فى سفينة للزيارة لا يخرج من ذلك المجلس أو من تلك السفينة الا وهو مالك لقلوب الكل، حتى اتفق أنه تكلم فى فضل تعلم العلم فى بعض أسفاره إلى كربلا ـ وهو فى الطرادة، فلما رجعنا إلى النجف ترك جماعة الكسب والتجارة وصار يقرؤن العلم ويراجعونه فى المشورة عند من يقرأون، كالشيخ جاسم والشيخ على الخياط رحمة الله عليهما وغيرهما.

وبالجملة كانت فيه ربانية جاذبة وصفاء باطن، وبينما هو كذلك إذ عرض له سعال ثم بحة فى صوته أصابته عين لامة، فأوجب عليه الأطباء اما المعالجة أو تغيير الهواء إلى جبل عامل الوطن الأصلى، فاختار الثانى لسهولته بالنسبة إلى الأول عليه على مداقة وشدة أيامه، والا فقد بذلت الأموال الخطيرة لمعالجته، فأبى أن يقبل من أحد شيئا، حتى أن الشيخ الأعظم الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمى قال للسيد حسن ويوسف الجموشى: والله لو توقفت معالجة الشيخ موسى على بيع عمامتى التى على رأسى لبعتها. فالتمسه على الإقامة للمعالجة عند الحكيم باشى الطهرانى فأبى وقال: هذا مزيد فى مرضى.

فزمت ركائبه إلى نحو البلاد فى سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الألف، ولما ورد بنت جبيل كتب لى أنه قد حسنت أحوالى بل صلح مزاجى وسترانى عندك انشاء الله عن قريب.

ولما اطلع أهل البلاد عليه وعلى فضله وعلمه وربانيته وقوته العلمية والعملية مع كمال المعرفة بالسياسة ومواقع الأمور أكب عليه أهل العلم وعرفوا قدره، وتصدى للتدريس وتربية المشتغلين، وهو مع ذلك مشغول فى احياء السنن وهداية الناس وترويج الدين وابطال بعض ما كانوا عليه من العادات غير المشروعة، فأعلى كلمة الدين وأعز بسيرته الشرع المبين، وصارت البلاد تزهر بنور علمه

(۴۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، على الخياط (١)، السفينة (٢)، البيع (١)، الطب، الطبابة (١)

وتشرق بنفحات قدسه، فاجتمع عليه جماعة من طلبة العلم، فهداهم إلى الطريق المستقيم ورباهم وهداهم، وقد رأيت بعض من تخرج عليه، فرأيتهم على هدى حسن ونهج مستحسن، وانقاد له بعض من كان صعب الانقياد للشرع فى اخراج الحقوق.

واتفقت له مجالس مع علماء السنة، فكانت له الكلمة وظهرت له الحجة، حتى عرف جلالته النصارى فى البلاد وحتى خافه أرباب المذاهب المحدثة.

وبينما البلاد وأهلها مشرقة بأنواره إذ غاب عنها إلى ربه ورضوانه وأعلى جنانه فى سنة أربع وثلاثمائة بعد الألف، عن سبع وثلاثين سنة، لان مولده سنة ١٢٦٧.

فقام نجله الشيخ عبد الكريم يكد فى الاشتغال ويجد فى تحصيل الكمال، وجاء إلى النجف وتكمل حتى صار كأبيه وأفضل، فقرت به العيون وابتهجت به النفوس، وأجازه العلماء وصدقه الرؤساء، ورجع للقيام مقام أبيه، فعرض ما كان عرض لأبيه من الأمراض، فاختاره الله إليه والى رضوانه وجنانه رضى بقضاء الله وتسليما لامره، ولا حول ولا قوة الا بالله، وكان ذلك فى جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢ ١).

(٣٩٩) الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن جعفر ابن الشيخ على بن الشيخ محيى الدين العاملى النجفى وصفه السيد الجليل العالم الكبير السيد محمد على والد الحاج ميرزا محمد

۱) كان مولده بالنجف سنة ۱۲۹۷. انظر نقباء البشر ص ۱۱۸۲.

(۴۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الثانية (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، عبد الكريم (۱)، الحج (۱)

حسين الشهرستانى بشيخنا الاجل الأمجد الأديب اللبيب الحسيب النسيب، كان من مشاهير شعراء عصره وأكابر علماء الأدب، ومن شعره يمدح السيد محمد على المذكور:

قيل لى من ترى لدى كل هول * ملجأ يلتجى له كل حى قلت ما فى الورى سوى ابن طه * وأخيه محمد وعلى وقد كان بين الشيخ موسى المذكور وعبد الباقى العمرى مراسلات شعرية، توفى سنة ۱۲۸۱.

وقال الشيخ جواد بن الشيخ على بن الشيخ قاسم محيى الدين فى رسالته:

انه كان عالما فاضلا كاملا أديبا شاعرا كاتبا ماهرا، له ديوان شعر، وقد خمس الدريدية. انتهى.

(۴۰۰) السيد موسى بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس الموسوى العاملى ذكره فى بغية الراغبين وقال: كان من العلماء المتبحرين فى الفقه والأصول وعلوم العربية، وهو من شعراء عصره، وشعره محفوظ سائر، وقد بلغنى أن له ديوانا يبلغ أربعة آلاف بيتا أكثره فى مديح آبائه الطاهرين المعصومين عليهم السلام، وله رسالة فيما " انفردت به الإمامية من المسائل الفقهية " ورسالة فى " صلاة المسافر " وأخرى فى " مناسك الحج."

قال: وكانت وفاته فى المشهد الغروى سنة ۱۲۶۵ ۱) يوم عاشوراء. رحمه الله تعالى.

۱) التاريخ فى الأصل مكتوب بأرقام، ثم شطب عليه بحيث لا يقرأ وكتب فوقه بخط حديث كما هنا، وفى أعيان الشيعة ۱۰ / ۱۹۰: توفى سنة ۱۲۵۳.

(۴۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: صلاة المسافر (۱)، يوم عاشوراء (۱)، موسى بن عبد السلام (۱)، الحج (۱)، الجود (۱)، الطهارة (۱)، الشهادة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

* * الشيخ مهدى الفتونى متقدم بعنوان محمد مهدى بن بهاء الدين محمد صالح.

(۴۰۱) الشيخ موسى بن على بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتونى النباطى العاملى، الجد الاعلى للمولى أبى الحسن الشريف العاملى ابن محمد طاهر بن عبد الحميد وصفه الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسى فى اجازته للشريف المذكور بالشيخ الجليل الفاضل الكامل الثقة العدل الورع التقى الزاهد العابد الجزل النقى الشيخ موسى الفتونى.

ووصفه أيضا الشيخ عبد الواحد بن محمد البورانى فى اجازته للشريف المذكور بالشيخ العالم العامل التقى النقى الشيخ موسى بن على بن معتوق بن عبد الحميد الفتونى. الخ.

وغيرهما من العلماء الذين أجازوا حفيده الشريف ووصفوه أيضا بما يقرب مما ذكرناه، فالرجل من أجلة العلماء المعاصرين للشيخ البهائى ومن فى طبقته ۱).

وآل معتوق بيت جليل فى جبل عامل خرج منهم جماعة من العلماء الاجلاء، ولم ينقطع العلم منهم إلى الان.

۱) وجد بخطه كتاب " نهاية التقريب " أتم نسخه ضحوة نهار الأربعاء ۲۳ شوال ۱۰۲۳. انظر أعيان الشيعة ۱۰ / ۱۹۳.

(۴۰۸)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ البهائى (۱)، موسى بن على (۲)، عبد الحميد (۳)، الطهارة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، شهر شوال المكرم (۱)

(۴۰۲) الشيخ مهدى شمس الدين ۱) من ذرية الشهيد الأول، ومن أجلة تلامذة الشيخ عبد الله نعمة، وتخرج عليه فى الفقه والأصول.

وهو من أساتيد المرحوم العلامة الشيخ موسى شرارة العاملى، قرأ عليه القوانين، وكان من المعاصرين الذين تكملوا ولم يجيئوا إلى العراق. رحمه الله.

هذا ما حدثنى به تلميذه المرحوم الشيخ موسى العاملى.

(۴۰۳) الشيخ مهدى مغنية العاملى ۲) يظهر من كتابته على نسب بعض سادات عبثيث أنه من العلماء الاجلاء الذين يطلب منهم الحكم والثبوت، وكان قد كتب معه على ذلك النسب الشيخ العالم المتبحر الجليل الشيخ عبد النبى الكاظمى صاحب تكملة نقد الرجال من تلامذة الشيخ أسد الله صاحب المقابيس والسيد عبد الله شبر صاحب جامع الاحكام.

وأيضا كان عليه شهادة الاجل الفقيه السيد على بن السيد محمد الأمين وشهادة أخيه السيد احمد ابن السيد محمد امين ۳).

وبيت مغنية بيت قديم فى العلم والرئاسة، وأحفاده فى طبقة صاحب الترجمة بعد الذى ذكرناه.

۱) هو الشيخ مهدى بن على شمس الدين العاملى.

۲) هو الشيخ مهدى بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملى.

۳) فى أعيان الشيعة ۱۰ / ۱۶۶: توفى سنة ۱۲۶۵.

(۴۰۹)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، الشهادة (۲)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، على بن الحسن بن الحسين (۱)، محمود بن محمد (۱)

(۴۰۴) السيد مهدى نور الدين الموسوى النباطى العاملى، أخو السيد محمد نور الدين، من النبطية الفوقا، وقد سردت نسبهم فى ترجمة ابن أخيه السيد عبد الحسين نور الدين كان السيد مهدى قد جاء من البلاد وأقام فى النجف واشتغل بالتحصيل حتى صار يكتب فى الفقه والأصول، وكان يحضر فى الفقه على الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمى، وقرأ الرسائل للشيخ مرتضى على الشيخ محمد تقى سبط الشيخ أسد الله صاحب المقابيس.

وبالجملة قد اعتقد أنه فرغ من التحصيل وحصلت له ملكة الاجتهاد، وعزم على التوجه إلى بلاده، وكان قد تزوج ببنت السيد الجليل السيد كاظم الأمين العاملى، فتمرض بالحرارة وتوفى حدود سنة تسعين ومائتين والألف فى النجف الأشرف. وكان هذا من حسن عاقبته، فإنه كان سيدا جليلا تقيا نقيا صافيا مهذبا سكوتا بشوشا من أهل الجنة فاختاره الله إليه.

(۴۰۵) الشيخ مهدى ابن العلامة الشيخ سليمان معتوق العاملى عالم فاضل أديب نحوى لغوى، من تلامذة والده والسيد محسن صاحب المحصول. كان والده جاء من بلاده إلى بلد الكاظمين وسكنها، وكان من أجلة علماء عصره، يروى عنه الاجلاء، كالسيد محسن الأعرجى المذكور وغيره،

(۴۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، الزوج، الزواج (۱)

وهو يروى عن جدنا السيد محمد بن إبراهيم عن الشيخ الحر صاحب الوسائل ۱).

ولهذا الشيخ عدة أولاد علماء فى بلد الكاظمين، منهم صاحب الترجمة المتوفى بالطاعون سنة ۱۲۲۲، ومنهم الشيخ العلامة الفاضل الشيخ محمد شريف.

۱) انظر ترجمته فى ص ۲۲۷ من هذا الكتاب.

(۴۱۱)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)

باب النون

باب النون (۴۰۶) الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى العيناثى العاملى ۱) ذكره فى الأصل ۲)، وله غير ما ذكره رسالة فى " الحساب."
وله رحمة الله عليه حديث عجيب غريب ينبغى ذكره فى ترجمته، قال السيد العالم السيد حسين بن إبراهيم القزوينى أستاد السيد بحر العلوم فى مقدمة الرجال من مقدمات شرحه على الشرائع، قال ما لفظه: وجدت بخط السيد السعيد صاحب حدائق الأبرار من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثانى قال:
وجدت بخط الشيخ ناصر البويهى وهو من الفقهاء المتبحرين والعلماء المتقين ما هذا لفظه: انه رأى فى منامه كأنه فى قرية جزين التى هى قرية الشيخ شمس الدين محمد بن مكى الشهيد الأول فى سنة ۹۵۵ قال: ذهبت إلى باب الشيخ
۱) هذه الترجمة شطب عليها فى مصورة الأصل.
۲) أمل الآمل ۱ / ۱۸۷.
(۴۱۲)
صفحهمفاتيح البحث: ناصر بن إبراهيم (۱)، محمد بن مكى (۱)، الشهادة (۲)
فطرقته فخرج إلى وطلبت منه الكتاب الذى صنفه الشيخ جمال الدين ابن المطهر فى الاجتهاد، فدخل بيته وأتانى بالكتاب ومعه آخر وأظنه فى الروايات، فناولنيهما واستيقضت وهما معى. انتهى ۱).
وهذا حديث (يدل) على جلالة الشيخ ناصر وروحانيته وحب الشهيد له وعنايته به، وعلى قوة نفس شيخنا الشهيد فى تلك النشأة. قدس الله أرواحهم جميعا.
والمراد بالسيد صاحب حدائق الأبرار هو السيد محمد بن محمد بن حسن ابن قاسم الحسينى العيناثى صاحب كتاب " الاثنا عشرية فى المواعظ العددية، " كانت أمه بنت الشهيد الثانى.
والظاهر أن فى التاريخ اشتباها، حيث أنه حكى فى الأصل عن خط الشهيد الثانى تاريخ وفاة الشيخ ناصر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وعن شرح البداية له أيضا أنه توفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. فتأمل.
(۴۰۷) الشيخ ناصر الدين بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر الدين الحداد الجزينى العاملى من أجلاء علماء عصره، ومن تلامذة الشهيد الثانى. وعندى بخطه كتاب " مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد " لأستاذه المذكور، فرغ من نسخه يوم الجمعة قبل الزوال الخامس من ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة، فيكون نسخه بعد وفاة الشهيد بست سنين، لأنه توفى سنة ۹۶۶.
۱) هذا المنام مذكور فى مستدرك وسائل الشيعة ۳ / ۴۳۷، ومضى فى ص ۲۶۶ من هذا الكتاب.
(۴۱۳)
صفحهمفاتيح البحث: كتاب الإثنا عشرية للبهائى العاملى (۱)، شهر ربيع الأول (۱)، جمال الدين (۱)، محمد بن محمد (۱)، الشهادة (۵)، الوفاة (۲)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)
وعلى النسخة بعض الحواشى لصاحب الترجمة، ولا يحضرنى شئ من تواريخه وتصانيفه.
(۴۰۸) السيد نجم الدين السكيكى العاملى ۱) صاحب رسالة " أخبار أهل البيت عليهم السلام " التى ينقل منها السيد محمد العيناثى فى كتاب " الاثنا عشرية فى المواعظ العددية. " ويظهر منه أنه من العلماء المعروفين فى عصره.
(۴۰۹) السيد نجم الدين بن الأعرج الحسينى الأطراوى العاملى الكركى من الاشراف العلماء الأجلة وكبراء الدين والملة، والد السيد حسن بن نجم المتقدم ذكره ۲). كان معاصرا للعلامة الحلى ومن فى طبقته.
له أولاد وأحفاد علماء أجلاء، والكل نسبتهم إليه.
وظهر لى من بعض إجازات أولاده وتراجمهم أن اسمه الأصلى أيوب بن الأعرج واشتهر بلقبه.

ويظهر من رياض العلماء فى ترجمة ابنه الحسن أنه ابن عم السيد ضياء الدين وعميد الدين ولدى السيد مجد الدين أبى الفوارس محمد بن على بن

۱) هو السيد نجم الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الموسوى السكيكى العاملى، وهو المجاز من الشيخ حسن العاملى صاحب المعالم بالإجازة الكبيرة التى أخرجها المجلسى فى بحار الأنوار ۱۰۹ / ۳ – ۷۹.

۲) أنظر ص ۱۵۹ من هذا الكتاب.

(۴۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب الإثنا عشرية للبهائى العاملى (۱)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (۱)، العلامة الحلى (۱)، محمد بن على (۱)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، محمد بن محمد بن الحسن (۱)، نجم الدين بن محمد (۱)

الأعرج الحسينى الحلى، أو نسبة سببية بينهما ۱). وهو وهم جاءه من النسبة إلى ابن الأعرج، وانما الأعرج عبد الله بن الحسين بن على السجاد زين العابدين.

والأعرجيون طوائف وذيول منهم فى عاملة وهم الهراويون، ومنهم فى الحلة وهم آل أبى الفوارس المذكور، ومنهم بالموصل وبغداد، ومنهم طرائف منتشرون يطول الكلام بذكرهم.

وصاحب الترجمة العاملى وبنى أبى الفوارس فى الحلة. نعم جاء الحسن ابن نجم الدين إلى الحلة أيام مجئ الشهيد إليها، وقرأ على فخر المحققين وعلى ضياء الدين وعميد الدين، فاستجازهم وأجازوه. ولا قرابة بينه وبين الآخرين الا أنه أعرجى النسب، فإنه الحسن بن جعفر بن الحسن بن نجم الدين أيوب الأعرجى الحسينى الأطراوى العاملى.

(۴۱۰) الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى بن عيسى الجبلى العاملى ذكره فى الأصل فى العليين باعتباره اسمه، وذكره هنا باعتبار لقبه المشهور به ۲).

وكان من خاصة الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم، وعندى نسخة مختار الكشى بخطه الشريف، وقد شاركه فى بعض الصفحات الشيخ حسن بن زين الدين، وخطهما متقارب وكلا الخطين جيد، وذكر فراغه من نسخه يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ذى الحجة الحرام عام تسعين وتسعمائة على نسخة بخط الشهيد الأول محمد بن مكى.

۱) رياض العلماء ۱ / ۱۶۳.

۲) أمل الآمل ۱ / ۱۳۰ و ۱۸۹.

(۴۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، الحسن بن جعفر بن الحسن (۱)، عبد الله بن الحسين (۱)، على بن محمد بن مكى (۱)، نجيب الدين (۱)، محمد بن مكى (۱)، الشهادة (۲)

وحكى السيد شبر بن محمد بن ثنوان عن شيخه العلامة السيد نصر الله المدرس الحائرى أنه حدثه فى الحضرة الحسينية فى أواخر السنة الرابعة والخمسين بعد المائة والألف هكذا: قال العلامة النسابة الثقة الأمين الشيخ نجيب الدين العاملى تلميذ الشهيد الثانى طاب ثراه فى رحلته أنه ورد الحويزة أيام السيد مبارك بن حيدر بن الحسن وامتدحه بقصيدة منها:

فمطلبى مبارك بن مطلب انتهى. فتأمل.

ويروى الشيخ نجيب الدين عن الشيخ حسن صاحب المعالم وعن السيد صاحب المدارك، ويروى عنه السيد العلامة السيد حسين الكركى ابن السيد حيدر بن قمر الموسوى وغيره من الأفاضل، وقد ذكرتهم فى طبقات مشايخ الإجازات.

من شعره وقد كتبه فى رقعة صفراء بمداد أحمر:

مـدمعی مثـل مـدادی والورق * لونه لونی ولکنی أرق طلق النوم جفونی ولـذا * عوض عنه بترویـح الارق (۴۱۱) الشـیخ نعمهٔ محیی الـدین الحارثی الهمدانی العاملی النجفی ۱) کان من أجلاء العلماء، تولـد فی أوائل المائـهٔ الثانیهٔ عشـر، کانت له الامام والتدریس فی النجف، وله مصنفات توجد عند أسرته، وهم آل محیی الدین من آل أبی جامع العاملی.

۱) الظاهر أنه ابن الشیخ شریف بن محمد بن یوسف بن جعفر بن علی بن حسین ابن محیی الدین بن حسین الجامعی العاملی.

(۴۱۶)

صفحهمفاتیح البحث: الشیـخ حسن إبن الشـهید الثانی صاحب المعالم (۱)، مدینهٔ النجف الأشـرف (۲)، حیدر بن الحسن (۱)، نجیب الدین (۲)، الشهادهٔ (۱)، النوم (۱)، محمد بن یوسف (۱)، جعفر بن علی (۱)

توفی هذا الشیخ سنهٔ سبعین ومائهٔ بعد الألف ۱)، ورثاه الشعراء کالشیخ احمد النحوی وأمثاله.

(۴۱۲) الشیـخ نصـر الله بن یحیی العـاملی، أخی الشیـخ إبراهیم یحیی السابق ذکره ۲) کـان من العلماء الفضـلاء، رأیت خطه علی ظهر سلافهٔ العصر التی کانت ملک أبیه المذکور فی سنهٔ ۱۲۱۴، وکان جاء مع أبیه إلی العراق فی فتنهٔ احمد الجزار.

(۴۱۳) الشیخ نعمهٔ الله ۳) بن أحمـد بن محمـد بن خاتون العاملی العیناثی ذکره فی الأصل ۴)، وذکر أنه من تلامـذهٔ المحقق الکرکی علی بن عبد العالی، ولم یذکر روایته عنه ولا عن غیره.

وعندی إجازهٔ للمولی المحقق عبد الله التستری کتبها له فی أواسط شـهر محرم الحرام افتتاح سـنهٔ ثمان وثمانین وتسـعمائهٔ هجریهٔ، قال فیهـا: انی أروی عن شـیخی امـامی الأمـهٔ وأکمـل الأئمـهٔ وسواجی الملـهٔ الامـام ذو المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالی أبو الحسن علی بن عبـد العالی والفقیه النبیه البـدل الصالـح والدی أبو العباس أحمد بن خاتون قدس الله روحهما ونور ضـریحهما بمحمد وآله.

۱) فی الحالی والعاطل ص ۲۴۹: والذی أرجحه أنه توفی سنهٔ ۱۲۷۰.

۲) انظر ص ۸۵ من هذا الکتاب.

۳) فی أعیان الشیعهٔ ۱۰ / ۲۲۵: اسمه علی واشتهر بلقبه نعمهٔ الله.

۴) أمل الآمل ۱ / ۱۸۹.

(۴۱۷)

صفحهمفاتیـح البحث: دولهٔ العراق (۱)، شـهر محرم الحرام (۱)، محمـد بن خـاتون العاملی (۱)، علی بن عبـد العـالی (۱)، أحمد بن خاتون (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، کتاب أعیان الشیعهٔ للأمین (۱)

ورأیت إجازهٔ المحقق الکرکی لأبیه ولولدیه صاحب الترجمهٔ وأخیه الشیخ زین الدین جعفر، وتاریخها سنهٔ ۹۳۲.

(۴۱۴) السید نور الدین بن فخر الدین بن عبد الحمید الهاشمی الکرکی ذکره فی الأصل علی غایهٔ الاختصار (۱.

وقال الشیـخ محمـد بن العودی فی رسالته الموضوعهٔ فی أحوال الشـهید الثانی عند تعداد تلامذته ما لفظه: ومنهم السـید الجلیل الکبیر المعظم خلاصهٔ الأخیار وعمدهٔ الأبرار وزین الأفاضل وعمدهٔ الأوان ونادرهٔ الزمان صاحب الشـیم المرضـیهٔ والأخلاق السـنیهٔ السید نور الـدنیا والـدین ابن المرحوم السـید فخر الـدین بن عبد الحمید الکرکی القاطن بدمشق الان، أدام الله أیامه وأعلی مقامه، وانه من أکابر خاصته وأوائل العاکفین علی ملازمته، قرأ علیه جملهٔ من العلوم الفقهیهٔ وغیرها وأخذ عنه واجازه، وکان له قدس سره علیه مزید اعتماد ومحکم استناد.

انتهی ۲).

قلت: هو من أجلاـء علمائنـا، یروی عنه السـید العم صـاحب المـدارک والشیـخ الجـد صاحب المعالم. قال صاحب المعالم فی اجازته الکبیرهٔ عند ذکر مشایخه:

والسيد الاجل الناسک نور الدين على بن السيد فخر الدين الهاشمى عن والدى السعيد الشهيد رفع الله درجته.

١) أمل الآمل ١ / ١٨٩.

٢) الدر المنثور ٢ / ١٩١.

(۴۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: نور الدين بن فخر الدين (١)، نور الدين على (١)، عبد الحميد (٢)، دمشق (١)، الشهادة (٢)

(۴۱۵) السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن الموسوى هكذا ذكره فى الأصل وقال: تقدم باعتبار اسمه ١).

قلت: هو جدنا وجد طائفتنا، وقد تقدم سرد نسبه على الترتيب الصحيح وأنه غير السيد نور الدين بن حسن بن حسين بن علوان وغير السيد نور الدين ابن فخر الدين بن عبد الحميد، بل أخو السيد محمد صاحب المدارک لأبيه وأخو الشيخ حسن صاحب المعالم لامه.

ويروى عنهما وعن البهائى والميرزا محمد صاحب المنهج والتلخيص.

ويروى عنه جماعات من العلماء، وكانت إليه الرحلة بمكة، وقد ذكرت جملة من روى عنه وتخرج عليه كالشيخ سبط الشهيد الثانى والشيخ قاسم الفقيه الكاظمى والشيخ على بن سليمان البحرانى والسيد هاشم ٢).

١) أمل الآمل ١ / ١٨٩.

٢) انظر التفصيل فى ص ٣٠۴ - ٣٠۶ من هذا الكتاب.

(۴۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، على بن سليمان البحرانى (١)، على بن أبى الحسن (١)، نور الدين على (١)، عبد الحميد (١)، الشهادة (١)، الترتيب (١)

باب الواو

باب الواو (۴۱۶) (السيد) ١) الواثق بالله بن أحمد بن الحسين الحسينى ٢) الجبلى ٣) فقيه مناظر صالح، كان زيديا، قرأ على الشيخ المحقق رشيد الدين عبد الجليل فاستبصر. قاله الشيخ منتجب الدين فى الفهرست ۴).

وذكره فى الأصل فى القسم الثانى ۵)، والظاهر أن المراد بالجبلى العاملى، كما قال الشيخ منتجب الدين. كتب على بن أحمد بن مكى بن عيسى الجبلى

١) زيادة من المصدر.

٢) فى المصدر " الحسنى."

٣) فى نسخ المصدر " الجيلى "، " الجليل "، " الحيلى."

۴) فهرست منتجب الدين ص ١٩۵.

۵) أمل الآمل ٢ / ٣٣٨.

(۴۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين الحسينى (١)، الواثق بالله (١)، على بن أحمد (١)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)

النسبة إلى بلاد الجبل فى لسان أهل الحديث والاخبار، أعنى همذان ومازندران، فإنه لا يقال جبلى بل همذاني، وان كان من جبال شروين يقال مازندراني وطبرستاني وآملي. فلاحظ.

صفحه(۴۲۱)

باب الهاء

باب الهاء (٤١٧) السيد الطاهر أبو الحسن الهادى – والد المؤلف – ابن السيد محمد على ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين بن نور الدين الموسوى العاملى أصلا النجفى مولدا الأصفهانى منشأ الكاظمى مسكنا ومدفنا أحق من نظم فى عقد هذا الشأن ومن يفتخر بذكره علماء هذا الزمان، علم العلم ونتيجة الاعلام البالغ فى الفضل والفواضل أعلى مقام سيدنا وأستادنا الوالد الهادى المقتدى بآثاره المهتدى بأنواره عمدة المحققين قديما وحديثا وملاذ المدققين تفسيرا وحديثا، بحر العلم الذى ساغ لكل وارد وكعبة الفضل التى ينطوى إليها كل قاصد، فذلكة الفضلاء وبقية العرفاء، الرافع للعلوم أرفع راية والجامع بين الرواية والدراية.

صفحه(٤٢٢)

تولد فى النجف الأشرف سنة خمس وثلاثين ومائتين والألف، وفى أيام رضاعه زمت ركائب والده العلامة إلى نحو خراسان بالأهل والعيال، وبعد زيارة الإمام الرضا عليه السلام مال إلى زيارة أخيه السيد الصدر بأصفهان، فسأله الإقامة معه حيث كانت أصفهان محط رحال الأفاضل فى ذلك الزمان، فأقام غير بعيد وفاجأه القضاء فى سنة ١٢٤١ كما شرحناه فى ترجمته.

فكفل الوالد السيد عمه آية الله فى العاملين السيد صدر الدين، ورباه فى حجره، وكان أعز ولده، وكانت تزداد عنايته به ورعايته له يوما فيوما لما كان يرى من حسن استعداده للعلم ورغبته فيه، وهو مع ذلك يزيد فى تشويقه، حتى أنه كتب له ألفية ابن مالك بالخط الفاخر على ورق الترمة وذهبها له، وقرر له فى حفظ كل عشرة أبيات وأعرابها مع تفسيرها أشرفى.

وهكذا كانت عنايته به ورعايته له، حتى فرغ من كل العلوم العربية وسائر المقدمات كالمنطق والشرائع وأصول المعالم وهو ابن الثنى عشرة سنة، وقد برع فيما قرأ حتى صار يحضر عالى مجلس درس عمه العلامة فى الفقه بأمره قبل بلوغه الحلم، وصار يستفيد من أنوار علومه ويتكلم فى بحثه، وهو مع ذلك يقرأ على أستاذه المنطق والكلام، وكان هذا الأستاذ هو الشيخ عبد الكريم المعروف الجامع للعلوم الغريبة والعلوم المتعارفة، فالتمسه على تعلم علم الحروف والأعداد والرمل، وصار يرغبه فى ذلك لما يرى من علو فهمه وكمال استعداد، حتى أجابه إلى ذلك وتعلم من تلك العلوم الغريبة ما يبهر العقول، لكنه أخفى علمه بها إلى آخر عمره، ولم يكن لاحد ماسكة الكتمان التى كانت له، حتى أنى سألته ذات يوم أن يعلمنى بعضها فقال: يا ولدى ما فى تعلم هذه العلوم فريد فائدة الا لمن يقدر على كتمانها، أما ترانى؟!.

ثم بعد ما فرغ من درس عمه هاجر إلى النجف ولازم درس الشيخ حسن

(٤٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، مدينة إصفهان (٢)، عبد الكريم (١)، خراسان (١)، العزّة (١)، الإخفاء (١)، الزيارة (١)

صاحب " أنوار الفقاهة " ابن الشيخ الطائفة كاشف الغطاء فى الفقه، وقرأ علم الأصول على الشيخ المرتضى " ره."

وبعد خمس سنين كتب عمه العلامة بتوجهه إلى أصفهان للتزويج، فرحل مكرها ووردها، فزوجه ببنت السيد قاسم عباس من الأرحام، وبقى هناك سنة وترك عياله ورجع إلى النجف، وعاد على ما كان عليه من الحضور على الشيخين المذكورين، حتى ملك من الفقه زمامه وعلا سنامه، ومن الأصول ما أحيى دوارسه.

ولما كانت سنة ١٢٦٣ ورد عمه العلامة السيد صدر الدين من أصفهان، فأمره بالتوجه إلى أصفهان حتى يجئ بعرسه التى تركها هناك، فخرج من النجف بهذا القصد، ولما ورد بلد الكاظمين وجد عمته العلوية " رحمة " شقيقة أبيه عيال الشيخ حسين محفوظ قد سقطت من السطح وتكسرت، فأقام عندهم يمرضها، فبينما هو كذلك إذ جاءه نعى عرسه بنت السيد قاسم من أصفهان، وبعد أسبوع

جاء خبر وفاة عمه السيد بالنجف، فعدل عن الرواح إلى أصفهان مع أنه كان له فيها دار وأسباب، وكتب فأعرض عن الكل وعزم على العود إلى النجف.

فاجتمع عليه من أهل العلم والأشراف - وفيهم الشيخ الأعظم الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمى - فالتمسوا منه البقاء فى بلد الكاظمين للتدريس، فأقام واشتغل بالتدريس وحضر مجلس درس الشيخ المذكور، واستمر على ذلك مدة وفى نفسه الرجوع إلى النجف، فرجحت له عمته المذكورة التزوج ببعض بنات الأجلة، فاستخار الله جل جلاله فساعدت الاستخارة فتزوج بأم أولاده المجللة والدتى المعظمة بنت الشيخ محمد بن شرف الحاج حسين بن مراد الهمدانى من أكابر البيوتات، فكان ذلک سببا لسكناه وقطع ما كان يتمناه.

واستدام على التدريس فى سائر العلوم الدينية، كان يجلس من أول الصبح

(۴۲۴)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۲)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (۱)، مدينة النجف الأشرف (۵)، مدينة إصفهان (۵)، محمد بن شرف (۱)، الحج (۱)، الإستخارة (۱)، الوفاة (۱)

إلى الظهر يدرس فى الفقه والأصول والكلام والعلوم العربية والمنطق، لا يدرس فى ذلک كله سواه، وهو مع ذلک قائم بحوائج المحتاجين بأتم قيام وعلى أحسن نظام، لا يرجع العجم المجاورين الا إليه ولا معول لهم الا عليه، لم يسمح الزمان بمثل أخلاقه وسعة صدره وكثرة تواضعه وشدة رأفته وكثرة فتوته وسخائه وآبائه.

كانت له المنة على جميع أهل بلده وليس لاحد منهم عليه منة، عبقت منه رائحة جده باب الحوائج فصار كعبة القاصد، فكم من مريض عاجز عنه الأطباء برئ بدعائه أو يأكل من سؤره. كان لفمه وكلمه وقلمه تأثير عجيب فى شفاء الأمراض وحصول الاغراض، فكم من مبتلى بموت الأولاد أخذ من ثيابه لمولوده فعاش. وكان إذا كتب لمحروم الأولاد دعاء الولد رزقه الله ذلک.

وبالجملة حاز من الخصال محاسنها وما آثرها وتردى من أصنافها بأنواع مفاخرها، لا يرجع منه السائل الا بحاجة مقتضية ولا فقير الا بصلة. وربما كان لا يجد النقد فيعطى السائل خاتمه أو بعض ثيابه أو بعض أوانى داره، لا يستطيع رده بالكلية لسخاء طبعه ورقة قلبه.

كان إذا مر فى الصحن الشريف أو فى الطريق ورأى من الغرباء لا يستطيع أن يرفع قدمه عنه، بل يقف عليه حتى يحسن إليه ويصلح له ما يحتاج إليه ولو بالقرض والاستدانة. ولعمرى لا يستطاع ذكر مزاياه وما كان عليه من المكرمات والأوصاف وقوة النفس وحسن التوكل وقطع النظر عن الناس.

وكان لا يقبل الحقوق من كل أحد ويقول: أنى لا أقبض ممن يحدث نفسه أنه أعطانى أو جاء إلى بحق فرضه الله عليه. وكان جل مخارجه ومخارج عيالاته من النذور. وكان من الورع والتحرز قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية، يعرض عن الأموال الخطيرة لأدنى حزازة عرفية فضلا عن الشبهة الشرعية.

(۴۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: الأكل (۱)

ومن خواصه أنه كان لا يقبل الوصية ولا يتولى الأوقاف، وأعظم من ذلک أنه لم يحكم فى قضية قط ولا أفتى بما يخالف الاحتياط مدة عمره، وكان من يفصل الدعاوى العظيمة بأحسن وجه بلا تحليف ولا حكم. وهذا من كراماته الظاهرة.

كان أشبه الناس بالسيد جمال الدين على بن طاوس بالورع عن الحكم والفتوى وفى الزهد والمراقبة لمولاه والمجاهدة ومحاسبة النفس. وكان من أعلم الناس بعلم تهذيب الأخلاق، وكم له من الرياضات الشرعية.

وكان عالما بالحديث والتفسير، عالى الأنظار فى الأصولين مصنفا فيهما، كثر الاستحضار فى الفقه حسن المسلک فيه، خبيرا بالطب والرياضيات وعلم الأوائل، وله فى علم الطب أرجوزة ضمنها نفائس مطالب الطب والعرفان لم ينسج على منواله ناسج، أولها:

علم طب ميزان أحوال بدن * نيست مشكل طب را عالم شدن انما الاشكال فى رد الطبيب * صحة زالت بترحال الحبيب وله فى علم الكلام رسالة أملاها على بعض تلامذته من دون مراجعة كتاب، أولها بعد البسملة والحمدلة " هذه سطور تنتظم فى بيان المعارف الخمس، أعنى أصول الدين " الخ.

وكان حسن التقرير جيد التحرير، قل نظيره فى أهل العلم فى حسن البيان وتحرير المطالب، لكنه لعلو فكره وجربزة فهمه لا يرتضى تحريراته، وكلها كتب كتابة عاد إليها وغيرها، لا يتمكن من اتمام كتاب على ما يريد.

واتفق أنه ترك التدريس والخروج إلى صلاة الجماعة، وصار لا ـ يخرج من الدار الا ـ فى آخر الليل، يخرج لزيارة الامام الكاظمين عليهما السلام. وصار لا يدخل على أحد ولا يراود أحد واشتغل بنفسه وانغمر بفكره. واستمر على ذلك أكثر من سنتين، ثم عاد إلى التدريس والصلاة والقيام بحوائج الناس

(۴۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، صلاة الجماعة (۱)، أصول الدين (۱)، جمال الدين (۱)، الصّلاة (۱)، الزهد (۱)، الوصية (۱)، الخمس (۱)، الطب، الطبابة (۳)

على ما كان عليه، غير أنه لا يدخل دار كل أحد.

واتفق له فى خلال تلك المدة حكايات ومكاشفات وعنايات تجرى مجرى الكرامات، ذكرها صاحب دار السلام.

كان ربعة من الرجال، بهى المنظر أبيض اللون، يعلوه نور ظاهر، بين عينيه سجادة، إذا نظر إليه الناظر ابتهج برؤيته وبياض كريمته وأنوار طلعته.

وكان يتسلى جليه عن كل شئ بمخاطبته.

ومن عجيب سيرته أنه كان قليل النوم. وإذا نام لا يمد رجليه بل يجمعهما ويتكئ بزاوية حجرته.

وكان لا يأكل فى الليل والنهار الامرة واحدة، لا يزيد على نصف الرغيف.

وكان قد سقطت كل أسنانه فى سن الشباب فى يوم واحد، وذلك أنه ابتلى بوجع الأسنان بحيث لم ير النوم ثلاث أيام بلياليها، فوصفوا له رش دواء على أسنانه فرشه وسكن الوجع ونام ولم يغسلها، فلما استيقظ وجد جميع أسنانه قد تحركت، فصار يأخذها بيده ويرمى بها حتى انتزعها جميعا، فحرم ملاذ الدنيا من وقت شبابه.

مرض يوم السابع عشر من جمادى الأولى بمرض البطن من غير حمى، وتوفى بعد العصر يوم الثانى والعشرين سنة ست عشرة وثلاثمائة بعد الألف.

فقامت الصحية فى داره هاجت البلد بأسرها وكثر الصراخ والبكاء من عموم الناس نساء ورجالا، وكان يوما مشهودا، واجتمع الناس وأخذ العرب والعجم باللطم على الصدور والنياحة، وأغلقت الأسواق وتعطلت، وحمل نعشه الشريف فى التخت على الرؤوس، وأخرجوا أعلام الحرم الشريف، وخرجت النساء من خدورها ألوف خلف نعشه بالصراخ والعويل، حتى إذا فرغوا من تجهيزه جاؤوا بنعشه إلى الصحن الشريف، وبعد الزيارة صليت عليه بوصية منه.

(۴۲۷)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (۱)، المرض (۱)، الأكل (۱)، النوم (۳)، الوصية (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

ولما أنزل فى سرداب بقعته ليوضع فى لحده كان الحاج ملازمان المازندرانى واقفا على باب السرداب إلى جنبى، فقال لى " الله أكبر "وأخذته الرعدة.

فقلت له: ما دهاك؟ فقال: هذا الحجة صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام قد حضر إليه وهو الان فى السرداب فانى أعرف رائحته المباركة. قال: وما كنت أعرف عظم قدر هذا السيد الجليل إلى هذه الدرجة. وهذا الحاج ملازمان من العلماء الربانيين المرتاضين

المجاهدين الصائم القائم الذى بلغ به الحال أنه يقتات فى افطاره أيام رياضته بالمدينة الطيبة قدر لوزة واحدة، وله كرامات ومكاشفات جليلة ذكرها العلامة النورى " ره " صاحبه فى بعض مؤلفاته المختصة بالحجة المهدى صاحب الزمان عليه السلام.

وبقعة السيد هى الحجرة الثانية على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الشرقى المعروف بباب المراد.

واستقام النوح واللطم على الصدور من العرب والعجم كل ليلة فى أيام إقامة الفاتحة، وبعد انقضاء الفاتحة منا أخذ غيرنا بإقامة الفاتحة، وتعددت الفواتح وأقيم الترحيم الجليل فى الصحن عند بقعته سبعة أيام.

ورثاه شعراء العرب والعجم، وأرخ وفاته بعض أسباطه بقوله:

نادى الأمين فى السماء مؤرخا * انطمست والله أعلام التقى ورثاه الشيخ حمادى نوح الشاعر الشهير بقصيدة طويلة الذيل، منها قوله:

أى صماء عرت رشد الورى * فالورى رعدهم داء عضال فى امام النسك أودت بغتة * للمنايا أمم الصف رعال ومنها:

ومضت فائزة فى مرشد * للهدى فيه جلال وجمال من لمحرابك يا بدر التقى * من سنا الذكر يجليه الكمال

(۴۲۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۲)، الحج (۲)

تحت بدر فيه بدرا كاملا * أول النشأة لا البدر هلال لك يا نور المحاريب سنا * ورع يصعد منه الابتهال جرت الابدال تقفوه اجتهادا * فعليها ورعا عز المثال منها:

يا منيرا سحر النسك إذا * رقدت عن سحر النسك رجال وقيام الليل أقوى شاهد * عن صيام القيظ ما فيك ملال بأبى وجهك تستسقى الحيا * فيه للحل فيهمى الانهمال ومنها:

غالك المقدار يا ليت عدى * لسوى هادى الأنام الاغتيال لك فى الدين غواشى قرح * صدعت صدر الهدى منها نبال واتقاها صدر دين المصطفى * فى تقاه هو الحبر المثال (۴۱۸) السيد الشريف هاشم ابن السيد محمد بان السيد حسن ابن السيد هاشم ابن السيد محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس الموسوى العاملى كان فاضلا كاملا ثقة ورعا، من رجال العمل والصلاح، له أخلاق وحالات تلحقه بالأولياء.

أخذ العلوم العربية عن فضلاء عاملة، وتلمذ فى الفقه والأصول على السيد على المحمود الأمين المتقدم ذكره.

وكان شاعرا أديبا، وله من الشعر الجيد ما يجعله فى مقدمة الشعراء العامليين، وما أحسن قوله:

(۴۲۹)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عبد السلام (۱)، الشهادة (۱)

واخوان إذا عدوا * فهم لى فى الرخا جند واما نابنى خطب * فما لى عنهم فرد توفى رحمه الله ليلة الخميس حادى عشر شهر صفر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف ولم يتجاوز الأربعين من العمر.

وقد تقدم ذكر جده السيد محمد بن عبد السلام ۱).

وكان وأبوه السيد محمد بن الحسن أيضا فاضلا كاملا صالحا شاعرا ناثرا، ولد سنة ۱۲۴۷ وتوفى سنة ۱۳۱۹ ۲). وكذا كان جده وسميه السيد هاشم بن محمد عالم عاملا صواما قواما توفى سنة ۱۲۸۱. ۳) وهؤلاء جميعا من أسرتنا الكريمة، وقد ذكرهم فى بغية الراغبين مفصلا.

(۴۱۹) السيد الشهيد أبو البركات هبة الله ابن السيد صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن نور الدين الموسوى العاملى، عم والد المؤلف كان عالما فاضلا مجتهدا مسلما، قتله احمد باشا الجزار سنة سبع وتسعين ومائة بعد الألف، وهى سنة الضربة التى أصابت علماء جبل عامل.

أما كيفية اغتياله فقد حدثنى بها والدى عن عمه السيد العلامة الصدر: أنه لما أساء الجزار السيرة مع أهل البلاد اجتمع جماعة من

العلماء الأعيان فى

١) انظر ص ٣٤٧ من هذا الكتاب.

٢) تقدمت ترجمته فى ص ٣٤٢.

٣) نقل فى أعيان الشيعة ١٠ / ٢٥٩ عن بغية الراغبين أن السيد هاشم هذا ولد حدود سنة ١٢٠٠ بجبشيث وتوفى بدير سريان سنة ١٢٨٠.

(٤٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: زين العابدين بن نور الدين (١)، شهر صفر الظفر (١)، محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن عبد السلام (١)، محمد بن الحسن (١)، القتل (١)، الشهادة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

المشورة فى أمر هـذا المتغلب، فاتفق رأيهم على سمه إذا جاء إلى دار أحـدهم، وكان رجل من خدم بعض الرؤساء مع هؤلاء، فذهب وأخبر احمـد الجزار مما انعقـد عليه الرأى من الجماعـة، فتصاهر الجزار بالعداوة لهؤلاء، فأخذ بعضـهم وحبسه وعذبهم وبعضـهم قتله، وأرسل فى الليل جماعـة على قبض السيـد صالح وولده السيـد أبى البركات بطريق الغيلة لا بالمجاهرة، فطرقوا باب السيـد ونادوا ان لنا مسألـة شـرعية قـد ابتلينا بها، فأرسل السيـد ولـده أبا البركات ليجيبهم عنها - قال: وكان من المجتهدين المسـلمين - فخرج ولم يرجع، فقال السيد بنفسه فخرج فقبضوا عليه.

قال: أما السـيد أبو البركات فقتلوه بمحضـر أبيه، وحبسوا السـيد فى المطبق وكان لا يميز فيه الليل من النهار، فضاق صدر السيد لذلك فقال لمن معه فى الحبس - وكانوا سـتة من أهل البلاد -: أنى قد ضاق صدرى وأريد أن أدعو بالفرج، فدعوت فأمنوا من دعائه، فدعا بدعاء الطائر الرومى المروى فى مهج السيد ابن طاوس، فانشق الحبس فخرج والستة معه وتوجه من ساعته إلى العراق.

ولما عرف الجزار بذلك أرسل جنده فحملوا خزانة كتبه، وكانت خزانة جليلة تشـتمل على ألوف وفيها مصـنفاته ومصنفات آبائه، فلما جـاؤوا بـالكتب إلى ساحـل البحر فحلوا الحمول فتشوا الكتب، فكـل مـا كان من مصـنفات الشـيعة ألقوه فى البحر وما كان من غيرهم حملوه إلى عكا. ولما علم السيد صالح بذلك أرسل على عيالاته وأولاده فرحلوا إليه. انتهى ملخصا.

وأم السيد أبى البركات الشهيد الست بنت الشيخ على بن محيى الدين بن على بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثانى.

وكان السيد أبو البركات شابا لم يبلغ الثلاثين سنة. رضوان الله عليه.

(٤٣١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، السيد إبن طاووس (١)، على بن محمد (١)، الطيران، الطير (١)، القتل (١)، الأكل (١)، الشهادة (٢)، الجماعة (١)

باب الياء

باب الياء (٤٢٠) الشيخ يوسف بن خاتون العاملى من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل، ذكره بعض علماء جبل عامل فى ذيل أمل الآمل، وذكر معه الشيخ على خاتون السابق ذكره.

(٤٢١) الشـيخ يوسف بن أحمـد بن نعمـة الله بن خاتون العاملى العيناثى، جمال الـدين كان عالما فاضـلا عابـدا محققا ورعا فقيها، من المعاصـرين لصاحب الأصل، ذكره فى هذا الباب باعتبار اسمه وذكر أن له كتابا، وذكره فى باب الجيم باعتبار لقبه ولم يذكر له كتابا، وهما واحد، ولم يشر إلى تقدم ذكره باعتبار

(٤٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: يوسف بن أحمد بن نعمة الله (١)

لقبه كما هى عادته، فذكرناه للتنبيه على الاتحاد ١).

(۴۲۲) الشيخ الجليل المحدث الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين الجامعى العاملى قال الشيخ جواد محيى الدين فى رسالته عند ذكره للشيخ يوسف: وقد رأيت له بعض الحواشى على بعض الكتب، وأكثر ما عندنا من الكتب من موقوفاته، وقد كان عالما فاضلا جليلا. انتهى ۲).

وقد تقدم ابنه الشيخ محمد.

(۴۲۳) السيد يوسف بن جواد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين الموسوى العاملى الشحورى، من بنى أعمامنا عالم فاضل جليل، هاجر مع ابن خالته المرحوم الشيخ على عاصى إلى النجف لتحصيل العلم، وكان قبل ذلك فى مدرسة الشيخ عبد الله معه فى جبع، فأقاما فى النجف مجدين فى الاشتغال، ومدة فى بلد الكاظمين، قرءا فيها على السيد محمد باقر صاحب شرح الرسائل وعلى الشيخ الفاضل الشيخ عباس الجصانى والشيخ الفاضل الشيخ محمد حاج كاظم.

ثم رجعا إلى النجف وقرءا على علمائها، وكتب الشيخ على حاشية على المعالم،

۱) أمل الآمل ۱ / ۴۵ و ۱۹۰.

۲) توفى بعد سنة ۱۱۵۱. انظر الحالى والعاطل ص ۱۰۰.

(۴۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (۱)، مدينة النجف الأشرف (۳)، محمد بن محمد بن إبراهيم (۱)، الجود (۲)

وتوفى. وصار السيد يحضر درس الفاضل الشربيانى والشيخ ملا كاظم الخراسانى صاحب الكفاية فى الأصول، وعلى الشيخ آقا رضا الهمدانى، وفى الفقه على الشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ ملا لطف الله المازندرانى تلميذ الشيخ المرتضى "ره، " حتى مضت عليه أربعة عشر سنة، وكمل ورجع إلى بلاده وتزوج فى أوائل وروده بشقيقتنا أم السيد العالم الفاضل السيد عبد الحسين شرف الدين.

وكان سيدا جليلا شهما كريما عزيز النفس صافى القلب حسن الأخلاق كثير الشفقة على إخوانه وأهل بلاده.

ولما رجع إلى بلاده سكن قرية شحور، وكان المرجع فيها وفى سائر بلاد بشارة، معروفا بالفضل والعلم وحسن السيرة وعزة النفس.

وأرسل أولاده إلى النجف للاشتغال، وكان كثير العيال شديد العلاقة بأولاده كثير المحبة لهم، وقد أقر الله عينه بشبليه السيدين العالمين السيد عبد الحسين شرف الدين الذى جاء البلاد والذى جدد به دارس العلم، والسيد الشريف.

حتى استكمل والدهم أيامه فى تمام العزة وجاءه داعى ربه فأجابه فى هذه الأيام فى أواخر ذى الحجة سنة ۱۳۳۴.

(۴۲۴) الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملى المشغرى ذكره فى الأصل ۱)، ولم يذكر كتابه " الدر النظم فى مناقب الأئمة اللهاميم، " وهو كتاب جليل فى بابه، رأيت منه نسخة مصححة على نسخة الأصل مكتوبة

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۹۰.

(۴۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، يوسف بن حاتم (۱)، جمال الدين (۱)

فى عصر المصنف، وتصفحته فرأيته يروى عن كتاب مدينة العلم " للشيخ أبى جعفر ابن بابويه الصدوق بلا واسطة، قال فى مواضع عديدة. وفى كتاب مدينة العلم. ولم أعثر على مؤلف صرح فيه بذلك غيره.

وكان هذا الشيخ من أجلة العلماء فى عصر المحقق نجم الدين صاحب الشرائع، وهو صاحب المسائل البغدادية التى أجاب عنها المحقق، قال ناسخها:

تمت المسايل البغدادية للمحقق نجم الدين المنسوبة إلى سؤال جمال الدين ابن حاتم المشغرى.

أقول: وكذلك صرح الشهيد فى الذكرى عند نقله منها، ونقل أيضا فتوى جمال الدين فى بعض مواضع الذكرى، وقال فى موضع ما لفظه: وقد أورد على المحقق نجم الدين تلميذه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى - الخ.

ويظهر من نسبة مسائله إلى بغداد - مع أنه من غيرها - أنه كان قد سكن بغداد ومنها أرسل يسأل المسائل، والا فلا وجه لتسميتها بالبغدادية. ولا اشكال فى أنها كانت مرسلة لا أنه حاضر عند المحقق، قال فانا مجيبون عما تضمنه هذه الأوراق من المسائل لدلالتها على فضيلة موردها ومعرفة ممهدها، فهو حقيق أن تحقق أمله ونجيب إلى ما سأله.

ويظهر من الذكرى أن له كتابا آخر فى الفقه أو مسائل أخر، نقل جملة ليس من المسائل البغدادية تحقيقا، فإنها عندى عن خط السيد نصر الله الحائرى بخط الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن حمزة الملقب بالدليزى.

وله " مجموع " ينقل عنه صاحب المجموع الرائق، قال: ومما نقلته من مجموع جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامى ما ترجمته: كتاب الأربعين عن الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. ثم ذكر المناقب.

(۴۳۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الشيخ الصدوق (١)، يوسف بن حاتم (٢)، مدينة بغداد (٢)، جمال الدين (۴)، محمد بن حمزة (١)، الشهادة (١)

(۴۲۵) السيد يوسف بن محمد بن محمد بن زين العابدين الحسينى العاملى صاحب " جامع الأقوال فى الرجال، " وهو كتاب كبير حسن الترتيب فيه تنبيهات ونكات تدل على مهارة مؤلفه فى فن الرجال والحديث.

ورأيت أيضا نسخة من " خلاصة الأقوال " للعلامة الحلى قد قابلها السيد يوسف المذكور للتصحيح مع السيد العلامة جدنا الاعلى السيد على بن الحسين ابن أبى الحسن والد السيد محمد صاحب المدارك ووالد جدنا السيد نور الدين، وأرخ السيد يوسف سنة المقابلة للتصحيح، وهى سنة ثمان وستين بعد التسعمائة.

وأظنه من تلامذة الشهيد الثانى " ره."

(۴۲۶) الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين الجامعى العاملى كان عالما فاضلا ورعا تقيا جليلا وقورا مرجعا فى علم اللغة، له اليد الطولى فى التواريخ والسير والشعر والكتابة والتحرير، وكان أديبا ظريفا عظيما مهابا، قرأ على جدنا الأستاذ العلامة الشيخ قاسم محيى الدين. وله كتاب " الشريعة الجامعة " فى أحكام المياه لم يخرج إلى البياض. كذا ذكره الشيخ جواد محيى الدين فى رسالته.

(۴۲۷) الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد قاسم العاملى الجزينى عالم فاضل جليل، له إجازة من شيخه المحدث الشيخ عبد الله بن صالح

(۴۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن زين العابدين (١)، عبد الله بن صالح (١)، على بن الحسين (١)، العلامة الحلى (١)، جمال الدين (١)، يوسف بن محمد (٢)، الشهادة (١)، الترتيب (١)

السماهيجى البحرانى صاحب الصحيفة العلوية، يقرب عصره من عصر الشيخ الحر والمجلسى " ره. " وقد ترجمناه فى القسم الثانى.

يروى عن المحقق الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى البحرانى قدس سره.

(۴۲۸) الشيخ يونس العاملى من العلماء الاجلاء المرجوع إليهم فى الرياسة الدينية، قتله الأمير حيدر سنة الف ومائة وثلاثين.

وهذا الأمير حيدر هو والد الأمير ملحم صاحب وقعة أنصار الذى أسر من الشيعة ألف وأربعمائة بفتوى الشيخ نوح وذلك سنة ١١۴٧، وهلك فى الكنيف فى بيروت وفكت الاسرى.

(۴۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة المجلسى (١)، مدينة بيروت (١)، سليمان بن عبد الله (١)، القتل (١)

باب الكنى

باب الكنى (۴۲۹) ابن الخياط العاملى من العلماء الأفاضل، قال فى الرياض: رأيت مجموعة بأردبيل نقل فيها عن الشهيد جملة من الفوائد ولعله ينقل عنه بالواسطة. فلاحظ ۱).

(۴۳۰) السيد أبو جعفر ابن آية الله العلامة السيد صدر الدين العاملى الأصفهانى المولد والمنشأ أمه بنت شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

كان سيدا جليلا عالما فاضلا خبير متعبد صالحا، قرأ على علماء أصفهان،

۱) رياض العلماء ۶ / ۱۸.

(۴۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۱)، ابن الخياط (۱)، الشهادة (۱)

واختص بالسيد العلامة السيد أسد الله صاحب الجرى فى الغرى ابن حجة الاسلام السيد محمد باقر، وكان صهره وتلمذ عليه فى الفقه وعرض عليه ما كتبه، فكتب عليه الثناء بالفضل.

جاء السيد أبو جعفر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام، وبقى مدة ثم رجع إلى وطنه أصفهان، وتوفى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة بعد الألف ۲)، وكانت ولادته رحمه الله سنة ۱۲۶۲.

(۴۳۱) السيد أبو الحسن الحسينى العاملى ذكره بعض العلماء فى عداد العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل والمقاربين لعصره.

(۴۳۲) السيد أبو الحسن ابن السيد صالح، عم والدى كان عالما فاضلا فقيها متبحرا فى العلوم إماما فى التفسير وعلوم العربية، وحيدا فى الأدب والشعر والنثر، كاتبا كاملا حسن الخط جميل الصورة مهابا وقورا متكلما، إذا حضر المجلس كان المتكلم فيه وحده، معظما عند العلماء والرؤساء، حتى عند العلماء والرؤساء، حتى عند علماء الجمهور ورؤسائهم.

قال ولده السيد محمد على فى اليتيمة عند ذكره: كان عالما لا يقاس به أحد فى العلم والورع، لا يقاس به ذو تقوى فى الورع والحلم، أبى الضيم كريم

۱) توفى بأصفهان سنة ۱۳۲۴. أنظر نقباء البشر ص ۳۱.

(۴۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، مدينة إصفهان (۲)، الحج (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

الشيم على الهمم ساعيا بحوائج المسلمين مشيدا لأركان الدين مقربا عند الملوك محبوبا لديهم، وكان ذا نثر لا يقوى عليه أحد وشعر قصرت عنه شعراء الأبد، وكان مقربا عند العلماء، لا سيما عند الأخوال الكرام من الطائفة الجعفرية.

وقد زوجه الشيخ موسى بن جعفر (كاشف الغطاء) بنت أخته بنت الشيخ أسد الله صاحب المقابيس، فأعقب الأحقر والأخ الميرزا جعفر.

وقد كتب علم الأصول من أوله إلى آخره. وحضر الفقه على الشيخ موسى المومى إليه.

وسمعت من خالى الشيخ حسن ابن الشيخ كاشف الغطاء أن اثبات صفة الاجتهاد فى حق السيد أبى الحسن نقص فى حقه. ولو اطلعت على قضاياه ومراسمه مع الحكام والملوك والأكابر والعلماء والفضلاء ومكاتيبه لسلطان العصر وغيره لقضيت العجب. إلى آخر كلامه.

أقول: كان السيد العم أوحدى الكمالات، عندى شرح المفاتيح للآقا المحقق البهبهائى بقلم السيد العم صاحب الترجمة كتبه لنفسه، وعلى ظهر النسخة ما هذا صورته:

"بسم الله الرحمن الرحيم. رحم الله من دعا لكاتبه ومالكه، كتبت هذا الكتاب بتمامه وكماله منذ بلغت من العمر عشر سنين وأنا أقل

الخليفة بل لا شئ فى الحقيقة أبو الحسن بن السيد صالح العاملى الموسوى " انتهى.

وخطه من الجيد، فتأمل هذا الكمال وحسن الاستعداد والرغب فى العلم فى هذا السن. والحق أن أهل هذا البيت يمتازون نوعا من سائر بيوت العلم بحسن الاستعداد وعلو الفهم، ومن نظر إلى الكتاب المذكور يراه قلم رجل كاتب مطبوخ عريف فى استنساخ الكتب وهو ابن عشر سنين.

وكان السيد أبو الحسن أيام المشايخ الخزاعل من المثرين، من أهل الثروة

(٤٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (٢)، موسى بن جعفر (١)، الكرم، الكرامة (١)

من الخيل والعبيد، مأوى الضيف فى النجف. ولما أخذت الحكومة الأراضى من العشاير أخذت أراضى السيد، أخذها حاجم السلطان شيخ زبيد بأمر الدولة العثمانية، وأخذ كل ما كان أقطعه مشايخ الخزاعل، وكانت واردات أراضى السيد أربعين ألف شامى.

وبعد هذه الواقعة سكن السيد كربلا، ولم تطل الأيام حتى جاء إلى زيارة الكاظمين عليهما السلام وتمرض بمرض الحرارة وتوفى سنة ١٢٧٥، وحمل السيد الوالد نعشه إلى كربلا ودفنه فى بعض الحجر فى الصحن الشريف الحسينى مما يلى باب الزينبية.

وأعقب من خصوص ولده الأكبر السيد ميرزا جعفر، سافر إلى بلاد إيران فنال جاها عظيما واحتفاء جسيما من شاه إيران ناصر الدين شاه، وأقام بطهران مدة طويلة يدرس بها ويجد فى العلم مع كمال الاحترام والرئاسة، وكان يقرأ على الشيخ الفقيه الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ جعفر، وتزوج بابنة عمه السيد مهدى بن السيد صالح.

وكان السيد مهدى أيضا سكن إيران وولده بها، وهم السيد محمد والسيد عبد الكريم.

وقد تقدمت ترجمة الميرزا جعفر اجمالا، وله من الأولاد السيد موسى والسيد محمد على والسيد أبو الحسن، توفى السيد موسى والباقون بإيران فى كرمانشاه.

وأما السيد محمد على بن السيد أبى الحسن فلا عقب له.

(٤٣٣) السيد أبو الحسن بن السيد صدر الدين العاملى الأصفهانى مولدا كان من العلماء الربانيين المتجردين للمعارف والعبادة والزهد والانزواء

(٤٤١)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (٤)، مدينة كربلاء المقدسة (٢)، مدينة الكاظمين (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة طهران (١)، كرمانشاه (١)، عبد الكريم (١)، المرض (١)، الزهد (١)

وترك المعاشرة، لم أره ولكنى سمعت أوصافه الحميدة من الأهل والأرحام، خصوصا من أخيه السيد حجة الاسلام السيد إسماعيل الصدر دام ظله.

توفى السيد أبو الحسن سنة نيف وثلاثمائة والف.

(٤٣٤) السيد أبو الحسن بن على نور الدين الموسوى العاملى.

ذكره فى الأصل ١)، وهو من أعلام أسرتنا ومن فقهاء معاصرى الشيخ الحر، وأمه كريمة الشيخ عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع.

(٤٣٥) المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن على بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتونى النباطى العاملى الأصفهانى الغروى ويظهر من إجازات جملة من مشايخه له أن جملة من آبائه كانوا علماء أجلاء فقهاء، كإجازة الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسى وإجازة الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحرانى وإجازة الشيخ عبد الواحد بن محمد بن أحمد البورانى.

قال العلامة النوري " ره " في ترجمة: أفقه المحدثين وأكمل الربانيين، الشريف العدل المتوفى في أواخر العشر الأربعين بعد المائة والألف. كان

۱) أمل الآمل ۱ / ۱۹۲.

(۴۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن محمد بن يوسف (۱)، أحمد بن أبي جامع (۱)، أبو الحسن بن على (۱)، عبد اللطيف بن على (۱)، حميد بن موسى (۱)، محمد بن أحمد (۱)، على بن محمد (۱)، عبد الحميد (۱)، الطهارة (۱)، الحج (۱)، الوفاة (۱)

أفضل أهل عصره وأطولهم باعا، وهو صاحب تفسير " مرآة الأنوار " إلى أواسط سورة البقرة مبسوط، له مقدمة في مجلد ضخم يقرب من عشرين ألف بيت كتابة ولم يعلم مثله. وكتاب " ضياء العالمين " في الإمامة في مجلدين يقرب من ستين ألف بيت. وكانت أمه أخت السيد الشريف المير محمد صالح الخواتون آبادى صهر المجلسي على بنته، وهو جد الشيخ صاحب الجواهر من طرف أم والده الشيخ باقر، وهى آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى أبي الحسن صاحب الترجمة. انتهى ۱).

وهو يروى عن المجلسي صاحب البحار.

وله أيضا " الفوائد الغروية، " وهو كتاب حسن فيه ما يستفاد من الأحاديث من القواعد الفقهية والمسائل الأصولية، وفيه تحقيقات رشيقة، فرغ منه سنة ۱۱۱۲. وله رسالة في " الرضاع، " قال فيها بعموم المنزلة، وهى عندى بخطه.

وله " شرح على كافية " السبزوارى من أول المكاسب، وشرح مفاتيح الحديث للكاشاني سماه " شريعة الشيعة ودلائل الشريعة، " فرغ منه سنة ۱۱۲۹.

ولا أعرف من استوفى ترجمته مثلنا، والحمد لله رب العالمين.

وأما عد مشايخه ومن يروى عنهم ومن يروى عنه فقد استقصيتهم في " بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات."

(۴۳۶) الشيخ أبو خليل بن سليمان الزين العاملي ۲) من متفقهة بيته وأهل العباد والصلاح والروع، رأيته رجلا كاملا مهذابا،

۱) مستدرك وسائل الشيعة ۳ / ۳۸۵.

۲) اسمه حسين واشتهر بكنيته.

(۴۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: العلامة المجلسي (۲)، سورة البقرة (۱)، الرضاع (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (۱)

له فضل وخبرة في أحوال العلماء وسيرة السلف.

كان جاء والشيخ محمد قاسم من أهل بنت جبيل - وكان أيضا رجلا كاملا برا تقيا مهذابا - ترددا على مرارا.

وللشيخ أبو خليل ولد هو الشيخ عبد الكريم، من العلماء الأفاضل، كان جاء إلى النجف وحصل العلم النافع ورجع، وهو اليوم في جبشيذ من المرجوع إليهم في الاحكام.

وكان الشيخ أبو خليل كثير الحج، وكان حسن المحاضرة، يروى كثيرا من أحوال العلماء وكرامات الصلحاء، وتوفى سنة ۱۳۱۶. ۱).

(۴۳۷) المولى أبو طالب بن مولى أبي الحسن الشريف الفتوني النباطي العاملي ذكره السيد عبد الله سبط المحدث الجزائرى في اجازته الكبيرة وقال:

كان فاضلا محققا متتبعا في غاية الذكاء وحسن الادراك، متقيا متعبدا متوسعا في العقليات والشرعيات، يروى عن أبيه وغيره من فضلاء العراق، قدم إلينا بعد وفاة والده وأقام أياما، باحثنا في كثير من المسائل وأفاد فوائد عظيمة، ثم رجع إلى بلاد العجم فتوفى انتهى.

أقول: وهو أبو طائفة في النجف إلى اليوم، كان والده الشريف وقف

۱) فی أعیان الشیعة ۶ / ۳۴: ولد سنة ۱۲۵۲ بصیدا، وتوفی فی الدجیل راجعا من زیارة سامراء سنة ۱۳۱۶ (کذا) ونقله ولده الشیخ عبد الکریم إلی النجف بعد ثلاثة أشهر فدفنه فی وادی السلام قریبا من قبر هود وصالح.

(۴۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، مدینة النجف الأشرف (۳)، عبد الکریم (۲)، الحج (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، مدینة سامراء المقدسة (۱)، القبر (۱)، الزیارة (۱)

أملاکا فی النجف علیه وعلی أخته فاطمة، فرجع الوقف بعد وفاته إلی ولده الشیخ علی، ثم بعده إلی ولد الشیخ علی وهو الشیخ حسین، وبعده إلی ولدیه الشیخ حسین والشیخ محمد المعاصرین للشیخ صاحب الجواهر محمد حسن بن الشیخ باقر بن آمنة بنت فاطمة المذکورة صاحبة الواقف بنت الشیخ أبو الحسن الشریف.

ومن هنا عبر الشیخ فی الجواهر فی مبحثی الاستخارة والرضاع عن الشریف أبی الحسن بجدی، لان أم أبیه بنت بنت الشریف کما عرفت.

(۴۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة النجف الأشرف (۱)، یوم عرفة (۱)، الإستخارة (۱)، الرضاع (۱)

باب النساء

باب النساء (۴۳۸) الشیخة أم الحسن بنت الشهید الأول ۱) ذکرها فی الأصل، لکنی رأیت صورة وثیقتها التی کتبتها لاخوتها فأحببت ذکرها هنا لیعلم فضلها، قالت بعد الخطبة:

"أما بعد فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن أخویها الشیخ أبا طالب محمد وأبا القاسم علیا سلالة السعید الأکرم والفقیه الأعظم عمدة الفخر وفرید الدهر عین الزمان ووحیده محیی مراسم الأئمة الطاهرین سلام الله علیهم أجمعین مولانا شمس الملة والحق والدین محمد بن أحمد بن حامد بن مکی قدس الله سره المنتسب لسعد بن معاذ سید الأوس أما قدس الله أرواحهم، جمیع ما یخصها

۱) اسمها فاطمة کما یتبین من الوثیقة التی سیذکرها.

(۴۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: فاطمة أم الحسن (۱)، محمد بن أحمد (۱)، سعد بن معاذ (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشهادة (۱)، الطهارة (۱)

من ترکة أبیها فی جزین وغیرها هبة شرعیة ابتغاء لوجه الله تعالی ورجاء لثوابه الجزیل، وقد عوضا علیها کتاب التهذیب للشیخ رحمه الله وکتاب المصباح له وکتاب من لا یحضره الفقیه وکتاب الذکری لأبیها رحمه الله والقران المعروف بهدیة علی بن المؤید، وقد تصرف کل منهم والله الشاهد علیهم، وذلک فی الیوم الثالث من شهر رمضان المعظم قدره الذی هو من شهور سنة ثلاث وعشرین وثمانمائة، والله علی ما نقول وکیل وشهد بذلک الشیخ فاضل بن مصطفی البعلبکی " انتهی.

فانظر إلی ایثارها وکمال تعلقها بکتب الفقه والحدیث.

(۴۳۹) الأدیبة منی، من بنت جبیل ۲) ذکرها بعض کتاب عصرنا المروجین، فقال: کانت لها فی نقد الشعر خبرة حسنة وفی معرفة النجوم ومبادئ علم الهیئة حالة مقبولة، وکانت تجالس الأدباء وتساجل الشعراء من وراء حجابها، وروایتها الشعر وحفظها الجید تدل علی سلامة ذوقها وحسن اختبارها.

أقول: هی من أهل العصر المتأخر عن الجزار وحمد بیک ۱).

(۴۴۰) الشیخة بنت الشیخ علی المنشار العاملی، زوجة الشیخ البهائی کانت عالمة فاضلة فقیهة، کانت فی جهازها یوم زفت للشیخ البهائی عدة

۱) منى بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم محفوظ الوشاحية الأسدية الهرملية.

۲) في أعلام النساء ۵ / ۱۱۵: توفيت حدود سنة ۱۳۱۶.

(۴۴۷)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، الشيخ البهائي (۲)، القرآن الكريم (۱)، الزوج، الزواج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)

كتب تامة في فنون العلوم، وكان أبوها شيخ الاسلام بأصفهان أيام السلطان شاه طهماسب الصفوي، وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافر بكتب كثيرة، ولم يكن له غير هذه البنت، ولما مات انتقل كل ما كان عنده من الكتب والأملاك والعقار إليها، حتى أن منصبه أعطي لصهره الشيخ البهائي، فصار شيخ الاسلام بعد موت الشيخ على المذكور. كان هذا الشيخ من تلامذة الشيخ الكركي صاحب جامع المقاصد.

وذكرها في رياض العلماء بالفضل والعلم والحديث، وقال: وقد قرأت على والدها، وكانت تدرس الفقه والحديث ونحوهما وكنت النساء تقرأ عليها، وقد ورثت من أبيها أربعة الألف مجلد من الكتب وكانت وافرة العلم كثيرة الفضل، بقيت بعد وفاة أبيها مدة. انتهى.

(۴۴۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۱)، الشيخ البهائي (۱)، الهند (۱)، الموت (۱)، الوفاة (۱)

خاتمة

خاتمة فيها صحف تاريخية تتعلق بخصوص جبل عامل نافعة جدا، منها مختصر حوادث تاريخية للمرحوم الشيخ على السبيتي المؤرخ اللغوي المتقدم ذكره، أخرجها بعض كتاب، العصر وهو بعنوان (جبل عامل في قرنين). قال:

صارت وقعة أنصار من بلاد الشقيف سنة ألف وثمانية وأربعين.

وسنة ألف وسبعين كانت وقعة عيناثا، وفيها جاء جراد عظيم وقلت الحبوب، حتى أكل الناس العظام وبيع المد بقرش واحد، وفيها صارت صيدا باشاوية.

وسنة ألف وسبع وسبعين كانت وقعة النبطية وانتصر المشايخ.

وسنة ثمان وسبعين كانت وقعة وادي الكفور.

وسنة واحدة وثمانين صار موت عظيم.

سنة اثنتين وثمانين صار رخص عظيم، بيع الشعير عزارة ونصف بقرش.

وسنة ألف ومائة وتسعة ركب الأمير بشير على بلاد بشارة ومسك مشرف

(۴۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الأكل (۱)، البيع (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

من الزرعة بين عين الدرون قرب جويه، وقتل حسين العمر وصفا له الحكم في البلاد.

وسنة ألف ومائة وثلاثة عشر ألقى القبض على منصور ومحمد بزيع في أنطاكية.

وسنة أربع عشرة توفي مشرف في قضاء صيدا.

وسنة سبع عشرة صارت زلزلة عظيمة متعددة.

وسنة ألف ومائة وتسع عشرة جاء سليمان باشا وأحرق حاصبيا.

وسنة ألف ومائة وثلاثين قتل الشيخ يونس من العلماء، قتله الأمير حيدر.

وسنة ألف ومائة واثنتين وعشرين ألقى القبض عثمان على الشيخ عبد السلام الحر وعلى على منصور وتوفى الحاج محمد بزيع.

وسنة ألف ومائة وثلاث وأربعين توفى الشيخ عبد الله نعمة.

وسنة ألف ومائة وسبع وأربعين صارت وقعة أنصار مع الأمير ملحم بن الأمير حيدر وأسر من الشيعة ألف وأربعمائة، ومات فى الكنيف فى بيروت وفكت الاسرى، وكانت الوقعة بفتوى الشيخ نوح، حكم تاريخها فى الحامدية.

وسنة ألف ومائة وخمسين صارت وقعة مرج قدس مع سليمان باشا) ... (۱) العظم، وتوفى الباشا قبل الحرب فكفى الله المؤمنين القتال، وقيل فى ذلك تاريخ شعر:

قال الدنيا الغروره * مات سليمان النجيب قلت فى التاريخ كفى * موته فرج قريب وفيها ركب الأمير ملحم على أنصار ثانيا، وقتل من الفريقين أكثر من ألف قتيل ونهبت أنصار.

۱) كلمة لا تقرأ فى مصورة الأصل.

(۴۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة بيروت (۱)، القتل (۵)، الموت (۲)، الحرب (۱)، الحج (۱)

وسنة سبع وخمسين كانت وقعة فى مرج عيون بين الدروز والشيعة، وكانت الغلبة للشيعة.

وسنة الف ومائة وثلاث وستين شرعوا فى عمارة القلع فى تبنين واقبلان هونين.

وسنة ألف ومائة واحدى وسبعين جاء أسعد باشا العظم إلى رأس العين فنهب وحرق قرايا الساحل.

وسنة ألف ومائة وثلاث وسبعين صارت زلزلة أهلكت قرايا ومدنا.

وسنة الف ومائة وثمانين صارت وقعة طربيخا مع ظاهر العمر وانكسر ظاهر وقتل منه مائة قتيل ونهبت منه خيل ومن الجملة فرسه البرسا.

وسنة أربع وثمانين ركب عثمان باشا على بلاد بشارة وعسكر على جسر بنات يعقوب فى الأردن، فلاقاه ظاهر العمر مع ناصيف وكسروه وقتل من أصحابه ثمانية آلاف غرقا فى بحيرة الحولة وكسبوا من العسكر شيئا، وفى تاريخها قيل " سم هم غم، " وركب الأمير يوسف على بلاد المتأولة من صيدا إلى جبع وصارت الوقعة فى كفر رمان إلى جرجوع وقتل من الدروز ثلاثة آلاف.

وفى سنة ست وثمانين صارت الوقعة فى صيدا بين المتأولة والدروز وقتل من الدروز ثلاثة آلاف ومن المتأولة خمسة عشر رجلا، وكان مع الدروز الوالى خليل والجزار.

وسنة تسع وثمانين جاء أبو الذهب إلى يافا وحصرها ففتحها وركب على صفد فهربت حكامها، وواجهه ناصيف فى عكا وأمنه ورجع إلى بلاده، فما كان الأشهر واحد حتى جاء حسن باشا فحاصر عكا وقتل ظاهر العمر فيها.

وفى سنة إحدى وتسعين حكم الجزار فى عكا وصارت باشويةٌ، ففتح دير حنا

(۴۵۱)

صفحهمفاتيح البحث: الهلاك (۱)، القتل (۳)

فهرب منه على الظاهر، فأخذ أخوة على وحبسهم فى عكا، فرجع حسن باشا وأخذهم إلى القسطنطنية، وبعد ذلك عسكر على الظاهر فى علما من بلاد صفد، فركب عليهم الجزار عسكرا وباتت الغلبة على العسكر، ثم عسكر فى ديشوم فأرسل إليه الجزار عسكرا برسم أنهم قبسيس ليخدموا عند على الظاهر، فقتلوه وأخذوا رأسه وهربت فرسه إلى صلحاء، وبعد الواقعة أحضر ناصيف جثته ودفنه فى عيثاثا.

وسنة ألف ومائة وتسعين ركب الجزار باشا على صيدا وكبس مزارع أقام الحروب حتى وصل جون وروم وغلب دير المخلص وصار جراد عظيم فغلت الأسعار فبيع مد القمح بقرش وخمسة والأرز بقرش وربع والشعير مد الأربع بقرش.

وسنة ألف ومائة وثلاث وتسعين ركب أبو أحمد على عرب عنزة فقتل هو وابن أخيه قاسم المراد ومعهم مائة فارس على نهر الرقاد فى الجولان، فركب ناصيف من تبنين فهربت العرب فلحقهم للرمشا وقطع البرية ففاتوا هربا، فرجع ووجد ولدين صغيرين فى الحارة لفاضل المهنا كبير العرب مريضين فى الجدرى فخلع عليهم ورجع للبلاد.

وفى سنة خمس وتسعين أرسل الجزار عساكر إلى حاصبيا، فجاء إلى بارون فظن أهل بلاد بشارة ان العسكر يريدهم فحضر ناصيف وصارت وقعة ناصيف وخربت البلاد. وقيل إن عسكر الجزار حضر البلاد بواسطة صاحب قلعة هونيس وصار قتل ناصيف بواسطته، وظن أن البلاد تصفى له ولم يبق على أحد منهم.

وفى سنة سبع وتسعين جمعوا وحشدوا، وكان المدير الشيخ على زين صاحب شحور فرأسوا حمزة من بيت على الصغير ونهضوا إلى تبنين فقتلوا

(۴۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (۲)، الشعير (۱)

المتسلم وهرب الكاتب من بيت الأيوب وأخذ الدفاتر إلى صيدا إلى الجزار، فأرسل عسكر إلى شحور فقتل مقتلة عظيمة وأخذ الاسرى، فصلب حمزة بالخازوق وفكوا الاسرى، فهرب بيت الزين مع أولاد ناصيف إلى الشام تلددوا هناك خفية فقدر الله أن الجزار حكم الشام أيضا، فهربوا إلى العراق ونزل أولاد ناصيف على حمد الحمود كبير خزاعة، وفى ذلك الوقت صار حرب بين خزاعة وثامر الحمود شيخ عرب المنتفج وظهر من أولاد ناصيف كل شجاعة واقدام. وخلص الشيخ على زين أحد أهل شحور إلى الهند وصار وزيرا لاحد ملوك الهند ونال عنده رتبة، وحين ملك الانكليز هناك هاجر إلى بلاده.

وفى سنة ألف ومائتين وثمان فتك الجزار بأهالى بلاد بشارة وقتل منهم جماعة خنقا فى الحبس، ومنهم سلمان البرى، وكفل البلاد لأهله، حتى كان سنة مائتين وتسع حضر ملك فرنسا إلى مصر وملكها ثم إلى عكا وهدمها على الجزار سنة ألف ومائتين واثنى عشر. ودخلت سنة ثلاث عشرة فرحل الفرنسيس بعد ما هدموا عكا.

ولما رأى الجزار أهالى البلاد من بلاد عكا وجبل عاملة يحضرون الحطب والدجاج والبيض وسائر الأمتعة للافرنج كفر بهم بعد ذهاب الإفرنج وأهلكهم قتلا-وحبسا مع الأعمال الشاقة من حفر وبناء حتى أهلك الحرث والنسل، ومع ذلك كان يعذبهم فى الحبوس بتسليط الكلاب والقطاط والمكاوى وضرب مقامع الحديد، وكان لهم معذبون كراد عليهم رئيس يسمى الشيخ طه يزيدى يقول بروح الشر وأن العظم هو الشيطان ويسبوا من سمعوه يسب الشيطان، ولا سيما وموكلة خفيفة على ألسنة العامة، وكان من يأمر الجزار بقتله لا يقتل بدون عذاب حتى تزهق نفسه.

وبقى الحال فى شدة إلى سنة تسع عشر فهلك الجزار وخلفه سليم باشا

(۴۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۱)، الشام (۲)، الهند (۲)، القتل (۵)، الحرب (۱)

أحد أهل مماليكه، فالتاث عليه الجند وقتلوه ونصبوا سليمان باشا بعد تشريده من سليم باشا أحد أهل مماليكه، واستوزر حسن آقا البلادرسان واستكتب حايين اليهودى، وغلب على أمره على باشا فاستعبد الثلاثة بتدبير البلاد، فكان أول أمرهم أن صانوا أولاد العشائر وأرضوهم وعرضوهم عن أملاكهم المغصوبة التى اغتصبها وردوهم إلى أوطانهم بعد التشريد، فبذلك استراحت البلاد من فسادهم أيام تشريدهم ومن فساد عساكر الجزار، وهدأت الأحوال أيام سليمان باشا وعمرت عمرانا زائدا ونمت نموا فائقا، فعمرت الأبنية وغرست الأشجار، وسار سيرة حسنة إلى أن هلك.

فأخلفه عبد الله باشا بن على شريك الجزار فى الحكومة، وهو شاب غرير وأمه امرأة من طرابلس الشام، فاستبد بالامر دونه قوم اصطنعتهم أمه من أهل بلاد عكا كعبد الحليم وسعود الماضى، وتركوه فى لهوه وشبابه، فاستعمل العنف فى الرعية وغرم الأهالى

زيادات على المرتبات وأخذ بتعمير محلات ومدن، فعمر مدينة تسمى مدينة العدل حتى قامت حيطانها ثم أمر بهدمها، وعمل محلا يسمى البهجة على طريقة إسطنبول وجعله بستانا ومتنزها، وكان يغرم عليه الأموال الجسيمة من دون طائل.

ثم فى سنة ست وثلاثين أرسلت عليه الدولة والى الشام، فأظهر العصيان وعسكر على جسر المجامع وجسر بنات يعقوب، وحصر أهل الشام عسكره على ذلك الجسر، وبعد حصار طويل خرجوا العسكر ولحقوا عسكر الشام فقتلوهم فى خراب ناعران، ثم لحقوهم إلى الشام وحضر الأمير بشير من جبل لبنان بعساكره إلى المزة فحرقوها، ودخلوا الشام فقرأوا الفرمان السلطانى بأن عبد الله باشا فرملى - أى خارجى - فتراجع الناس وكفوا، وكانت البلاد جميعا عسكرا مع عبد الله باشا، فرفعوا أيديهم.

(۴۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: دولة لبنان (۱)، اسطنبول (۱)، الشام (۶)، القتل (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)، الهلاك (۱)

وخرجت العساكر من الشام وعليها الحاج درويش باشا والى حلب، وحضر عكا سنة السبع والثلاثين وأخذ بمخنق عبد الله باشا، فضرع له ودخل فى طاعته، فرق له وكتب مترضية الدولة عنه.

وأرسل عبد الله باشا الأمير الكبير الأمير بشير الشهابى كبير لبنان بل كبير القطر الشامى سفير إلى مصر الخديوى محمد على باشا يوسطه إليه بالترضية عنه، فكتب للدولة فرضيت عنه.

ثم استمر عبد الله باشا على عنفوانه، وتناول بلاد نابلس والقدس الشريف، وعصى عليه آل حيران فى قلعة سينور، فحصرهم وهدمها عليهم حتى سواها بالأرض وحرثها وقطع الأملاك والأشجار، وهدم قرية عرابة على آل عبد الهادى، وعمل العسكر هناك أعمال ردية.

فهاجر شيخ عشرية عبد الهادى الشيخ حسين عبد الهادى إلى مصر لمحمد على باشا شاكيا من أفعال عبد الله باشا، وقدر الله أن عبد الله باشا أغضب أمير بشير بمروره على عكا عبد حرب سينور ولم يشكر له عناءه وأتعابه، فراسل مصر.

وكان عبد الله باشا أساء الأدب مع محمد على باشا ولم يراع حرمته وحسن صنيعه معه، فجرد عليه العساكر وقائده ولده إبراهيم باشا، فهدم عليه عكا بالقنابل والمدافع بعد حصار سبعة أشهر وأخذه أسير وأرسله لمصر ومن مصر لقسطنطنية.

وبعد مدة وجيزة نفى أتباعه فى البلاد، وكان كبيرهم حسين آغا المملوك إلى قبرص، وذهب المملوك هذا إلى القسطنطنية وعمل مخادعة مع عبد الله باشا حتى يشترى له رأس العين وتوابعها بالبرجين وباتولية والغروية من أعمال صور وما تمت له.

وفى سنة اثنتين وخمسين صارت الزلزلة الكبيرة هدمت قدس وصفد

(۴۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: دولة لبنان (۱)، الشام (۱)، الشكر (۱)، الحرب (۱)، الموت (۱)، الحج (۱)

وعيثرون وما خلت بلدة من الهدم، وقال فيها التاريخ أستادنا الشيخ على مروة:

ظهر الفساد على البسيطة فاختشت * رب العباد فزلزلت زلزالها أمست تميد بأهلها فكأنها * أرجوحة جذب القوى حبالها ومياهها كادت تفيض وتخرج * الا قال لما ربها أوحى لها دهش الأنام لهولها فكأنهم * شهدوا القيام وشاهدوا أهوالها فلعظم ما عاينت قلت مؤرخا * وا أيها الناس اتقوا أمثالها وكان (يعنى الشيخ على مروة) فى قرية صلحا وهدمت عليه الدار وأخرج من تحت الهدم بعد اليأس منه.

وفى سنة إحدى وخمسين أمر إبراهيم باشا بأخذ عسكر النظام من دون نظام ولا قرعة، وسلط الأمير بشير الشهابى على بلاد بشارة، فجرى من عسكر اللبنانيين ما جرى وخربت البلاد.

وفى سنة خمس وخمسين خرج حسين آل شبيب من عشيرة الصعبية فى بلاد بشارة، فأرسل الأمير ولده الأمير مجيد - وكان شابا مترفا عزيزا - على بلاد بشارة لالقاء القبض على حسين الشبيب، فهرب إلى اللجا فألقى عليه القبض كبير الدروز وأرسله إلى الشام، فقتله

حاكم دار الشام شريف باشا، وبقى عسكر الأمير فى البلاد وعاثوا بها مقدار شهرين، فهلكت البلاد.

وفى سنة الست والخمسين اتفقت الدول الثلاث على إخراج إبراهيم من البلاد، فمر على البريد إلى عنزة فهلكت عساكره وملكت الدولة البلاد، وعدم الانكليز عكا، انتهى.

(ومنها) ما أفاده بعض أفاضل الكتاب، قال:

وتقسم بلاد بشارة إلى قسمين:

"بشارة الشمالية " ونهايتها فى الشمال نهر الأولى شمالى صيدا ويفصلها

(۴۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: الشام (۲)، الشهادة (۱)، اليأس (۱)

عن الجنوبية نهر الليطان الذى يصب فى البحر المتوسط شمالى صور حيث يعرف هناك بالقاسمية.

و " بشارة الجنوبية " ونهايتها فى الجنوب نهر القرن الجارى شمال طرشيحا وجنوبى قرية الزيب، وهى التى اشتهرت أكثر من أختها الشمالية بهذا الاسم.

وكانت بلاد بشارة عموما تقسم على ثمان مقاطعات، أربع فى بشارة الجنوبية، وهى تبنين وهونين وفانا ومعركة، وكان حاكمها من آل على الصغير وقبلهم بنوشكر، ويتألف الان منها قضاء صور وقضاء مرجعيون. وثلاث فى بشارة الشمالية، وهى الشقيف والشوم والتفاح المعروفة الان بناحية جباع، وحكام الأولى منها آل صعب وحكام الأخيرتين آل منكر، ويتألف من الثلاثة الان قضاء صيدا. والثامنة مقاطعة جزين الداخلة فى قضائها من جبل لبنان الان، وكان حكامها المتقدمون المعروفون بمقدمى جزين.

ومن بلاد الشيعة بعلبك، وهى التى كانت فى سلطة الامراء آل الحرفوش من أعظم أمراء الشيعة فى الشام، حيث كانوا أصحاب الحول والطول فيها إلى عهد منفاهم منها فى أواسط القرن الثالث عشر، حيث أصبحت خفاء معروفا باسمها.

ومن بلادهم مقاطعة وادى علمات فى كسروان مقر المشايخ آل حمادة حكامها إلى عهد الأمير بشير، وقد كانت رتبتهم فى الدرجة الثانية بين زعماء لبنان بعد الامراء الشهابيين، وهى تضارع رتبة الامراء المعنيين.

قال: لما ألحقت بلاد جبل عامل بحكومة جبل لبنان فى زمن الأمير فخر الدين المعنى فى سنة ۱۰۲۱ وكانت قبل ذلك قطعة مستقلة فى إيالة صيدا، فأقطع الأمير المذكور مراكز حكومتها رجاله، ففقدت حينئذ استقلالها وقصرت يدها عن التغلب على حاكميها، وكان ولاة بنى معن عليها يجلبون در منافعها بكل طريق

(۴۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: دولة لبنان (۳)، الشام (۱)

ولو كان فيه خراب الديار ومهاجرة المحكومين، وان الأمير فخر الدين المعنى بعد أن انتهب قرية الكوثرية فى مقاطعة الشومر من جبل عامل وكان محلا لآل على الصغير من زعماء الشيعة ترك عسكر يعبث فيها ثلاثة أيام بعد أن قتل المقاتلة وسبى الذرية.

كان عامله على قلعة الشقيف حسين الطويل، واليه عمل الشومر والنفاح، قد تنازع مع حسين اليازجى عامل المعنيين فى قلعة بانياس واليه شرقى بلاد بشارة، فأرسل هذا عسكره مغيرا على قرى حسين الطويل وأهلها شيعة أيضا، وأرسل الطويل عسكره مغيرا على قرى اليازجى حيث هاجم قرية عيناثا وأهلها شيعة أيضا، لكنه ارتد عنها بخسارة بعض رجاله. وهكذا كانوا يتنازعون والشيعة دريئة هجماتهم.

ثم فى سنة ۱۰۴۸ دخل الأمير ملحم بن معن إلى قرية أنصار من مقاطعة شومر مفتشا على مناظرة فى الأره الأمير على علم الدين، وكانت هذه القرية مقرا لآل منكر حكامها، فاستلحم أهلها واستمر القتل فيهم، ولم يشف حقده مقتل ألف وخمسمائة من الشيعة فى هذه الغارة حتى استباح القرية نهبا وسلبا.

وهذه الطوارئ وتلك الهجمات لهبت في الشيعة الشعور لدرء التنظيم والاستقتال في سبيل الاستقلال، فاغتنموا فرصة الوهن الذي طرأ على الحكومة المعنية في زمن الأمير احمد، فأعلنوا استقلالهم عن لبنان وخرجوا من طاعة أمرائه، فغزاهم الأمير احمد في سنة ۱۰۷۷ في النبطية مقر الصعبيين حكامها، فارتد عنها عسكره منهزما بعد ملحمة كبرى، فاستجاش عليه والي صيدا فأتاها هذا في العام القابل غازيا، وكان نصيبه كصاحبه حيث لحق الشيعة المنهزم إلى عين الزراب قرب صيدا.

نم استعرت بعد ذلك نار الوقائع بين أمراء لبنان ومشايخ الشيعة وكانت

(۴۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: دولة لبنان (۲)، القتل (۲)

بينهما سجالا، ولكنها أضرمت في نفوس الشيعة شعلة النجدة وباتوا حذرين متأهبين لدفع كل ملة، حتى بلغ من شدة حذرهم في زمن شيخ عباس العلي حاكم صور في أواسط القرن الثاني عشر أن رجلا منهم كان قائما على مزرعة له يحرسها من الوحوش ليلا، فأطلق عيارا ناريا، فظن أهل القرى المجاورة انه طلق مستغيث أو مخبر بدخول العدو، فأجابوه باطلاق الرصاص طلبا للنجدة، وتبعهم في ذلك أهل القرى المتصلة حتى امتد الصوت - على ما قيل - من جباع في سفح لبنان إلى البصة على حدود عكا، وما انجلى عمود الصبح حتى كانت الألوف ترد وتحتشد والفرسان مهيأ للطعان.

قال: غير أن هذا لم يطل أمره، بل حل محله خلف ثابت رسخت أصوله بين ناصيف وظاهر جرى في عكا يوم الجمعة ثامن رجب سنة ۱۱۸۱، فكانت عكا بعد ذلك لظاهر من هذه الخالفة عون في امتداد سلطنته إلى وراء صيدا ولنا صيف منه عون في وقائعه مع اللبنانيين.

وقبل زمن ظاهر العمر واتفاقه مع الشيعة وهو الظهير في أمورهم، فقد كان لهم من أمراء الحرافشة البعلبكيين نعم العون، ولولا بعد ما بين البلادين لكانت المعونة أظهر وأقوى.

وقد كان الحاج ناصر الدين النكرى مهلا لغضب الأمير فخر الدين الكبير، لأنه كان منصرفا بكليته إلى الأمير يونس الحرفوشي، وكان هذا الأمير بعدها شفيعا للبشاريين عند الأمير فخر الدين لما أثقل أهالي بشارة بطلب متأخرات الأموال الأميرية بعد رجوعه من أوربا.

قلنا: ان ظاهر العمر كان عونا لأهل البلاد في حروبهم مع اللبنانيين، وان أهم تلك الحروب والواقعة المعروفة بواقعة كفرمان أو واقعة النبطية التي شبت نارها في سنة ۱۱۸۵، حيث ساق الأمير يوسف عشرين ألفا، وعلى رواية الشيخ

(۴۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: دولة لبنان (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، الحج (۱)

على رضا في مخطوطاته ثلاثين ألفا، وبعد أن نهب قرية جباع الحلاوة حل في كفرمان وناوشه القتال من عسكر الشيعة المخيم بالنبطية خمسمائة فارس بقيادة الشيخ على فارس الصعبي، فأدركوا النصرة على ذلك الجيش العظيم قبل أن يرجع الصريخ من صفد بعسكر ظاهر العمر وقبل أن تهيج بقية العسكر بالنبطية، وتفرق اللبنانيون منهزمين لا يلوون على شئ.

وقد روى الأمير حيدر أن لبنان لبس لهذه الواقعة السواد فكانت النساء كالغربان.

وفي هذه الواقعة يقول الشيخ على رضا: ان الشيخ ناصيف أدرك الأمير يوسف في القرب من قرية جرجوع فألبسه الفرو مقلوبا، وهو أشبه بجز الناصية عند العرب.

وأما حالتهم العلمية:

فإنها تنقسم إلى أدوار ثلاثة من أول زمنهم إلى القرن الحادي عشر، ومنه إلى آخر القرن الثالث عشر، ومنه إلى هذا الأوان:

(اما الدور الأول) فقد كانت حركة المعارف ترتقي فيه شيئا فشيئا حتى بلغت في أواسطه وأواخره مبلغا حسنا، وقد كانت مدارس العلم حافلة بطلابها في النصف الاخر من هذا الدور، سواء في بلاد بشارة حيث مدارس ميس وعيناثا وغيرها تزدحم فيها طلاب العلوم، وفي

بعلبك حيث مـدارس الكرك وبعلبك تزدهى بعمرانها ومشايـخ العلماء وجهابـذتهم جالسون فى منصات دروسـهم ينشـرون فوائدهم وفرائـدهم ممـا جعل لبلاد عاملـة شـهرة طائرة بحيث جعل اسـمها يقرن بالاجلال والاعظام فى كل أقطار الشيعة من الهنـد إلى روسـيا وإيران وغيرها من البلاد.

(۴۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (۱)، دولة لبنان (۱)، الهند (۱)، القتل (۱)

وممن اشـتهر منهم فى هـذا الدور وعد فى الطراز الأول الشـهيد الأول " ره، " وممن نبغ الشـهيد الثانى والمحقق الكركى على بن عبد العالى والشيخ الحر محمد بن الحسن والشيخ البهائى والشيخ على بن يونس النباطى صاحب كتاب " الصراط المستقيم."

ولم يكن فى ذلك الـدور العلم مقصورا على الرجال، بل كان فيه للنساء سـهم، واشـتهرت بالفضل والعلم وروايـة الحديث أم الحسـن فاطمة بنت الشهيد محمد بن مكى.

واشـتهر فى الأدب من هـذا الدور جماعة ترجموا فى السـلافة وفى الريحانة وفى نفحته وخلاصة الأثر وغيرها، ومن شـعرائهم فى ذلك الزمن من يسيل شعره رقة وسلاسة ويأخذ بالألباب انسجاما وعذوبة، مثل الشيخ محمد بن على بن محمود المشغرى القائل:

قف بالمنازل حيث أوقفك الهوى * وكل البكاء إلى الحمام الصـيف انى غسلـت من الدموع أناملى * ومسحت من أثر البكاء كفوفى وقفت بى الوجنـاء بين طلولهم * لولاـ مكان الريب طال وقوفى أرتاد فى عرصاتها فكأننى * طيف ألم بناظر مطروف فصـممن حتى لا يجبن مسائلى * وعمين حتى لا يرين عكوفى ولما انقضـى هـذا الدور تلاه الدور الثانى، ففتح القرن الثانى عشـر بالحروب والفتن التى امتدت إليه من القرن السابق عليه، وقل الاشتغال حينئذ بتحصيل العلم، وانصرف هم القوم إلى لم شعثهم وحفظ كيانهم بين مجاوريهم فى تلك الفوضى السائدة، وقل فيهم عديد أهل الفضل ولكنه لم ينقطع، بل لم تخل البلاد من العلماء الزهاد كالسيد حسين نور الدين والسيد حيدر نور الدين فى النبطية، ومن العلماء المؤلفين كالشيخ محمد المهدى الفتونى العاملى، ومن

(۴۶۱)

صفحهمفاتيـح البحث: كتاب الصـراط المسـتقيم لعلى بن يونس العاملى (۱)، الشيـخ البهائى (۱)، على بن عبـد العالى (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن على (۱)، محمد بن مكى (۱)، البكاء (۲)، الشهادة (۲)، الإستحمام، الحمام (۱)

العلماء الأدباء والشـعراء المشاهير مثل الشيـخ إبراهيم يحيى ذى الشـعر الرائق والمقطعات النفيسـة والنفس الأدبيـة، وقـد هجر وطنه فى عاملة وهاجر إلى دمشق الشام لما أجلب عليه الجزار بخيله ورجله.

ومثل الشيـخ على خاتون الـذى هاجر فى طلب العلم مـدة ثم رجع إلى بلاده طبيبا متفننا أديبا، بعـد أن علا ذكره واشـتهر أمره فى بلاد إيران وعرف فيها فى الفقه والطب والرياضيات، ولكنه بلى بفتنة الجزار فصودر ماله وضبطت أملاكه وحبس مرتين ولم تقبل منه فدية. ثم أخـذت المكتبـة الكبرى التى كانت لآل خاتون والشيـخ المذكور ولى أمرها، وكانت تحوى خمسة الألف مجلد من الكتب الخطية النادرة، فأمست فى عكا طعما للنار.

ومثل السـيد أبى الحسن بن السـيد حيدر الأمين صاحب المدرسة المشهورة فى قرية شقراء التى حوت من الطلاب فوق الثلاثمائة فيهم الفضـلاء الاجلاء، كالسـيد جواد العاملى مؤلف مفتاح الكرامـة الذى طبع حديثا فى مصـر، والشيـخ إبراهيم يحيى المتقدم ذكره، ومثل الشيـخ حسن سـليمان الزاهـد العـالم، والشيـخ محمـد الحر الفقيه المحقـق الـذى فر بنفسه من ظلم الجزار معتصـما بـآل حرفـوش أمراء بعلبك، فكان فيهم آمنا مطمئنا حتى أتاه البشـير بمولـد له جديـد وبموت احمد باشا الجزار فى وقت واحد فسـمى ولده سـعيدا ورجع إلى بلده جبع وهو مخلى السرب.

وأمثـال هؤلاـء فى هـذا الـدور كثيرون، لكن ظلم الجزار بلغ مبلغـا عظيمـا فى الضـغط على العلمـاء والكبراء، حيث تعقبهم قتلا وسـجنا وتعـذيبا ومصـادرة، وتشـتت من بقى منهم فى الأقطـار واستصـفى الجزار آثـارهم العلميـة، فكـان لأـفران عكـا من كتب جبل عامل ما

اشتغلها بالوقود أسبوعا كاملا، وكانت هى الضربة

(۴۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الجود (١)، الكرم، الكرامة (١)

الكبرى على العلم وأهله.

وما ظنك ببلاد حرص أهلها على طلب العلم حرصا شديدا ولم ينقطع عنها مدده وجال علماؤها البلاد النائية فى طلبه واقتناء كتبه حتى جمعت لـديهم تلـك الـذخائر فى قرون وأجيال كانت بعـد ذلك طعما للنار فى مصادرات الجزار، قـد أخـذ منها نزر قليل اقتناه بعض فضلاء تلك الجهات وكان لبعض أفاضل طرشيخا والزيب منها سهم حسن.

وألقى على أهل جبل عامل الخـذلان بعـد قتل زعيمهم ناصـيف النصار، ووقعوا فى هاويـة عسف الجزار ومصادراته، ففترت الهمـة فى سبيـل العلم وغلقت مـدارسه، ووقع أبنـاء بلاـد بشـارة من ذلـك فى بحران عظيم لم تنجـل عنهم غمته حـتى أجـاب الجزار داعى ربه، فاسـتفاق الناس من ذلهم ورجعت حركة العلم إلى عهدها وفتحت مدرسة الكوثرية بإدارة العالم المحقق الشـيخ حسن قبيسـى، فكانت مصدر فائدة ومعرفة على البلاد، تخرج فيها حمد بن محمد بن محمود ابن نصار أخى ناصـيف النصار المعروف باسم حمد بك الذى تولى بعد ذلك الزعامة فى بلاد بشارة عموما ولقب بشيخ مشايخها، وكان شاعرا عالما فآوى إليه الشعراء والعلماء وأصبح ناديه منتدى الأدباء، يساعده على ذلك اخلاد البلاد إلى السكون وسكون الفتن والمنازعات، فتفرغ كل امرئ لما يعنيه.

والتف حوله عديد من أهل العلم والأدب، مثل العالم اللغوى الشيـخ على ابن محمد السبيتى صاحب كتاب " اليواقيت " فى البيان و" العقد المنضد فى شرح قصيدة على بك الأسعد " وغيرهما من الكتب.

وكالشاعر البليغ الشيـخ على بن ناصر زيدان والشاعر الظريف الشيخ حبيب الكاظمى والشيخ إبراهيم صادق العالم المحقق حفيد الشيخ إبراهيم يحيى المتقدم ذكره.

(۴۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)

وقد نما الأدب فى عصـر حمد البـك نموا باهرا، وبرع يومئذ فى قرض الشـعر رجل أمى اسـكاف يدعى احمد حرب، كان ينظم الشـعر فيجيده ويحفظ البدائع من مختاراته. واشتهرت فى الأدب بعد ذلك امرأة فى بنت جبيل تدعى منى (تقدم ذكرها).

وبالجملـة بعـد أن هلك الجزار رجعت حركـة العلم إلى مجراها وفتحت مدرسـة الكوثريـة، وقد تخرج فى هذه المدرسة جماعة كانوا المرجع فى الفتوى فى جبل عامل، مثل المرحوم السـيد على إبراهيم الذى كان له فى الفقه الباع الأطول، ومثل المرحوم الشيخ عبد الله نعمة (وذكر هجرته ثم ذكر رجوعه وأنه افتتح مدرسة جبع الشهيرة وكانت مجمعا للعلماء مدة أربعين سنة حتى توفى).

قال: لم يأفل نجم مدرسة جباع حتى أضاء مصـباح مدرسة حناوية فى ضواحى صور تحت إدارة العلامة المتقن المرحوم الشـيخ محمد على عز الـدين (الـذى تقدمت ترجمته)، هذه المدرسة كانت مجمعا لفضـلاء الطلاب ودائرة لفنون مختلفة، وكان للأدب والشـعر فيها سوق عامرة، ولا غرو فقد غدا يديرها أمثال السـيد الاجل العلامة السـيد نجيب الدين فضل الله والعالم الفهامة الشـيخ إبراهيم عز الدين رئيسـها اليوم، وقـد كـان لهـا من زعيم البلاـد العامليـة فى عصـره على بـك الأسـعد الوائلى عنايـة بعثت فى نفوس طلابها حب الأدب وكسب الفوائد.

وكانت دار على بيك فى ذلك الزمان محاطا للأدباء والشـعراء بل والعلماء، وكان فيهم مثل الشيخ محمد حسين مروة نادرة عصره فى الرواية والحفظ ومن الشعر المجيدين (قد تقدمت ترجمته).

قـال: دخـل (الـدور الثـالث) ومدرسـة بنت جبيل التى عمرها بالإفادة والاسـتفادة رئيسـها العلامـة الشـيخ موسـى شـرارة حافلـة بطلابها وفضلائها، وقد أفل

(۴۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: نجيب الدين (۱)، الحرب (۱)، الهلاک (۱)

نجم مدرسة حنويه بوفاة رئيسها الشيخ محمد على عز الدين، فانظم طلابها إلى مدرسة بنت جبيل، فكانوا فيها كسواد الناظر فى الوجه الصبيح.

وكان الجد والاجتهاد فيها على أتمه حتى إذا دخلت سنة ۱۳۰۴ اختطفت المنون رئيسها ومؤسسها، فماتت بموته.

وكانت مدرسة أنصار فى ذلک الزمن زاهرة برياسة السيد حسن إبراهيم، ولكنها اشبهت زهرة طيبة مخضة المجنى والمنبت لفحها حر القيظ فعادت هشيما، ولم يمض عليها ثلاث سنوات حتى أصبحت أثرا بعد عين.

وكذلک كانت المدارس بعد ذلک تزهر ثم تذوى ولا يطول أمدها، حتى ضعفت الهمة وقلت الرغبة وانصرف الناس عن طلب العلم بعد أن ضربت الكوارث مخيمها فى بلاد جبل عامل وحلت بهم النكباء من العسر الذى بعثه إليهم احتكار الدخان وفساد التربية الذى نشر بينهم فساد الحكومة بفساد أبنائها. انتهى ملخصا.

* * تم بحمد الله سبحانه الجزء الأول من كتاب " تكملة الامل، " وهو تكملة القسم الأول المختص بعلماء جبل عامل قدس الله أرواحهم، ليلة الخميس ثامن عشر شهر صفر سنة ۱۳۳۵، بيد مؤلفه العبد الأحقر ابن السيد الهادى (حسن) صدر الدين الموسوى الكاظمى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

(۴۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: شهر صفر الظفر (۱)، الضرب (۱)، البعث، الإنبعاث (۱)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائميّة " الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله " الشمس آباذى " – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز " القائميّة " للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز القائمية اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹